النهار
Lundi 15 Juin 1998 – 65 ème Année – N° 20070
الاثنين ١٥ حزيران ١٩٩٨ – السنة ٦٥ – العدد ٢٠٠٧٠
A N - N A H A R



حرب اتهامات بالرشاوى والحريري ينتقد "تعدي الابن على والده"

"حزب الله" وسكاف المنتصران في البقاع وسمير الهراوي قد يخرق

قرابة الثانية فجر اليوم، كانت نتائج الفرز والجمع في صناديق الاقتراع في محافظة البقاع التي شهدت خاتمة الانتخابات البلدية والاختيارية في جولتها الرابعة والنهائية، تشير الى حصيلتين اساسيتين لعلهما ذروة المفاجآت التي افضت اليها الانتخابات: انتصار للنائب الياس سكاف وحليفه جورج الهراوي النجل الاكبر لرئيس الجمهورية الياس الهراوي في زحلة، وانتصار مماثل لـ"حزب الله" في مناطق البقاع الشمالي والشرقي ذات الغالبية الشيعية وخصوصا في بعلبك والهرمل.

واستنادا الى الارقام المستقاة من وزارة الداخلية وماكينات اللوائح والقوى الحزبية كانت النتائج الاساسية حتى الفجر كالآتي:

● في زحلة، سجلت اللائحة المدعومة من سكاف وجورج الهراوي تقدما كبيرا بعد فرز ٩٠ قلما من اصل ١٠٨ بفارق مهم في الاصوات مع لائحة "زحلة الغد" المنافسة المدعومة من النائب خليل الهراوي والوزيرين نقولا فتوش وشوقي فاخوري.

وتحدثت معلومات مع بداية عمليات الفرز عن امكان اختراق المرشحين سمير الهراوي ونقولا سروجي من اللائحة الثانية، ولكن مع تقدم عملية الفرز انحصر احتمال الخرق بالهراوي وحده فيما تنافس بقوة سروجي مع المرشحة من لائحة سكاف ايليز تامر.

● في بعلبك اشارت مصادر "حزب الله"، الى فوز لائحته كاملة بعد فرز ٤٥ قلما في المدينة، اي ٢٠ مرشحا من اصل ٢١ علما انه ترك المقعد الاخير شاغرا. واكدت مصادر رسمية هذه المعلومات، مما يعني ان "حزب الله" نجح في اكبر مواجهة له مع تحالف "امل" والاحزاب (البعث، والقومي).

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

حشد من الناخبين في برالياس. (وسام موسى)



الرئيس الهراوي يدلي بصوته في حوش الأمراء أمس. (ميشال صايغ)

الحريري الى واشنطن اليوم للقاء كلينتون وأولبرايت وأنان

ستكون زيارة الرئيس رفيق الحريري لواشنطن ونيويورك اول تطور لبناني مهم بعد الانتخابات البلدية والاختيارية التي شغلت الرسميين واللبنانيين شهرا.

ويسافر الحريري اليوم الى واشنطن في زيارة عمل حيث سيلتقي غدا وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، ويرجح ان يلتقي ايضا الرئيس الاميركي بيل كلينتون كما سيلتقي عددا من اعضاء الكونغرس الاميركي. وسيمكث في واشنطن حتى مساء الخميس وينتقل الى نيويورك للقاء أنان الجمعة المقبل.

ووصف الحريري زيارته بأنها زيارة عمل. وقال لـ "النهار" ان محادثاته مع المسؤولين الاميركيين ومع الامين العام للأمم المتحدة ستتركز على تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وما آلت اليه عملية السلام والاتصالات الجارية في شأنها بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين لبنان والولايات المتحدة. واضاف انه "من الطبيعي ان يأخذ الوضع في لبنان في ضوء الاحتلال الاسرائيلي وممارساته واعتداءاته حيزا من البحث مع أنان والمسؤولين الاميركيين".

وامتنع عن كشف موعده المحتمل مع الرئيس الاميركي. وسيرافقه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار وعدد من مساعديه.

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

أول الرجاء ... حريّة في زمن اليأس!

"أوف!.. خيّ... خلصنا!".

الحمد لله على سلامة الديمقراطية، ولو كانت ممارستها أحياناً، هنا وهناك وهنالك، قليلة ... الديمقراطية !

الحزب الرابح الكبير يجب أن يكون الحزب الذي لم يتألف بعد: حزب المتفائلين بالخير... فيجدوه.

حتى الذين خسروا اليوم، يفرض عليهم رهانهم على الديموقراطية أن يتفاءلوا هم كذلك برصيد يبقى لهم بعد الاختبار، له حساباته الاخرى.

ميزة الديمقراطية الكبرى انها ليست هي ذاتها في كل بلد تمارس فيه: في بريطانيا ليست كما في كورسيكا، وفي ايرلندا غيرها في الهند، وغيرها في هونغ كونغ، مثلاً... مثلاً... مثلاً! حسبنا منها، ومن تاريخها المتجدد كل يوم، انها مراس دائم. هي كالسباحة تتعلمها وأنت تمارسها، ولو كنت ضدها "عقائدياً"... واذا تعلمتها، واستذوقتها، لا تنساها... تسبح في الساقية، أو البحيرة... وتكتشف فجأة انك صرت مهيأ للسباحة في المحيط!

وكان في وسعنا أن نقول كذلك انها كالصلاة: تصلي ولو غير مقتنع أحياناً... تراهن على الحريات، كما تراهن على وجود الله. والرهان بداية الايمان. فلنراهن!

* * *

أما بعد، فكفانا نظريات وتنظير... مرة أخرى دعوة للتطلع الى المستقبل، المستقبل العملي، وترك صفحة الماضي مطوية، على الأقل الى حين تستقر عليها الامثولات والعبر، ننتظر أن يحين أوان استخلاص مسالك الاصلاح الديمقراطي المنشود، في أجواء أكثر صفاء، وأقل تأثراً بالاستحقاقات الرئاسية المطلة، وبمترتباتها.

أيّ مستقبل عملياً ننتظر اذاً؟

بالذات ما قلناه الاسبوع الماضي:

أن يترك الحكام لمجالس البلديات، ولاسيما مجالس المدن، مجال ممارسة صلاحياتها والانصراف الى تلبية الحاجات الحياتية المتراكمة... حاجات الذين انتخبوا هذه المجالس، التي هي اياها حاجات الذين لم ينتخبوها، ربما تشكيكاً منهم بقدرة البلديات على تلبية الحاجات.

وقد طالبنا ونكرر، بأن يعطي الحكام للمجالس البلدية مجال انفاق موازناتها، فتبدأ هكذا مسيرة "اللامركزية" التي نصّ عليها دستور الطائف واغتصبها أهله وحراسه والقيمون عليه.

* * *

ما وجه العلاقة بين الانفاق، والتصرف بالموازنات، من جهة واللامركزية من الجهة الاخرى؟

الجواب بديهي، وهو ان صلاحيات "الوصاية" الادارية بل السياسية، وخصوصاً المالية التي تقيمها القوانين المعمول بها على المجالس البلدية تسربلها كلياً، فضلاً عن انها تجعل كل تطلّع صوب اللامركزية خرافة!

يضاف الى ذلك ان صناديق البلديات كلّها مليئة وفارغة في آن معاً...

مليئة "على الورق"، أي في القيود – علماً بأن التصرف بالأموال "النظرية" هذه خاضع للوصاية المشؤومة! – وفارغة هي الصناديق عملياً لأن الأموال مودعة لدى الخزانة العامة، أي وزارة الوزير الطيب الذكر السيد السنيورة، العامرة بما لا يقل – قيل لنا، والعهدة على العالمين بغيب المالية العامة! – عن ثمانمئة مليون دولار لا تدفع منها المالية للبلديات إلاّ الزهيد الزهيد، وغالباً ما تُؤثر "منح" بعض البلديات المحظوظة "سلفات خزينة" بفائدة مصرفية المعدلات... أي انها، بالعربي الفصيح، تسلّف البلديات الزهيد من اموالها هي (أي الأموال المستحقة للبلديات من الرسوم المستوفاة لحسابها!) وبفائدة، من غير ان تحتسب للبلديات المعنية أية فائدة على أموالها "المحجوزة" لدى الخزانة العامة بحجّة ان الخزانة مفلسة، وفي حاجة الى "السيولة"، من فضلكم!

فأية لامركزية والحال هذه؟

* * *

ما هو المطلوب اذاً؟

ان نمعن في "تفليس" الخزانة العامة، حتى نرضي البلديات المنتخبة حديثاً؟

معاذ الله ألف مرة... المطلوب هو العكس: انه القليل من بعد النظر عند سلاطين المالية العامة، فيتوسلون البلديات – نعم، البلديات المنتخبة حديثاً، وإلاّ، فلماذا انتخبناها؟ – من اجل اطلاق دورة اقتصادية، فدورة مالية تستفيد الخزانة العامة من مردودها.

والأمر في نظرنا بديهي، نوجزه هكذا:

أولاً: الادارة المركزية الطيبة الذكر كانت حتى الآن عاجزة عن "الانفاق البلدي" (بدليل تخبطها في النفايات مثلاً، او الزفت والمجارير والكسارات...) فيجب ان تفرح لأن الانتخابات، اياً كانت درجة ديمقراطيتها، قد اوجدت ادارات بديلة ومنتخبة، اي خاضعة لمراقبة ناخبيها المباشرة، في وسعها التصدي للانفاق على الحاجات الحياتية.

ثانياً: ان الافراج عن الاموال البلدية المجمّدة، وخصوصاً في المدن الكبرى – انما كذلك في المناطق التي فيها (كما في المتن) اتحادات بلديات – سيؤدي الى انفاق فوري على المشاريع البلدية المجمدة اي الى ضخ السيولة في قطاعات عديدة ومتنوعة. مما يؤدي استطرادا الى امتصاص بعض البطالة والضيقة وتالياً بعض النقمة.

ثالثاً: الانفاق البلدي قد يطلق، اذا أحسن توجيهه (لم لا؟) لامركزية اقتصادية، فتباشر البلديات في المناطق النائية، مثلاً، وفي الجبال المتصلة بالمدن كذلك، تنفيذ بعض مخططات الصناعات الصغيرة والمحترفات والمشاريع الزراعية والسياحية النائمة في ادراج الوزارات... والقيمون يعرفون ذلك جيداً، ويعرفون عجز الحكم المتزايدة مركزيته في حقول المشاريع عن الاحاطة بهذه الجوانب من الاقتصاد التي، اذا أعطيت سنتين لا أكثر في مجال الانتاج، تصبح بدورها "قاعدة ضريبية" كتلك التي تبحث عنها وزارة المالية بقليل من الخيال والكثير من الغلبة!!!

* * *

أين اللامركزية من ذلك؟

يجب أن تبدأ بفعل ايمان، انما عملي... لا في مجلس السادة النواب المتستّرين بتشريعاتهم "الهمايونية" الذين ربما ندم أكثرهم على السير في الانتخابات البلدية، فمن العبث أن ننتظر منهم الآن بالذات قوانين تقيم اللامركزية من أدراج النسيان، ومعظمهم يخشى أن تؤدي الى انتزاع المزيد من هيمنتهم، ومن وهجهم الذي يعرفون ان البلديات ستتآكله اذا نجحت...

ليس من السادة النواب، قلنا، ننتظر "فعل الايمان العملي"، بل من السلطة التنفيذية المطلوب تنازلها عن بعض تسلّطها، ولا تستّر بالحاجة الى اشتراع القوانين...

من رئيس الجمهورية بالذات، من الرئيس الياس الهراوي الذي كان رهانه على البلديات في "عقر داره" مكلفاً وأية كلفة. الا انه استمر في الرهان بالعراقة الديمقراطية التي له من جيل صار ويا للأسف مغيباً!

ومن الرئيس رفيق الحريري، الحريص – نعرف – على الا تغمر حكومته، ابتداء من اليوم، مواجس وزرائه "الاسترئاسية" فتحمّله "صغائر" الهموم (البلدية) أوزار "كبائر" الاتهامات، وبالذات من الرأي العام العامر صدره الآن بالسكرة الديمقراطية...

والمطلوب، يا "مرتا، مرتا" قبل "الانشغال بالامور الكثيرة" – المطلوب شيء واحد: الافراج، نعم الافراج عن صلاحيات البلديات وحريتها في التحرك، أولاً بالحد من "وصاية" الادارات التي تحتاج هي الى وصاية، من فرط ما كانت ولا تزال فاشلة تتسيب للحكومة، بل للدولة، بالنقمة تلو النقمة، وتعمق كل يوم الهوة السحيقة بين الحكم والمواطنين... ثم الافراج عن البلديات، ثانياً، بالافراج عن أموال البلديات المغتصبة، فتعطيها الحكومة فوراً "دفعة حياة" تمكنها من دعوة الناس الى التنفس والرجاء والأمل بأن الانطلاق في العمل لن يصطدم بحيطان بيروقراطية الرواسب العثمانية والتسلط "الانتدابي"!!!

* * *

تلك تكون بداية ديمقراطية جديدة، بل بداية حركة تحرير حقيقي، تمنع الانفجار المتلبدة غيومه في أجواء لبنان.

ترى، ألم يسمع حكامنا بأن ما من شعب، لا عندنا ولا في التاريخ، يمكنه ان يصبر طويلاً على مجاعتين اذا اجتمعتا:

الجوع الى الخبز الحلال في زمن الفحش والبطر العاهر...

والجوع الى الحريّة في زمن الأمل والتفاؤل!

غسان تويني

شيراك يشيد بالأسد "ذي السمعة المرموقة"

سوريا وفرنسا الى شركة استراتيجية

أشادت سوريا بعلاقاتها مع فرنسا وجددت ترحيبها بقيام اوروبا وفرنسا خصوصاً بدور اكثر فاعلية في عملية السلام المتعثرة، قبل الزيارة التي سيقوم بها الرئيس السوري حافظ الاسد لباريس والمتوقعة الشهر المقبل.

وأمل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان تؤدي زيارة الاسد لفرنسا الى تعزيز العلاقات بين البلدين في كل المجالات "وان تشكل نقلة نوعية تستجيب لمصالحهما المشتركة وتحقق تعاونا شاملا يتسم بالحيوية والاستمرارية". ورأى "أن العلاقات السورية – الفرنسية علاقات تاريخية وطويلة الأمد وكانت تشهد مداً وجزراً على مدى فترات طويلة من الزمن، لكنها شهدت تحسناً ملحوظاً ومستمراً في السنوات الاخيرة ونأمل اليوم أن تتابع مسيرة العلاقات الثنائية بين بلدينا تطورها لترقي الى مستوى الشركة الاستراتيجية التي تخدم مصالحهما الحيوية".

ويتوقع أن يبحث الرئيسان الفرنسي والسوري في موضوع محادثات السلام المجمدة على المسار السوري – الاسرائيلي منذ أكثر من سنتين، لرفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مبادلة الارض بالسلام والاقرار بنتائج المحادثات التي أجرتها دمشق مع الحكومة الاسرائيلية السابقة. كذلك سيبحثان في العرض الاسرائيلي المشروط للانسحاب من جنوب لبنان. وقد ساندت باريس الموقف السوري واللبناني من العرض الاسرائيلي ورأت ان على اسرائيل الانسحاب تنفيذاً لقرار الامم المتحدة الرقم ٤٢٥ الذي لا يتضمن أي شروط.

ورحب الوزير السوري بدور أوروبي فاعل في عملية السلام، مشيراً الى أن أوروبا والعالم العربي يرتبطان بجملة من المصالح المشتركة والتأثير المتبادل للامن على المستويين الاقليمي والدولي.

ولاحظ "أن عملية السلام قد وصلت الى مأزق خطير وأن النداء الذي وجهه الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والمصري حسني مبارك لعقد مؤتمر دولي من أجل انقاذ عملية السلام يدل على أن أوروبا، وفرنسا في طليعتها، مصممة على طرق كل الابواب للحيلولة دون استمرار سياسة التطرف والتعنت الاسرائيلي التي تنتهجها حكومة نتنياهو لقتل عملية السلام".

شيراك

من جهة أخرى، رحب الرئيس الفرنسي جاك شيراك بزيارة الاسد لباريس واشاد بتطور العلاقات الثنائية مع دمشق وخصوصاً بعد زيارته للعاصمة السورية قبل سنتين. وكتب في مقال صحافي :"انني سعيد جداً بأن استقبل في باريس السيد الرئيس حافظ الاسد ذا السمعة المرموقة في العالم العربي وعلى الساحة الدولية وانني أعلق أهمية كبيرة على هذه الزيارة التي ستعزز زخم العلاقات بين بلدينا".

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

لمحت الى احتمال مشاركة اميركيين وايطاليين

أسمرة تؤيد نشر قوة دولية على الحدود مع اثيوبيا

أعلنت أسمرة أمس انها مستعدة لمحادثات مباشرة مع أديس أبابا لانهاء الحرب الحدودية بين البلدين. وابلغ الرئيس أسياس افورقي الى المبعوث الرئاسي الايطالي الزائر رينو سري انه مستعد لاجراء محادثات مباشرة مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي.

ووصف سري لقاءه وافورقي السبت بأنه "مشجع جداً". وقال ان ايطاليا تعتبر مقترحات السلام التي تقدمت بها رواندا والولايات المتحدة "نقطة بداية طيبة للمفاوضات". وأضاف ان ايطاليا تقدمت بمقترحات جديدة.

ومن المقرر ان يتوجه المبعوث الايطالي الى أديس أبابا في وقت لاحق للبحث في مقترحاته مع زيناوي.

وكان وفد أميركي أجرى محادثات مع أفورقي الجمعة والسبت. وانتقد الرئيس الاريتري مناقشة مقترحات السلام مع وسائل الاعلام قبل ابلاغها الى الحكومتين المعنيتين بها.

وصرح مستشار أفورقي يماني جبري ميسكل أن أسمرة تؤيد تمركز قوة لحفظ السلام على حدودها مع أثيوبيا يبدو ان ايطاليا والولايات

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

رياض نجيب الريّس

"الفترة الحرجة"

عشية الصراع بين أحفاد سليمان وبلقيس:

مَنْ يخسر ومَنْ يربح؟

أثيوبيا التي لا تملك وقتاً للهزيمة،

أم أريتريا التي لا تملك ثمن الانتصار!

(صفحة ١٥)

واشنطن نفت انباء عن قبول نتنياهو المبادرة الاميركية

القدس – و ص ف – بث مساء امس التلفزيون الاسرائيلي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل المبادرة الاميركية بانسحاب عسكري اسرائيلي من ١٣.١ في المئة من اراضي الضفة الغربية. لكن البيت الابيض نفى ذلك.

ونسب رئيس الجهاز الديبلوماسي في التلفزيون الرسمي دان سامادا، وهو صحافي مشهور في اسرائيل، الى مصادر وزارية لم يسمها والى رسميين اميركيين ان الاتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية سيوقع الشهر المقبل في واشنطن.

واوضح ان الرسميين الاميركيين ابلغوا الى السلطة الفلسطينية موافقة نتنياهو على الاتفاق.

وكان الاعضاء الاكثر تشددا في الائتلاف الحكومي الاسرائيلي قد هددوا بترك الحكومة في حال قبول نتنياهو المبادرة الاميركية.

وسئل الناطق باسم نتنياهو شاي بازاك عن الامر، فأجاب "لا وجود بعد لأي اتفاق".

الموقف هذا النهار

احلام اسرائيلية ام أوهام؟

ينتظر الفلسطينيون نجاح الادارة الاميركية في اقناع اسرائيل بنيامين نتنياهو بازالة العقبات التي وضعت على المسار الفلسطيني، بحيث يصبح استكمال تنفيذ اتفاق اوسلو، المجمد منذ زهاء عام امراً ممكناً. ويتوقع ديبلوماسيون غربيون، بعضهم اميركي، وديبلوماسيون عرب، حصول النجاح المذكور، عبر موافقة الحكومة الاسرائيلية على المقترحات الاميركية المتعلقة بهذا الموضوع الذي يشكل انسحاب اسرائيل من ١٣,١ في المئة من الاراضي المحتلة في الضفة الغربية ابرز بند فيها. الا انهم يتوقعون، في الوقت نفسه، ان لا يعطي نتنياهو موافقة حكومته بسرعة، وان يماطل في الأمر مدة طويلة، بحيث يحقق في مقابلها اقصى ما يستطيع من مكاسب. وبعد عودة قطار اوسلو الى السكة، يتوقع كل هؤلاء حلحلة معينة على المسارين التفاوضيين مع اسرائيل السوري واللبناني، يمكن ان تؤدي الى تسوية، بعد وصول قطار اوسلو المذكور الى محطته الاخيرة.

هل التوقعات المشار اليها في محلها؟

تعتقد مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة، انها تنطوي على تفاؤل مبالغ فيه الى حد كبير. ذلك ان ما يفكر فيه الاسرائيليون حالياً، وخصوصاً التحالف القومي – اليميني – الديني المتطرف الحاكم، والمستند الى تأييد شريحة كبيرة من شعب اسرائيل، تختلف كثيراً عما يفكر فيه الفلسطينيون والعرب، وكذلك الغرب بزعامة الولايات المتحدة الاميركية. وهي تبني اعتقادها هذا على مضمون مناقشات حصلت في القدس، قبل زهاء شهرين، بين شخصيات اميركية معظمها يهودي، ومسؤولين حكوميين وعسكريين وامنيين، واحزاب موالية ومعارضة في آن واحد، فضلاً عن نخب مثقفة، وتبنيه تحديداً على ثلاثة امور، استخلصتها من مضمون المناقشات المذكورة، هي الآتية:

١– يعتقد عدد من الاسرائيليين، وبعضهم له مسؤوليات حكومية، وبكثير من الجزم ان تحسين العلاقات الثنائية، اي علاقات دولة بدولة، بين اسرائيل وكل من الدول العربية، لا يحتاج الى تقدم سياسي تحققه عملية السلام، من خلال ازالة العقبات التي تقف في طريقها، ويعتقدون ايضاً ان الدول العربية "مأخوذة" وربما "ممووسة" بامتياز: اقامة علاقات تجارية واقتصادية مع اسرائيل. لدرجة تجعلها غير مهتمة بتشدد نتنياهو او بتطرفه. وعندما يواجههم احد بالاشارة الى ان الناتج القومي الاسرائيلي، يبلغ زهاء مئة مليار دولار اميركي، والى ان حجم التجارة مع المحيط العربي لاسرائيل، وخصوصاً في مجال التكنولوجيا العالية، لا يمكن الاعتماد عليه لاسباب كثيرة، فانهم يكتفون بالصمت وبتغيير الحديث. وهم يعتقدون اخيراً، ان الوضع الاقتصادي او المعيشي هو الاساس لحل مشكلة الفلسطينيين وليس الوضع السياسي، ويشرحون هذا الاعتقاد بالقول ان تحسين شروط العمال في الضفة الغربية وغزة، وتوفير فرص عمل من شأنهما تهدئة الفلسطينيين، وساعتها تنتفي الحاجة الى تقديم تنازلات سياسية لهم.

٢– يبدو ان الاسرائيليين يعيشون حلم عالم يؤمنون بأن لهم فيه تفوقاً كبيراً. ولا يقتصر هذا العالم على الشرق الاوسط، بل يشمل العالم كله. وهم يبنون دولة بطريقة تجعل من الصعب عليهم رؤية عربي فيها. وفي هذا الاطار، تأتي مجموعة القوانين التي تسنها مؤسساتها، والتي تمنع الفلسطينيين من دخول المناطق اليهودية، وفيه ايضاً يأتي عدم استخدام اليهود، من اسرائيليين وغير اسرائيليين، وسائل النقل العربية، وعدم زيارة الاماكن العربية، وعدم دخول مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وبذلك يكون هؤلاء يبنون "غيتو" اكبر من اي "غيتو" عاشوا داخله قبلاً. وقسم مهم يتمسك بفكرة، ان اسرائيل ليست دولة عربية شرق اوسطية. والمشكلة الفلسطينية ينظرون اليها على انها تمرين في العلاقات الخارجية. وهدفهم هو اقصاء العرب غير المواطنين من العملية السياسية، او من الحياة السياسية في اسرائيل.

٣– يحصل حالياً تغيير عميق داخل اسرائيل والمجتمع فيها. وبالنسبة الى الاسرائيليين، فان الفلسطينيين لا يشكلون المشكلة او الصعوبة الداخلية الاساسية، بل الصراع المتصاعد بين المتطرفين الدينيين (اولترا ارثوذكس) المعروفين بالـ"هاريديم" والعلمانيين اليهود، للسيطرة على البلاد. ومعروف ان اليهود العلمانيين، الذين قدموا من اوروبا حكموا اسرائيل حتى ما قبل فترة قصيرة، وحولوا الآخرين اقليات. لكن هذا الوضع تغير، او بالاحرى انتهى. ذلك ان الاقليات اليهودية "الشرقية" المهمشة، واليهود الذين قدموا من روسيا ومن الولايات المتحدة، والمستوطنين والمتطرفين دينياً. نجحوا في تشكيل اغلبية ناخبة، اوصلت تحالفهم بقيادة بنيامين نتنياهو الى السلطة. هذه المجموعات تحتقر النخبة القديمة، وتسعى الى تدميرها في صورة دائمة. وهي تحبذ سياسات نتنياهو حيال العرب. وهي تريد استمرار المفاوضات بين اسرائيل والعرب في اطار عملية السلام، ولكن ببطء، بحيث تنتهي الى تطبيع نسبي للعلاقات مع الدول العربية، والى احتواء للفلسطينيين، والى حصر اقامتهم في مناطق مطوقة، اي "بانتوستانات"، بحيث تتعطل فاعليتهم.

انطلاقاً من ذلك، يعتقد محللون اسرائيليون واقعيون، ان حزب العمل العلماني الذي مثل، ولا يزال يمثل، تجمعاً لليهود الغربيين (الاشكناز) قد انتهى، لأنه لا يمثل الاكثرية الجديدة المشار اليها. والاعتقاد عام، او بالاحرى كبير داخل اسرائيل، ان استمرار نتنياهو او التحالف الذي يقود في السلطة، مدة تراوح بين ثمانية وعشرة اعوام امر لا يمكن تجنبه.

هل الامور الثلاثة المشار اليها، التي يبدو ان الاكثرية داخل اسرائيل الممثلة بحكومة نتنياهو تؤمن بها، وتسعى الى تحقيقها، احلام قابلة للتحقيق ام اوهام؟

يتوقف ذلك، تجيب المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة نفسها، على ثلاثة عوامل. اولها استقتال الفلسطينيين في المطالبة بحقوقهم وفي الدفاع عنها بكل الوسائل، ولكن في اطار عملية السلام التي دخلوها، وتحديداً في اطار الاتفاقات التي وقعوا مع اسرائيل، وذلك من اجل فرض احترامها وتطبيقها. وثانيها نجاح الدول العربية في ازالة الوهم الاسرائيلي، الذي يعتبر اصحابه ان في امكانهم اقامة علاقات بينها وبين اسرائيل، قبل حل لازمة الشرق الاوسط ولبها القضية الفلسطينية، وقبل استرجاع الحقوق العربية الاخرى، وقبل التأكد من القدرة على تفادي الهيمنة الاسرائيلية عليها. اما آخر العوامل فهو تصدي الولايات المتحدة لتلك الاحلام او الاوهام، لأنها لا تؤسس لسلام في المنطقة، بل لحروب ولقيام تيارات تهدد مصالحها الحيوية على نحو خطير، والتصدي الذي يحمل بذور النجاح، هو الذي يعتمد على "المعتدلين" اليهود داخل اسرائيل، وهو الذي يقنع اليهود الاميركيين باخطار الاحلام والاوهام المشار اليها على دولة اسرائيل، وعلى مصالح دولتهم اي الولايات المتحدة. وغياب هذا الاقتناع لا بد ان يقلص قدرة الادارة الاميركية، اي ادارة، في التأثير على اسرائيل. رغم الصدق الذي قد يطبع موقفها.

سركيس نعوم

معركة الزعامة على البيت والعائلة... وعلى هوية المدينة

مَنْ يربح مَنْ في زحلة: السلطة أم "الشعبية"؟

كتب نقولا ناصيف:

بانتهاء المرحلة الرابعة من الانتخابات البلدية والاختيارية (الأولى منذ ١٩٦٣)، يكون الرئيس الياس الهراوي قد حقق انجازاً كبيراً قصر عنه أسلافه، يضيفه الى سلسلة الاستحقاقات الصعبة التي ارتكز عليها عهده الطويل: اقرار الاصلاحات الدستورية المنبثقة من اتفاق الطائف (١٩٩٠)، واطاحة العماد ميشال عون (١٩٩٠)، وحل الميليشيات (١٩٩١) والمعاهدة اللبنانية – السورية والاتفاق الأمني الملحق بها (١٩٩١)، واسقاط حكومة الرئيس عمر كرامي من الشارع (١٩٩٢)، والانتخابات النيابية العامة (الأولى منذ ٢٠ عاماً) استناداً الى قانون اعتمد المحافظة دائرة انتخابية (١٩٩٢)، حل حزب "القوات اللبنانية" وتوقيف قائدها سمير جعجع وسجنه مؤبداً (١٩٩٥)، وتمديد ولايته الرئاسية نصف ولاية (١٩٩٥)، والانتخابات النيابية العامة التالية (١٩٩٦)، الى آخر السبحة – وقد لا يكون الأخير – في الانتخابات البلدية والاختيارية (١٩٩٨)، مزيداً اليها ومنذ ١٩٩٢ ظاهرة تكريس الرئيس رفيق الحريري الى أمد غير مسمى رئيساً للحكومة. بعض هذه الاستحقاقات (كالعلاقات اللبنانية – السورية والوجود العسكري السوري في لبنان وتعديل الدستور وحل الميليشيات والإستمرار في السلطة والانتخابات النيابية العامة)، لم يكن في وسع أربعة عهود متعاقبة على الأقل مواجهتها واحداً بعد آخر، فكيف برئيس واحد يفرض حلولها دفعة واحدة؟

يقبل الهراوي على ختم عهده بمثل هذه الانجازات، وهو ما أعاد تأكيده البارحة في زحلة بعيد اقتراعه، بكلامه على الولاية التي ستنقضي بعد ستة أشهر... يقبل على ذلك مع سابقة لا مثيل لها في عهد أي من أسلافه، هي انتقال الصراع على السلطة الى داخل البيت الواحد، وبين أفراد العائلة الواحدة. ينقسم أبناء الرئيس على انتخاب مجلس بلدية زحلة ويخوضون معركة المجلس وجهاً لوجه تحت لافتات الاتهامات المتبادلة والتجريح الشخصي، فتصل بعد ظهر أمس الى الذروة التي تُحيل الشائعات حقائق، هو ما أدلى به النجل البكر للرئيس، جورج، الى احدى محطات التلفزيون بابرازه رزم أموال أدلة على رشاوى أعطتها اللائحة المنافسة بقيادة شقيقه روي والنائب خليل الهراوي للناخبين بغية انجاح مرشحيها. ثم يتحدث جورج الهراوي باسهاب عما سماه "الفساد"، واصراره على تكرار الكلمة.

بين رئيسين

فساد مماثل لاحق عهد الرئيس الراحل بشارة الخوري، وعُزي الى شقيقه الشيخ سليم الملقب "السلطان"، طاول الادارة والمناصب والضغوط والتدخل في الانتخابات النيابية لم ينج الرئيس بشارة الخوري من آثاره، ليأتي من ثم تجديد ولايته ست سنوات (١٩٤٨) عاملاً اضافياً – الى الفساد – لارغامه على الاستقالة في ١٨ أيلول ١٩٥٢.

على أن أثر تلك الاتهامات التي واجهت عهد الخوري لم تُدخل الانقسام الى داخل البيت الواحد. على رغم أن الرئيس الشيخ تنصل من أي دور في تصرفات شقيقه "السلطان" وخصوصاً عندما عزم هذا الأخير على خوض انتخابات ٢٥ أيار ١٩٤٧ بلائحة دستورية في مواجهة لائحتين أخريين: واحدة كتلوية يدعمها الرئيس اميل اده، وثانية دستورية مطعمة قطباها الوزيران آنذاك كميل شمعون وكمال جنبلاط. يروي الشيخ بشارة في "حقائق لبنانية" عن "الحياد" الذي اتخذه حيال ترشيح أخيه للانتخابات النيابية. للمفارقة شبيه بـ "حياد" هذه الأيام وإن اختلف المرابون: "لو أردت معاكسة كميل شمعون لما أدخلته الى تلك الوزارة [حكومة الانتخابات]، ولما جعلت المرشحين في قائمة جبل لبنان ينتظرون عودته من لوندرة قبل أن يبدوا أي نشاط انتخابي (...). فلم يقابل هو استعدادي هذا الا بالتنكر لي والتكبر على رفقائه (...). وأخذ يتحدى عناصر انتخابية قوية عن الدستوريين، وبين هؤلاء اميل لحود وبهيج تقي الدين وسليم الخوري. وكان سليم على استعداد لأن يجمع قواه الشعبية كلها في خدمة أصدقائه من دون أن يرشح نفسه. وفيما هو في ذلك الاستعداد الكريم، بلغه من ثقة أن كميل شمعون وضع "فيتو" عليه وعلى بعض أصدقائه الخلص. فنفر سليم الخوري من ذلك التحدي الذي لا مبرر له، ونزل بشخصه الى ميدان الترشيح (...). ولو ترك لي شمعون معالجة هذه المشكلة لترفق ساعدي على سليم وأبعدته عن ميدان الترشيح. الا أن كميلاً لم يفعل، بل تمادى في التحدي. فوقع ما كنت أخشاه من تصلب عند سليم لم تعد تنجح فيه حكمة أو روية أو تقدير عاقبة من العواقب (...)".

في حصيلة الاقتراع فازت لائحة شمعون – جنبلاط، ونجح من اللائحة الثانية "السلطان" وبهيج تقي الدين وانهارت لائحة اده برمتها.

كانت تلك المرة الوحيدة التي تُلاحق فيها لعنة الانتخابات أهل البيت الواحد. فيتّهم بالفساد، ليُلاحق بدوره العهد كله. مع ذلك لم يكن الشقيقان، الرئيس و"السلطان"، في موقعين متباعدين، واحدهما في مواجهة الآخر. على رغم اصرار الشيخ بشارة تكراراً في مذكراته تلك على نفي تدخله أو تدخل السلطة في انتخابات ١٩٤٧، رفضه الغاء نتائج بعض محاضر الفرز في عدد من الأقلام، قد شكك فيها شمعون.

"الاخوة الاعداء"

في انتخابات زحلة (وان بلدية)، ينفجر الانقسام داخل البيت الواحد وداخل العائلة الواحدة، ليصفي كل الحسابات العالقة منذ ١٩٩١:

١ – فخليل الهراوي يريد اعادة زعامة العائلة في السلطة الى بيت والده جورج النائب (١٩٥٣ و١٩٥٧ و١٩٦٠) والوزير السابق في عهد الرئيس كميل

– التتمة في الصفحة ٨ –

أسرار الآلهة

تبين من خلال جردة بالمشاريع المحالة على مجلس النواب ان عددها يقارب المئة، منها ما هو محال عليه وموجود في اللجان منذ عام ١٩٩٢.

من المسؤول؟

ينوي بعض النواب سؤال وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة عما اذا كانت الوزارات والمصالح المستقلة والمؤسسات سددت قيمة فواتير الكهرباء المتوجبة عليها.

لماذا؟

يتوقع مصدر وزاري تأجيل انتخاب البلديات المحدثة وبلديات الحدث وبيت شباب وبعبدا الى العهد المقبل.

جلسة لمجلس الوزراء الأربعاء في الصنائع:

التمديد سنة لمجلس ادارة "تلفزيون لبنان" ٧٠ ملياراً للمطار وتلزيم مرأب تحت السرايا

يعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية العادية الاربعاء المقبل في القصر الحكومي في الصنائع، وفي جدول اعماله ٦٤ موضوعاً ومشروعاً ابرزها طلب وزارة الاعلام التجديد سنة لمجلس ادارة "تلفزيون لبنان" بعدما انتهت ولايته منتصف حزيران، وتحويل اعتماد بقيمة ٧٠ مليار ليرة من موازنة وزارة النقل العام الى مجلس الانماء والاعمار لاشغال توسيع المطار وتطويره ومشروع تلزيم مرأب للسيارات تحت السرايا الحكومية، في وسط بيروت بطريقة الـ"B.O.T.".

وهنا جدول الاعمال كما وزعته الامانة العامة لمجلس الوزراء:

١– مشروع قانون يرمي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق انشاء لجنة حكومية مشتركة للتجارة والتعاون الاقتصادي بين لبنان وروسيا.

٢– مشروع قانون يرمي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق لتشجيع الاستثمارات بين لبنان وكندا وحمايتها.

٣– مشروع مرسوم يتعلق باحكام استثنائية لتسوية اوضاع التلاميذ الوافدين من سيراليون الى لبنان.

٤– مشروع مرسوم يرمي الى تحديد عدد المراكز الملحوظة للدورات المعجلة (٢٠–٢١–٢٢) في الدرجة العليا في فرع الاعداد في مجلس الخدمة المدنية.

٥– مشروع مرسوم يرمي الى الغاء الجدول رقم ٢ الملحق بالمرسوم رقم ٧٠٧٨ تاريخ ١٩٩٥/٧/٢٦ (تحديد شروط الاستخدام الخاصة في ملاك مصلحة استثمار مرفأ طرابلس) وابداله بجدول اخر (ارسل الى الوزراء في ١٩٩٨/٥/١٦).

٦– مشروع مرسوم لتحديد عدد الوظائف العائدة الى وظيفة حاجب في ملاك وزارة الصحة العامة (ارسل في ١٩٩٨/٥/٢٥).

٧– مشروع مرسوم لتصحيح خطأين ماديين في المرسوم رقم ١١٧٠٣ تاريخ ١٩٩٨/١/٢١ المتعلق بتعيين حجاب وحراس في بعض الادارات العامة ونقلهم.

٨– مشروع مرسوم لقبول استقالة موظفة مدنية في الجيش.

٩– مشروع مرسوم لتصحيح اسم حاجب في ملاك وزارة السياحة.

١٠– مشروع مرسوم لنقل حاجب متمرن من ملاك ديوان المحاسبة الى ملاك التفتيش المركزي.

١١– مشروع مرسوم للاحتفاظ بحق الناجحين في الامتحان الخطي للكولوكيوم.

١٢– مشروع مرسوم لاعفاء معدات الكترونية واردة لمصلحة وزارة المال من الرسوم الجمركية.

١٤– مشروع مرسوم يرمي الى اعفاء هبة مقدمة لمصلحة الجمعية الخيرية الثقافية من الرسوم الجمركية.

١٥– مشروع مرسوم لاضافة عشرة مراكز لوظيفة خادم الى ملاك التفتيش المركزي.

١٦– مشروع مرسوم لتحويل اعتماد بقيمة ٧٠ مليار ل.ل. من موازنة وزارة النقل لسنة ١٩٩٨ الى مجلس الانماء والاعمار – اشغال توسيع مطار بيروت الدولي وتطويره وتأهيله.

١٧– مشروع مرسوم لتمديد المهلة المعطاة الى الاشخاص الحقيقيين والمعنويين لاجراء عملية اعادة التقويم الاستثنائية لعناصر الاصول الثابتة والعقارات والموجودات الثابتة.

١٨– مشروعا مرسومين لتعيين مجلس ادارة ومدير عام لمؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية.

١٩– مشروع مرسوم لتعديل تعويضات لجان في وزارة المال.

٢٠– مشروع مرسوم للترخيص لمواطن الماني بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة بعبدا العقارية – قضاء بعبدا.

٢١– مشروع مرسوم للترخيص لشركة "ريفيتال" بتملك عقارات في منطقة المعيصرة العقارية – قضاء كسروان (مؤجل من جلسة ١٩٩٨/٥/٢٧).

٢٢– مشروع مرسوم للترخيص لشركة "طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية" بتملك حقوق عينية عقارية في لبنان.

٢٣– مشروع مرسوم للترخيص لشركة مزار ٢٠٠٠ بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة كفرذبيان – قضاء كسروان.

٢٤ – طلب مجلس الانماء والاعمار الموافقة على اعفاء آلات التصوير واللوازم التقنية المستوردة في نطاق مشروع البرنامج الوطني للتأهيل الاداري من جميع الرسوم الجمركية بما فيها الحد الادنى للرسم.

٢٥– طلب مجلس الانماء والاعمار الموافقة على تلزيم مشروع بناء مرأب للسيارات وتشغيله واعادة تسليمه B.O.T. تحت ساحة السرايا الحكومية في وسط بيروت التجاري.

٢٦– طلب مجلس الانماء والاعمار الموافقة على تكليفه تنفيذ اتفاق القرض الموقع بين لبنان وبلجيكا لتأهيل مؤسسة الابحاث الصناعية وامراء مرفأ بيروت.

٢٧– طلب مجلس الانماء والاعمار الموافقة على اعفاء مستوردات مؤسسة مطارات باريس لمصلحة مطار بيروت الدولي من الضرائب والرسوم (القانونان رقم ٤٥٧ تاريخ ١٩٨٥/٨/١٧ ورقم ٥٧٩ تاريخ ١٩٩٦/٧/٢٤).

٢٨– اشتراك لبنان في مؤتمر الجمعية العامة للفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للارشيف الذي سيعقد في تونس.

٢٩– طلب وزارة المال الموافقة على قبول هبة مساعدات طبية مقدمة الى وزارة الصحة العامة.

٣٠– طلب وزارة المال الموافقة على حصر مراقبة كمية السلع المستوردة الخاضعة للروزنامة الزراعية في وزارة الزراعة (قرار مجلس الوزراء في ١٩٩٨/٥/٢٠).

٣١– عرض وزارة الاقتصاد والتجارة موضوع تسمية مندوب للمشاركة في الجلسة الاولى للهيئة الدائمة لتقنيات الاعلام في جنيف بين ١٩٩٨/٦/٢٢ و٢٦ منه.

٣٢– تلبية وزير الاقتصاد والتجارة

– التتمة في الصفحة ٨ –

مشاورات لتحديد موعد فتح دورة استثنائية ومدتها

الوزير حنا اعد لائحة بالمشاريع والاتفاقات المطلوب اقرارها قبل نهاية العهد انشغال النواب بالانتخابات البلدية أخّر انجاز درسها في اللجان

اعد وزير الدولة لشؤون مجلس النواب المحامي الياس حنا لائحة بمشاريع القوانين المحالة من الحكومة على مجلس النواب سواء بصفة عادية او بصفة الاستعجال بغية ادراج ما يصير الاتفاق عليه بين الرؤساء الثلاثة على جدول أعمال الجلسات النيابية عندما تفتح الدورة الاستثنائية.

وتبين من اللائحة ان ثمة مشاريع قوانين انجزت اللجان المعنية درسها ويمكن عرضها على الهيئة العمومية للمجلس واتخاذ قرار في شأنها. وان ثمة مشاريع لا تزال معروضة على اللجان ولم يكتمل درسها بعد، وقد يعرض بعضها على اللجان المشتركة لمزيد من الدرس.

وقد حال انشغال النواب بالانتخابات البلدية والاختيارية دون انعقاد جلسات اللجان، مما ادى الى التأخر في درسها واقرارها. لذا فان الحكومة بالاتفاق مع رئيس مجلس النواب ستسعى الى التعجيل في درس المشاريع المحالة على اللجان للتمكن من عرضها على الهيئة العمومية للمجلس خلال الدورة الاستثنائية المرتقب فتحها، لدرسها واقرارها قبل نهاية العهد.

وتبين من اللائحة ايضا ان ثمة معاهدات واتفاقات معقودة مع عدد من الدول لم تبرم حتى الآن، ويجب ان تعطى لدرسها واقرارها الاولوية، وذلك في اول جلسة يعقدها مجلس النواب منها: اتفاق بين لبنان وارمينيا حول التعاون والمساعدة المتبادلة في المجال الجمركي، بروتوكول تعاون بين لبنان ورومانيا يتعلق بتنظيم الأراضي، اتفاق قرض من البنك الدولي للمساهمة في تمويل الحد من تلوث الشاطئ والامداد بالمياه، اتفاق بين البنك الدولي ومجلس الانماء والاعمار لتنفيذ المشروع المذكور، اتفاق بين لبنان واليونان حول التعاون الاقتصادي والتقني، اتفاق للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والفني بين لبنان وارمينيا.

وثمة مشاريع اخرى جاهزة للدرس في الهيئة العامة لمجلس النواب مثل مشروع قانون الملكية الادبية والفنية ومشروع انشاء بنك التمويل اللبناني الكويتي، ومشروع لانشاء مكاتب حدودية مشتركة بين لبنان وسوريا، ومشروع يجيز للحكومة التعاون الامني بين لبنان واوستراليا، مشروع بانشاء محمية شاطئ صور الطبيعية، مشروع اتفاق تنشيط وحماية الاستثمارات المتبادلة بين لبنان والمانيا.

اما المشاريع المهمة مثل مشروع الايجارات ومشروع سلسلة الرتب والرواتب فغير جاهزة لعرضها على مجلس النواب.

وكان الرئيس بري قد اعلن انه لن يعرض اي مشروع على مجلس النواب قبل عرض مشروع سلسلة الرتب والرواتب واقراره. فاذا ما ظل مصراً على موقفه هذا، فلا جدوى اذ ذاك من فتح دورة استثنائية، الا ليكون المجلس جاهزاً لمواجهة اي طارئ.

والحكومة تعتبر من جهتها انها انجزت مشروع سلسلة الرتب والرواتب واحالته على مجلس النواب وهي في صدد استكمال البحث عن مصادر تمويل كافية له، في حين يعتبر بعض النواب ان لا معنى لاقرار مشروع غير قابل للتطبيق لأسباب مادية، وانه متى اصبحت مصادر التمويل مؤمنة لتغطية نفقات تطبيق المشروع، يعرض عندئذ على مجلس النواب لدرسه واقراره.

والواقع انه اذا ظل الخلاف قائماً بين الحكومة ومجلس النواب على درس مشروع سلسلة الرتب والرواتب قبل تأمين مصادر تمويله او بعده، فان درسه وبته يرجأن الى العهد المقبل.

والخلاف كالعادة بين المستأجرين والمالكين على مشروع الايجارات الجديد، قد يؤجل هو ايضا درسه الى العهد المقبل.

وينتظر ان يبحث رئيس الحكومة هذا الاسبوع مع رئيس الجمهورية والمجلس، في موضوع فتح دورة استثنائية سواء لجهة موعد فتحها ومدتها والمشاريع الملحة التي ستدرس خلالها.

وفي المعلومات ان ثمة عدة آراء في هذا الشأن. رأي يقول بان تفتح الدورة الاستثنائية طوال شهر تموز، ولكي تبدأ عطلة المجلس الصيفية في اب وتنتهي في ايلول، ورأي يقول بان تفتح الدورة الاستثنائية في تموز وتستمر حتى تتصل بدورة تشرين العادية، لكي يتمكن المجلس من درس عدد كبير من المشاريع التي تعذر درسها بسبب انشغال النواب في الانتخابات البلدية والاختيارية. ورأي يقول بان تفتح الدورة في ايلول وتستمر لتتصل بدورة تشرين، من اجل اعطاء اللجان الوقت الكافي لدرس ما لديها من مشاريع، وان فتح الدورة في تموز لا يؤمن الوقت المطلوب لكي تنجز اللجان درس المشاريع المحالة عليها، وهي المشاريع الملحة فتنتهي الدورة دون التمكن من اقرارها. ورأي يقول بان لا حاجة الى فتح دورة استثنائية، وان المشاريع المهمة لم يكتمل درسها لكي تعرض على مجلس النواب، وان المشاريع العادية يمكنها انتظار حلول العهد المقبل، الا اذا كان في النية تعديل المادة ٤٩ من الدستور وهو ما يوجب عندئذ فتح دورة استثنائية في ايلول لكي تأخذ عملية التعديل دورتها ضمن الوقت الكافي، ولأن جعل هذا التعديل يتم في دورة تشرين العادية سواء بمبادرة من مجلس النواب أو من رئيسي الجمهورية والحكومة، سوف يكون محكوماً بضيق الوقت.

وفي اعتقاد بعض الاوساط السياسية ان تأخير فتح معركة الرئاسة الاولى حتى تشرين هو المرجح سواء كان في النية تعديل المادة ٤٩ من الدستور او عدم تعديلها لأن فتح المعركة قبل ذلك من شأنه ان يفتح باب التجاذبات السياسية وان يحدث التعديل في حال حصوله ردود فعل تنعكس على الاوضاع العامة في البلاد، وليس سوى الايام القليلة التي تفصل عن موعد الانتخابات الرئاسية ما يجعل اي قرار يتخذ في شأن هذه الانتخابات له ردود فعل محدودة ومحكومة بضيق الوقت.

اميل خوري

اقترع في حوش الأمراء ونفى تدخل الحريري

الهراوي: سعيت الى وفاق في زحلة وفشلت

اعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه يعتبر "كل اهالي زحلة كأولاده" لكنه اقر بفشله في تحقيق توافق في المدينة "لان فريقاً لم يتجاوب معي". واكد ان الدولة "ليست فريقاً في الانتخابات بدءاً من رأس الهرم رئيس الجمهورية"، نافياً كذلك تدخل رئيس الحكومة رفيق الحريري في انتخابات زحلة. واوضح ان "الديموقراطية والحرية تتجليان بين اولادي بكل ما للكلمة من معنى".

وكرر تأييده الانتخابات على قاعدة الدائرة الصغرى.

وكان الهراوي وصل الى المدرسة الرسمية في مسقط رأسه حوش الامراء قرابة العاشرة، واستقبله حشد كبير من المواطنين بالهتاف والتصفيق وشق طريقه بصعوبة مباشرة الى القلم رقم ١ للذكور الموارنة، حيث ادلى بصوته.

ورفض الرئيس كشف الورقة التي ادلى بها، مشيراً الى انه "صوت للبنان".

وعندما الحّ عليه الصحافيون وخصوصاً انه كان في الانتخابات النيابية السابقة يسقط ورقة بيضاء، قال: "ستعرفون لدى فرز الاوراق".

ثم عقد مؤتمراً صحافياً قال في مستهله: "اتيت حتى اقوم بواجبي الوطني، مثل اي مواطن لبناني، واقدم اعتذاري عن عدم ادلاء اللبنانية الاولى بصوتها بسبب وجودها في لندن وانشغالها بقضايا تتعلق بالمتحف الوطني، وهذا ليس تهرباً من واجبها الوطني، واعتبر ان ما تقوم به يوازي ما اقوم به انا اليوم من واجب وطني.

احب ان اقول لكم انني من الذين انتخبوا عام ١٩٦٣ كعضو في مجلس بلدية زحلة مع مجموعة من الشباب اصدقائي في زحلة. وبقيت في المجلس البلدي حتى انتخابي رئيساً للجمهورية. والبلدية الحالية في زحلة قدر لي ان اعينها وانا رئيس للجمهورية. عندما كان القانون يجيز تعيين البلديات، ولكن مجلس النواب لم يعط هذا الحق لمجلس الوزراء للتعيين.

وهذه البلدية التي عينتها بالتوافق مع نواب زحلة مثلت كل العائلات الزحلية، لانه ويا للاسف لا نستطيع الى الآن ان نتباهى الا بحزبين فيها، وبقية الاحزاب هي اسم من دون مسمى.

كنت اتمنى ان تخوض الاحزاب الانتخابات وليس العائلات كما اسمع واقرأ ويقال. وانا اعتبر ان كل اهالي زحلة هم بمثابة اولادي، ان كانوا في لائحة حوش الامراء واسمها "لائحة الغد لمدينة زحلة" او "لائحة الكرامة الزحلية".

ما يهمني انماء المدينة لانه مرّ عليها ما يقارب اكثر من نصف قرن، ولم يكن فيها اي انماء، لذلك اتيت انا ببرنامج انمائي نفذته البلدية التي عملت بكل قوتها، فالمشاريع ظاهرة في زحلة وربما يحسدنا البعض عليها لانها مرت في فترة اصبحت فيها قرية، والحمد لله عادت اليوم مدينة، "عروس البقاع" ولكن عروس لبنان كله.

انا سمعت كلاماً كثيراً في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لذلك احب ان اؤكد من قلب البيت الذي ولدت فيه، انتهت الانتخابات في

– التتمة في الصفحة ٨ –

الرئيس الهراوي في مؤتمره الصحافي بعد ادلائه بصوته في حوش الأمراء امس. (ميشال صايغ)



نتيجة مسابقة احزر واربح — جهاز NOKIA 5110

٥- بلغاريا – الباراغواي ٠ – ٠	٦- الدانمارك – السعودية ١ – ٠
الرقم الرابح ٠٣/٣٢٤٠١٢	الرقم الرابح ٠٣/٢٧٧٤٤٤
عدد الاجابات الصحيحة ٥	عدد الاجابات الصحيحة ٢١
٧- فرنسا – جنوب أفريقيا ٣ – ٠	٨- نيجيريا – اسبانيا ٣ – ٢
الرقم الرابح ٠٣/٧٨٥٩٨٨	الرقم الرابح ٠٣/٦٢٤٥٢٠
عدد الاجابات الصحيحة ١٥	عدد الاجابات الصحيحة ١١
٩- المكسيك – كوريا الجنوبية ٣ – ١	١٠- هولندا – بلجيكا ٠ – ٠
الرقم الرابح ٠٣/٣٦٠٦٤٠	الرقم الرابح ٠٣/٢٢٦١٩٨
عدد الاجابات الصحيحة ٥	عدد الاجابات الصحيحة ١٦

ملاحظة: يتم اختيار الرقم الرابح من بين الفائزين بطريقة القرعة عبر جهاز الكومبيوتر –



الحريري زار الهراوي وبري عشية سفره:

الانتخابات انتصار كبير للبنان والحكومة

اعتبر رئيس الوزراء رفيق الحريري ان حصول الانتخابات البلدية والاختيارية "هو انتصار كبير للبنان وللحكومة بالذات" واوضح ان زيارته المرتقبة لواشنطن ونيويورك ستتناول القرار ٤٢٥ و"الطروحات الاسرائيلية التي لا نرى انها يمكن ان تؤدي الى نتيجة".

وهذان الموضوعان كانا من ابرز المواضيع التي تناولها الحريري امس في زيارته لرئيس مجلس النواب نبيه بري ظهرا في عين التينة ولرئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء في قصر بعبدا.

وصرح الحريري في عين التينة: "ان حصول الانتخابات البلدية والاختيارية هو انتصار كبير للبنان والحكومة بالذات، وهذا فخر وشرف كبير لقد استطعنا ان نجري هذه الانتخابات التي مضى على اجرائها في بعض المناطق ٤٦ سنة مثل العاصمة بيروت، وفي مناطق اخرى ٣٦ سنة. واعتقد ان اتمامها ترك ارتياحا كبيرا لدى الشعب اللبناني، وذلك بفضل الجهود التي بذلتها الجهات المعنية والاجهزة الامنية التي تعاونت على انجازها في شكل سليم، وقد اظهر الشعب اللبناني تعلقه بالديموقراطية وممارسته اياها في شكل حضاري".

واضاف: "ان لقائي ودولة الرئيس بري سيعقبه لقاء مسائي مع فخامة رئيس الجمهورية السيد الياس الهراوي لمناقشة موضوع السفر الى واشنطن".

سئل في اي اطار تأتي زيارتك لواشنطن، فأجاب: "هناك موعد مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ومع المسؤولين في الادارة الاميركية، وسنبحث في القرار ٤٢٥ وفي الطروحات الاسرائيلية التي لا نرى انها يمكن ان تؤدي الى نتيجة، وان موقف لبنان هو مطالبة اسرائيل بان تطبق القرار ٤٢٥ من دون اي شروط، وتحاول اسرائيل من جهتها دائما اطلاق بالونات اختبار، تعي

– التتمة في الصفحة ٨ –

الرئيسان بري والحريري في عين التينة امس. (حسن ابراهيم)

الحريري: "قصة مبدأ ..."

سئل الرئيس رفيق الحريري عن خلفية كلامه بعد لقائه الرئيس الياس الهراوي امس والذي تناول فيه الوضع الانتخابي في زحلة وموقف السيد جورج الهراوي في الانتخابات فأجاب: "غدا سيصبح لكم اولاد وقد يترشحون للانتخابات، وبكل بساطة، ارى انه من غير الطبيعي ان يكون احد ابنائكم في جهة ووالده في الجهة الاخرى انه موقف مبدئي لا اكثر ولا اقل" وقد تعمد الحريري الادلاء بتصريحه بعد اقفال صناديق الاقتراع لئلا يكون لكلامه اي تأثير على العملية الانتخابية.

عون انتقل الى ملبورن:

العالم يساعدنا اذا ساعدنا أنفسنا

العماد عون يتحدث في مركز للجالية اللبنانية في ملبورن السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

يواصل العماد ميشال عون زيارة لاوستراليا تستمر ١٤ يوما. وافادت امانة الاعلام في "التيار الوطني الحر" انه التقى في نهاية الاسبوع الماضي النائب الفيديرالي بول أبوب ثم وزير الشؤون الخارجية في حكومة الظل النائب الفيديرالي لوري بريرتن والنائب السابق بول اليوت.

والقى لاحقا محاضرة في جامعة سيدني بالانكليزية بدعوة من مركز السلام في الجامعة، شدد فيها على "مسؤولية القوى الاقليمية والدولية في اشعال فتيل الحرب في لبنان"، وقال: "نحن لا ننكر وجود خلافات بين طوائف لبنان واحزابه ومجموعاته، كما في كل بلد من بلدان العالم، لكن تلك الخلافات لا تبرر حربا امتدت عشرين سنة. فلا التمويل الداخلي متوافر، ولا الفروق الاجتماعية من الحدة بحيث تدفع الناس الى حمل السلاح".

واضاف: "ان لبنان قدم جائزة ترضية الى سوريا من اجل اشراكها في حرب الخليج وجرها الى مفاوضات مدريد".

ورأى عون ان مسيرة السلام التي انطلقت من مدريد "وصلت الى طريق مسدود. وان اتفاق الطائف كان سرابا كاذبا، وحجة للقضاء على آخر معاقل الحرية في لبنان في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠". واعتبر "ان لا سلام من دون عدالة، وان ضعف لبنان عسكريا لا يبرر مصادرته واحتلاله ومحوه عن خريطة العالم الحر".

ودعا الى مؤتمر دولي، برعاية الامم المتحدة، يضم لبنان وسوريا واسرائيل ويرتكز على القرارات الدولية ٤٢٥ و٤٢٦ و٥٢٠ التي تدعو الى تحرير لبنان من كل الجيوش الاجنبية وحفظ الامن على جانبي الحدود وقال: "ان عرض اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان عرض جدي لكن لبنان المغلوب على امره سارع الى رفضه، بضغط من سوريا التي ربطت مصيره بمصير الجولان المحتل من دون استشارة اللبنانيين".

ثم فتح المجال للاسئلة التي دارت حول موقف الولايات المتحدة من لبنان، وآفاق السلام مع اسرائيل، ونظام لبنان المستقبلي فقال عون: "ان العالم يساعدنا اذا ساعدنا انفسنا اولا"، معتبرا ان الانسحاب العسكري من الاراضي اللبنانية "هو الخطوة الاولى في اتجاه السلام". وقال: "ان السلام مسيرة تبدأ بتربية رجل السلام واقناع الشعب بفوائده، ان اللبنانيين قادرون على اختيار نظامهم السياسي الذي يناسبهم، بعد زوال الاحتلالات الغريبة". واضاف: "انا من دعاة نظام سياسي علماني للدولة اللبنانية. وان تعذر ذلك، فلا بأس من نظام فيديرالي يراعي خصوصيات المجتمع اللبناني. وهذا ما يقرره الشعب اللبناني بنفسه".

وكذلك التقى عون رئيس الكنيسة الكاثوليكية في اوستراليا الكاردينال ادوارد كلانسي.

وقد انتقل عون السبت الى ملبورن، المحطة الثانية في زيارته لاوستراليا حيث بدأ سلسلة من اللقاءات بين اوساط الجالية اللبنانية.

لفت الى مخالفات يرتكبها المسؤولون

صفير: هل بهذه الذهنية تبنى الدولة؟

انتقد البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "بعض القيمين على المؤسسات الرسمية"، لافتا الى "المخالفات التي يرتكبها المسؤولون" في تقرير لمجلس الخدمة المدنية عن السنة الفائتة، وسأل "هل هذه الذهنية هي التي تبني دولة مزدهرة تحظى بثقة المواطنين وتفرض احترامها عليهم؟".

ترأس صفير قداس الاحد صباح امس في كنيسة سيدة بكركي وعاونه المعاون البطريركي المطران انطوان نبيل العنداري والقيم البطريركي الاب زخيا باسيل. وأنشدت الخدمة جوقة دير مار اشعيا للرهبانية الانطونية.

وبعد الانجيل القى البطريرك عظة عنوانها "نحن نفحة المسيح الطيبة" (كور ٢:١٥)، تحدث فيها عن الروح القدس والانسان، وتطرق الى الشأن الوطني قال: "ان الروح القدس يطبع في الانسان صورة الله ويجعل منه انسانا روحيا يحيا بروح الله، من دون ان يفقده حريته التي تمكنه من ان يرفض نعمة الله عليه.

ولو كان المؤمنون يدركون هذه الحقيقة الايمانية لتبدل وجه الافراد والجماعات والمجتمعات ولكن الانسان مفطور على محبة الذات التي تدفعه الى تحقيق رغباته، ولو غير مشروعة، على حساب المصلحة الوطنية العامة. وهذا ظاهر عندنا، لدى بعض القيمين على المؤسسات الرسمية، من خلال تقرير مجلس الخدمة المدنية عن السنة الفائتة الذي يعدد المخالفات التي يرتكبها المسؤولون الذين يخضعون القوانين لارادتهم، بدل ان يخضعوا لها. وهل هذه هي الذهنية التي تبني دولة مزدهرة تحظى بثقة المواطنين وتفرض احترامها عليهم؟".

واستقبل البطريرك شخصيات ووفودا بينها وفد من عائلة الدكتور فريد شعيا من بلدة عيتنيت، وهو مقيم في ريتشموند في فرجينيا. ورافق الوفد مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل.

ثم استقبل المدير العام لشؤون الرئاسة في مجلس النواب شارل خوري فالنائب نبيل البستاني الذي قال: "ان الانتخابات في الشوف انتهت ايجابا، وعادت المياه الى مجاريها، ولم يعد في قلوب الناس من هو رابح وخاسر".

ونقل البستاني عن البطريرك صفير "ارتياحه الى ما سمع متمنيا للجميع التوفيق ووحدة الكلمة والصف لاعادة اعمار المنطقة الشوفية التي تضررت اكثر من غيرها بسبب الاحداث والتهجير وخصوصا في القرى المهجرة". ورأى البستاني "ان النتائج جاءت ايجابية عموما، وهي ستساعدنا في اعادة اعمار البنى التحتية لهذه القرى بالتعاون مع المجالس الجديدة للبلديات".

زار زحلة وبعلبك ودير الأحمر حيث استقبلته أعلام "القوات اللبنانية"

وزير الداخلية: لم تسجّل ضربة كف أو دفشة وتبادل الاتهامات بالرشاوى لم يكن صحيحاً



وزير الداخلية في سرايا زحلة وبدا المحافظ القرم.



في دير الاحمر وبدت خلفه اعلام لـ"القوات اللبنانية". (مالتي ونمرا)

اعلن وزير الداخلية ميشال المر ان التقارير التي وردت الوزارة لم تسجل "اي ضربة كف او دفشة" وكرر التأكيد على حياد السلطة. وقال المر في ندوة صحافية عقدها صباحا "ان كل شيء على ما يرام لوجستيا واداريا، فقد تسلم رؤساء الاقلام مراكزهم وبدأ الاقتراع دون اي اشكال". وعما تردد عن مشكلة في قلم اقتراع وقف مار جرجس في زحلة بعدما حصل تعديل في اقلام الاقتراع ليلا قال: "هذا مخالف للقانون لانه لا يجوز تعديل الاقلام قبل اسبوع من الانتخاب وتعديل الاقلام لا يتم الا بقرار من وزير الداخلية".

واشار الى ان الفريق الآخر في زحلة احتج على نقل الاقلام الى مكان "مواجه لمنزل الوزير نقولا فتوش او منزل شقيقه... فقمنا بتصحيح الخلل الاداري واعدنا اقلام مار جرجس الى مكانها".

واشار الى انه استمع الى تصريح النائب جورج قصارجي تحدث عن وجود رشاوى، وقال: "ان كل فريق يطلق اشاعات على الفريق الآخر. وارسلنا رجال التحري للتحقق من الموضوع فتم التأكد من عدم صحتها".

ولفت الى زيادة لجان القيد للتعجيل في فرز الاصوات.

وردا على سؤال جزم "ان احدا لا يتدخل، ولا يفهم احد السؤال بالابهام لان تدخل السلطة في زحلة لا يعني ان محافظ البقاع يتدخل، ورئيس الجمهورية لم يتكلم معي على معركة زحلة او معركة البقاع (...) نحن المشرفين على العملية الانتخابية ليس لدينا تدخلات مع احد (...) وكل الشكاوى شائعات".

– التتمة في الصفحة ٨ –

سلام: مرحلة ما بعد الانتخابات أكثر حيوية لتحقيق اللامركزية الإدارية

في اطار لقاءاته المفتوحة كل احد، استقبل امس النائب تمام سلام وفدا من المختارين الفائزين في بيروت ووفودا ابدت ارتياحها الى الاستحقاق الديموقراطي الذي تحقق في بيروت خلال الانتخابات البلدية والاختيارية، والذي ساهم في انجاحه توافق المرجعيات السياسية".

ورد سلام معربا عن اعتزازه بالدور الذي قام به ابناء بيروت على مستوى وطني كبير شكل نموذجا يحتذي به جميع اللبنانيين".

واكد "اهمية العاصمة ومكانتها في احتضان المواقف الوطنية السليمة وفي الحفاظ على مسلمات الوفاق الوطني ومقتضياته، في مرحلة نحن في امس الحاجة فيها الى ان يكون جميع اللبنانيين متضامنين ومتعاونين في خدمة بلدهم".

وقال: "انه متيقن ان المرحلة المقبلة بعد الانتخابات البلدية والاختيارية ستكون اكثر حيوية ونشاطا وخصوصا في مجال تحقيق اللامركزية الادارية المنصوص عليها في اتفاق الطائف لتسهيل شؤون الناس والنهوض بمستلزمات كل المدن والبلدات والقرى في انحاء لبنان من اجل تنظيم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والاهلية والصحية والبيئة".

وتابع سلام الانتخابات البلدية والاختيارية في البقاع وتمنى "ان تكون الجولة الاخيرة كمثيلاتها التي سبقتها فرصة للمواطن ان يمارس حقه الديموقراطي في اجواء يسودها الامن والاستقرار وروح المنافسة الكريمة بين مختلف الافرقاء يجب ان تنصب كل جهود المخلصين ليطغى التوافق على كل حالات التقاسم او الاستئثار لجهة او اخرى".

واستقبل وفدا من عمال معمل "سوليفر" الذين اثاروا معه موضوع صرفهم فأبدى "تفهما" لمعاناتهم ووعدهم بالمساعدة في حل قضيتهم".

مخيبر: الحكومة اللبنانية تتحمل وحدها مسؤولية الوضع الجنوبي

تعليقاً على قرار لبنان الاتصال بالولايات المتحدة وفرنسا ودول اخرى والامين العام للامم المتحدة كوفي انان في شأن التصعيد الاسرائيلي، قال الدكتور البر مخيبر: "عجيب غريب منطق الحكم في لبنان، وتسأل هذا الحكم ماذا سيطلب من اميركا وفرنسا وكوفي انان غيرهم وهم يعلمون ان هذه الدول طلبت منهم القبول بانسحاب اسرائيل بموجب القرار ٤٢٥ مع ترتيبات امنية لا بد منها وهذه الترتيبات الامنية تندرج في موجبات كل دولة بازاء جيرانها، ورفضت الحكومة اللبنانية بعد ٢٠ عاماً واختارت السير في الحرب، فلتتحمل مسؤولية الحرب القائمة وحدها لان دول الامم المتحدة يعنيها تحرير الجنوب وسكانه واحلال الجيش اللبناني والسلطة اللبنانية على كل الارض المحتلة حالياً.

ان الغارة الجوية على جون تتحمل مسؤوليتها الحكومة اللبنانية وحدها وان المعارضة الشعبية تطالب الحكومة بلجنة تحقيق مشتركة من الحكومة والمعارضة لتنوير الرأي العام عن الاسباب التي تدعو الحكومة الى الحرب بدل السلم".

احتفال تأبيني لشعبان في طرابلس مجلس أمناء لـ"التوحيد" لبلورة مسيرتها



مقدم الاحتفال في ذكرى الشيخ شعبان. (نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":

اقامت هيئات وجمعيات اسلامية مساء السبت احتفالاً في محلة القبة تأبيناً لأمير "حركة التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان في حضور حشد من ابناء المدينة والبلدات المجاورة تقدمه ممثل مفتي الجمهورية مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي، والسكرتير الاول في السفارة الايرانية غضنفر ركن ابادي، النائب محمد رعد على رأس وفد من "حزب الله" والنائب اسعد هرموش وممثلون لاحزاب وفصائل وشخصيات.

بعد آي من الذكر الحكيم القى المسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" عبدالله بابتي كلمة ذكر فيها بمواقف صاحب الذكرى ودعواته المستمرة "لوحدة الصف والكلمة لكل العاملين في الخط الاسلامي".

ثم تكلم النائب رعد فأشاد بـ"نضالات" الشيخ شعبان و"اخلاصه وشجاعته وحرصه على وحدة المسلمين".

وتلاه "ابو عمار" الرفاعي باسم "حركة الجهاد الاسلامي" في فلسطين "فتحدث عن وقوف الشيخ شعبان الى "جانب المجاهدين في فلسطين وتحسسه بآلام شعبها"، وقال: "ان مشروع الامة اليوم ينبغي ان ينطلق نحو الوحدة، ولجبه العدو الرابض على الحرمين".

ثم تحدث القاضي الشيخ احمد الزين باسم "تجمع العلماء المسلمين"، فسأل عن "قرار المسلمين والعرب في المواجهة وعن مشروعهم للدفاع عن شرفهم وكرامتهم واعراضهم".

ثم تكلم الشيخ عمار سعيد شعبان باسم "حركة التوحيد" فأكد ان الحركة "لم تكن يوما حزباً او تنظيماً، انما هي المخلص لدينه ولوطنه، هي خلاصة دماء مئات الشباب الذين سقطوا شهداء، على تخوم الاسلام في كل البقاع".

ولفت الى "ان مجلساً من الخلص لفضيلة الشيخ سعيد شعبان، الذي فارق الدنيا وهو راض عنهم، وقد ائتمن على خط هذه الحركة، وهو في طور التحضير لصوغ مشروع جديد سياسي ودعوي، لا يستثني احداً ولا يدير الظهر لمخلص، ولا ينسى جهود كل من وضع لبنة او نقطة عرق في خط الحركة، خط الاسلام". ورداً على ما ذكر عن ان الشيخ ماهر حمود سيترأس مجلس امناء الحركة قال: "لم يتم حتى الآن اعلان اي شكل تنظيمي لهذا المجلس، انما هو بعد خطة ستشمل بإذن الله كل الفاعليات والعلماء والمخلصين والعاملين على تبلور بعد ذلك مسيرة الحركة المقبلة ومشروعها السياسي الشرعي الذي ستنتهجه بإذن الله".

وخطب الشيخ ماهر حمود فدعا الجميع "الى الاجتماع في حركة واسعة تحمل اهداف المسلمين حتى التحرر من الاستعمار بكل أشكاله والتحرر من التبعية الاقتصادية".

وختاماً تكلم المفتي الصابونجي فلفت الى سعي الشيخ شعبان "الى تقدم الامة" وقال: "ان القضية في عالمنا العربي قضية فلسطين، ومن كان يظن ان الحجر في يد طفل فلسطيني افعل من خوف الاسرائيلي من القنبلة، من كان ينتظر انتفاضة "حماس" و"حركة الجهاد" وفي لبنان بلد الرخاء والسياحة والكسل من كان ينتظر ان تتفجر في اعماقه المقاومة الاسلامية البطلة، من كان يتصور ان لبنان يصدر هذه الامثولة الى العالم؟".

رئيس الأحرار ووفود في المختارة

جنبلاط: على البلديات استرداد أموالها شمعون: نتائج بيروت اصطناعية

في اول لقاء لهما بعد انتخابات البلدية والاختيارية في جبل لبنان استقبل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في قصر المختارة ظهر السبت رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون.

واثر اللقاء الذي استمر نحو ساعة قال شمعون "ان الزيارة عادية وطبيعية وقد اشتقنا الى المختارة وجئنا لزيارتها فقط".

وردا على سؤال اوضح: "جرى البحث في عدد من المواضيع ولم يكن من مجال لعرض كل القضايا في شكل كامل كونه يوجد مأدبة غداء هنا ولكوني انا ايضا مرتبطا بموعد غداء آخر".

وسئل رأيه في الانتخابات البلدية التي جرت ومنها انتخابات بيروت فقال: "كما تعرفون انا غير راض اطلاقا عن انتخابات بيروت، لانني اعتبر ان القانون غير صالح كليا، وايا تكن النتائج فانها اصطناعية وليست طبيعية، والدوائر المصغرة للانتخابات النيابية والبلدية هي الافضل، والافضل ايضا اذا كانت الدوائر منفردة فكلما صغرت الدوائر كانت نوعية التمثيل فيما افضل، وهذا المهم".

واكد انه سيكون هناك مطالبة من اجل تحقيق هذا الامر وطبعا كل شيء في وقته".

واستقبل سفير باكستان وزوجته واستبقاهما الى مائدة الغداء.

الى ذلك استقبل جنبلاط امس وفودا شعبية من مناطق: عين زحلتا، ميمس في قضاء حاصبيا، الرميلة، دير قوبل، البيري، الجية شارون ومجدليعنا وجديدة الشوف.

واكد امام الوفود ورؤساء البلديات مطالبته بضرورة تعديل قانون البلديات لتمكين المجالس البلدية من القيام بواجباتها الخدماتية والتنموية.

وقال: "ان انتخابات الجبل طبقت العيش المشترك وعلى البلديات وضع خطة انمائية واحياء الاتحادات البلدية والعمل للحصول على اموالها من صندوق البلديات حيث يعمل البعض على صرف هذه الاموال في غير محلها".

واضاف: "من خلال تربية كمال جنبلاط ومن ١٩٦٢ الى ١٩٩٨، طبعا نود توسيع كل التحالفات التي تشمل كل القطاعات الوطنية والقومية من اجل مواجهة التحديات المحلية ومواجهة اسرائيل وعملاء اسرائيل، واطلب من كل البلديات المنتخبة استرداد حقها من الدولة وهو اموال البلديات، لانه يبدو كأنها تصرف في غير محل البلديات واعتقد ان هناك مد يد على الصندوق المستقل لاموال البلديات، فهذا مال الشعب ومن المفروض استخدام هذا المجال في محله في مجال تنمية الريف والقرى والبلديات".

مار أنطونيوس البادواني في جزين قداس احتفالي حاشد في عيده

جزين – "النهار":

بمناسبة عيد مار انطونيوس البادواني ترأس الرئيس العام للرهبنة المارونية الانطونية الاباتي يوحنا سليم الذبيحة الالهية في كنيسة دير مار انطونيوس – جزين، الساعة العاشرة صباح السبت وعاونه لفيف من الكهنة وجوقة المبتدئين برئاسة الاب ريمون الحاج وحضور جمع من المؤمنين.

والقى عظة تحدث فيها عن حياة القديس القصيرة. وخلص متمنيا ان يعم السلام والهدوء منطقة جزين كي تعود الى سابق عهدها.

وفي الختام استقبل الاباتي سليم المهنئين بالعيد في صالون الكنيسة وبحث معهم في أوضاع المنطقة وما تعانيه في ظل الظروف الصعبة. وانتقل الجميع الى وليمة اقامها الاب مارون العاقوري في المناسبة وحضرها رئيس دير سيدة مشموشة الاب جاك قزي ورهبان وراهبات.

١٥٠ عائلة لبنانية تنزح الى السنغال من غينيا بيساو

تلقت وزارة الخارجية من السفير اللبناني في السنغال انطوان جمعة تقريراً يفيد ان مئة وخمسين عائلة لبنانية اضطرت الى مغادرة غينيا بيساو نتيجة الاحداث الدامية الحاصلة فيها.

وقد وصلت العائلات المهجرة في باخرة شحن سنغالية حيث استقبلهم السفير جمعة وامن لهم اماكن السكن عند اقرباء لهم او في الفنادق.

وافاد السفير جمعة ان افراد تلك العائلات في خير.

ميرنا المر رئيسة لاتحاد بلديات المتن وفرحات أبو جودة نائباً للرئيس



القائمقام حبيش يهنىء السيدة ميرنا المر بعد انتخابها رئيسة لاتحاد بلديات المتن. (مالتي ونمرا)



القائمقام حبيش والسيدة المر واعضاء الاتحاد.

انتخبت رئيسة بلدية بتغرين السيدة ميرنا المر بالتزكية رئيسة لاتحاد بلديات المتن، ورئيس بلدية انطلياس فرحات ابو جودة نائباً لها.

وكان مجلس اتحاد بلديات المتن عقد اجتماعا ظهر السبت في قائمقامية المتن بدعوة من القائمقام جوزف حبيش لانتخاب رئيس ونائب للرئيس استنادا الى المادة ١٢٠ من قانون البلديات. حضر الاجتماع ٢٧ رئيس بلدية من البلديات الـ٣٠ الاعضاء في الاتحاد. وتغيب رئيس بلدية الرابية بداعي السفر ورئيس بلدية برج حمود لأسباب صحية ورئيس بلدية بيت مري لاسباب خاصة.

بدأت الجلسة بانتخاب رئيس الاتحاد ففازت المر التي نالت ٢٥ صوتاً، ووجدت ورقتان بيضاوان.

اثر اعلان النتيجة، القت المر كلمة شكرت فيها رؤساء البلديات الحاضرين على الثقة التي منحوها اياها، متمنية "ان نعمل معاً في خدمة المنطقة والقيام بالواجبات الملقاة على عاتقنا".

ثم عقد المجلس جلسة لانتخاب نائب للرئيس، وجاءت النتائج كالآتي: فرحات ابو جودة ٨ أصوات، قبلان الاشقر ٣ أصوات، انطوان شختورة ٤ اصوات، بيار الاشقر ٦ اصوات، وحبيب شيبان ٤ اصوات، ووجدت ورقتان بيضاوان.

وعندما لم ينل اي من المرشحين لنيابة الرئاسة الاكثرية المطلقة المنصوص عليها في القانون، اعيد الانتخاب فجاءت النتيجة على النحو الآتي: فرحات ابو جودة ١٨ صوتا وبيار الاشقر ٨ اصوات. في حين نال قبلان الاشقر صوتا.

بذلك فاز فرحات ابو جودة بنيابة رئاسة الاتحاد.



السيدة ميرنا المر. (ميشال صايغ)

"الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات":

حوادث ومشاكل ورشاوى واستخدام نفوذ

واصلت "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" رصد عمليات الانتخاب. وانتشر متطوعوها منذ صباح امس في شتى مناطق البقاع لمراقبة واقع الامور وجمع المعلومات المتعلقة بسير العملية الانتخابية.

واستخلصت الجمعية من عينة الاقلام التي اعتمدتها في كل المناطق البقاعية ان المشاكل الادارية الخاصة بتجهيزات الاقلام ووجود القوى الامنية داخل الاقلام والترويج الانتخابي داخل مراكز الاقتراع "لا تزال تتكرر رغم بعض الجهود التي تبذلها وزارة الداخلية". غير ان اللافت في هذه الجولة كان ما جرى في زحلة من تنافس انتخابي خرج عن حدود القانون "اذ جرى تداول معلومات (اكد بعضها وسائل الاعلام) حول حصول عمليات رشوى وشراء اصوات واستخدام نفوذ واستغلال سلطة وعراك واعتداءات بالضرب. ورغم كل ذلك، لا يسع "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" الا ان تتوجه بالتحية الى اهلها في البقاع الذين اكدوا حقهم في انتخاب ممثليهم البلديين والاختياريين بعد انقطاع اكثر من ثلاثة عقود على آخر انتخابات".

واملت في "ان تنهض السلطات المنتخبة بالمهمات الموكلة اليها، على امل ان يكون ما جرى بداية لمسار ديموقراطي ننشده جميعاً، رغم الشوائب التي شابت العمليات الانتخابية، وتحديداً لجهة غياب الضوابط المالية وتحيز الإعلام واستغلال النافذين للسلطة، مما اثّر على سلامة التمثيل ونزاهته في الكثير من المناطق".

وفي ما يأتي التفاصيل الخاصة بمسار الانتخابات في محافظة البقاع:

" ١– عشية يوم الاقتراع

– تداول معلومات في زحلة حول عمليات رشاوى وشراء اصوات.

– عرقلة حصول احدى اللوائح في زحلة على تصاريح لمندوبيها.

– تداول معلومات حول اجتماع عقده احد الوزراء مع الموظفين في احدى مصالح وزارته للضغط عليهم، بهدف انتخاب احدى اللوائح في مدينة زحلة.

– اصدار مذكرة توقيف في حق احد المرشحين في مدينة زحلة قبل يومين من عمليات الاقتراع بهدف التأثير عليه وتشويه سمعته.

٢– خلال عمليات الاقتراع

– وجود امني داخل اقلام الاقتراع في عدد من مراكز منطقة مار الياس في زحلة.

– منع المندوبين الجوالين من دخول اقلام الاقتراع في بلدة الفاكهة في قضاء بعلبك، وقيام مقربة من احد المرشحين في البلدة بانتزاع لوائح انتخابية من الناخبات امام قلم اقتراع الاناث، وتداول معلومات حول رشاوى وشراء اصوات ناخبين جنسوا حديثاً في المنطقة.

– وجود دعاية انتخابية لمصلحة مرشحين خلف المعازل في اقلام بلدة الفاكهة والعين، ونقص في التجهيزات الادارية للاقلام.

– منع مندوبة احدى وسائل الاعلام المسموع من دخول اقلام الاقتراع في لالا في قضاء بعلبك، رغم حيازتها بطاقة مرخصة من وزارة الداخلية.

– دخول احد الافراد المسلحين الى قلم اقتراع في مار جرجس في زحلة وانسحابه قبل وصول قوى الجيش، وتكررت الحال نفسها في احد اقلام المدينة الصناعية في المدينة.

– قيام بعض المندوبين بانتزاع القوائم الانتخابية من ناخبين عجزة واعطائهم قوائم اخرى في عدد من اقلام حوش الامراء في زحلة.

– حصول مشاكل وحوادث عراك في مركز اقتراع حوش الامراء في زحلة بين انصار اللوائح المتنافسة استلزم تدخل قوى الجيش، وقيام احد النواب في احد اقلام حوش الامراء بافتعال مشادات مع الناخبين دعماً منه لاحدى اللوائح.

– قيام اشخاص بمحاولات رشوة للناخبين في محيط مركز الصنائع الانتخابي في حي مار الياس في زحلة قرب منزل احد الوزراء.

– قيام مندوبة لاحدى اللوائح بتمزيق القوائم الانتخابية للناخبين على باب احد اقلام مركز سيدة النجاة في زحلة، واستبدالها بقائمة اخرى.

– وجود قوى امنية في اقلام اقتراع بلدة سحمر في البقاع الغربي.

– وجود اختلافات بين لوائح الشطب الموجودة لدى مندوبي المرشحين وتلك الموجودة في اقلام الاقتراع لدى رؤساء الاقلام.

– قيام رئيس احد اقلام اقتراع بلدة رفية في قضاء زحلة بتسليم ظروف تحتوي علامات فارقة، ما يخالف مبدأ سرية الانتخاب ويشكل محاولة تزوير للانتخاب.

– اقامة مهرجانات شعبية داعمة لوزير الداخلية داخل اقلام الاقتراع في الكثير من البلدات، مما يعتبر مخالفة لقوانين الاقتراع، اذ يدخل مواطنون ومرافقون للوزير ليسوا من المسجلين في القلم لا كناخبين ولا كمندوبين.

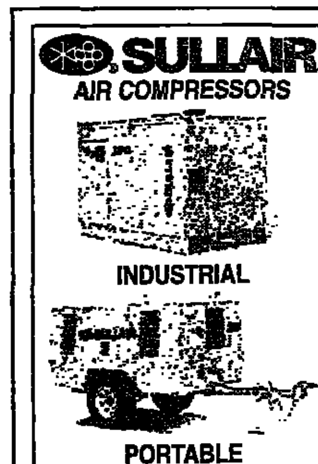
– وجود عناصر امنية داخل بعض اقلام الاقتراع في بلدة كامد اللوز وتمنع بعض المواطنين عن استخدام العوازل خلال عمليات الانتخاب.

– توقيف المواطنين لاحد المفاتيح الانتخابية وفي جيبه مبالغ من المال قيل انها تستخدم للقيام بعمليات شراء اصوات في مركز مار مطانيوس في زحلة لمصلحة احدى اللوائح، ووقوع عراك اثر ذلك صورت وقائعه وسائل الاعلام.

– قيام سيارة عائدة الى مصلحة مياه زحلة بالترويج الانتخابي لمصلحة احدى اللوائح في مدينة زحلة.

– اعتداء مرافق احد الوزراء على ناشط انتخابي في مركز الصنائع في زحلة، مما ادى الى دخول المعتدى عليه المستشفى.

– وقوع مشادة وعراك بين شبان داعمين للوائح متنافسة في بلدة تعلبايا، مما اثار جواً من الارتباك والتوتر داخل البلدة".



من ذيول انتخابات بيروت

✤ وجّه رئيس "المؤتمر الشعبي اللبناني" كمال شاتيلا رسالة الى ابناء بيروت حيا فيها موقفهم في الانتخابات البلدية "الذي جاء تعبيراً عن رفض سياسة القهر ومصادرة قرار بيروت ورفض شطب دورها في المعادلة".

اضاف: "لقد تحالف الاقطاع المالي مع الميليشيات المعادية لوحدة الوطن والعروبة، والمعادية لدستور الطائف ضد بيروت. فالمصلحة الشخصية للاقطاع المالي اقتضت هذا التحالف للمحافظة على المكاسب الشخصية للاقطاع على حساب موقع رئاسة الحكومة، وعلى حساب هوية بيروت وطبيعتها الوحدوية (...)". واشاد بتأييد مرشح "المؤتمر" سمير كنيعو.

✤ نظمت "الجماعة الاسلامية" في بيروت احتفالاً تكريمياً لماكينتها الانتخابية، في حضور نائب الامين العام لـ"الجماعة" في لبنان ابرهيم المصري، وعضو المجلس البلدي المنتخب عصام برغوت، ومختاريها الذين فازوا في العاصمة.

✤ عقدت "لجنة مسجد البسطة التحتا" جلسة خاصة لتهنئة رئيسها سليم عيتاني بفوزه بعضوية مجلس بلدية بيروت.

"مؤتمر العودة والمصالحة" وجه دعوة الى عقل

زار رئيس اقليم الشوف الكتائبي جوزف عيد امس النائب وديع عقل في منزله في كفرحياب، وابلغه باسم حزبي الكتائبي والتقدمي الاشتراكي موعد "المؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين والمصالحة" والمراحل التي بلغتها التحضيرات لعقد هذا المؤتمر في ٤ تموز المقبل و٥ منه.

وتمنى عيد على عقل، ان يكون مقرراً للمحور الاجتماعي الذي سيتناوله المؤتمر الذي يبحث في "سياسة الانفتاح والحوار التي يبني عليها الحزبان آمالاً كبيرة".

احتفالات للمجالس في صيدا ودرب السيم

قبرصلي: تنظيم إداري وتخطيط مستقبلي

صيدا – "النهار":

تواصلت في نهاية الاسبوع الاحتفالات بفوز الاعضاء المنتخبين للمجالس البلدية.

واقامت "لائحة قرار صيدا" مساء السبت استقبالاً في "استراحة صيدا السياحية"، حضره وزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم والنائبة بهية الحريري والنائب السابق نزيه البزري ورئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" علي الشيخ عمار ورئيس بلدية صيدا السابق احمد كلش واعضاء اللائحة الفائزون، باستثناء مرشح "الجماعة" زهير قبلاوي.

وحدد المرشح لرئاسة المجلس البلدي في المدينة هلال قبرصلي اربعة عناوين رئيسية تشكل اهدافاً لتوجهات اللائحة وهي: تنظيم اجهزة البلدية ادارياً وتفعيل عمل الموظفين وتنظيم اجهزة البلدية مالياً عبر تنمية مداخيل البلدية وترشيد الانفاق ومراقبته، وادارة العمل البلدي اليومي في شكل مرن وكسر الروتين علة الادارة، التخطيط العلمي الحديث للمستقبل وحل المشكلات التي يعانيها المواطنون في شكل جذري.

الغازية

وفي الغازية، اقيم استقبال في حديقة منزل رئيس البلدية حبيب خليفة احتفاء بفوز "لائحة القرار والكرامة" باستثناء عضوين، بمشاركة عدد من فاعليات البلدة والجوار.

والقى المحامي خليفة كلمة اعتبر فيها ان الانتخابات في البلدة "كانت مميزة لانها استندت الى الارادة الشعبية ولم تنجر الى الصراعات الحزبية الضيقة". وشدد على أن الغازية "ستبقى عائلة واحدة بعيدة عن العصبية" وتعهد "البدء بمرحلة جديدة من العمل".

درب السيم

واقام المجلس البلدي المنتخب في درب السيم استقبالاً في قاعة الكنيسة، شاركت فيه فاعليات البلدة وجمع من ابنائها.

والقى المرشح لرئاسة المجلس الدكتور طنوس باسيل كلمة شكر فيها ابناء البلدة على "ثقتهم الكبيرة التي منحوها لأعضاء المجلس البلدي المنتخب"، مشدداً على "أهمية التعاون بين الأعضاء المنتخبين والناخبين من اجل تنفيذ مطالب البلدة والنهوض بها نحو مستقبل افضل".

يكن وبابتي تناولا التأخير في انتخاب رئيس لبلدية طرابلس

سأل النائب السابق فتحي يكن عن سبب التأخير في انتخاب رئيس لبلدية طرابلس رغم مرور ما يقارب ثلاثة اسابيع على الانتخابات فيها، ودعا اعضاء المجلس البلدي الى الضغط في اتجاه تهيئة الاجواء لعقد جلسة لهذه الغاية في اقرب وقت.

وقال في تصريح له امس: "في وقت تشهد كل المجالس المنتخبة حركة ناشطة لاستكمال الخطوات القانونية وانتخاب رؤساء بلدياتها، تبقى مدينة طرابلس خارج دائرة الاهتمام رغم مرور ما يقارب ثلاثة اسابيع على اجراء الانتخابات فيها. هناك من يعزو هذا التأخير الى عدد من الطعون المقدمة امام مجلس شورى الدولة، وثمة من يربطه بالتجاذب بين الخيارات الرئاسية المختلفة. من جهتنا، نعتبر ان جميع المرشحين لرئاسة البلدية هم ابناء هذه المدينة العريقة ويتمتعون بالكفاية، ولا يجوز تكريس الانقسام بينهم". واضاف:

"ندعو المرجعيات السياسية والدينية والفاعليات الاجتماعية والاقتصادية واعضاء المجلس البلدي الى الضغط في اتجاه تهيئة الاجواء المريحة لعقد جلسة سريعة يجري فيها انتخاب رئيس للمجلس البلدي. ان اي تأخير سيكون على حساب هذه المدينة ووحدتها ومصالحها".

ورأى المسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" عبدالله بابتي "ان قضية انتخاب الرئيس ونائبه في المجلس البلدي يجب الا تنتظر حسابات الربح والخسارة لان الاهم هو الانسجام الكامل بين جميع الاعضاء كي يبدأوا كفريق عمل واحد بصرف النظر عن الموقع الذي اتوا منه او التيار الذي يمثلونه. وهذا الانسجام نؤكده من خلال اتصالاتنا بالفائزين. ونعتبر ان المطلوب هو توافق من اعلى، بل ازالة العوائق والخلفيات التي تفرق. وجميع الفائزين قادرون على العمل، وفي رأينا ان الاقرب سبيلا الى جمعهم هو تبادل التنازلات والاجماع على رئيس يفوز بالتزكية، ونائبه محدد في اي حال اذا ظل العرف سائداً. ونحن في الهيئات الاسلامية عازمون على تسهيل هذه المهمة بكل الوسائل (...)".

✤ استغرب اعضاء الهيئة التأسيسية في "جمعية اللجان الاهلية في طرابلس" ما ورد في بيان وزع في المدينة يحمل اسم اللجان ويتحدث عن موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت قبل اسبوعين، واكدوا ان الاجتماعات الدورية للهيئة الادارية ما زالت متوقفة من مطلع ايار، ونفوا ما جاء في البيان.

✤ اعتبر الدكتور نسيب خوري "ان تصريح الوزير عمر مسقاوي عن الديموقراطية العددية في قانون الانتخابات البلدية وعن تقبل نتائجها بكل معاييرها كما حصل في طرابلس، يجعل معاليه يغرد خارج السرب اللبناني العام الذي يتحدث عن ضرورة الحفاظ على العيش المشترك والتوازن الوطني كما حصل في بيروت (...)". وقال ان الكلام على الديموقراطية العددية في لبنان امر خطير يؤدي الى زعزعة الكيان اللبناني".

مجلس بلدية مزبود

في مكتب قائمقام الشوف ثابت عيدو في بيت الدين اجتمع اعضاء المجلس البلدي المنتخب لبلدة مزبود بعد ظهر السبت لانتخاب رئيس ونائبه وقد فاز بالتزكية محمد حبنجر لرئاسة البلدية ومحمد محمود طعمة لنيابة الرئاسة.

مجلس بلدية علما عند عبيد

جبل تربل – "النهار":

استقبل وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد في قصره في جبل تربل اعضاء المجلس البلدي الجديد في علما برئاسة البر عازار الذي شكره على دعمه المجلس الجديد. واوضح عازار ان الوزير عبيد "اكد وقوفه بجانب المجلس من اجل تحقيق مطالب علما انمائياً واقتصادياً وتربوياً واجتماعياً".

الكفور الوادعة فاقمت الكسارات شظف عيشها

النبطية – من كامل جابر:

ظلت بلدة الكفور في قضاء النبطية تعيش حرماناً متنوعاً على مختلف المستويات الخدماتية والانمائية والمعيشية، ولم يمكنها قربها الشديد والملاصق لمدينة النبطية من إحداث نقلة نوعية في تطورها، بل ادت الأحداث اللبنانية دوراً سلبياً في تراجعها، وفي نزوح المئات من أهلها نحو العاصمة ومناطق مختلفة.

ومن يقصد الكفور يدرك بسهولة مدى الغربة التي تعيشها هذه البلدة الوادعة المترامية على سلسلة من تلال وأودية، فالسكون فيها يكاد يكون مطبقاً في فترة النهار، والمنازل منفلتة من أربابها، إما في انتظار المساء ليعودوا من أعمالهم، أو في التطلع نحو نهاية الأسبوع أو الأعياد ليدب فيها المغتربون شيئاً من الحياة والروح.

ترتفع الكفور ٥٠٠ متر عن سطح البحر وتبلغ مساحتها نحو ٢٥ ألف دونم، وتتبع لها عقارياً أكبر مزرعة في المنطقة وهي تول. الى مساحات كبيرة من المشاع ترجع لخزينة الجمهورية اللبنانية منها مشاع كبير في وادي الكفور مساحته مئة دونم.

تحدها حبوش ومحلة كفرجوز من الشرق ومدينة النبطية وزبدين وتول من الجنوب، وغرباً الشرقية، وشمالاً النميرية ودير الزهراني.

عددها سكانها ٤٠٠٠ نسمة، يتوزعون على ١٥٠ منزلاً، منهم ١٦٢٦ ناخباً (٧٨٥ ذكوراً و٨٤١ اناثاً). يقيم منهم في البلدة حالياً اقل من ٥٠ في المئة. والغالبية من المسيحيين يعيشون في العاصمة، وعشرة في المئة في بلاد الاغتراب، في أفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة الاميركية.

من عائلاتها (شيعة وسنة وموارنة وروم ارثوذكس): سمعان، قليعاني، عساف، سعد، هاشم، درويش، فاضل، صفا، ياسين، ميلان، عون، نصرالله، مرعي، خوند، عيسى، ظاهر، ضو، جبور، ناصيف، حبيب، توما، بيضون، كريّم، اليلس، كرم، نعمة (مرعي)، شحادة (طالب)، قعون، خالد، كريدي، ابرهيم، الرجب، السيد.

تعتبر الزراعة المورد الأساسي لمعيشة القاطنين في البلدة، اوله الزيتون، ثم الحبوب والتبغ المزروعات الموسمية. وتتوزع أراضيها الزراعية والخصبة على منحدرات وأودية. والبلدة ترتوي من مياه آبار فخر الدين منذ ثلاث سنوات بعدما كانت تروى من نبع الطاسة، ومن "عين الكفور" التي لا تنضب والتي كانت المصدر الوحيد لمياه البلدة قبل وصول مياه نبع الطاسة عام ١٩٦٦.

ويصل الموظفون في السلك العسكري الى رقم قياسي في الكفور اذ يتجاوز عددهم ٢٥٠، الى نحو ثلاثين معلماً في المدارس الرسمية والخاصة. وفيها مدرسة ابتدائية مختلطة، في مبنى مستأجر من وقف الكنيسة يتألف من طبقتين وست غرف، اما عدد الطلاب فلا يتجاوز الثلاثين (ربما لقربها الشديد من مدينة النبطية التي لا يحتاج اليها في السيارة الى اكثر من خمس دقائق).

وأجرى الأهالي اتصالات بمجلس الجنوب في السنوات الثلاث الأخيرة، في محاولة لبناء مدرسة حديثة تلم شمل الطلاب على قطعة أرض لا تقل مساحتها عن ٤ دونمات، غير أنهم لم يوفقوا في ذلك.

توجد فيها كنيستان (قديمة وجديدة قيد الانشاء) وجامعان الى ناديين حسينيين، الا انها تفتقر الى النوادي الاجتماعية والرياضية. وتتميز ببركة مياه قديمة العهد وبعض النواويس والمغاور التي اكتشفت في عدد من حقولها، فضلا عن أطلال منازل قديمة.

أدى عدم وجود بلدية في الكفور وانحلالها منذ سنوات الى تراكم لاحتياجات البلدة وتوزعها بين مشاريع طرق ومجاري صحية وهاتف ومستوصف ومشاريع زراعية وغيرها.

ويشكو الأهالي من سوء حال الطرق، وخصوصاً الداخلية منها (هي عبارة عن زواريب ضيقة ومتشعبة لا تمر فيها الا سيارة واحدة، وتجرى فيها مياه المنازل بسبب عدم وجود قنوات أو مجاري صحية) والبلدة لم تلحظ أي مشروع حيوي منذ سنوات عدة، وتحتاج الى طرق زراعية معبدة ومؤهلة، والى إنارة في شوارعها والى حدائق عامة او الى دار للبلدية على الأقل.

أما النفايات فمعاناة الأهالي منها كبيرة تعود في أساسها الى عدم وجود مكب قريب من البلدة، فيلجأ البعض الى رميها قرب منازلهم أو الى جانبي الطرق، وتقوم البلدية (المنحلة) بنقلها لاحقاً بواسطة سيارة "بيك أب" الى مكب قرب بلدة أنصار، الا ان هذا الأمر، يقول الأهالي، يحتاج الى معالجة جذرية.

ومشكلة المشاكل في الكفور حالياً هي العدد الكبير من الكسارات في وادي البلدة مما ترك أثراً سلبياً على صحة الأهالي وعلى مزروعاتهم، وخصوصاً على أشجار الزيتون. في هذا الاطار يقول المدرس هاني علي السيد: "جميع الطرق المؤدية الى الكسارات ترابية، وتقع وسط كروم الزيتون في مسافة لا تقل عن خمسة كيلومترات، وتسير عليها يومياً عشرات الشاحنات الكبيرة، ذهاباً واياباً. وتخلف وراءها كمية كبيرة من الغبار تحط على أشجار الزيتون، ومع بداية تفتح أزهاره يدخل الغبار الى داخلها فيمنع عملية التلقيح، وبالتالي يخف الثمر وهذا ما جرى على مدى الأعوام الاخيرة إذ تدنت المحاصيل كثيراً".

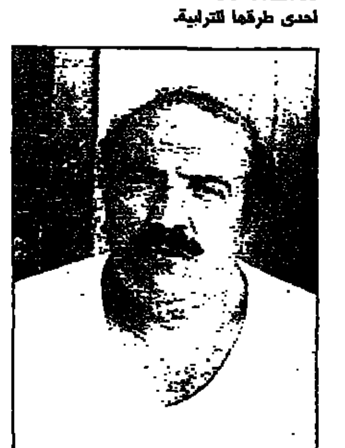
ويضيف: "أول كسارة انشئت في وادي الكفور منذ سبع سنوات فتقدمت باعتراض الى محافظ النبطية بقي دون اي نتيجة، ثم اخذت بالتكاثر فنظمنا حملات اعلامية واتصالات لم تجد كلها. تعبر الشاحنات من وسط البلدة منذ السادسة صباحاً وحتى غروب الشمس، تتسبب بقلق متواصل وبما تخلفه من غبار يدخل المنازل فيضر بالصحة. كذلك ادى عبورها المتواصل الى خراب الطرق وتحولها حفراً وخنادق ولا ندري متى تحل هذه المشكلة".

في صندوق البلدية هذه السنة ما يقارب عشرة ملايين ليرة. والجباية متدنية جداً في البلدة، تحسنت قليلاً بالمشاريع العمرانية التي قامت في منطقة تول العقارية. ويعمل على ملاحقتها أمين الصندوق جورج ناصيف ويساعده الشرطي خالد ياسين وهما الموظفان الوحيدان في البلدية.

حاولت وزارة الداخلية ان تفصل تول عن الكفور، وعينت لها انتخابات لمجلسها الاختياري، ولم يتقدم أحد اليها. فالمسجلون في النفوس لم يبق منهم الا ستة، من آل حبيب يقيمون في بيروت، ولم يترشحوا او ينتخبوا، فعادت الى الكفور.

مزارع الزيتون غطاها الغبار وخلفها تبدو مواقع الكسارات.

احدى طرقها الترابية.



هاني السيد يتحدث الى "النهار".

(كامل جابر)

رئيس ونائب رئيس لبلدية درعون – حريصا

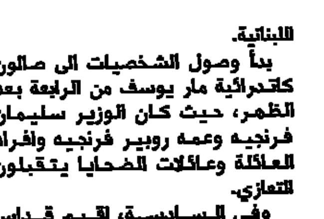
انتخب مجلس بلدية درعون – حريصا سامي الياس العضم رئيساً وميلاد يوسف باسيل نائباً للرئيس.

زغرتا احيت الذكرى الـ ٢٠ لمجزرة اهدن

المطران سعادة: أدوا أغلى الشهادات



المطران سعادة يلقي عظته في كاتدرائية مار يوسف – زغرتا السبت.



مقدم الحضور في القداس.

(نعيم عصافيري)

زغرتا – "النهار":

احيت زغرتا السبت الذكرى العشرين لمجزرة اهدن التي قضى فيها النائب السابق طوني سليمان فرنجيه وزوجته فيرا وطفلتهما جيهان و٣٠ شاباً، في قداس حاشد شاركت فيه شخصيات رسمية وسياسية ووفود شعبية من الشمال والمناطق اللبنانية.

بدأ وصول الشخصيات الى صالون كاتدرائية مار يوسف من الرابعة بعد الظهر، حيث كان الوزير سليمان فرنجيه وعمه روبير فرنجيه وافراد العائلة وعائلات الضحايا يتقبلون التعازي.

وفي السادسة، اقيم قداس احتفالي حضره الى العائلة النائبان نايلة معوض واسطفان الدويهي والشيخ روبير بولس والشيخ جواد بولس والدكتور قيصر معوض والسيد اسعد كرم والمحامي يوسف الدويهي.

وتقدم الحضور: ممثل رئيس مجلس النواب النائب صلاح الحركة، الرئيسان عمر كرامي وامين الحافظ، الوزراء جان عبيد وفوزي حبيش وطلال ارسلان وبشاره مرهج وميشال اده وشاهي برصوميان، والنواب: رياض الصراف، احمد فتفت، زاهر الخطيب، جورج ديب نعمة، روبير غانم، وجيه البعريني، طلال المرعبي، محمد كبارة، سمير عازار، فايز غصن، نهاد سعيد، سايد عقل، صالح الخير، قبلان عيسى الخوري وجان غانم. وممثلون عن الوزير اسعد حردان والنواب عصام فارس وفريد مكاري وجهاد الصمد ووزراء ونواب سابقون ومحافظ الشمال خليل الهندي وقائمقامو الاقضية الشمالية وعدد من رجال السلك الديبلوماسي وعميد السلك القنصلي جوزف حبيس وقناصل وممثل قائد الجيش العميد رشيد افيوني ووفد من الضباط الكبار في الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام، ونقباء المهن الحرة، وممثلون لهيئات اقتصادية ونقابية وتربوية ورجال دين ورؤساء بلديات، الى حشد من المواطنين.

المطران سعادة

ترأس الصلاة النائب البطريركي الماروني العام على البترون المطران بولس اميل سعادة يعاونه المطران فؤاد الحاج ولفيف من الكهنة.

بعد الانجيل، القى المطران سعادة عظة قال فيها: "(...) نجتمع حول مذبح الرب، لنحتفل بالذبيحة الالهية لراحة انفس شهداء ١٣ حزيران الذين سقطوا في مثل هذا اليوم الحزين من تاريخ منطقتنا الشمالية وتاريخ لبنان، وبلدة اهدن – زغرتا التي قدمت على مذبح الوطن قوافل من الشهداء رووا بدمائهم الزكية تراب لبنان (...).

واننا نخشع معكم لذكرى من غاب وفي مقدمهم النائب والوزير المرحوم طوني فرنجيه وزوجته وطفلتهما ورفاقهم. واحتراماً لقيمة الشهادة التي اداها هؤلاء المجاهدون ولسان حالهم يردد مع المسيح "لا تخافوا الذين يقتلون الجسد. بل خافوا من يلقي النفس والجسد في النار".

عشرون عاماً، مضت على مأساة اهدن المؤلمة وكأنها وقعت بالامس. وفيها غابت وجوه لم يغب ذكرها من الخواطر ولا سيما منها المرحوم طوني فرنجيه. وقد كان الامل الواعد الذي سطع نجمه في سماء لبنان متألقاً بما تسلم من مسؤوليات ومراكز، وهو الذي حمل مشعل القيادة من يد امينة هي يد الرئيس المرحوم سليمان فرنجيه ليسلمها بدوره الى يد شابة امينة على تراث الوطن ورسالة البيت، هي يد الوزير سليمان فرنجيه المنفتحة على الآخرين بذهنية جديدة، ابرزها الانفتاح على الآخر وقبول الآخر واحترام خصوصيات الآخر. وهذه الذهنية التي لا بد من ان يتسم بها كل شخص وكل جماعة، فلا يكون الاهتمام الدائم العودة الى الماضي وتأكيد الفروق والاختلافات، بل تأكيد الوحدة مع احترام التنوع، على ما يقول الارشاد الرسولي "رجاء جديد للبنان"(...)

وكان طوني فرنجيه ابن البيت الوطني الذي اعطى البلاد رجالاً لامعين وسياسيين محنكين ورؤساء فوارس يفخر بهم لبنان، وقادة يركن الى قيادتهم. وقد تحلى بصفات ومزايا كثيرة. وكان داعية سلام في محيطه ولم ينزل في غمار الحرب اللبنانية الا مكرهاً. وظل يسعى الى احلال الصلح والوفاق رغم البارود والقتال. وكان ضنيناً بكرامة كل لبنان وخصوصاً كرامة بلدته وتراثها الاهدني. وابى ان يتخلى عن عنفوانه وانفته في احرج ساعات الشدة، مستوحياً بذلك تراث عائلته وبلدته المجيد العريق في القدم الذي نسجه قبله بطل لبنان يوسف كرم، الى الرئيس سليمان فرنجيه، مروراً بشهيد وحدة لبنان الرئيس رينه معوض الذين قدموا ذواتهم مع شهيد لبنان الواحد الرئيس رشيد كرامي قرابين على مذبح الوطن كي يسلم لبنان (...)

كلمة العائلة

ثم القى الاب يوسف فرنجيه كلمة شكر باسم اسرة الرئيس فرنجية وذوي الضحايا، وذكر فيها بـ"القيم الوطنية التي تربى عليها النائب الشهيد طوني فرنجيه والتي يحمل مشعلها اليوم الوزير سليمان فرنجيه، وتأكيد على مزيد من البذل والعطاء في سبيل لبنان الواحد الموحد".

وبعد القداس، استمر الوزير فرنجيه والعائلة ووجهاء زغرتا في تقبل التعازي في باحة الكاتدرائية حتى التاسعة مساء.

زياح الجسد في عين ابل

بنت جبيل – "النهار":

احتفلت بلدة عين إبل مساء امس بزياح الجسد الذي انطلق من ملعب مدرسة راهبات القلبين الاقدسين يتقدمه الى المونسنيور ايلي بركات والاب حنا سليمان، راهبات الدير وجمع من اهالي البلدة والفرق الكشفية وفرسان وطلائع العذراء وجوقة الترتيل.

وطافت الجموع في شوارع البلدة حيث توقف الكاهنان وباركا بمشاركة الجموع ١٢ "صمدة" اقيمت امام المنازل وفي كنائس البلدة الثلاث.

وفاة الاب بطرس يونس

ودعت امس الرهبانية اللبنانية المارونية في مأتم مهيب الاب بطرس يونس الرئيس السابق لدير مار مارون عنايا (١٩٤٥ – ١٩٥٠).

وقد احتفل الرئيس العام للرهبانية الاباتي يوحنا تابت بصلاة الجناز وعاونه مجلس المدبرين الاباء: اثناسيوس الجلخ، انطوان خليفة، باسيل ناصيف، انطوان طعمة ورئيس دير مار مارون عنايا ضريح القديس شربل الاب طنوس نعمة، وحضر الاباتي شربل قسيس والاباتي بولس نعمان ورؤساء الاديار في لبنان وحشد كبير من اهالي منطقة جبيل والبترون.

والقى الاباتي تابت عظة عدد فيها مآثر الفقيد.

مزيد من الهجمات على المواقع الإسرائيلية

تعرضت في اليومين الأخيرين مواقع الجيشين الاسرائيلي و"لبنان الجنوبي" لمزيد من هجمات المقاومين.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع بلاط التابع للجيش الاسرائيلي تعرض قرابة الخامسة عصر امس لقصف من سفوح ياطر ردت المدفعية الاسرائيلية على مصادره. واعقب ذلك تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي.

وذكرت المصادر نفسها أن مواقع "الجنوبي" في سجد والغزلان ورويسة الجاموس تعرضت ظهر السبت لقصف مدفعي مصدره منطقة اقليم التفاح وتلة حداثا، وجبه هذا القصف بقصف مماثل.

وافادت "المقاومة الاسلامية" ان احدى مجموعاتها هاجمت عند الاولى وعشر دقائق بعد ظهر امس "تجمعاً صهيونياً معادياً داخل موقع تلة الرادار بالاسلحة المناسبة محققة اصابات مباشرة ومؤكدة".

كذلك اعلنت ان احدى مجموعاتها هاجمت عند السادسة إلا عشر دقائق عصر السبت موقعي سجد وبئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية "وحققت في الموقعين اصابات مباشرة وأكيدة".

واشارت الى ان مجموعة اخرى كانت هاجمت قرابة الثامنة الا ثلثاً مساء الجمعة الماضي موقع بلاط.

واصدرت حركة "امل" بياناً ذكرت فيه ان احدى مجموعاتها هاجمت قرابة الاولى والربع بعد ظهر السبت "تحركات عسكرية اسرائيلية في محيط موقع الرادار وفي داخله، وحققت اصابات مباشرة واكيدة".

● اعترضت الزوارق الحربية الاسرائيلية صباح السبت باخرة محملة بالسيارات قبالة مرفأ صور واحتجزتها لبعض الوقت مفتشة اياها قبل ان تسمح لها بالتوجه الى المرفأ لافراغ حمولتها.

شاحاك ودع لحد: سيبقى جيشنا حتى حلول الأمن

ذكرت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك زار منطقة مرجعيون واجتمع بقائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد لمناسبة قرب نهاية خدمته. ورافقه قائد المنطقة الشمالية الجنرال اميرام ليفين.

وصرح شاحاك بعد اللقاء: "ان هناك مصلحة مشتركة لدولة اسرائيل ولسكان جنوب لبنان في ان يحل الامن والسلام في هذه المنطقة".

وامل في "ان تعرف الدولة اللبنانية بسرعة ان تجد الطريق المؤدية الى احلال السلام بيننا، لان في هذا الحل مصلحة للجميع، وان اسرائيل مدت يدها للسلام مع لبنان منذ اعوام، ومتى ارادت حكومة بيروت التجاوب مع هذا الامر وتمد يدها سنقابل ذلك بالترحاب. وبناء على تعليمات الحكومة، وهي رأس القرار في اسرائيل، سيبقى جيشنا في المنطقة الحدودية ليدافع عن شمال اسرائيل حتى حلول الامن والسلام على جانبي الحدود".

مجلس الجنوب يرد على "ابناء العرقوب"

رد مكتب مجلس الجنوب في حاصبيا على ما ورد في المؤتمر الصحافي لـ"الهيئة ابناء العرقوب" عن تقصير المجلس حيال منطقة العرقوب فأكد "ان حجم تقديمات المجلس لبلدة شبعا، على سبيل المثال هو ٩ مليارات و٣٩٤ مليوناً و٩٦٠ الف و٩٢٥ ليرة من عام ١٩٩٢ وحتى بداية هذه السنة".

واورد بياناً بالمشاريع التي نفذها المجلس في البلدة وقال: "هذه التقديمات لم تحصل عليها اي بلدة داخل الشريط الحدودي المحتل نسبة الى الحجم السكاني لشبعا، مع العلم ان الاعمال التي يقوم بها مجلس الجنوب هناك تتم في ظروف امنية صعبة جداً وابناء شبعا المخلصون يشهدون على ذلك". واشار الى ان المجلس "قام بمبادرة ذاتية لمساعدة العائلات المبعدة (من البلدة) وقدم ضمن امكاناته المتوافرة مساعدة اولية بقيمة ٣ ملايين ليرة لكل منها رغم ان المسألة لا تدخل نطاق صلاحياته". ونصح لـ"الجميع الابتعاد عن كل التأويلات غير المجدية التي تطاول صمود اهل الجنوب دون سواهم (...)".

تعويضات للمتضررين في جون

افاد مجلس الجنوب انه بتكليف من رئيسه قبلان قبلان، باشر دفع تعويضات عن الاضرار الناجمة عن القصف الاسرائيلي على بلدة جون بعدما انجزت الفرق الفنية في المجلس عمليات الكشف عن الاضرار.

من ناحية اخرى جال وفد من مؤسسة "جهاد البناء" في بلدة جون واجرى مسحاً شاملاً للمنازل المتضررة بغية مباشرة الفرق الفنية في المؤسسة ترميمها "في اقرب وقت".

نصرالله: عملية المبادلة إنجاز مهم لا يجوز تخريبه

اعتبر الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله "ان عملية مبادلة اشلاء جندي صهيوني مقابل تحرير ٤٠ شهيداً و٦٠ اسيراً ومعتقلاً هو انجاز مهم (...) لا يجوز ان يخربه احد".

وقال في احتفال اقامه الحزب السبت الماضي في محلة الرادوف في الضاحية الجنوبية احياء لذكرى اسبوع المقاوم ابرهيم محمد فقيه، "ان "حزب الله" لم يدع في يوم من الايام ان هناك مفاوضات بينه وبين العدو الصهيوني حول عملية تبادل الشهداء والمعتقلين بأشلاء الجنود الصهاينة، وان احداً لا يستطيع ايضاً ان يقول ان "حزب الله" لا دخل له في عملية التبادل من اجل ان يزايد عليه سياسياً، وحتى اذا قلنا انه ليس لنا علاقة بعملية التبادل فلن يصدقنا احد فكيف اذا قال غيرنا ذلك. فالجزء الاكبر من الاشلاء موجود في حوزتنا، وقضية الشهداء وجميع الاسرى تعنينا نحن في الدرجة الاولى".

واضاف: "اذا اردنا الحديث باللغة الحزبية التي لا نتكلمها عادة، نقول انه توجد لدى العدو الاسرائيلي اجساد اربعين شهيداً من بعد التبادل الاخير، بينهم ٣٠ شهيداً لـ"حزب الله"، نحن منذ البداية وافقنا على ان يتحمل رئيس الحكومة هذه المسؤولية على اساس ان ينسق الجميع مع بعضهم، ونحن لسنا جهة معنية بالتنسيق بين الاطراف، نحن جهة معنية بأن نقول وجهة نظرها في اي طرح يقدم. وفي هذا السياق بقينا اشهراً على الخط، وكانت هناك عروض عدة تتعلق بالشهداء وباعداد الاسرى وبالاسماء.

نأسف ان يكون البعض مؤتمناً على اسماء تتعلق بقضية ثم يسربها الى وسائل الاعلام. فعلى المستوى الاخلاقي هذا امر غير جيد واذا نظرنا الى الاسماء التي تسربت الى وسائل الاعلام نجد ان هناك اسماء من "حزب الله" ومن حركة "امل" ومن" المقاومة المؤمنة" ومن الحزب الشيوعي. كما ان هناك اسماء غير محددة الانتماء، مما يعني ان احداً لم يعقد صفقة ليأتي بشهدائه فقط وينسى شهداء الآخرين، ويأتي بمعتقليه وينسى معتقلي الآخرين. لا اريد ان افصل في هذا الموضوع والدخول في سجال يسيء الى عملية التبادل التي من المفترض ان تنجز".

واوضح "ان عملية تسليم اشلاء جندي صهيوني مقابل تحرير ٤٠ شهيداً و٦٠ اسيراً ومعتقلاً هي انجاز مهم لا يجوز لا بالمقاييس الانسانية ولا الاخلاقية، ولا الوطنية ولا الشرعية، ولا باي مقياس من المقاييس الموجودة في العالم، لا يجوز لاحد ان يخرب هذه العملية. لو كنا مستعجلين لكان هذا الموضوع انتهى منذ زمن وكان يمكن اجراء عملية التبادل قبل بدء استحقاق الانتخابات البلدية، ولكن نتيجة توقفنا عند بعض التفاصيل تأخرت العملية، ولا توجد مشكلة في ذلك، فنحن لم نربط في يوم من الايام بين عملية التبادل وبين الاستحقاقات السياسية او الانتخابية الداخلية. البعض يقول ان من حقنا ان نفعل ذلك، وانا اقول من حقنا ان نفعل ذلك، ولكننا نعتبر ان هذا يتنافى مع قيمنا الاخلاقية ومع شرفنا ومع قداسة قضية الشهداء والاسرى".

◄ جلسة لمجلس الوزراء الأربعاء

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –
دعوة لزيارة المانيا بين ٢١/٦/١٩٩٨ و٢٦ منه.

٣٣– طلب وزارة النقل الموافقة على قبول هبة ٢٥ الف دولار اميركي مقدمة من برنامج الامم المتحدة لتنمية مساهمة في تغطية نفقات شراء رافعة لتركيبها على رصيف ميناء مدينة صور لزوم صيادي الاسماك.

٣٤– طلب وزارة النقل الموافقة على تلزيم اعمال الكشف الجوي على المساعدات الملاحية في مطار بيروت الدولي.

٣٥– طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تنفيذ خسفات مفرق بوارج وجسر السكة ومدخل المريجات على طريق ضهر البيدر – شتورة.

٣٦– طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تلزيم اشغال صيانة شبكة الانارة على الطرق العامة.

٣٧– طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تلزيم بناء جدران للحماية البحرية على طريق الميناء في طرابلس وعلى طريق طرابلس العبدة الدولي.

٣٨– طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تلزيم اشغال على طريق القطين (نبع فرع عرمون).

٣٩– طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تلزيم طرق المناطق المحتلة وطرق المشاريع الانمائية في مناطق بعلبك – الهرمل – عكار.

٤٠– طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تلزيم اكمال تنفيذ اشغال البنى التحتية واكمال تنفيذ اشغال الانارة على طريق الزهراني – النبطية.

٤١– طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الاجازة للمديرية العامة للآثار التعاقد مع جامعة اسبانية لمعاودة اعمال التنقيب عن الآثار في المقبرة الفينيقية في صور.

٤٢– عرض وزارة الثقافة والتعليم العالي موضوع تجديد عقود التدريس بالساعة في الجامعة اللبنانية للسنة الجامعية ١٩٩٧–١٩٩٨.

٤٣– طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على مشاركة المدير العام للآثار في اعمال مكتب لجنة التراث العالمي التي ستعقد في باريس بين ٢٢/٦/١٩٩٨ و٢٧ منه.

٤٤– طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على حضور وفد المؤتمر الدولي للتعليم العالي في باريس وعلى حضور المدير العام للثقافة والتعليم العالي اجتماعا حول الاعتراف بشهادات التعليم العالي.

٤٥– طلب وزارة الاعلام الموافقة على تمديد ولاية مجلس ادارة تلفزيون لبنان لمدة سنة.

٤٦– طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على مشاركة اختصاصيين اثنين في المركز التربوي للبحوث والانماء في دورة تدريبية تعقد في القاهرة ربيع سنة ١٩٩٨.

٤٧– طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على تحويل الاعتمادات العائدة الى الابنية المدرسية الملحوظة والتي ستلحظ في موازنتها الى مجلس الانماء والاعمار.

٤٨– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تلزيم صفقات مائية في مناطق لبنانية عدة في البقاع وجبل لبنان.

٤٩– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية تصويب اوضاع المؤسسات العامة المائية الخاضعة لوصايتها لجهة الملاكات والانظمة.

٥٠– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تعيين مستخدمين ناجحين في مباراة في مصلحة مياه الكورة.

٥١– طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على حضور المدير العام للاستثمار المهندس بسام جابر حلقة دراسية في السويد بين ٢٩/٦ و٣/٧/١٩٩٨.

٥٢– طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على حضور وفد منها اجتماعات وزراء الصحة لدول عدم الانحياز التي ستعقد في كوبا.

٥٣– طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على حضور احد موظفيها المؤتمر العالمي للرعاية الصحية الدوائية سنة ١٩٩٨ في كاليفورنيا بين ٢٢/٦/١٩٩٨ و٢٦ منه.

٥٤– عرض وزارة الداخلية موضوع الموافقة على استيراد كمية من نيترات الامونيوم بنسبة ٣٤,٤٩ في المئة.

٥٥– طلب وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الموافقة على تكليف الوزير تأمين عملية اصدار مجموعات طوابع بريدية تذكارية صادرة في مناسبة زيارة قداسة البابا للبنان.

٥٦– عرض وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية موضوع تأهيل مبناها في منطقة رياض الصلح.

٥٧– طلب وزارة الزراعة الموافقة على شراء مبيدات زراعية لمكافحة حشرة السونة والامراض الفطرية.

٥٨– طلب وزارة الزراعة الموافقة على قبول هبة نصوب مقدمة من اتحاد شبيبة الثورة السورية الى كشافة لبنان وعلى اعفائها من الرسوم الجمركية.

٥٩– طلب وزارة الزراعة الموافقة على استخدام ٢٠ اجيرا موسميا.

٦٠– طلب وزارة الشؤون الاجتماعية الموافقة على اعفاء هبة كراسي نقالة واجهزة مساعدة على التنفس مقدمة الى جمعية "ارك ان سيال" من الرسوم.

٦١– عرض وزارة الدفاع الوطني موضوع تجديد مدة دفع راتب حضور متطوع متغيب غيابا مشروعا (العريف ناجي حرب).

٦٢– تعديل قرار مجلس الوزراء المتعلق بتأليف لجنة لدرس مشروع الخطوط العامة للسياسة العلمية الوطنية.

٦٣– طلب وزارة البيئة الموافقة على حضور المهندس روجيه صباح اعمال مكتب لجنة التراث العالمي التي ستعقد في باريس بين ٢٢/٦/١٩٩٨ و٢٧ منه.

٦٤– تعديل قرار مجلس الوزراء رقم ٣٠ تاريخ ٥/٢/١٩٩٨ المتعلق بتصفية التزام مبنى وزارة الخارجية.

اعلان صادر عن نقابة اطباء لبنان

تقوم بعض شركات التأمين بالترويج لعقود تأمين كونها عقود جماعية للاطباء.

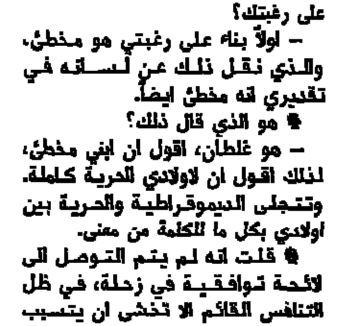
يهم النقابة ان توضح انها لم تعتمد او تطلب من اي شركة تقديم عروض للاطباء. ان النقابة توصي باشتراك الاطباء بصندوق الطبيب التعاضدي.

مجلس نقابة اطباء لبنان – بيروت
نقيب الاطباء
الطبيب غطاس الخوري

◄ اقترع في حوش الأمراء ونفى تدخل الحريري







الرئيس الهراوي خارجاً من وراء العازل بعد ادلائه بصوته. (أ ف ب تيليفوتو)

رئيس الجمهورية يحيي الناخبين وسط حراسة الجنود. (رويترز تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –
خمس محافظات ولم اسمع اي شكوى صدرت عن اي شخص خاسراً كان او رابحاً، وان الدولة كانت فريقاً. واليوم احب ان اؤكد ايضاً من زحلة ان الدولة ليست فريقاً بدءاً من رأس الهرم رئيس الجمهورية، مروراً بمجلس الوزراء، وصولاً الى كل المسؤولين في الدولة وخصوصاً رجال الامن وفي مقدمهم القوى العسكرية والجيش.

آسف كل الاسف ان اسمع عن بعض التدخلات ولكن لم يعط احد اي مثل عن هذه التدخلات. ولدى الادلاء بصوتي سألت رؤساء الاقلام عما اذا كان هناك من ضغوط تمارس من المرشحين او اي مندوب عنهم فكان الجواب لا والحمد لله. وآمل في ان ينتهي هذا النهار على خير، ومن سيفوز سأكون اول من سيهنئه، لانني اعتبر ان زحلة هي التي ربحت، واحب ان اقول امنية وحيدة ومن خلال شاشة التلفزيون ان لبنان لا يعيش الا بتضامن ابنائه معه، كفانا كلاماً عن قضايا طائفية. زحلة هي عروس البقاع، والبقاع الذي تربينا فيه توجد فيه كل الطوائف التي اسميها العائلات اللبنانية. في نظري كلنا عائلة واحدة واتمنى على كل الذين سيقترعون في زحلة ان يحافظوا على الوحدة الوطنية المتجلية في مدينة زحلة ولهم الحق في ان يشطبوا من يريدون، فليشطبوا سمير الهراوي لا ابن ابودية او غيره، هذا كل ما اتمناه".

● بصفتك المعني الاول بمدينة زحلة،

مقاطعاً: "انا المعني الاول بكل لبنان وليس بمدينة زحلة فقط. فعندما اصبح خارج الرئاسة اكون معنياً بمنزلي فقط. اما اليوم فانا معني بكل لبنان، لست معنياً بطائفة معينة او بمدينة معينة".

● كونك من زحلة الم تكن تفضل وجود لائحة توافقية ولماذا لم يحصل التوافق؟

– سمحت لنفسي يوم الجمعة الحزينة حين كنت اشارك في ذكرى صلب المسيح، ان اطلق نداء من الكنيسة بعدما استأذنت الكهنة، طالبت فيه بالوفاق على صعيد لبنان ككل، وفي كل قرية وفي كل مدينة، ولا سيما في مدينة زحلة. البعض استجاب لهذا الطلب ولكنهم ليسوا بالكثر، والبعض الآخر لم يستجب لهذا الطلب. اتظنون ان الكرسي التي اجلس عليها كرئيس جمهورية ليست لجميع اللبنانيين؟ واذا قيل انني لم اسع في زحلة لاقوم بوفاق فهذا غير صحيح. لقد سعيت ولكن ويا للاسف اقر بأنني فشلت لانه لم يكن هناك تجاوب.

● كرئيس للجمهورية هل هناك فارق بين انتخابات عام ١٩٦٣ واليوم؟

– اولاً اشكر ربي ان المادة ٩٥ من الدستور هي التي تطبق على البلديات، وانكر انه في عام ١٩٦٣ حصلت نكسة في مدينة زحلة ولم تستطع ان تمثل فيها كل العائلات اللبنانية. ولذلك قمت بتوجيه ذلك النداء وآمل اليوم في ان تتمثل كل العائلات الموجودة في مدينة زحلة، اضافة الى ذلك هناك تمن واحد على كل المدن التي تجري فيها الانتخابات البلدية بدءاً من مدينة بعلبك مروراً براشيا وصولاً الى كل المناطق في البقاع الغربي والبقاع الشمالي، وهو ان يطبق على التمثيل النيابي ما يطبق اليوم على البلديات كي نستطيع الانتهاء من القضايا الطائفية.

ورداً على سؤال حول المطالبة بتعديل القانون المتعلق بالتوازن الطائفي داخل البلديات اجاب: "فلننته من اجراء انتخابات البلدية اليوم والتي ستمتد ست سنوات، وامام المجلس النيابي الحالي او الذي سيتم انتخابه سنة ٢٠٠٠؟ المجال الاكبر لامكان تلبية هذا الطلب".

● قلت انك لست طرفاً في معركة الانتخابات البلدية، وابنك الاستاذ روي قال في تصريح سابق له انه عاد من اليونان ليجهز الماكينة الانتخابية بناء على رغبتك؟

– اولاً بناء على رغبتي هو مخطئ، والذي نقل ذلك عن لسانه في تقديري انه مخطئ ايضاً.

● هو الذي قال ذلك؟

– هو غلطان، اقول ان ابني مخطئ، لذلك اقول ان لاولادي الحرية كاملة. وتتجلى الديموقراطية والحرية بين اولادي بكل ما للكلمة من معنى.

● قلت انه لم يتم التوصل الى لائحة توافقية في زحلة، في ظل التنافس القائم الا تخشى ان يتسبب ذلك بشرخ اكبر على صعيد العائلات الزحلية؟

– هل سببت انتخابات زغرتا شرخاً وهي المشهورة بأن الناس يخافون منها دائماً، لقد رأيت بالامس وخلال الاحتفال بذكرى وفاة طوني فرنجية، السيدة نايلة معوض جالسة قرب سليمان فرنجية، واقدر اننا في زحلة احرى ان نكون من يتبع هذا المثل؟

● يحكى عن تدخل الرئيس الحريري في انتخابات زحلة؟

– لا اعتقد ذلك، اشك في انه يتدخل.

● الم يسع الى ايجاد لائحة توافقية في زحلة؟

– ليس هو الذي سعى الى ذلك، فانا الذي سعيت وفشلت، لان هناك فريقاً لم يتجاوب معي، مع العلم انني طرحت اسماء عدة ولم يرضوا بها. وعندما لم يقبلوا اصبحت اجلس كرئيس للجمهورية متفرجاً عليهم، في انتظار ان اهنئ من سيفوز. وقرأت في بعض الصحف انه كان يوجد خلية في القصر الجمهوري تعمل لموضوع الانتخابات. وانا آسف لذلك. فعندما يطلب مني اي موعد من اي كان، اكان نائباً ام غير ذلك والكل من اللبنانيين يعرفون ذلك وانا اتحدى في ذلك، وبكل لطف انا استقبل الجميع واسمع شكاويهم. فيا ليت الفريق الذي ادعى وجود خلية تعمل في القصر الجمهوري، طلب مني موعداً لاسمع شكواه، وكان لمس ان الموعد لي او لا.

● الى اي مدى تعتبر ان الانتخابات في البقاع تساهم في تغيير واقع الزعامات السياسية؟

– هذا غير صحيح، انا اتمنى على اي فريق سينجح في اي بلدية، ان يعمل لانماء البلدة التي سيفوز فيها. اما القول ان البلدية تؤدي الى زعامات فهذه اسطورة قديمة.

● أليس من الافضل اعتماد الدائرة الصغرى في الانتخابات النيابية؟

– ما زلت حتى هذه الساعة اتمنى ان تبقى الدائرة الصغرى هي المعتمدة لان الناس يعرفون بعضهم بعضاً اكثر ويستطيعون ان يحاسبوا، وحتى لا يبقى عمل النائب الوحيد في المحافظة التعزية او التهنئة.

● اظهرت الانتخابات قلة التضامن بين اللبنانيين، وهذا حصل ايضاً بين اولاد داخل العائلة؟

– اولاً لم نعد في العهد الذي كان يسمى العهد الاقطاعي، اقل ما يجب اليوم هو ان يكون لديك الحرية عندما تبلغ سن الرشد، ان تختار من تشاء. وهذا ما اعتقد ان كل اللبنانيين اليوم يطمحون اليه. نعم الاب عليه ان يحافظ على اولاده، ولكن اذا وجد ولد ان سياسته غير سياسة والده فلا بأس، لدينا رحابة صدر.

● لمن اقترعت؟

– اقترعت للبنان.

● هل وضعت ورقة بيضاء؟

– عندما يفرز الصندوق ستظهر الورقة.

● هل وضعت شعاراً او كلمة الوطن؟

– الامنية التي تمنيتها واريد ان اشكر ربي انه والحمد لله تحققت بعد مرور ٣٥ عاماً، وكم كنت اتمنى من ربي ان يحقق كل الامنيات التي تمنيتها للبنان، فالامنية الاولى انني احمد الله انني لم استعمل طائفتي لمرة واحدة لاجلس على كرسي الرئاسة. وانا من الممكن عندما اعود الى منزلي اصبح حراً واتكلم ما اريد. اما اليوم فهناك احترام لمقام الرئاسة. ويجب على رأس الهرم ان يحافظ عليه".

اما الامنية الثانية التي اتمناها ولا يزال امامي خمسة اشهر و١٠ ايام، هي ان ارى الجنوب محرراً وحتى تكتمل العائلة اللبنانية بكاملها علماً ان هذه المنطقة المحتلة لم يحصل فيها انتخابات بلدية".

◄ الحريري زار الهراوي وبري عشية سفره

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –
الحكومة اللبنانية، هذا الامر وكذلك الشعب اللبناني يعرف جيداً نيات اسرائيل".

وسئل عن المراحل التي قطعتها قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، وهل تراجعت هذه القضية الى نقطة الصفر؟

فأجاب: "ان قضية المعتقلين اللبنانيين وموضوع المبادلة هي محصورة من الاساس بالحكومة اللبنانية، وتحديداً معي، والآن هناك كلام اعلامي ليس له علاقة بجوهر القضية، وهو صدر من كل الجهات ودخلت فيها حركة "أمل" و"حزب الله"، ونحن نحترم الجميع ونقدرهم، ولكن المفاوضات حول هذا الموضوع محصورة مع الحكومة، وقد وضعت دولة الرئيس بري في اجواء هذه القضية، وسنبحثها مساء مع فخامة الرئيس وهناك ترتيبات ينتظر الانتهاء منها لاكمال عملية التبادل هذه، والتي تشرف عليها رسمياً الحكومة اللبنانية".

وعقب لقائه والرئيس الهراوي صرح الحريري في قصر بعبدا: "كما تعلمون غداً (اليوم) سأسافر الى واشنطن وناقشت مع فخامة الرئيس الزيارة لاميركا والأمم المتحدة ووضعته في الاجواء وناقشنا هذا الامر".

وسئل: هل هناك برنامج معين للزيارة؟

اجاب: "الزيارة كانت مقررة سابقاً وكنا توافقنا عليها والآن بعد انتهاء الانتخابات جاء وقتها".

وسئل عن رأيه في العملية الانتخابية في زحلة؟

فأجاب: "في الحقيقة لاحظت أمراً مؤسفاً ان الكلام الذي صدر عن أحد الداعمين لإحدى اللوائح لم نتعود عليه في البلد. وفي النهاية ان يتعدى ابن على والده اعتقد ان هذا خطأ كبير مهما كانت الاسباب ومهما كانت المبررات، فهذه ليست من عاداتنا ولا من تقاليدنا لا كلبنانيين ولا كعرب ولا كمسلمين ولا كمسيحيين، وهذا أمر مستغرب وانا اشجب هذا التصرف مهما كانت الاسباب".

● هناك بعض المشاكل التي حصلت في زحلة، ما هي الاسباب برأيكم؟

– هذه الامور مؤسفة ونحن لا ننظر اليها بعين الرضى، وهذا أمر لا يجوز، وكما قلت ليس من عاداتنا ولا من تقاليدنا.

● بالعودة الى زيارتك لواشنطن والامم المتحدة، هل تتوقع ان يثار معكم موضوع القرار ٤٢٥؟

– من المؤكد سيثار هذا الموضوع، هناك التجديد للقوة الدولية الذي سيحدث في نهاية هذا الشهر او اوائل الشهر المقبل، وهو من المواضيع المطروحة للزيارة.

● هل تتوقع ان يطرح موضوع التعديل للقرار ٤٢٥ مع التمديد للقوة الدولية؟

– سنرى ماذا سيطرح معنا، ولكن نعتبر ان هذا الامر من الامور المطروحة والتي تستدعي الزيارة لمناسبة التجديد للطوارئ في الاول من الشهر المقبل.

● هل بحثت هذا الموضوع مع فخامة الرئيس ودولة الرئيس، والموقف اللبناني من هذا الطرح؟

– الموقف اللبناني واحد وموحد ومعروف في هذا الامر وسنناقشه مع الادارة الاميركية ومع الامين العام.

◄ زار زحلة وبعلبك ودير الاحمر

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

جولة ميدانية

وبعد المؤتمر جال المر في منطقة البقاع، فزار تعلبايا حيث تجمهر جمع من اهاليها واستقبلوه بالزغاريد ونحر الخراف ونثر الارز، كما جرى في كل بلدة زارها، واستمع الى كلمة ترحيب القاها احد ابناء البلدة الشيخ عادل حسين، ورد المر بكلمة.

وفي سرايا زحلة التقى المر المحافظ فريد القرم، وقال: "لا يتذرع احد بالقول انه لم يحصل على تصريح فالجميع حصلوا على تصاريح ولا وجود لأي اشكال قانوني او امني او اداري في العملية الانتخابية، فهي تسير على احسن ما يرام". واضاف: "نحن في المرحلة الرابعة من العملية الانتخابية، ففي جبل لبنان سارت على احسن ما يرام، وفي الشمال ايضا، وفي بيروت والجنوب، حيث هناك رئيس الحكومة ورئيس المجلس النيابي ولا احد منهما تدخل، وفي البقاع هناك رئيس الجمهورية ونقول ايضا ان السلطة على الحياد".

ونفى وجود قلم في حوش الامراء "مقفل" او "ان هناك وجوداً مسلحاً، فكل من يطل رأسه مع مدية يوقفه الجيش".

ثم زار الكرك، في طريقه الى بعلبك التي وصلها في الاولى الا ثلثاً فاستقبله الاهالي تتقدمهم الخيالة في ساحة الشاعر خليل مطران مقابل قلعة بعلبك الاثرية.

وادت ثلة من قوى الامن الداخلي التحية لوزير الداخلية الذي عقد مؤتمراً صحافياً في مكتب قائمقام بعلبك عمر ياسين في السرايا الحكومية قال فيه: "العملية الانتخابية في البقاع تسير على احسن ما يرام، ولا يوجد اي اشكال امني او قانوني او اداري، والاشياء البسيطة التي هي المراجعات عند القائمقام او المحافظ في قضايا تتعلق بازدحام على باب القلم او ضغط على الاقلام، امر طبيعي اما القوى الامنية تمسك بزمام الامور ولا توجد حادثة امنية (...) واكد لي القائمقام والتفتيش المركزي ان هذه العناوين تنفذ بنسبة مئة في المئة. العملية تسير بحرية كاملة وديموقراطية تامة، وهذه العناوين يتبعها القائمقام في منطقة بعلبك".

وسئل هل يرى ان الاستقبالات هي رد على مواقف سياسية دعت الى منع المسؤولين من القدوم الى بعلبك؟

فأجاب: "انا اساسا غير ممنوع من المجيء الى اي مكان... اما اليوم فظهرت لي محبة اهالي المنطقة وعاطفتهم، وهذا ليس رداً على مواقف سابقة". وشكر الاهالي على حفاوة الاستقبال.

ثم زار مركز مدرسة الشراونة في حي آل جعفر في بعلبك، فبلدة ايعات حيث تفقد الاقلام في دار البلدية.

كذلك زار النبي شيت وبلدة الفاعور، بعد زيارته دير الاحمر.

في دير الاحمر

وأقيم للوزير المر استقبال حاشد في دير الاحمر فنحرت له الخراف. فيما رفع عدد من عناصر "القوات اللبنانية" اعلاماً "قواتية" وصوراً لقائدها الدكتور سمير جعجع. وتوجه الى منزل السيد جوزف متى سعادة حيث القيت كلمات.

وأوضح وزير الداخلية لـ"النهار" ان زيارته لدير الاحمر الخارجة عن اطار الانتخابات كانت مقررة في برنامج زيارات المنطقة في هذا اليوم (أمس)، قبل حصول التوافق، و"انا كوزير داخلية ومن موقعي السياسي لا اتدخل في هذه المواضيع التي تخص البلدات داخلياً، انما أدعم كل توافق اينما حصل، لأن التوافق يكون عادة لمصلحة البلدة". وأكد انه لم يكن لديه أي مسعى في هذا الشأن في دير الاحمر ولم يطلع على الاسماء "والبركة بالدكتور طارق حبشي".

◄ معركة الزعامة على البيت والعائلة...

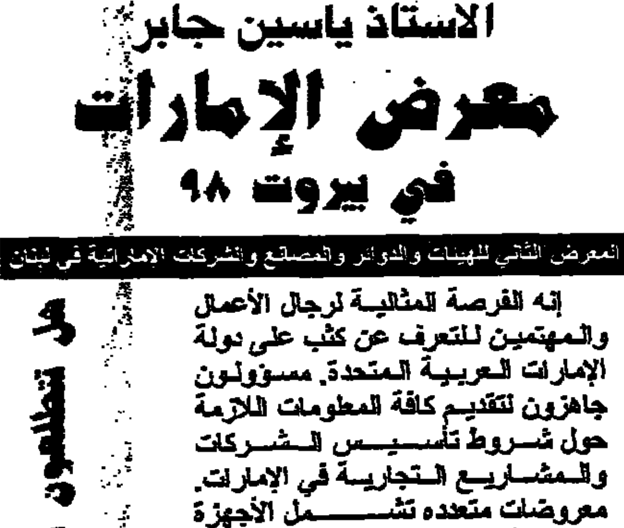
– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –
شمعون، بعد انقطاع انتقلت معه النيابة لمدة قصيرة الى الشقيق الأكبر الطبيب جوزف الهراوي (١٩٦٤)، ثم الى الرئيس الحالي (نائباً منذ ١٩٧٢). ويبدو أن النيابة ستظل متروكة لبيت جورج الهراوي من خلال ابنه خليل، لأسباب لا تتصل بالضرورة بالماضي السياسي للأب مقدار صلتها ومباشرة بالعلاقة التي تربط خليل بمسؤولين سوريين كبار منذ ١٩٨٥ على الأقل. وليس أدل على ذلك من سقوط روي في انتخابات ١٩٩٢ لمصلحة قصر المقعد النيابي على خليل. كذلك الأمر في انتخابات ١٩٩٦. مع ملاحظة واجبة هنا ان نتيجة انتخابات ١٩٩٢ رافقت خصومة حادة بين خليل وعمه لم تشفع بها سلطة رئيس الجمهورية، ولا خففت من وقعها. فنسب فشل روي الى "ديموقراطية" الانتخابات، فيما الأمر الواقع قال وقتذاك ولا يزال بنيابة خليل. في انتخابات ١٩٩٦ لزم خليل المقعد نفسه في ظل مصالحة ١٩٩٥ بين الرئيس وابن شقيقه. من أولى نتائجها دعم خليل التمديد لعمه (هو المؤيد وتوأمه نائب رئيس البرلمان ايلي الفرزلي لانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود)، في مقابل تعهد الرئيس عدم ترشيح أي من أبنائه لانتخابات ١٩٩٦. فلم يكرر روي المحاولة.

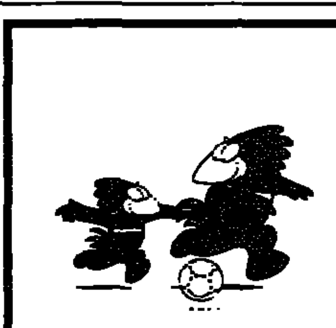
٢ – على أن مآل الصراع على زعامة العائلة لا يقتصر أيضاً على موقعها في السلطة فحسب. بل يطاولها الى الزعامة على بيت الرئيس بالذات، الموزع القوى بين جورج، وروي (نائباً معيناً في ١٩٩١ مع أن توريث السلطة يذهب غالباً وتقليدياً الى الابن الأكبر لا الى الاصغر: الرئيس سليمان فرنجيه قدم البكر طوني على روبير لنيابة زغرتا في ١٩٧٠، والشيخ بيار الجميل قدم البكر أمين على بشير لنيابة المتن الشمالي في ١٩٧٠. ومن قبل البكر رشيد كرامي عن والده عبد الحميد كرامي، والبكر جوزف سكاف عن والده الياس طعمة سكاف... أما في السنوات الأخيرة فالأمثلة أكثر من أن تحصى)، ورولان الذي يحظى بدعم والدته السيدة منى الهراوي وصهره الوزير فارس بويز.

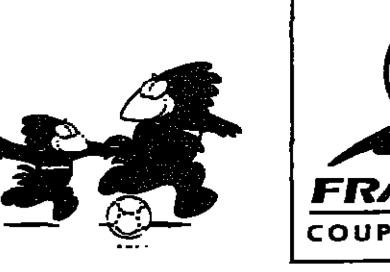
في آخر الأمر يحاول الأبناء الثلاثة الامساك بزعامة البيت عبر الاستقطاب الشعبي: أنهى جورج الهراوي واقع عزله بالانضمام الى الند السياسي والمحلي لوالده النائب الياس سكاف الذي نجح بدوره في اعادة استقطاب "عصبية" والده الراحل اليه من وطأة التشهير والاتهامات والضغوط التي تعرض لها في معركة غير متكافئة، وعلى نحو أظهره ضحية التشفي وحسابات الماضي والحاضر. أما روي الذي لم يكن بعيداً عن مراكز نفوذ ومكاسب وفرتها له سلطة الرئيس، فوجد في معركة زحلة أفضل استرداد لتلك الزعامة، بل لدوره هو (ان لم يكن من ابن عمه خليل، فعلى الأقل منع محاولة انتقالها الى شقيقه البكر بواسطة "شعبية" سكاف). أكثر من ذلك، قيل في أوساط زحلية أن روي استدعي قبل أيام من اليونان – وقيل أن المستدعي هو الأب الرئيس نفسه – بغية تحوله (أي روي) عراباً وعصباً جديداً للمعركة في مواجهة سكاف. ولم تلبث أن ظهرت على جدران زحلة ملصقات لروي محوطة باسم "لائحة زحلة الغد" التي يدعمها خليل، كما لو أنه مرشح وعضو في هذه اللائحة، على غرار ملصقات المرشحين للانتخابات النيابية. لا بل ان احد أبرز مؤشرات التحاق روي باللائحة المنافسة التي تجمع سكاف وشقيقه جورج تأكيد التغطية الرئاسية المعنوية لهذه اللائحة بالابن الأقرب الى والده (توريثاً على الأقل) ما دام ليس في وسع الرئيس الانخراط شخصياً في المواجهة المباشرة (كتلك التي خاضها ضد النائب روبير غانم والنائب السابق مخايل ضاهر في انتخابات ١٩٩٦)، وتعزيزاً اضافياً للائحة يبدو أن رعاية ابن عمه خليل ووزيرين هما شوقي فاخوري ونقولا فتوش لها غير كافية لمحاصرة سكاف.

٣ – يقود التنافس على زعامة البيت وزعامة العائلة في زحلة الى التنافس على أي هوية سياسية وطائفية لزحلة: زحلة الكاثوليكية بزعامة السكافيين منذ العشرينات مع الجد الياس طعمة سكاف ام زحلة المارونية وقد أخذت رئاسة الهراوي تحاول أن تضفي عليها العباءة؟ مثلث ماروني من بيت واحد، من خليل وجورج وروي يتحضرون (كل من موقعه بتنافس ضمني) لاستحقاق انتخابات العام ٢٠٠٠ في زحلة، وصراع ماروني – كاثوليكي يرمي الى نقل زعامة القضاء من المدينة ذات الغالبية الكاثوليكية الى حوش الأمراء مسقط رأس الرئيس ذات الغالبية المارونية. الحي المدين من الخمسينات باسمه الجديد (سابقاً حي النور) لجورج الهراوي أيام كان وزيراً في عهد الرئيس كميل شمعون. انتقال من عائلة الى عائلة (لذا قيل في خضم المعركة بالحرب على "الاقطاع"، والمقصود به الزعامة التاريخية لبيت سكاف)، ومن غالبية سياسية أصبحت "قديمة" الى غالبية سياسية هي ابنة الحرب واتفاق الطائف، وابنة ما طرأ على زحلة بعد ١٩٨٥ والقوى السياسية الجديدة التي انبثقت آنذاك، ثم كرستها تباعاً انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦ لمحو الماضي.

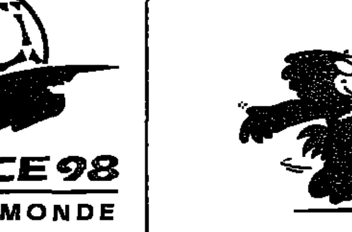
معركة زحلة، هي اذاً معركة الماضي والحاضر. معركة البيوت على البيوت، ومعركة "الشعبية" ضد مراكز السلطة. لكنها أكثر من ذلك – بل أخطر من ذلك – معركة على البيت الواحد بأكثر من "سلطان" سليم واحد على طريقة الأربعينات.







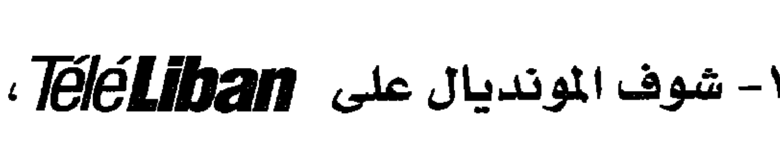


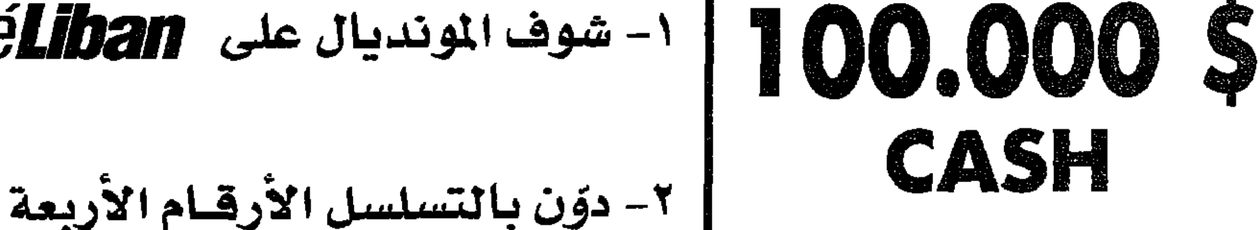














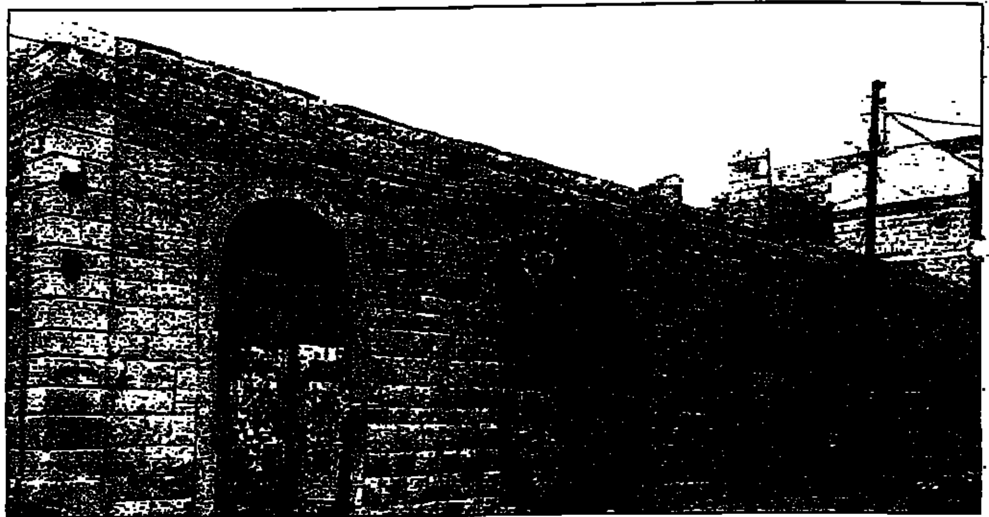




بيئة وتراث

ذكرياتها ازدهار وبضائع و"تحوي كل شيء" بحسب الريحاني

سوق جونيه حوانيت تئن وبيوت للأعشاب والطيور
تأهيلها ينتظر تعويضات عادلة واختياراً مدروساً للمعالم

حوانيت ... الاممال.



ابواب خشب تحتاج الى تأميل!

في زمن الجرافات و"الاعمار"، كثر يخافون على التراث اللبناني. يقلقون على المدن التي تحتوي عدداً كبيراً من البيوت والدكاكين ذات الطابع التراثي الفريد. وانظار الدولة اتجهت اخيراً الى جونيه التي زارها وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش واعداً بـ"اعادة درس مبانيها التراثية وترميم سوقها العتيقة".

هذا التحرك ليس جديداً، فوزارة الثقافة كانت اصدرت عام ١٩٩٥ قراراً بادخال ٩٦ عقاراً موزعة في صربا وغدير وحارة صخر الى لائحة الجرد العام للمباني الاثرية. ومنع القرار في احد مواده اصحاب هذه العقارات من "القيام بأي عمل من شأنه تغيير وضع البناء الحالي من دون الحصول على موافقة مسبقة من المديرية العامة للآثار على الاعمال المنوي اجراؤها والمواد المقرر استعمالها".

لكن القرار اثار ملابسات عديدة لدى الملاك الذين استنكروه واعتبروا انه سياسي ويهدف الى شل الحركة في سوق جونيه. ووسط هذه المعمعة بين مؤيد ومعارض طوي الملف حتى اعلن حبيش موضوع الترميم.

سوق جونيه من اهم اسواق المنطقة. فمبانيها ودكاكينها ذات الهندسة المعمارية اللافتة شيدت في القرن التاسع عشر وازدهرت في الانتداب، لانها قريبة من مرفأ حيوي كانت تفرّغ فيه الزوارق بضائعها ومنتوجاتها تمهيداً لحفظها في مخازن السوق. وعرف ابناء جونيه آنذاك باتقانهم الحرف مثل الحدادة والخياطة والسمكرة والسكافة والنجارة وسواها، وتمركزت في سوقهم "لوكندات" وخانات. وهكذا بات اهالي القرى المجاورة يقصدون السوق للتبضع، واعتبرت عصب الاقتصاد الكسرواني ومحطة تجارية مهمة.

الريحاني ذكرها

مسنّو المنطقة كانوا يحجون اليها من جرود كسروان "لانها تحوي كل شيء"، على قول يوسف آصاف. ونقرأ في كتاب "قلب لبنان" لامين الريحاني: "سئل الصبي طنوس وهو راعي بقر، الى اين سافرت؟ فأجاب: الى فاريا ومنها نزلنا الى جونيه. جونيه مدينة كبيرة وفي دكاكينها كل شيء (...) اشترينا عنزة قبرصية في فاريا، وبعناها في سوق جونيه".

لكن معالم السوق تغيّرت مع الزمن، اذ شوّه الحديد بعض محالها. وخاف بعض الملاك ان تتداعى منازلهم خلال الحرب، فاستخدموا الباطون لدعمها.

"النهار" جالت في السق العتيقة التي يبلغ طولها حوالى ٦٠٠ متر. تبدأ بالسرايا وتنتهي بمبنى بن ابي نصر. رصيفاها من الاسمنت وطريقها اسفلت، تتفرع منها ازقة وزواريب، منها سالك في اتجاه البحر ومنها مقفل. وبعضها فوجئ بالمجمعات السياحية التي قضمت مساحات من الشاطئ بدون تخطيط او تنظيم، فاتسعت رقعة الاسمنت. والتشويه طاول ايضاً مواقع ومنازل تراثية.

السرايا

وللسرايا في نفوس ابناء جونيه، موقع خاص. فهي تعود الى عام ١٨٧٧ في عهد المتصرف نعوم باشا. وقد شهدت استحقاقات مهمة منها تشكيل هيئة شعبية تولت الحكم في كسروان في الفترة الانتقالية بين الحكم العثماني والانتداب الفرنسي.

ورغم فوضى الحرب، احتفظت السوق ببعض معالمها العتيقة بدءاً بالحوانيت المتراصة التي لا نجد لها مثيلاً الا في القرى النموذجية، نظراً الى طابعها التراثي المتواضع. ابوابها الخشب والحديد كالتها قناطر ملبسة حجراً اتكأت بدورها على مداميك حجر. لكن المؤسف ان واجهات بعض الدكاكين وقعت ضحية الاهمال، فتخلعت الابواب وبهت لون الحجار.

اما البيوت المنتشرة فوق عدد من الحوانيت، فهي نموذج من مباني القرن الماضي التي لم تطاولها نعمة الحماية حتى الآن. ويعود بعضها الى قبل النصف الاول من القرن التاسع عشر، ويجمع في هندسته الطرازين الاوروبي واللبناني. القناطر والشبابيك المزخرفة سمة جامعة لهذه المباني. ويكاد لا يخلو فناء احدها من حديقة واسعة. اما الشرفات فواسعة بدورها وذات حجر مزخرف ودرابزون حديد مشغول بعناية.

التصميم الداخلي للمنازل يتميز ببهو واسع تتصدره واجهة من ثلاث قناطر، وتتفرع منه الغرف الاخرى. وتتضمن اعالي جدرانها "طاقات" او نوافذ صغيرة للتهوئة ودخول النور.



زقاق من القرن التاسع عشر.

خلال الجولة، بدا لنا واضحاً ان بعض هذه المباني يحتاج الى مساعدة سريعة. فالشبابيك مخلعة والقرميد مشرع لمياه الامطار والعشب نبت في قلب الغرف الى جانب اعشاش الطيور.

الخان... كاراج

السوق عرفت عدداً من الخانات، بقي منها واحد من القرن التاسع عشر. حجره العقد مميز وكان يتألف من اقسام عديدة، ابرزها مكان لربط الدواب وآخر لحفظ البضائع وغرف للنزلاء. اما اليوم فتحوّل الى كاراج حدادة وغطت جدرانه الشحوم والزيوت ودهمه الباطون. ولم يبق منه سوى قناطر حجر وجزء من السقف الخشب.

على بُعد امتار من الخان، مبنى اسمنت كاد يطمس ملامح الماضي لولا تدخل البلدية والمديرية العامة للآثار في الوقت المناسب. فمُنع مالكه من تشييد اكثر من اربع طبقات.

واللافت ان بعض اصحاب المحال والمطاعم والمعارض رمم متاجره، للاستفادة من الطابع التاريخي للسوق وجذب الزبائن.

ماذا يقول التجار؟

"النهار" التقت عدداً من اصحاب المتاجر.

غابريال ملكي قال: "السوق تقع بين الميناء الجديدة والشير القريب من المرفأ القديم. وقد ازدهرت اعتباراً من ١٨٩٠ وخصوصاً ابان الانتداب الفرنسي. في تلك الفترة، شهد المكان حركة بناء كثيفة مزجت بين الطرازين الايطالي واللبناني، وثمة مبان ودكاكين لا تزال صامدة وتثبت هذا الامر".

اضاف: "بعض الدكاكين مقفل بسبب اعمال ملاكه ومستأجريه، وهؤلاء لا يمكنهم ان يساهموا منطقياً في ترميم السوق"، لافتاً الى "ان المشروع يجب ان يتم بالتنسيق مع التجار عبر اطلاعهم على المخططات، وخصوصاً اذا كانت هناك نية في قفل السوق امام السيارات".



هل تعود الحرف؟ (ج. ج)

ملكي يملك معرضاً للمفروشات واستبق خطة الترميم المقترحة عبر تأهيل متجره لينسجم والطابع القديم. واكد "ان احياء الروح التراثي لا يكون بترميم الحجر فحسب، بل تنشيط الحرف التي تجذب السياح".

ورأى ان عملية الترميم ستواجه بعض الصعوبات لان بعض الدكاكين والمباني شوهه الاسمنت، فضلاً عن ضرورة رصف ارضية السوق بالحجار ووضع ابواب خشب بدل الحديد".

جوزف برغوش يعمل في السوق منذ ٥٣ عاماً، اكد "انني مستعد لترميم محلي على نفقتي وفق الشروط التي تطلبها البلدية".

تيفون فرح يشتغل في متجر لبيع السجاد، رحب بمشروع سوق المشاة، لكنه خشي ان يعجز الملاك عن المساهمة في الترميم بسبب الوضع المعيشي الصعب".

اما يوسف الأصاف صاحب محل سمانة، فاعتبر انها "خطوة ناقصة في ظل الاوضاع الحالية، لأن حركة البيع ضعيفة. فماذا سيحل بنا اذا اقفل الشارع واصبح للمشاة فقط؟".

عيراني: حذار الزحمة

رئيس جمعية تجار جونيه وكسروان - الفتوح سامي عيراني اثنى من جهته على جهود رئيس بلدية جونيه، واعتبر "انها خطوة ايجابية، فالجميع يرغبون في الحفاظ على التاريخ والتراث. ولكن هناك معطيات عديدة يجب اخذها في الاعتبار، وخصوصاً ان شوارع جونيه الضيقة تختنق بسبب زحمة السيارات، وثمة حاجة ماسة الى مواقف".

وعن مخاوف بعض الملاك من تصنيف عشوائي للمباني والدكاكين قال: "المطلوب ازالة هذه المخاوف عبر انتقاء البيوت التي تستأهل الحفظ فعلاً ورصد اموال كافية للتعويض على ملاكها. الى ذلك، فان بعض المباني المصنفة لم يكن له اي بعد تاريخي يعلل تصنيفه".

وطالب وزارة الثقافة ومديرية الآثار بـ"اعادة اجراء مسح شامل ودقيق لعقارات جونيه، وعلى اساسه يصنف بعضها اثرياً فيما تخضع البقية لتنظيم مدني يحفظ طابع السوق".

رئيس بلدية جونية حنا البستاني قال: "ان مشروع انشاء سوق للمشاة في جونية ليس الا خطوة اولى على طريق اعادة احياء الوجه الحضاري والتراثي المدينة".

واورد ان "مخطط سوق المشاة وضع عام ١٩٨٦ وطلبنا من مجلس الانماء والاعمار ان يساعدنا في انجازه. لكن بعض التجار اعتبر انه قرار سياسي يهدف الى شل الحركة في السوق، رغم ان اسواق المشاة في اوروبا هي الاكثر استقطاباً للناس والسياح. لذا، صرفت الجهات الرسمية النظر عن المشروع، علماً ان وزارة الثقافة تدخلت بعدها عام ١٩٩٥ لحفظ المباني التي ادرجت على لائحة الجرد العام للأبنية التاريخية، رغم ان هذه الالتفاتة كانت مجحفة في حق بعض الملاك".

بيوت السوق ايضا تفتقد الترميم.

السوق بين التراث والعصرنة.

مسح دقيق

واثنى على زيارة حبيش والمدير العام للآثار كميل الاسمر، "اللذين اكدا لنا ان تأهيل السوق وترميم مبانيها القديمة سيتمان وفق مسح دقيق وعادل، مع الاخذ في الاعتبار مشقات الملاك الاجتماعية والاقتصادية".

واوضح "ان ظواهر المدنية تحاصر المدينة، لذا سيلحظ تخطيط سوق المشاة مواقف كبيرة للسيارات خلف الملعب البلدي تبلغ مساحتها نحو ١٥ الف متر مربع، على ان تتولى حافلات صغيرة نقل الزوار الى السوق باستمرار". واشار الى "ان هذا المشروع ثمرة تعاون بين البلدية ومديرية الآثار، اضافة الى فاعليات ومؤسسات مصرفية".

اما رئيس "مجلس انماء كسروان" الزميل جورج ابومعشر فشكا "تشويه بعض الحوانيت باستبدال حجارها بالبورسولين واطلاق ورش البناء في شكل عشوائي. كذلك، صدمت البيوت القديمة بتشييد مجمعات سياحية حجبت عنها البحر". اضاف: "رغم فوضى الحرب والاهمال، ظلت السوق محافظة على طابعها التقليدي، ونؤيد تضافر جهود البلدية ووزارة الثقافة ومديرية الآثار لانجاز مشروع سوق المشاة وسنساهم في تمويله".

مئة عام

رئيس دائرة الهندسة في بلدية جونيه المهندس ايلي سلامة قال: "سوق جونيه العتيقة فيها ذكريات عمرها مئة عام وقد شُيدت مبانيها في تلك الحقبة وهي شبيهة باسواق اخرى في بلدان المتوسط مثل اسبانيا والبرتغال وتركيا وتونس. لذا لا بد من ترميمها والحفاظ على طابعها التراثي". ولأن مشكلة السوق الابرز هي الازدحام الخانق تحدث عن "امكنة لاستيعاب السيارات وتنظيم دخولها وتسهيل مرور سيارات الاسعاف والاطفاء".

وأكد "ان الخطوات الاولى تقوم على درس المشروع وتنفيذ مخطط له ورصد الموازنة اللازمة"، لافتاً الى "انه سينفذ على مراحل عديدة ويشمل استبدال الباطون بالحجر وترميم الطريق بالبلاط المرصوص او الحجر القديم، ثم تأهيل ابواب الخشب والقناطر والعقد".

وختم "ان الكلفة الاجمالية للمشروع لا تقل عن ٢٠ مليون دولار، علماً ان انجازه يتطلب وقتاً وبرنامج عمل طويل الامد".

وفي اتصال بحبيش اكد "ان مشروع ترميم سوق جونيه يندرج في اطار تأهيل كل المعالم الاثرية والتراثية في لبنان". وعن الزيارة لجونيه قال: "اثمرت اتفاقاً مع بلدية جونية وفاعلياتها على درس المباني التراثية تمهيداً لترميم ما يستحق التأهيل وتحرير البقية. وفي ختام جولتنا على الحوانيت ارتأينا وضع خطة لانشاء سوق للمشاة تتضمن مقاهي ومطاعم الى جانب محال تحافظ على طابعها القديم، ما يساعد في انعاش وضع المدينة الاقتصادي".

ورأى "ان يداً واحدة لا تُصفق، لذا سنخصص حصة من موازنة مديرية الآثار لترميم السوق بالتنسيق مع بلدية جونية وفاعلياتها. اما الموعد النهائي لمباشرة الاعمال فلم يحدد بعد".

جورج حايك

السنديانة المعمرة.

سنديانة الخريبة ... مزار ومعبد!

الشوف - من ناصيف ناصيف:

سنديانة خريبة الشوف عند مدخل البلدة الغربي ليست كسواها. على جذعها العتيق تستريح قشرة رقيقة، ويعجب الناظر اليها كيف ان اغصانها الغليظة والمعمرة تتغذى من هذه القشرة التي تكاد لا تظهر.

تمتد اغصانها الى الشرق مثل تنين طائر وترتبط بها حكايات ونوادر عدة.

كثر يقولون ان عمرها اكثر من الف عام. لذا، يتبركون بها ويعلقون عليها اقمشة يقتطعونها من ثياب الاطفال المنذورين، او خصلاً من شعورهم. ولكثرة النذور، حملت السنديانة اسم "ام شراطيط"، حتى ان اهالي البلدة كانوا يصلّون على امواتهم في ظلّها.

خصّوها بمدماك حجر لئلا تسقط، ووضعوا اتربة قرب جذعها لتقوى. ومن حكاياتها ان امرأة اسمها سارة هربت من احد الاشرار، واختبأت فيها، فنجت بنفسها.

سنديانة الخريبة صلبة تعشق الارض، وما اعمق جذورها!

الجذع الغريب وقشرته الرقيقة.

الى فوق ومدماك حجر لحمايتها. (ن. ن.)

مدير الشرق الأوسط وآسيا في مؤسسة التمويل لـ"النهار":

١٥,٨ مليون دولار لمشاريع جديدة في لبنان

الجدوى أساس قراراتنا وليس السياسة

ندرس عرضاً لتمويل قروض جامعية لأبناء الطبقة الوسطى

بودابست – من عصام الجردي:

قال مدير دائرة آسيا الوسطى والشرق الاوسط وشمال افريقيا في مؤسسة التمويل الدولية التابعة للمصرف الدولي (IFC) اندريه موفاغيميان ان المؤسسة مستمرة في منح القروض للقطاع الخاص اللبناني، ونفى ان يكون للاعتبارات السياسية دور حاسم في سياسة المؤسسة.

وكشف عن تمويل جديد لجزء اساسي من مشاريع ثلاثة هي قيد البحث بين مؤسسات لبنانية ومؤسسة التمويل الدولية بينما مشروعان احدهما زراعي والآخر فندقي وسياحي سترصد مؤسسة التمويل الدولية لهما قروضا بقيمة ١٥.٨ مليون دولار اميركي. اما الثالث فيتعلق بتقديم قروض تعليمية جامعية لطلاب من الطبقة الوسطى. ولم يتقرر بعد حجم القروض لهذا المشروع.

وقد التقت "النهار" موفاغيميان على هامش مؤتمر اتحاد المصارف العربية الذي عقد في العاصمة المجرية وأجرت معه الحوار الآتي:

* مؤسسة التمويل الدولية قدمت قروضا الى القطاع الخاص في لبنان تجاوزت الـ٤٠٠ مليون دولار اميركي. كيف تقومون ادارة تلك القروض ونتائجها؟

– ادارة القروض جيدة اجمالا، وتنفق في المجالات المتفق عليها مع القطاع الخاص. وكما تعلم فان قروضنا غير مضمونة من الحكومات لاننا لا نتعاطى مع القطاع العام. ونحن متأكدون ان القروض ستكون ناجحة. واي خسارة في المشروع تستلزم مؤونات. وكل المؤسسات التي تعاطينا معها لديها عدقية في الدين وطاقة على تنفيذ المشاريع.

تمويل جديد

* هل هناك تمويل لمشاريع أخرى؟

– سياستنا مستمرة مع لبنان. وندرس حاليا مشروعا زراعيا قررنا له قرضا بقيمة ٧.٨ ملايين دولار اميركي. وهناك مشروع آخر رصدنا له ٨ ملايين دولار ويختص بادارة فنادق ومطاعم. ولدينا مشروع مهم ندرسه مع "فرنسبنك" لم تتقرر حصتنا فيه بعد، ويهدف الى توفير قروض تخصص جامعية لطلاب من الطبقة الوسطى. ونعوّل كثيرا على نجاح هذا المشروع، لاننا نعلم ان الطاقة البشرية في لبنان هي من أهم الموارد فيه. وقد وصلت هذه الطبقة، بسبب الحرب، الى حد الانقراض. ولا يجوز ان يترك عشرات الآلاف من الشباب القادرين على التحصيل العلمي بعيدين عنه لافتقارهم الى المال اللازم.

* ما هو نوع الضمان الذي سيحصل عليه المصرف من الطالب المقترض؟

– نحصل على ضمانين. الاول من ذوي الطالب والثاني من الطالب نفسه بعد التخرج لايفاء الدين. وقد بحثنا في الموضوع مع رئيس الوزراء رفيق الحريري وأخذنا الضوء الاخضر منه. كما بحثته مع رئيس مجلس ادارة "فرنسبنك" عدنان القصار. والكل مؤمن بأهمية المشروع وضرورته.

* هل ستشمل القروض الراغبين في التخصص خارج لبنان؟

– لا مانع من ذلك.

* ما هو سقف القرض؟

– سنتفق عليه مع "فرنسبنك" لأن المشروع هو الاول من نوعه في لبنان وموجود في الولايات المتحدة ويحتاج الى الاختبار في البداية.

الاقتراض الخارجي

* اتجه لبنان اخيرا الى القروض الخارجية لاعادة هيكلة المديونية العامة. فما هي ايجابيات هذا التوجه وسلبياته؟

– التمويل الداخلي له حدود. والقروض اللبنانية بالليرة مكلفة نظرا الى ارتفاع الفوائد. والاقتصاد اللبناني مدولر. فاذا ما اعتبرنا كل هذه العوامل فللقروض الخارجية ايجابياتها. لكن امكانات ايفاء القروض الداخلية بالليرة تبقى أيسر كما حصل في اميركا اللاتينية.

* لكن بعض دول اميركا اللاتينية خفض قيمة عملته لايفاء الدين؟

– اعتقد ان لبنان لديه طاقم اقتصادي يعرف ما يريد. وهناك أداء جيد في مصرف لبنان ووزارة المال.

الشرق الاوسط

* المصرف الدولي والـ IFC تابعة له شارك في وضع استراتيجيا اقتصادية في الشرق الاوسط لمواكبة السلام المفترض مع اسرائيل. الى اي حد تأثرت تلك الستراتيجيا بعدما توقفت عملية السلام؟ وهل من انعكاسات اقتصادية على لبنان نتيجة ذلك؟

– توقف العملية السلمية عسّر الامور. وكان الامل مثلا ان يتلقى الاردن استثمارات بعد توقيعه معاهدة السلام. ويا للأسف بقيت الاستثمارات محدودة. ولا اعتقد ان هناك مشكلة على هذا الصعيد في لبنان.

ولا شك، انه في حال اقلاع عملية السلام مجددا فسيكون هذا جيدا في لبنان الذي قطع شوطا كبيرا في بناء البنية التحتية.

وحتى نهاية حزيران يكون مجموع ما تلقته السلطة الفلسطينية ٦٥ مليون دولار. وهذا لا نقدمه في مقابل لا شيء. نحن نراهن على معاودة عملية السلام بالرغم من سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

مشاريع في سوريا

* ماذا عن مشاريعكم في سوريا؟

– لدينا مشاريع قيد الدرس في سوريا بحثتها مع المسؤولين في دمشق قبل فترة. وسنأخذ موافقة مجلس ادارة "IFC" على تمويل الحصة الكبرى في فندق جديد في العاصمة السورية بتكلفة ١٥ مليون دولار. وهناك مشروع مع المصرف التجاري السوري لتمويل القطاع الخاص من اجل بناء مصنع اسمدة وحديد وصلب. الاقتصاد السوري اكبر من الاقتصاد اللبناني وحاجاته ستكون اكبر مع الانفتاح.

السياسة: لا !

* ما هو حجم الاعتبارات السياسية في سياسة مؤسسة التمويل الدولية في ضوء علاقة المصرف الدولي بالولايات المتحدة؟

– لا ندخل السياسة في قراراتنا وسياسات الـ IFC انما اذا استجدت مشكلات سياسية في بلد ما، فلا بد ان نأخذ ذلك بالاعتبار. على سبيل المثال اذا قررت حكومة ما وقف الاستثمارات الخارجية او قفل اسواقها في وجه المنافسة الخارجية فتكون للقرار ردود فعل اقتصادية. ونحن ندرس المشروع، فاذا اقتنعنا به نشارك في تمويله.

* بعد التجارب النووية التي اقدمت عليها الهند وباكستان أخيرا طلبت الولايات المتحدة تقييد الائتمان من المصرف الدولي الى الدولتين المذكورتين. فما موقفكم من هذا الطلب؟

– الولايات المتحدة تساهم بـ ٢٣ في المئة من رأس مال البنك الدولي. وفي السياق التجاري للمساهم الاكبر الحق في اتخاذ القرارات. لقد طلبت الولايات المتحدة ان نصادق على كل مشروع له علاقة بالهند او بالباكستان بعد التجارب النووية في البلدين. وهذا من ضمن الحد عن التوسع النووي.

المؤتمر الاول للغرفة العربية – الالمانية في برلين

التقى اول من امس وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة رئيس غرفة التجارة والصناعة العربية – الالمانية محمد السعدي وعضو الغرفة اكسل غرانيتز يرافقهما رئيس اتحاد الغرف العربية عدنان القصار. وكان بحث في التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الاول للغرفة برعاية رئيس الوزراء رفيق الحريري وحضوره في برلين في ٣٠ حزيران الجاري، ويستمر حتى الاول من تموز المقبل.

وتحدث القصار اثر اللقاء فأوضح "ان الوزير السنيورة سيكون في عداد الوفد اللبناني، وسيوقع اتفاقات".

وقال ان الغرفة العربية – الالمانية هي الاطار الذي يجمع الهيئات المعنية في الدول العربية والمانيا.

ولفت السعدي في تصريح له الى ان الاتفاقات المقرر توقيعها عائدة الى المدارس المهنية والسياحة ومنع الازدواج الضريبي بين المانيا ولبنان.

"برينسا سايبريا": رحلات بحرية اسبوعية بين بيروت وقبرص

افتتح السبت الفائت الخط الجديد للباخرة السياحية "برينسا سايبريا". وهي تعمل بين بيروت وقبرص في رحلات اسبوعية تشمل اليونان والجزر. وتم الافتتاح اثناء احتفال دعا اليه "حبيب مرقص وشركاه" على متن الباخرة التي كانت راسية في مرفأ بيروت.

وشرح مدير التسويق في الشركة جورج ميكاليدس ميزات الرحلات ومستوى الخدمات.

الحركة العقارية تنشط رغم الجمود الاقتصادي

١٠٥٦٨٨ معاملة في ١٩٩٧ بمليارين و٢٥١ مليون دولار

الوحدات السكنية الخالية ٢٥٠ الفاً والأجانب ٣٧٨ في كل المناطق

	لبنان بكامله		١٩٩٧		
بيع	٤٦,٨٤٢	وعد بالبيع	٤	هبة	٤٩
مبادلة	٧٨	مقاسمة	٥٩٦	بيع جبري	١٥٣
استملاك	٢١٥	استثمار	٢٤٩	رفع استثمار	٤٦٧
إنتقال بالارث	٥,٦٥٢	إنتقال بالوصية	٢٩٣	بيع بالوفاء	٠
بيع بالاسترداد	٢٢	تأمين	٧,٠٦٠	فك تأمين	٢,٢٥٨
تأمين إجباري	٦٥	فك تأمين جبري	١١٨	تحويل تأمين	٢٨٨
زيادة تأمين	٩٩٥	تخفيض تأمين	٢٨	إخراج تأمين	٧١١
حق إنتفاع	٢٢١	تركين انتفاع	٢٤	دعوى	٣,٧٨٥
حكم	١,٢٩٩	شطب دعوى	١,١٣٥	حجز	٣,١٣٠
رفع حجز	١,٢٦٣	إفلاس	٨٨	رفع إفلاس	١٤
مصادرة	٥	إنشاءات	٢,٥٣٩	فرز	١,١٢٧
ضم	٨٦٢	قيد حق مختلف	٢,٠٩٢	إيجار	٦٩
رفع إيجار	٤٩	قيد إحتياطي	٣,١٩٩	قرارات	٢٠٦
بيع للأجانب	٣٧٨	إلغاء عقود	٢٨٤	أعمال أخرى	١٧,٢٤٥
مجموع المعاملات			١٠٥,٦٨٨		

الرسوم الأساسية	٢٠٣,٠٥٥,٤٨
الرسوم الإضافية	٧,٤٠٦,٧٢٢
الأثمان المذكورة في عقود البيع	٢,٢٥١,٤٤٢,٧٤٧
الرسوم المستوفاة عن عقود البيع	١٧٢,٢٧٨,٠٠٨
الديون التأمينية	١,١١٥,٩٢٤,٢٦٥
الديون التي فك تأمينها	٢٨٢,٣٦٩,٤٧٥
الرسوم الاجمالية المستوفاة	٢٠٠,٢٩١,٢٢٩

* المصدر: كومبيوتر بسام ايلي ضاهر في مديرية الشؤون العقارية، للأمانات العقارية فقط، المجموع (لبنان بكامله) لنا.

كتب ميشال مرقص:

تشير الاحصاءات التي انجزتها مديرية الشؤون العقارية، استناداً الى الحركة العقارية في الامانات العقارية في كل المناطق اللبنانية، الى ان لبنان شهد في ١٩٩٧ حركة عقارية بلغت اثمان العقارات المبيعة في خلالها مليارات و٢٥١.٥ مليون دولار اميركي لقاء ٤٧٣٧٢ عملية بيع لعقارات مبنية وعقارات غير مبنية. وتشير هذه الاثمان الى ان الحركة العقارية في لبنان تستمر ناشطة رغم الجمود الاقتصادي المسيطر ورغم وجود نحو ٢٥٠ الف وحدة بناء شاغرة. والمبيعات هي بين لبنانيين. والاجانب الذين تملكوا في لبنان، بحسب سجلات مديرية الشؤون العقارية، بلغوا ٣٧٨ شخصاً السنة الماضية.

هذا النشاط يتنوع ويختلف بحسب امانات السجل العقاري كالآتي:

بيروت: عدد البيوعات العقارية ٣٢١٠ واثمانها المذكورة في عقود البيع، ٥٦٥.٣ مليون دولار اي انها استأثرت بنسبة ٢٥.١١ في المئة من الاثمان في مقابل ٦.٩٩ في المئة من المبيعات، في اشارة الى ارتفاع اسعار العقارات في العاصمة حيث معدل ثمن العقار الواحد ١٧١ الف دولار (معدل الثمن في لبنان كله هو ٤٧٥٢٦ دولاراً). وفي بيروت تملك ٢٣ اجنبياً.

المتن الشمالي: عدد البيوعات بلغ ٩٠٨٥، اثمانها ٥٠١.٦ مليون دولار اي انها تمثل نسبة ٢٢.٢٨ في المئة من الاثمان (الثانية بعد بيروت) في مقابل ١٩.١٨ في المئة من المبيعات بحيث يوجد توازن تقريبي، فارتفاع نسبة الاثمان مرده الى ارتفاع نسبة العقود المسجلة، وقد بلغ معدل ثمن العقار الواحد ٥٥.٢ الف دولار. وفي المتن الشمالي تملك ٣٧ اجنبياً.

بعبدا: عدد البيوعات العقارية بلغ ٥٠٥٦، الاثمان المذكورة فيها ٣٧٨ مليون دولار اي ما نسبته ١٦.٧٩ في المئة، في مقابل ١٠.٦٧ في المئة من عقود البيع، ويسجل قضاء بعبدا الاثمان العقارية الاعلى بعد بيروت حيث المعدل للعقد الواحد ٧٤.٧ الف دولار. وفي بعبدا تملك ٦٧ اجنبياً.

عاليه: سجل ٢٢٤٦ عملية بيع اثمانها ١٠٢.٣ مليون دولار (يمثلان على التوالي ٤.٧٤ و٤.٥٤ في المئة) ويبلغ معدل ثمن المعاملة ٤٥.٦ الف دولار. وفي عاليه تملك ٢٦ اجنبياً.

الشوف: يسجّل في الشوف اقل عدد من عقود البيع العقارية (١٦٨١ عملية، اثمانها ٢٨.٧ مليون دولار، ونسبهما من المجموع على التوالي ٣.٥٥ و١.١٢ في المئة، ومعدل الثمن في العقد الواحد ١٧.١ الف دولار. وفي الشوف تملك ٧٤ اجنبياً.

كسروان: يحتل المرتبة الرابعة من حيث مجموع ثمن البيوعات ٢٤٥.٤ مليون دولار تمثل نسبة ١٠.٩ في المئة، في مقابل ٤٤٤٦ عقد بيع نسبتها ٩.٤ في المئة، وبمعدل ٥٥.٢ الف دولار للعقد الواحد اي بموازاة ما هو في المتن الشمالي. وفي كسروان تملك ٧٠ اجنبياً.

جبيل: يأتي قبل الشوف من حيث تدني العدد ١٧٣٦ عملية بيع، بلغت اثمانها ٤٦.٤ مليون دولار بمعدل ٢٦.٧ الف دولار للعملية الواحدة. وفي جبيل تملك خمسة اجانب.

الشمال الاولى: وتشمل مدينة طرابلس وقضاءها الى قضاء عكار وقد سجلت فيها ٣٨١٧ عملية بيع نسبتها ٨.٠٥ في المئة، بلغت اثمانها ١٠١.٢ مليون دولار نسبتها ٤.٥ في المئة. وبلغ معدل ثمن العملية الواحدة ٢٦.٥ الف دولار اميركي. في الشمال الاولى تملك ٧ اجانب.

الشمال الثانية: وتشمل اقضية البترون والكورة وبشري وزغرتا، سجل فيها ٤٣٠٩ عمليات بيع نسبتها ٩.٠٩ في المئة، وبلغت اثمانها ٨٠.٨ مليون دولار نسبتها ٣.٥٩ في المئة بحيث بلغ متوسط الثمن للعملية الواحدة ١٨.٧ الف دولار. وفي الشمال الثانية تملك خمسة اجانب.

الجنوب: سجلت ٤٠٥٤ عملية بيع نسبتها ٨.٥٦ في المئة، وبلغت اثمانها ٩٤.٥ مليون دولار نسبتها ٤.٢ في المئة، وبلغ متوسط الثمن للعملية الواحدة ٢٣.٣ الف دولار. وفي الجنوب تملك ٤٣ اجنبياً.

النبطية: سجلت ٢٢٩٤ عملية بيع نسبتها ٤.٨٤ في المئة، وبلغت اثمانها ١٥ مليون دولار، بمعدل وسطي هو الادنى بلغ ٦.٥ آلاف دولار للعملية الواحدة! وتملك اجنبي واحد في المحافظة.

البقاع: سجلت ٤٢١٩ عملية بيع نسبتها ٨.٩١ في المئة. وبلغت اثمانها ٦٢.١ مليون دولار نسبتها ٢.٧٦ في المئة، وبلغ الثمن الوسطي ١٤.٧ الف دولار. وفي البقاع تملك ١٦ اجنبياً.

القاضي العقاري: سجل لدى القاضي العقاري ١١٢٠ عملية بيع اثمانها ٢٩.٧ مليون دولار. ومعدل ثمن العملية ٢٦.٥ الف دولار. وتملك اربعة اجانب بواسطة القاضي العقاري.

نشاط الامانات العقارية

انجزت الامانات العقارية ١٠٥٦٨٨ معاملة في ١٩٩٧، اهمها عمليات البيع ٤٧٣٧٢ التي تشكل نسبة ٤٤.٨٢ في المئة من العمليات العقارية المختلفة، تليها عمليات التأمين ٧٠٦٠، والانتقال بالارث ٥٦٥٢، والدعاوى ٣٧٨٥، والقيد الاحتياطي ٣١٩٩، والحجز ٣١٣٠، والانشاءات ٢٥٣٩، وفك التأمين ٢٣٥٨، وقيد الحق المختلف ٢٠٩٢، والاحكام ١٢٩٩، ورفع الحجز ١٢٦٣، وشطب الدعاوى ١١٣٥، والفرز ١١٢٧.

وتم استيفاء ٢٠٠.٤ مليون دولار رسوماً مختلفة، منها ١٧٢.٣ مليون دولار رسوماً على البيوعات العقارية، وبلغت قيمة الديون التأمينية ١١١٦ مليون دولار تمثل نسبة ٤٩.٥٧ في المئة من الاثمان المعلن عنها. وبلغت قيم الديون التي فك تأمينها ٢٨٢.٤ مليون دولار اميركي.

بلدية بيروت تسترد "مبنى المال" في شارع الاوروغواي

ورد في بيان لشركة "سوليدير" امس ان محافظ بيروت نقولا سابا وقع مع الشركة الممثلة بنائب رئيس مجلس ادارتها ماهر بيضون، عقد استرداد مبنى بلدية بيروت (العقار ٣٤٣ مرفأ) المعروف بمبنى المال الواقع في شارع الاوروغواي. وستباشر البلدية في الاسابيع المقبلة أعمال ترميم المبنى المسترد الى جانب اعمال ترميم مبنى البلدية الاساسي شارع ويغان.

صفير التقى وفدا من عمال "سوليفر" المصروفين

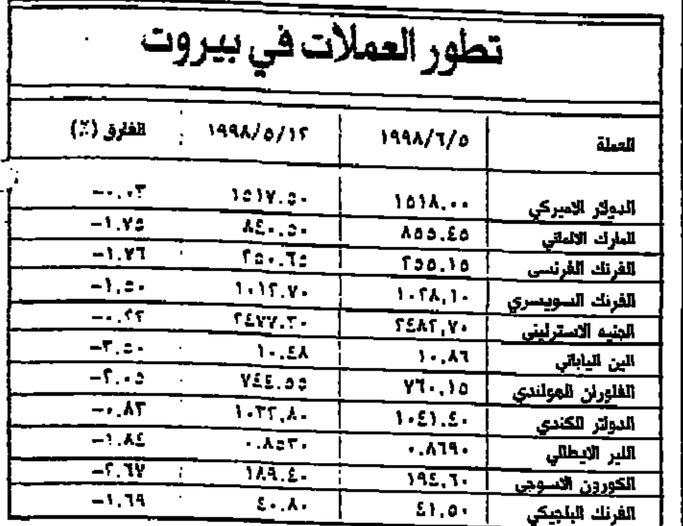
التقى امس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي، وفدا من شركة "سوليفر" للزجاج عرض له موضوع الصرف الجماعي في الشركة والذي يطاول ٢٥٠ عائلة. وطلب الوفد من البطريرك، ان يتدخل لدى المسؤولين لاعادة العمال المصروفين.

وقالت مصادر الوفد ان المسوغ الذي تتقدم به الشركة ومفاده ان الوضع الاقتصادي سيء، غير صحيح باعتبار ان الشركة خصصت حديثا ١٢ مليون دولار اميركي لتحديث المعمل والآلات وتجهيز فرن حديث لصهر الزجاج".

يشار الى ان معظم العمال المصروفين امضى اكثر من ٢٠ سنة في خدمة الشركة. وقد وعد صفير ببذل المستطاع.

نتائج الانتخابات تنعكس استقراراً

استمرار عرض الدولار والليرة تعزز مواقعها



تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٨/٦/٥	١٩٩٨/٥/١٢	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥١٨.٠٠	١٥١٧.٥٠	–٠.٠٣
المارك الالماني	٨٥٥.٤٥	٨٤٠.٥٠	–١.٧٥
الفرنك الفرنسي	٢٥٥.١٥	٢٥٠.٦٥	–١.٧٦
الفرنك السويسري	١٠٢٨.١٠	١٠١٢.٧٠	–١.٥٠
الجنيه الاسترليني	٢٤٨٢.٧٠	٢٤٧٧.٣٠	–٠.٢٢
الين الياباني	١٠.٨٦	١٠.٤٨	–٣.٥٠
الفلورن الهولندي	٧٦٠.١٥	٧٤٤.٥٥	–٢.٠٥
الدولار الكندي	١٠٤١.٤٠	١٠٣٢.٨٠	–٠.٨٣
الليرة الايطالي	٠.٨٦٩٠	٠.٨٥٣٠	–١.٨٤
الكورون السوجي	١٩٤.٦٠	١٨٩.٤٠	–٢.٦٧
الفرنك البلجيكي	٤١.٥٠	٤٠.٨٠	–١.٦٩

كتب ايلي قموجي:

مضى الدولار الاميركي يتطور ببطء نزولا في سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي حيث ظهر طلب خاص عليه مطلعه سرعان ما انحسر منتصفه عشية الاكتتاب الاسبوعي في سندات الخزينة اللبنانية وما يرافقه عادة من اتساع في قاعدة العرض طلبا لليرة. وجاء تدخل مصرف لبنان المنتظم والمتواصل ليعيد التوازن الى المبادلات، كلما اختل، لمصلحة الليرة التي مضت في تعزيز مواقعها، فأقفل الدولار الجمعة ١٢ حزيران بما بين ١٥١١.٥٠ ليرة شراء و١٥٢٣.٥٠ ليرة بيعاً وبسعر وسطي معلن ١٥١٧.٥٠ ليرة في مقابل ما بين ١٥١٢.٠٠ و١٥٢٤.٠٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥١٨.٠٠ ليرة الجمعة ٥ منه، اي بتراجع بات معهودا مقداره نصف ليرة ونسبته ٠.٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها التي عززت مواقعها كثيرا.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي في اجواء هادئة اتسمت بطغيان مشاعر الارتياح الى ما آلت اليه الانتخابات البلدية والاختيارية من نتائج تصب في مصلحة وحدة البلد واستقراره وهي امور من شأنها تحسين مناخ الاستثمار فيه. وجاء ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله على حاله بين ١٥١٢.٠٠ ليرة شراء و١٥٢٤.٠٠ ليرة بيعا للدولار ليجعله يستقر مطلع الاسبوع على ١٥١٨.٠٠ ليرة سعرا وسطيا معلنا، فيما كان متداولا عمليا بين ١٥١٢.٠٠ و١٥١٢.٥٠ ليرة، مما ينم عن وجود طلب خاص عليه له صفة "تقنية" صرفة، ومع خفضه الحد الادنى لشرائه اياه من ١٥١٢.٠٠ الى ١٥١١.٥٠ ليرة وابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٤.٠٠ ليرة، اتجه الدولار نزولا ابتداء من الثلثاء ليقفل على ١٥١٧.٧٥ ليرة سعرا وسطيا معلنا في حين مضت المصارف في تداوله بين ١٥١٢.٠٠ و١٥١٢.٥٠ ليرة الى ان خفضت سعر تداوله الاربعاء الى ما بين ١٥١١.٥٠ و١٥١٢.٠٠ ليرة، في اشارة الى انحسار الطلب الخاص عليه. وكان لخفض المصرف المركزي الخميس الحد الاعلى "النظري" لبيع الدولار من ١٥٢٤.٠٠ الى ١٥٢٣.٥٠ ليرة مع ابقائه الحد الادنى الفعلي لشرائه من دون تغيير على ١٥١١.٥٠ ليرة اثره في جعله يقفل على ١٥١٧.٥٠ ليرة سعرا وسطيا معلنا، وهو السعر الذي انهى به الاسبوع الجمعة الماضي، في وقت خفضت المصارف سعر تداولها اياه الى ما بين ١٥١١.٢٥ و١٥١١.٧٥ ليرة وعند نقطة ارتكاز على ١٥١١.٥٠ ليرة كان يشتريه بها مصرف لبنان كلما فاق العرض الطلب الخاص عليه.

وبدا من التداول ان ثمة تفاؤلا بمستقبل التوظيف في الليرة في المدى المنظور بعد الانتهاء من الانتخابات البلدية والاختيارية، حيث سيتركز اهتمام الحكومة على ترشيد الانفاق العام وتحسين واردات الخزينة بما يساعد على تقليص العجز في الموازنة ضمن" المعدل المستهدف لهذه السنة وذلك حرصا منها على تحسين صورة المالية العامة للبنان قبل اشهر من اصدار المليار دولار الثاني المجاز للحكومة في قانون الموازنة حتى يأتي الاكتتاب فيه من مصادر تمويل خارجية ليعزز وضع ميزان المدفوعات ويخفف من خدمة الدين العام الداخلي بما يدعم الاستقرار النقدي في البلاد.

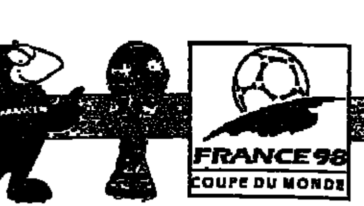
الدولار يصعد بعد تدهور الين

في الخارج، انهى الدولار الاسبوع الماضي قويا جدا في اسواق القطع العالمية بعدما استهله مترددا في انتظار ما سيؤول اليه اجتماع نواب وزراء المال لمجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في باريس من اجل معالجة الازمة المالية الروسية وضعف الين في ظل معلومات متضاربة حول امكان حصول تدخل منسق للمصارف المركزية دعما لاستقرار اسعار صرف العملات الرئيسية. لكن بعدما تبين ان اجتماع باريس اقتصر على البحث في الآثار السلبية المحتملة لضعف الين على الاقتصادات الآسيوية والاوروبية مع الاشارة الى متابعة تحركات اسعار الصرف في اسواق القطع العالمية واغفال التلويح بالتدخل المنسق دعما للين – عادت المضاربات تنشط على

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

مياه الباروك: قطع في الجبل والاقليم

اوضحت مصلحة مياه الباروك في بيان لها اول من امس، انها ستقطع المياه عن جزء من مدينة عاليه والشحار الغربي واقليم الخروب وبلدات بعقلين وعين بال وغريفة ابتداء من اليوم وحتى ٣٠ حزيران الجاري "بسبب اعمال الصيانة، على خطي الرعيان عاليه، والرعيان بيت الدين في منطقة البحيل خراج بلدة الورمانية".






رياضة وألعاب

فوز متواضع للارجنتين على اليابان ١-٠ وكرواتيا تصدرت المجموعة الثامنة بفوزها على جامايكا ٣-١
ويوغوسلافيا تخطت ايران بصعوبة ١-٠ في المجموعة السادسة واليوم المانيا – الولايات المتحدة



غبريال باتيستوتا مسجلاً اصابة الارجنتين ١-٠ في مرمى الحارس الياباني يوشيكاتسو كاواغوتشي الذي ظهر أرضاً. (أب تيليفوتو)


باتيستوتا يحتفل بتسجيله الاصابة التي أعطت فريقه ثلاث نقاط. (أب تيليفوتو)


الشاشة العملاقة التي تابع عليها المشجعون اليابانيون الذين لم تتأمن لهم تذاكر، مباراة الارجنتين – اليابان في تولوز. (أب تيليفوتو)



الكرواتي ماريو ستانيتش – الى اليمين – مسجلاً الاصابة الاولى لفريقه في مرمى الحارس الجامايكي وارن باريت الذي ارتمى ارضاً. (أب تيليفوتو)


اصابة التعادل لجامايكا التي سجلها روبي ايرل – الى اليسار – في مرمى الحارس درازن لاديتش. (أ ب تيليفوتو)

من اليسار الكرواتيان روبرت بروسينيكي ودافور سوكر اللذان سجلا اصابتين لفريقهما. (أ ف ب تيليفوتو)

في ختام مباريات اليوم الخامس من نهائيات كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم، تصدرت كرواتيا التي فازت على جامايكا ٣-١ ترتيب فرق المجموعة الثامنة بفارق الاصابات عن الارجنتين التي فازت على اليابان ١-٠.

وفي المجموعة السادسة اسفرت اولى المباريات عن فوز يوغوسلافيا على ايران ١-٠. وتجرى المباراة الثانية اليوم بين المانيا والولايات المتحدة.

الارجنتين – اليابان

على ملعب "ستاديوم مونيسيبال" في تولوز، فازت بعد ظهر امس الاحد الارجنتين على اليابان ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) في افتتاح مباريات المجموعة الثامنة. وشهد المباراة ٣٣٤٠٠ متفرج يتقدمهم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" البرازيلي خوان هافلانج.

ولم يكن اداء المنتخب الارجنتيني حامل كأس العالم مرتين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٦ واحد المرشحين للفوز بالكأس الحالية، مقنعا اكان لمدربه دانيال باساريلا ام للمتفرجين، وجاء فوزه نتيجة لعامل الخبرة التي افتقدها المنتخب الياباني في مشاركته الاولى في الادوار النهائية وخصوصا في الدقائق الاخيرة عندما اتيح له تحقيق التعادل على الاقل، لكن مهاجميه لم يحسنوا اغتنام الفرص التي سنحت لهم. وصرح كابتن المنتخب الارجنتيني دييغو سيميوني عقب المباراة: "نحن راضون لاننا فزنا فهذا هدفنا الرئيسي. وفي ما عدا ذلك، ثمة اشياء علينا ان نحسنها. ابتداء من الدقيقة ٢٠ لعبت الارجنتين بطريقة جيدة".

وكانت البداية سريعة من الفريقين وقدم المنتخب الارجنتيني بعض اللمحات الفنية، لكن القنيفة الاولى كانت للياباني موتوهيرو يامانوتشي بعيداً عن المرمى بأمتار. وفي الدقيقة ١٣، رفع هيروشي نانامي الكرة الى المدافع المتقدم ناوكي سوما فارسلها برأسه بين يدي كارلوس روا حارس مرمى ريال مايوركا الاسباني. وسدد الياباني هيديتوشي ناكاتا من ضربة حرة فوق العارضة في الدقيقة ١٩. وانتظر الارجنتينيون حتى الدقيقة ٢٥ ليسددوا للمرة الاولى بين الخشبات الثلاث عندما مرر اريبل اورتيغا الكرة الى كلوديو لوبيز مهاجم فالنسيا الاسباني فسددها بيسراه وسيطر عليها الحارس الياباني يوشيكاتسو كاواغوتشي بثقة. وفي الدقيقة ٢٨ اثمر الضغط الارجنتيني، اذ فقد ساعد الدفاع الياباني هيروشي ناناامي الكرة في منطقته فوصلت الى المهاجم الارجنتيني غبريال باتيستوتا المعروف بـ"باتيغول" فانفرد بكاواغوتشي ورفعها من فوقه بهدوء الى يمينه مسجلا اصابة المباراة وهي الـ٤٤ له في ٦٣ مباراة دولية.

وضاعت على المنتخب الارجنتيني اصابة ثانية في الدقيقة ٣٧، عندما ارسل باتيستوتا الكرة برأسه اثر تمريرة من سيميوني ارتدت من القائم الى زميله كلوديو لوبيز فاعادها برأسه ايضا من ثمانية امتار فالتقطها الحارس كاواغوتشي.

وفي الدقيقة العاشرة الشوط الثاني، شق ناكاتا طريقه بالكرة بين المدافعين الارجنتينيين وسددها مخفوضة خارج القائم الايسر. واشرك المدرب الياباني تاكيشي اوكادا المهاجم واغنر لوبيز البرازيلي الاصل املا في تعديل النتيجة. وانقذ كاواغوتشي فريقه في الدقيقة ٧٠ عندما صد كرة خطرة لسيميوني، ثم نهض بسرعة وصد اخرى للمهاجم الاحتياطي ابل بالبو. وقبل نهاية المباراة بست دقائق قفز يوتاكا اكيتا فوق سيميوني وارسل الكرة برأسه في مواجهة المرمى الارجنتيني الى سوما الذي اخفق في اللحاق بها. ثم سنحت فرصة اخيرة لليابانيين في الوقت المحتسب بدل الضائع لكن قنيفة لوبيز اصطدمت بقدم لاعب ارجنتيني وغيرت اتجاهها الى خارج الملعب.

مثل الارجنتين: كارلوس روا – نيلسون فيفاس، روبرتو سنزيني (خوسيه تشاموت)، روبرتو ايالا – خافيير زانيتي، ماتياس الميدا، دييغو سيميوني، خوان سيباستيان فيرون، آريبل اورتيغا – كلوديو لوبيز (ابل بالبو)، غبريال باتيستوتا.

ومثل اليابان: يوشيكاتسو كاواغوتشي – اكيرا ناراهاشي، يوتاكا اكيتا، ماسامي ايهارا، ايسوكي ناكانيشي، ناوكي سوما (تاكاشي هيرانو) – موتوهيرو يامانوتشي، هيديتوشي ناكاتا، هيروشي نانامي – ماساشي ناكاياما (واغنر لوبيز)، شوجي جو.

قاد المباراة الحكم الهولندي ماريو فان در انده.

يوغوسلافيا – ايران

على ملعب "ستاد جوفروا غيشار" في سانت اتيان وامام ٣٠ الف متفرج، فازت يوغوسلافيا على ايران ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠)، في اولى مباريات المجموعة السادسة.

وقدم الفريقان عرضا متوسطا في المشاركة الاولى لكليهما في النهائيات، وكان الايرانيون اندادا لليوغوسلاف في الشوط الاول، لكن هؤلاء سادوا الشوط الثاني افرادا وجماعة وسجلوا اصابة المباراة من ضربة حرة مباشرة قبل ان يفيق منافسوهم اواخر هذا الشوط ويهدر لهم علي دائي، اغلى لاعب بينهم، اندر فرصهم للتعادل في الدقيقة ٨٦ من المباراة التي جاءت نظيفة داخل الملعب وخارجه.

كان اليوغوسلافي افضل نسبيا في نصف الساعة الاول، ثم تحولت السيطرة تدريجا لمصلحة الايرانيين الذين شكلوا خطراً على مرمى الحارس ايفيكا كرالي في ربع الساعة الاخير بعد تقدم مهدي مهداوي يمينا وتحرك خوداداد عزيزي خلف قلب الهجوم علي دائي، في حين اعتمد اليوغوسلاف على بريدراغ مياتوفيتش مهاجم ريال مدريد الاسباني وصانع الالعاب دراغان ستويكوفيتش لاعب ناغويا غرامبوس الياباني. ولعل اخطر الفرص للفريق اليوغوسلافي هي تلك التي سنحت له في الدقيقة ١٥: رفع سلافيسا يوكانوفيتش الكرة من ضربة ركنية داخل المنطقة، فتطاول لها قلب الدفاع المتقدم غوران ديوروفيتش وارسلها برأسه في اعلى العارضة. وفي الدقيقة ٣١ رفع ستويكوفيتش الكرة من ضربة ركنية ايضا واطاحها يوكانوفيتش برأسه فوق العارضة. بعد ذلك فرض الايرانيون ايقاعهم وسدد مهرداد ميناوند اثر تمريرة من عزيزي الى جانب القائم في الدقيقة ٣٧، واطلق كريم باقري قنيفة من ضربة حرة نزع كرالي فتيلها على مرحلتين قبل انتهاء الشوط بدقيقة.

واستهل الايرانيون الشوط الثاني بهجمات متلاحقة مدة خمس دقائق انما من دون خطورة. بيد ان التغيير الذي لجأ اليه المدرب اليوغوسلافي سلوبودان سانتراتش في الدقيقتين ٥١ و٥٩ بابداله برانكو برنوفيتش وستويكوفيتش بديان ستانكوفيتش وبيريكا اوغنينيوفيتش، حرك فريقه في وسط الملعب فيما ارتد الايرانيون للدفاع في غياب لافت لدائي الذي ارتمى تماما في احضان الدفاع اليوغوسلافي ربما خوفاً من اصابة قد تحرمه الانتقال الى بايرن ميونيخ الالماني. واستغل اليوغوسلافي تميزهم في الضربات الثابتة عندما احتسب الحكم ضربة حرة مباشرة لمياتوفيتش في الدقيقة ٧٣ انبرى لها الاختصاصي جداً ميهايلوفيتش واطلقها بيسراه قنيفة ارتطمت بالارض وخدعت الحارس نيما ناكيسا واستقرت في الزاوية اليمنى لمرماه مسجلاً الاصابة اليوغوسلافية. وتكرر المشهد بعد دقيقة واحدة، لكن ناكيسا افلح في حرمان ميهايلوفيتش اصابة ثانية.

وكاد مياتوفيتش، الذي جهد لهز الشباك الايرانية طوال الشوطين، يعوض فرصة ميهايلوفيتش في الدقيقة ٨٣ اثر تمريرة من اوغنينيوفيتش، الا ان ناكيسا حول قنيفته ببراعة ضربة ركنية. وبعد ثلاث دقائق لاحت فرصة الامل الاخير للفريق الابيض اذ رفع خوداداد عزيزي الكرة داخل المنطقة الى دائي الذي تابعها برأسه ليصدها كرالي ويحرم الايرانيين اصابة التعادل.

مثل يوغوسلافيا: ايفيكا كرالي – زوران ميركوفيتش، سينيسا ميهايلوفيتش، غوران ديوروفيتش، زيليكو بتروفيتش، سلافيسا يوكانوفيتش، برانكو برنوفيتش (ديان ستانكوفيتش)، دراغان ستويكوفيتش (داركو كوفاسيفيتش)، فلاديمير يوغوفيتش، بريدراغ مياتوفيتش، سافو ميلوسيفيتش (بيريكا اوغنينيوفيتش).

ومثل ايران: نيما ناكيسا – محمد خاكبور، مهدي باشا زاده، مهدي مهداوي، كريم بلقري، حامد استيلي (علي رضا منصوريان)، نادر محمد خاتمي، جواد زارينتشه، مهرداد مناواند، علي دائي، خوداداد عزيزي.

قاد المباراة الحكم البيروفياني البرتو تيخادا نوريبغا.

كرواتيا – جامايكا

على ملعب "ستاد فيليكس بولار" في لنس وامام ٣٨٠٥٨ متفرجاً، حققت كرواتيا فوزاً متوقعاً على جامايكا ٣-١ (الشوط الاول ١-١) في المباراة التي اجريت بينهما مساء في المجموعة الثامنة.

وخاض الفريقان مباراتهما الاولى في نهائيات كأس العالم، لكن الكلمة الاخيرة فيها كانت للمنتخب الكرواتي الذي بدا واثقاً من الفوز منذ البداية. ومع ان احصاءات الكومبيوتر اشارت الى ان الكرة ظلت بين اقدام الجامايكيين اكثر منها بين اقدام منافسيهم، فان ذلك لم يكن دليل سيطرة وانما دليل تخبط وارتباك.

وضغط المنتخب الكرواتي منذ الدقيقة الاولى واختبر دافور سوكر مهاجم ريال مدريد الاسباني الحارس الجامايكي وارن باريت بقنيفتين في دقيقة واحدة.

وحصلت جامايكا على ضربة حرة خارج المنطقة في الدقيقة الخامسة لم تسفر عن شيء. وفي الدقيقة السابعة رفع سوكر الكرة عرضية الى ماريو ستانيتش الذي ارسلها برأسه بين يدي الحارس الجامايكي باريت الذي صد قنيفة من ٢٥ متراً للمدافع سلافن بيليتش في الدقيقة ١٤. وفي الدقيقة ٢١ كرة رأسية لساعد الدفاع الجامايكي روبي ايرل ابعدها داريو سيميتش برأسه عن خط المرمى. وفي الدقيقة ٢٧، ضربة ركنية للمنتخب الكرواتي نفذت قصيرة ووصلت الكرة الى المدافع المتقدم ايغور ستيماتش الذي سددها في العارضة فارتدت الى ستانيتش غير المراقب فهيأها لنفسه واودعها قلب المرمى مسجلاً الاصابة الاولى. وفي الدقيقة ٣٤ سجل رفونيمير سولدو ايضاً في العارضة.

وانقذ باريت مرماه من كرة لسوكر في الدقيقة ٣٨. وفي الوقت المحتسب بدل الضائع، سجل روبي ايرل في غفلة من الدفاع الكرواتي برأسه اصابة التعادل لجامايكا على يمين الحارس الكرواتي لاديتش.

وفي الشوط الثاني، بدا ان المنتخب الكرواتي لن يرضى بالتعادل وسدد ستانيتش واليوشا اسانوفيتش كرتين خطرتين في الدقيقتين ٤٨ و٥٠. وفي الدقيقة ٥٣، خاشن الدفاع الجامايكي ستانيتش من خارج المنطقة، فاحتسب له الحكم البرتغالي مانويل ميلو بيريرا ضربة حرة فحركت الكرة لبروسينيكي الذي رفعها داخل المنطقة وهناك انحرفت ودخلت المرمى مسجلاً الاصابة الثانية. وبات بروسينيكي اول لاعب يسجل لاصابتين مع منتخبين مختلفين في نهائيات كأس العالم، اذ سبق له ان سجل اصابة في مرمى الامارات العربية المتحدة عام ١٩٩٠ مع يوغوسلافيا. وتوترت الاعصاب بين اللاعبين بعدما كثرت التحاماتهم وانذر الحكم مهاجم جامايكا ديون بورتون وداريو سيميتش. وحسم سوكر المنافسة في الدقيقة ٦٩ عندما تلقى الكرة داخل المنطقة فامتصها بصدره وسددها فارتطمت بقدم ريكاردو غاردنر وارتفعت فوق الحارس المتحفز في وضع الانحناء لصدها واستقرت في سقف شباكه. واجرى المدرب الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش تبديلاً عزز به خط الهجوم اذ اخرج داريو سيميتش واشرك المهاجم غوران فلاوفيتش، وفي الدقيقة ٧٦، وصلت الكرة الى زفونيمير بوبان داخل المنطقة الجامايكية فسددها في جسم الحارس والمرمى مكشوف امامه.

مثل كرواتيا: درازن لاديتش – زفونيمير سولدو، روبرت يارني، داريو سيميتش (غوران فلاوفيتش)، ايغور ستيماتش، سلافن بيليتش، زفونيمير بوبان، ماريو ستانيتش، اليوشا اسانوفيتش، روبرت بروسينيكي، دافور سوكر.

ومثل جامايكا: وارن باريت – ايان غوديسون، ريكاردو غاردنر، فرانك سينكلير، فيتزوري سيمبسون، بيتر كارجيل (داريل باول)، تيودور وايتمور، روبي ايرل (اندرو وليامس)، اوناندي لاو، ديون بارتون، بول هول (والتر بويد).

قاد المباراة الحكم البرتغالي مانويل ميلو بريرا.



حوار رأسي بين اليوغوسلافي غوران دارويوفيتش – الى اليمين – والايراني علي دائي. (رويترز تيليفوتو)


اليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش عقب تسجيله اصابة فريقه الوحيدة في مرمى الحارس الايراني نيما ناكيسا. (أ ف ب تيليفوتو)


مشجعة للمنتخب الايراني في سانت اتيان امس. (رويترز تيليفوتو)

٣٢ اصابة في ١٣ مباراة

بلغ مجموع الاصابات المسجلة حتى الآن في ١٣ مباراة من نهائيات كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم، ٣٢ اصابة اي بمعدل ٢،٤ اصابتين في المباراة الواحدة.

ويذكر ان اربعة فرق سجلت ثلاث اصابات في مبارياتها الاولى.

لائحة الهدافين لكأس العالم

باتت لائحة هدافي نهائيات كأس العالم على اثر المباريات الـ ١٣ الاولى، كالآتي:

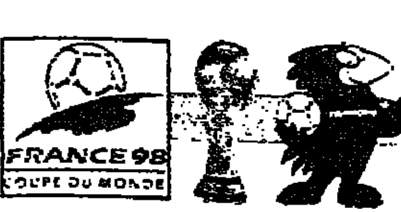
* اصابتان: مارتشيلو سالاس (تشيلي)، لويس هرنانديز (المكسيك).
* اصابة: سامبايو (البرازيل)، جون كولنز (اسكوتلندا)، دان إيغين (نروج)، عبد الجليل حدا ومصطفى حجي (المغرب)، كريستيان فييري وروبرتو باجيو (ايطاليا)، بيار نجانكا (الكاميرون)، طوني بولستر (النمسا)، مارك ريبر (الدانمارك)، كريستوف دوغاري وتييري هنري (فرنسا)، ريكاردو بيلايز (المكسيك)، ماتيو أديبوجو وصنداي اوليسيه وغاربالاوال (نيجيريا)، فرناندو هييرو وراوول غونزاليس (اسبانيا)، غبريال باتيستوتا (الارجنتين)، سينيسا ميهايلوفيتش (يوغوسلافيا)، ماريو ستانيتش وروبرت بروسينيكي ودافور سوكر (كرواتيا)، روبي ايرل (جامايكا)، هاسيوك – جو (كوريا الجنوبية).
* خطأ في مرمى منتخباتهم: طومي بويد (أسكوتلندا)، يوسف شيبو (المغرب)، بيار عيسى (جنوب أفريقيا).

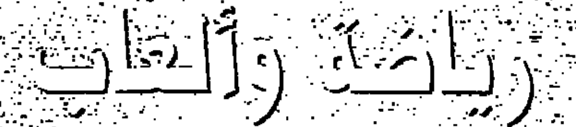
ترتيب فرق المجموعة الثامنة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
كرواتيا	١	١	–	–	٣	١	٣
الارجنتين	١	١	–	–	١	–	٣
اليابان	١	–	–	١	–	١	–
جامايكا	١	–	–	١	١	٣	–

المباراتان التاليتان: اليابان – كرواتيا (نانت) السبت ٢٠ حزيران، الارجنتين – جامايكا (باريس) الأحد ٢١ حزيران.







نيجيريا تصدرت المجموعة الرابعة بفوز مثير على اسبانيا ٣-٢
والمكسيك تصدرت المجموعة الخامسة بفوزها على كوريا ٣-١ وتعادل هولندا وبلجيكا ٠-٠

فرناندو هييرو (٦) مسجلاً بضربة حرة مباشرة الاصابة الاولى لاسبانيا في المرمى النيجيري. (رويترز تيليفوتو)



صانداي أوليسيه – في الوسط – يسجل على يسار الحارس الاسباني اندوني زوبيزاريتا اصابة الفوز لنيجيريا ٣-٢. (أ ب تيليفوتو)



صانداي أوليسيه، يحتفل بتسجيله الاصابة القاتلة لنيجيريا في المرمى الاسباني. (رويترز تيليفوتو)

المكسيكي لويس فرنانديز الذي سجل اصابتين من ثلاث لفريقه ٣-١ في المرمى الكوري الجنوبي. (أ ب تيليفوتو)



الحكم النمسوي غونتر بنكو يطرد اللاعب الكوري ها سيوك – جو بعدما اعاق من الخلف اللاعب المكسيكي خيسوس راميريز. (أ ف ب تيليفوتو)

الحكم الايطالي بيار لويجي كولينا يطرد اللاعب الهولندي باتريك كلايفيرت لضربه اللاعب البلجيكي لورنزو ستالنس. (أ ف ب تيليفوتو)



الحارس البلجيكي فيليب دو فيلده (١) يصد كرة بقبضته وبدا الى اليسار البلجيكي لورنزو ستالنس والى اليمين الهولنديان ياب ستام وفرانك دو بور – فوق – والبلجيكي مارك فيلموتس. (أ ب تيليفوتو)

تصدرت نيجيريا ترتيب فرق المجموعة الرابعة في نهائي كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم بعد فوز مثير السبت على اسبانيا ٣-٢، بينما تصدرت المكسيك ترتيب فرق المجموعة الخامسة بعد فوز واضح على كوريا الجنوبية، في حين أخفقت هولندا في تجديد فوزها المزدوج في التصفيات على بلجيكا فتعادلتا سلباً.

وشهدت مباراة كوريا الجنوبية – المكسيك طرد اول لاعب ببطاقة حمراء لاعاقته لاعباً آخر من الخلف بما يعرض للخطر سلامته البدنية، وهو الكوري الجنوبي ها سيوك – جو الذي اعاق المكسيكي خيسوس رامون راميريز. وهي المرة الاولى تعتمد هذه العقوبة بموجب "القرار ٥" للقانون ١٢ لنظام الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا".

اسبانيا – نيجيريا

على ملعب "ستاد دو لا بوجوار" في نانت، فازت نيجيريا على اسبانيا ٣-٢ (الشوط الاول ١-١) امام ٣٧٥٠٠ متفرج، في المجموعة الرابعة التي تضم ايضاً بلغاريا والباراغواي.

واتسمت المباراة بالقوة في شوطها الاول، وبالاثارة في الثاني اذ قلبت نيجيريا تخلفها اولاته ١-٢ فوزاً مستحقاً بعدما سجلت اصابتين في ست دقائق في ربع الساعة الاخير. وقد ظهرت خبرة ٤١ لاعباً نيجيرياً محترفاً، على عكس حارس المرمى الاسباني المخضرم اندوني زوبيزاريتا (٣٧ عاماً) الذي يسأل عن الاصابة النيجيرية الثانية في مباراته الدولية الـ ١٢٥.

واستهل الاسبانيون اللعبة، التي اجريت في جو ممطر، بفورة كادت تثمر اصابة مبكرة في الدقيقة الخامسة لو لم تصد العارضة كرة رأسية لراوول غونزاليس.

ثم دخل النيجيريون جو المباراة تدريجاً وكانت اول كرة خطرة لهم في الدقيقة ١٣ عندما راوغ فيكتور ايكيبيا ألبرت فيرير وسدد، فأبعد زوبيزاريتا قذيفته بكلتا قبضتيه. كذلك عطل قذيفة ثانية بعد خمس دقائق لجاي جاي اوكوشا. وفي الدقيقة ٢١ سجل الاسبانيون اصابة السبق اذ احتسب الحكم ضربة حرة مباشرة على الظهير الايمن النيجيري موبي اوباراكو (١٩ عاماً)، ثاني اصغر لاعب في الدورة سناً بعد المهاجم الانكليزي مايكل اوين، انبرى لها الاختصاصي فرناندو هييرو وارسلها بيمناه من فوق حائط الصد لولبية فاصطدمت بالارض واستقرت في الزاوية اليسرى لمرمى الحارس بيتر روفاي.

لكن الرد النيجيري كان سريعاً، اذ لم تمض اربع دقائق حتى ادرك الافارقة التعادل: رفع الجناح الايسر غاريا لاوال الكرة من ضربة ركنية داخل المنطقة وهناك حولها لاعب ريال سوسييداد الاسباني موتيو اديبوجو برأسه الى أعلى الزاوية اليسرى لمرمى زوبيزاريتا. وفي الدقيقة ٣٦ تخطى ايكيبيا ايفان كامبو وسدّد من داخل المنطقة في الشباك الجانبية.

وعوض راوول (٢٠ عاماً) في الشوط الثاني ما اهدره اوائل الشوط الاول عندما تلقف كرة امامية طويلة لهييرو وسددها بيسراه "على الطاير" في الزاوية اليسرى البعيدة لمرمى روفاي مسجلاً الاصابة الاسبانية الثانية. بيد ان النيجيريين، الذين ازداد عدد مهاجميهم بعد نزول المخضرم رشيدي ييكيني بدل اوباراكو الذي يفتقر الى الخبرة، حققوا التعادل مرة اخرى في الدقيقة ٧٣. فقد شق لاوال طريقه يساراً وراوغ مدافعاً ولعب الكرة عرضية من زاوية ضيقة، فحولها زوبيزاريتا الممدد بيده عن غير قصد الى شباكه مسجلاً الاصابة النيجيرية الثانية. وشدّد النيجيريون ضغطهم بعد هذه الاصابة فيما بدا الارتباك على الاسبانيين الذين اهتزت شباكهم باصابة ثالثة في الدقيقة ٧٩ بقذيفة لصنداي اوليسيه لاعب اجاكس امستردام الهولندي من ٢٥ متراً مرت بين يد زوبيزاريتا والقائم الايمن. وكاد ييكيني يسجل اجمل اصابات النهائيات حتى الآن في الدقيقة ٨٢ عندما رفع فينيدي جورج الكرة خارج المنطقة بمتر فسددها ييكيني خلفية طائراً فوق العارضة، قبل ان يهدر سيرجي باراخوان الفرصة الاخيرة في المباراة قبل انتهائها بدقيقتين عندما أطاح كرة عرضية لخوسيبا اتشيبيريا تخطت المدافعين النيجيريين، فوق العارضة.

مثل اسبانيا: اندوني زوبيزاريتا – البرت فيرير (غييرمو أمور)، رافاييل الكورتا، سيرجي بارخوان، ايفان كامبو، ميغيل انخل نادال (البرتو سيلاديس)، فرناندو هييرو، لويس انريكه، راوول غونزاليس، الفونسو (خوسيبا اتشيبيريا)، كيكو نارفايز.

ومثل نيجيريا: بيتر روفاي – موبي اوباراكو (رشيدي ييكيني)، تاريبو ويست، اوتشي أوكيتشوكوو، سيليستين بابايارو، فيكتور ايكيبيا (تيجاني باباتغيدا)، صنداي اوليسيه، غاريا لاوال (غودوين أوكبارا)، جاي جاي اوكوتشا، موتيو اديبوجو، فينيدي جورج.

قاد المباراة الحكم الاميركي اصفانديار بهارماست.

كوريا الجنوبية – المكسيك

على ملعب "ستاد دو جيرلان" في ليون وامام ٣٧٥٨٨ متفرجاً، اخفقت كوريا الجنوبية في تحقيق فوز اول لها في نهائيات كأس العالم على رغم تقدمها في الشوط الاول، ففازت المكسيك ٣-١ (الشوط الاول ١-٠) في افتتاح تصفيات المجموعة الخامسة. وهي المباراة الـ ١٢ لكوريا الجنوبية في مشاركتها الرابعة على التوالي والخامسة منذ عام ١٩٥٤ في النهائيات، بينما حققت المكسيك فوزها الثامن في مباراتها الـ ٣٤ في ١١ مشاركة حتى الآن.

وبدأت المباراة بضغط مكسيكي واضح ومحاولات للاختراق من الوسط والجناحين، في حين لم يصل الكوريون الى المنطقة المكسيكية في الدقائق العشر الاولى وكانت تمريراتهم عشوائية واكثروا الانقضاض الخشن وارتكاب الاخطاء التي تعامل معها الحكم النمسوي غونتر بنكو بحزم. ثم اتكفأ المكسيكيون وهاجم الكوريون وجنوا ثمرة هجماتهم في الدقيقة ٢٨ عندما خاشن الكابتن المكسيكي البرتو غارسيا اسبي ساعد الدفاع الكوري نوه جونغ – يون فأحتسب له الحكم ضربة حرة مباشرة خارج المنطقة سددها ها سيوك – جو من ٢٥ متراً فارتطمت برأس المدافع المكسيكي دويليو دافينو وغيرت اتجاهها الى الزاوية اليسرى البعيدة لمرمى الحارس خورخي كامبوس الذي لم يحرك لها ساكناً. لكن فرحة الكوريين لم تستمر طويلاً اذ طرد الحكم مسجل اصابتهم بعد دقيقتين لعرقلته رامون راميريز بموجب قانون العرقلة من الخلف الذي طبق للمرة الاولى في كأس العالم الحالية ليصير ها سيوك – جو ثاني لاعب يطرد بعد البلغاري اناتولي نانكوف في المباراة بين بلغاريا والباراغواي. واستغل المنتخب المكسيكي النقص العددي في صفوف منافسه وراح يشن الهجمات تباعاً لمعادلة النتيجة ولكن عبثاً فانتهى الشوط الاول كورياً.

وفي الشوط الثاني اجرى المدرب المكسيكي مانويل لابويتي تغييرين كان لهما فعل السحر، فسجل فريقه اصابة التعادل في الدقيقة ٥١: رفع رامون راميريز الكرة من ضربة ركنية داخل المنطقة تخطت الجميع وارتدت من قدم الكابتن الكوري الجنوبي يو سانغ – تشول لتجد ريكاردو بيلايز الذي لم يتوان في تسديدها في قلب المرمى ١-١. بعد ذلك صال المكسيكيون وجالوا وتألق نجمهم لويس هرنانديز لاعب بوكا جونيورز الارجنتيني وسجل اصابتين: الاولى في الدقيقة ٧٥ عندما رفع راميريز الكرة من الجهة اليسرى عند باب المرمى الكوري الجنوبي فاندفع اليها هرنانديز ودفعها بقدمه اليمنى على يسار الحارس كيم ٢-١، والثانية في الدقيقة ٨٤ عندما تلقى الكرة من كواوتيموك بلانكو وسددها ارضية زاحفة من حافة المنطقة على يمين الحارس كيم ٣-١.

وبات هرنانديز ثاني لاعب يسجل اصابتين في مباراة واحدة بعد التشيليلي مارتشيلو سالاس في مباراة فريقه ضد ايطاليا الخميس الماضي.

مثل المكسيك: خورخي كامبوس – بافل باردو، دويليو دافينو، كلوديو سواريز سانشيز، براوليو لونا (ريكاردو بيلايز) – البرتو غارسيا اسبي (مارسيلينو برنال)، خايمي اورديالس (خيسوس اريلانو)، راوول لارا، رامون راميريز – كواوتيموك بلانكو، لويس هرنانديز.

ومثل كوريا الجنوبية: كيم بيونغ – جي، كيم تاي – يونغ، هونغ ميونغ – بو، يو سانغ – تشول، لي مين – سونغ، نوه جونغ – يون (جانغ هيونغ – سيوك)، ها سيوك – جو، لي سانغ – يون، كيم دو – كيون (تشوي سونغ – يونغ)، كو جونغ – سو (سيو جونغ – وون)، كيم دو – هون.

قاد المباراة الحكم النمسوي غونتر بنكو.

هولندا – بلجيكا

على ملعب "ستاد دو فرانس" في ضاحية سان دوني الباريسية وامام ٧٥ الف متفرج، تعادلت هولندا وبلجيكا سلباً في المجموعة الخامسة.

جاءت اللعبة منذ الدقيقة الاولى تكتيكية اذ لجأ المدرب البلجيكي جورج ليكنس الى دفاع المنطقة حيناً والى الرقابة اللصيقة حيناً آخر للخروج بنقطة تفادياً لخسارة ثالثة امام الهولنديين الذين فازوا على منتخبه مرتين في التصفيات ٣-٠ و٣-١. ولم يفلح المدرب الهولندي غوس هيدينك، الذي اخفق فريقه في الثأر من البلجيكيين الذين فازوا عليه ١-٠ قبل اربع سنوات في الولايات المتحدة، في ايجاد حل لمواجهة خطط منافسه على رغم سيطرة هولندا على مجريات المباراة طوال الدقائق التسعين وعلى رغم استخدامه كل اسلحته بعد نزول المهاجم دنيس برغكامب في الشوط الثاني الذي شهد طرد الحكم الايطالي بيار لويجي كولينا المهاجم الهولندي باتريك كلايفيرت في الدقيقة ٨٢ لانه ضرب "الليبرو" البلجيكي المتألق لورنزو ستالنس بكوعه على صدره (برر عمله لاحقاً بأن ستالنس اسمعه كلاماً بذيئاً!).

وتركزت خطورة الهولنديين في الجناح الايسر مارك اوفرمارس الذي أفلت مراراً من الظهير الايمن برتران كراسون فاضطر ليكنس الى ابداله بعد ٢٢ دقيقة باريك دو فلاندر، فحد الاخير من تحركات اوفرمارس، بينما عجز كلارنس سيدورف يميناً وكلايفيرت وبيريل هاسيلباتك عن فتح ثغرات في الدفاع البلجيكي المتكتل وعلى رأسه ستالنس وفيتال بوركليمانس ومايك فيرستالن ومن خلفهم حارس المرمى فيليب دو فيلده الذي اخطأ مرة واحدة في الشوط الاول اذ ابعد كرة قوية سددها رونالد دو بور من ٢٥ متراً فتهيأت امام هاسيلباتك الذي لم يحسن استغلالها فشتتها الدفاع في اللحظة الاخيرة.

وكاد البلجيكيون يسجلون اصابة خلافاً لمجريات اللعبة قبل انتهاء هذا الشوط بدقيقة عندما رفع داني بوفان الكرة داخل المنطقة، فلعبها مارك فيلموتس بصدره وليس برأسه فذهبت ضعيفة بين يدي الحارس ادوين فان در سار.

وواصل الهولنديون طلعاتهم في الشوط الثاني وامتص دو فيلده قذيفة لسيدورف من ٢٥ متراً، الا ان شباكه اوشكت ان تهتز في الدقيقة ٤٤ عندما رفع رونالد دو بور الكرة من ضربة ركنية داخل المنطقة فتطاول لها كلايفيرت من فوق المدافعين وحولها برأسه ناحية المرمى فأبعدها دو فلاندر برأسه ايضاً قبل ان تخترق الزاوية اليمنى العليا لمرمى فريقه منقذاً اياه من اصابة محققة مئة في المئة.

ولم تخل الهجمات البلجيكية المرتدة من خطورة وكانت ابرزها في الدقيقة ٥٨ عندما اطلق لوك نيليس الكرة قذيفة من ٤٠ متراً مسحت العارضة البرتقالية. وبعد ثماني دقائق، حل برغكامب، الذي غاب عن الملاعب ستة اسابيع لاصابته، محل هاسيلباتك، وبودوان زندن محل سيدورف، فانتقل اوفرمارس يميناً وزندن يساراً. ولاحت لبرغكامب فرصة للتسجيل وهو على عشرة امتار من المرمى، لكنه اطاح الكرة الى جانب القائم. واطلق المدافع ياب ستام، الذي سينتقل الى مانشستر يونايتد الانكليزي، قذيفة من ٣٠ متراً صدها دو فيلده على مرحلتين، قبل ان يتدخل دو فلاندر في الثواني الاخيرة وينقذ فريقه مرة اخرى اذ شتت كرة لفيليب كوكو قبل ان تجتاز خط المرمى.

وصرح ليكنس على الاثر انه مسرور بالنتيجة لأن فريقه عرف ان يعيش أجواء المباراة، مشيراً الى انه حاول ان يهاجم لكن الهولنديين كانوا يدفعونه الى الدفاع. اما هيدينك، فرأى ان من الصعب تسجيل اصابة عندما يندفع سبعة لاعبين بلجيكيين لانتزاع الكرة في ربع الساعة الاخير.

مثل هولندا: ادوين فان در سار – ارون فينتر، ياب ستام، فرانك دو بور، آرتر نومان، فيليب كوكو، رونالد دو بور (فيم يونك)، مارك اوفرمارس، كلارنس سيدورف (بودوان زندن)، باتريك كلايفيرت، بييريل هاسيلباتك (دنيس برغكامب).

ومثل بلجيكا: فيليب دو فيلده – برتران كراسون (اريك دو فلاندر)، لورنزو ستالنس، مايك فيرستالن، فيتال بوركيلمانس، فرانكي فان در الست، فيليب كليمان، مارك فيلموتس، داني بوفان، لوك نيليس، لويس اوليفيرا (اميل مبنزا).

قاد المباراة الحكم الايطالي بيار لويجي كولينا.

٣ لاعبين أوقفوا مباراتين

أوقفت لجنة الانضباط في الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" مهاجم منتخب هولندا باتريك كلايفيرت مباراتين لاعتدائه على البلجيكي لورنزو ستالنس في مباراة الفريقين السبت.

وأوقفت ايضاً ساعد الدفاع البلغاري اناتولي نانكوف لطرده ببطاقة حمراء من مباراة بلغاريا والباراغواي، والكوري الجنوبي ها سيوك – جو لطرده من مباراة كوريا الجنوبية والمكسيك.

ترتيب فرق المجموعة الرابعة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
نيجيريا	١	١	-	-	٣	٢	٣
الباراغواي	١	-	١	-	-	-	١
بلغاريا	١	-	١	-	-	-	١
اسبانيا	١	-	-	١	٢	٣	-

المباراتان التاليتان: نيجيريا – بلغاريا (باريس)، اسبانيا – الباراغواي (سانت إتيان) الجمعة ١٩ حزيران.

ترتيب فرق المجموعة الخامسة

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
المكسيك	١	١	-	-	-	١	٣
هولندا	١	-	١	-	-	-	١
بلجيكا	١	-	١	-	-	-	١
كوريا الجنوبية	١	-	-	١	٠	٣	-

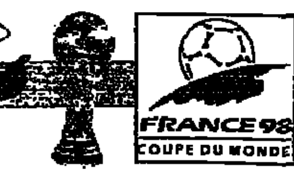
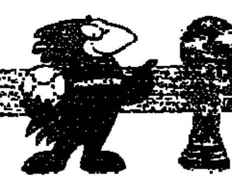
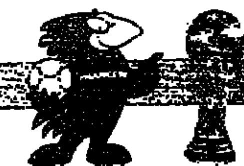
المباراتان التاليتان: المكسيك – بلجيكا (بوردو)، هولندا – كوريا الجنوبية (مرسيليا) السبت ٢٠ حزيران.










رياضة وألعاب

٣ مباريات الاثنين: ٣،٣٠ انكلترا – تونس
٦،٣٠ رومانيا – كولومبيا ■ ١٠،٠٠ المانيا – الولايات المتحدة



مدرب المنتخب الالماني بيرتي فوغتس يحمل علماً المانياً في نيس أمس قبل انتقال الفريق الى باريس لاحقاً. (رويترز تيليفوتو)

شرطيان مع كلبين بوليسيين يحميان اوتوبيساً ينقل المنتخب الاميركي الى ملعب التدريب في بيلفيل السبت. (ا ب تيليفوتو)

اليوم ايضا تقام ثلاث مباريات في الدور الاول من نهائيات كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم، انكلترا – تونس في مرسيليا الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر بتوقيت بيروت، ورومانيا – كولومبيا في ليون الساعة ٦،٣٠ مساء في المجموعة السابعة، المانيا – الولايات المتحدة في باريس الساعة ١٠،٠٠ ليلا في المجموعة السادسة.

انكلترا – تونس

على ملعب "ستاد فيلودروم" في مرسيليا، تلتقي انكلترا وتونس في افتتاح مباريات المجموعة السابعة التي تضم ايضا رومانيا وكولومبيا.

"على الورق"، تبدو انكلترا اوفر حظاً في الفوز على رغم المشكلة التي تواجه مدرب منتخبها غلين هودل في مشاركته الاولى في النهائيات مدربا، وهي قلة فاعلية خط الهجوم الذي سجل اصابة واحدة في مبارياته الثلاث الاخيرة. لكن هودل، الذي استبعد عشية الدورة صانع الالعاب بول غاسكوين لتراجع مستواه، واثق من قدرات مايكل اوين (١٨ عاما) اصغر لاعبي الدورة سنا، والان شيرر وتيدي شيرينغهام (٣٢ عاما) ولذا سيخوض المباراة بثلاثة مدافعين وخمسة في الوسط ومهاجمين لكبح جماح التونسيين الذين سيسعون الى الخروج بنقطة.

في المقابل، صرح مدرب المنتخب التونسي هنري كاسبرشاك، الذي وقع عقدا لتدريب فريق باستيا الفرنسي بعد كأس العالم، ان فريقه يتمتع بروح قتالية عالية في مشاركته الثانية في النهائيات. واشار الى انه لا يعرف ما اذا كان لدى الانكليز لاعبون جيدون لو ما يثبت انهم كالبرازيليين! ولاحظ انهم يتميزون بلعب الهواء ولذا سيحاول المدافعون التونسيون ان يتعاملوا جيدا مع الكرات العرضية العالية. ويغيب عن المنتخب التونسي الذي يعود الى صفوفه ساعد الدفاع سراج الدين شيحي، زبير بية لاصابته.

يحتمل ان يمثل انكلترا: ديفيد سيمان (١) – غاري نيفيل (١٢)، طوني ادامس (٥)، سول كامبل (٢) – داريي اندرتون (١٤)، ديفيد باتي (٨)، بول اينس (٤)، بول سكولز (١٦)، غرايم لوسو (٣) – مايكل اوين (٢٠)، آلان شيرر (٩).

ويمثل تونس، شكري الواعر (١) – خالد بدرا (٢١)، سامي الطرابلسي (٣)، حاتم الطرابلسي (٥)، جوزيه كلايتون (١٧)، فريد شوشان (٦) – سراج الدين شيحي (١٤)، اسكندر سويح (١٥)، قيس غضبان (١٠)، مهدي بن سليمان (١٨)، عادل السليمي (١١).

يقود المباراة الحكم الياباني ماسايوشي اوكادا.

رومانيا – كولومبيا

على ملعب "ستاد دو جيرلان" في ليون، تلتقي رومانيا وكولومبيا في المجموعة السابعة ايضا.

وسيحاول الرومانيون ان يكرروا ما فعلوه قبل اربع سنوات في الولايات المتحدة عندما فازوا على كولومبيا ٣–١ في الدور الاول قبل ان يبلغوا الدور ربع النهائي. وقال مدرب المنتخب الروماني انجل ايوردانيسكو انه واثق من ان فريقه سيبلغ الدور الثاني هذه المرة ايضا على رغم انه سيفتقد بعض اللاعبين ذوي الخبرة. واضاف انه يحترم الكولومبيين لكنه يأمل تجديد انتصار عام ١٩٩٤، لافتا الى ان المباراة ستكون مفتوحة لان الكولومبيين قادرون على المفاجأة.

اما مدرب المنتخب الكولومبي هرنان داريو غوميز فاكد ان فريقه لن يعاني مشاكل خلال المباراة اذا نفذ لاعبوه تعليماته عوض اظهار قدراتهم الفردية. ويشار الى ان المنتخب الكولومبي لم يفز في مبارياته الدولية الودية الثماني الاخيرة وجهد الاسبوع الماضي للفوز على فريق محلي ١–٠. وكشف طبيب الفريق ان بعض اللاعبين يشكو من الانفلونزا.

وتوقع ايوردانيسكو، الذي بلغ منتخبه النهائيات بسهولة على عكس المنتخب الكولومبي، اداء جيدا لفريقه واعلن انه طلب من صانع الالعاب جورجي حاجي العودة لمساعدة الدفاع عند الحاجة لكن هذا لا يعني انه سيلعب في الخلف.

يحتمل ان يمثل رومانيا: بوغدان ستيليا (١٢) – دان بيتريسكو (٢)، ايوليان فيليبيسكو (١٨)، ليفيو سيوبوتاريو (١٣)، دورينيل مونتيانو (٨) – جورجي حاجي (١٠)، كونستانتين غالكا (٥)، غبريال بوبيسكو (١٦) – ادريان ايلي (١١)، فيوريل مولدوفان (٩).

ويمثل كولومبيا: فريد موندراغون (٢٢) – خوسيه سانتا (٤)، خورخي برموديز (٥)، ايفيرث بالاسيوس (٣)، ويلمر كابريرا (١٣) – هارولد لوزانو (٨)، ماوريسيو سيرنا (٦)، كارلوس فالديراما (١٠)، فريدي رينكون (١٩) – فيكتور اريستيزابال (١٥)، فاوستينو اسبريلا (١١).

يقود المباراة الحكم أن – يان ليم كي تشونغ من جزر موريشيوس.

المانيا – الولايات المتحدة

على ملعب "البارك دي برنس" في باريس تلتقي المانيا والولايات المتحدة في ثانية مباريات المجموعة السادسة بعد يوغوسلافيا – ايران.

والمعروف عن المنتخب الالماني انه يبدأ عادة مبارياته في كأس العالم بداية بطيئة باستثناء فوزه عام ١٩٩٠ في ايطاليا على يوغوسلافيا ٤–١ في مباراته الاولى. لكن الامر سيختلف هذه المرة، ذلك ان اي تهاون له مع الولايات المتحدة سيجعل مهمته اصعب في مباراته التالية وهي مع يوغوسلافيا نفسها. ويتوقع ان يشرك المدرب الالماني بيرتي فوغتس اولاف تون بدلاً من لوثار ماتيوس الذي سيجلس في مقاعد الاحتياط، في حين سيلعب يورغن كلينسمان الى جانب اوليفر بيرهوف في خط الهجوم. اما صانع الالعاب توماس هاسلر فمن غير المؤكد اشتراكه، علما ان فوغتس لن يذيع تشكيلته الا اليوم.

وللمنتخب الالماني بطل اوروبا عام ١٩٩٦ في انكلترا والذي غادر امس معسكره في جنوب فرنسا الى الشمال، ذكريات سيئة على ملعب "البارك دي برنس" حيث خرج من الدور الاول لبطولة الامم الاوروبية عام ١٩٨٤ بعد خسارته امام اسبانيا ٠–١، كذلك خسر امام فرنسا ٠–١ عام ١٩٧٧ عندما كان الفريق يضم فوغتس ومساعده الحالي راينر بونهوف.

ويعتقد المنتخب الاميركي انه قادر على تحقيق مفاجأة، وقال مدافعه اليكسي لالاس: "ليس هناك اي ضغط علينا. تلعب جيداً عندما نكون غير مرشحين. الجميع يعتقدون ان المانيا ويوغوسلافيا مرشحتان عن مجموعتنا، وهذا امر جيد بالنسبة الينا".

وسبق للمنتخب الالماني ان فاز على نظيره الاميركي مرتين وديا عام ١٩٩٣ في شيكاغو وسان فرانسيسكو.

يحتمل ان يمثل المانيا: اندرياس كوبكه (١) – اولاف تون (٦)، يورغن كولر (٤٠)، كريستيان فورنز (٢)، يورغ هاينريش (٣) – اندي مولر (٧)، توماس هاسلر (١٠)، يتز بيريميز (١٢)، كريستيان تسيغه (١٧)، يورغن كلينسمان (١٨)، اوليفر بيرهوف (٢٠).

ويمثل الولايات المتحدة : كايسي كيلر (١٨) – ديفيد ريجيس (٦)، ادي بوب (٢)، مايك بيرنز (٤)، توماس دولي (٥) – تاب راموس (١٠)، كلوديو راينا (٢١)، تشاد ديرينغ (١٥)، كوبي جونز (١٣) – فرانكي هايدوك (٢)، اريك وينالدا (١١).

يقود المباراة الحكم المغربي سعيد بلقولة.

تييري هنري لا بيار عيسى سجل الاصابة الثالثة لفرنسا

أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" ان الاصابة الثالثة لفرنسا في مباراتها وجنوب افريقيا مساء الجمعة، سجلها المهاجم الفرنسي تييري هنري وليس المدافع الافريقي الجنوبي بيار عيسى الذي لامسته الكرة قبل ان تدخل المرمى في الدقيقة ٩٠ من المباراة التي انتهت بفوز فرنسا ٣ – ٠ في مرسيليا.

وكان عيسى نفسه، اللبناني الاصل، سجل الاصابة الثانية لفرنسا خطأً في مرمى فريقه وهي حملت الرقم ١٦٠٠ في نهائيات كأس العالم.

وهنا سجل الاصابات لـ"الفيفا":

- الاصابة الاولى: الفرنسي لوسيان لوران في مرمى المكسيك عام ١٩٣٠ (٤ – ١).
- الاصابة ١٠٠: الايطالي انجيلو شيافينو في مرمى الولايات المتحدة عام ١٩٣٤ (٧ – ١).
- الاصابة ٢٠٠: السويجي توري كيلر في مرمى كوبا عام ١٩٣٨ (٨ – ٠).
- الاصابة ٣٠٠: البرازيلي شيكو في مرمى اسبانيا عام ١٩٥٠ (٦ – ١).
- الاصابة ٤٠٠: الألماني الغربي ملكسيميليان مورلوك في مرمى تركيا عام ١٩٥٤ (٧ –٢).
- الاصابة ٥٠٠: الاسكوتلندي روبرت كولينز في مرمى البارغواي عام ١٩(٣ – ٢).
- الاصابة ٦٠٠: اليوغوسلافي دراژن يركوفيتش في مرمى الاوروغواي عام ١٩٦٢ (٣ – ١).
- الاصابة ٧٠٠: الكوري الشمالي باك سيونغ – زين في مرمى تشيلي عام ١٩٦٦ (١ – ١).
- الاصابة ٨٠٠: الألماني الغربي غيرد مولر في مرمى بلغاريا عام ١٩٧٠ (٥ – ٢).
- الاصابة ٩٠٠: الارجنتيني هكتور يازالده في مرمى هايتي عام ١٩٧٤ (٤ – ١).
- الاصابة ١٠٠٠: الهولندي روبي رينسنبرنك في مرمى اسكوتلندا عام ١٩٧٨ (٢–٣).
- الاصابة ١١٠٠: السوفياتي سيرغي بالتاشا في مرمى نيوزيلندا عام ١٩٨٢ (٣ – ٠).
- الاصابة ١٢٠٠: الفرنسي جان – بيار بابان في مرمى كندا عام ١٩٨٦ (١ – ٠).
- الاصابة ١٣٠٠: الانكليزي غاري لينيكر في مرمى البارغواي عام ١٩٨٦ (٣ – ٠).
- الاصابة ١٤٠٠: السويجي جوني ايكستروم في مرمى كوستاريكا عام ١٩٩٠ (١ – ٢).
- الاصابة ١٥٠٠: الارجنتيني كلوديو كانيجيا في مرمى نيجيريا عام ١٩٩٤ (٢ – ١).
- الاصابة ١٦٠٠: الأفريقي الجنوبي بيار عيسى خطأ في مرمى منتخب بلاده لمصلحة فرنسا عام ١٩٩٨ (٠ – ٣).

أخبار وأصداء من نهائيات كأس العالم الـ ١٦

شيراك: توزيع التذاكر مسؤولية الاتحاد الدولي

في المقابلة الثانية بالانكليزية التي اجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية "بي.بي.سي" – وكانت الاولى تلك التي أجرتها شبكة "سي ان ان" الاميركية قبل ثلاث سنوات – أكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس ان توزيع تذاكر نهائيات كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم ليست "مسؤولية" فرنسا، بل مسؤولية الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا".

وقال: "لقد واجهنا مشكلة، بما في ذلك مع البريطانيين، في شأن توزيع التذاكر. لقد قال لنا البريطانيون: انتم لا تعطوننا ما يكفي من التذاكر، اذاً انتم تحتفظون منها باكثر مما ينبغي. فاجبناهم: هذه ليست مسؤوليتنا، لا شأن لنا في ذلك، ان الفيفا والمنظمين هم الذين تولوا هذه المسألة".

وذكر ان احد اعضاء اللجنة الاوروبية حاول ان يتدخل في الامر مؤكداً "ان اللجنة ستحل المشكلة". واضاف مستغرباً: "كانوا على استعداد لابداء ارائهم في طريقة توزيع التذاكر. فاجبناهم ألا يكونوا حمقى وان المسؤولية تقع على الفيفا".

وقد هنأ مقدم برنامج الـ"بي.بي.سي" ديفيد فروست الرئيس الفرنسي بسلامة لغته الانكليزية، قائلاً: "انك تتحدث بالانكليزية أفضل مني، دونما كلمة غير صحيحة ومن غير ان تتعثر (Stumble)" فاجابه شيراك ممازحاً: "أسمح لي ان اقول لك انك عندما تلفظ كلمة "Stumble" لا أعرف ماذا تعني"!

وبالنسبة الى التحقيقين اللذين قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم فتحهما مع الاتحاد الكاميروني واتحاد اميركي جنوبي في شأن اساءة استعمال التذاكر المرسلة إليهما، اكد الناطق باسم "الفيفا" كيث كوبر ان المقصود بالاتحاد الاخير ليس كولومبيا.

كذلك نفى رئيس بعثة البارغواي الى نهائيات كأس العالم الشائعات عن احتمال تورط اتحاد بلاده في هذه المسألة.

على صعيد آخر، توفي السبت في باريس فرنان ساستر (٧٤ عاما) احد رئيسي اللجنة الفرنسية المنظمة نهائيات كأس العالم نتيجة سرطان في الرئة. وهو من مواليد الجزائر عام ١٩٢٣ ورأس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم من اول كانون الثاني ١٩٧٣ الى ٣١ كانون الاول ١٩٨٤ واضطلع بدور اساسي في تنظيم بطولة الامم الاوروبية ١٩٨٤ في فرنسا والتي احرز لقبها المنتخب الفرنسي بقيادة شريكة في اللجنة الفرنسية المنظمة ميشال بلاتيني، كذلك اضطلع بدور اساسي في تنظيم الحدث العالمي الحالي.

وقد بدأت مباراة اسبانيا – نيجيريا



الى اليمين فرنان ساستر أحد رئيسي اللجنة الفرنسية المنظمة لنهائيات كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم الذي توفي السبت، والى جانبه الرئيس الآخر ميشال بلاتيني في صورة التقطت لهما في ٢٥ اذار ١٩٩٦. (رويترز تيليفوتو)

السبت في نانت بدقيقة صمت حداداً على الراحل، وشوهد بلاتيني الذي حضر المباراة دامعاً ومتأثراً.

- رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم طلباً قدمه عدد كبير من النواب الالمان لاخراج يوغوسلافيا من كأس العالم بسبب ازمة كوسوفو، كما فعلت عام ١٩٩٢ في بطولة الامم الاوروبية في اسوج.

وأوضح الناطق باسمه كيث كوبر "ان الفيفا يتبع سياسة الامم المتحدة. بما ان يوغوسلافيا تأهلت في الملعب وان لا توجيه من الامم المتحدة، لا سبب لاعادة النظر في موقفنا".

- شفت خسارة اسبانيا امام نيجيريا ٢ – ٣ في أولى مبارياتها في كأس العالم، غليل "الجبهة الشعبية لاستقلال جزر الكناري" التي تطالب بانفصال الأرخبيل عن اسبانيا. فقد تمنت الجبهة قبل المباراة "الإذلال والهزيمة" لاسبانيا واعتبرت ان خسارتها ستكون "مبعث سعادة وفرح كبيرين لقسم كبير من شعب جزر الكناري". واضافت: "تتمنى التوفيق للمنتخبات الوطنية الافريقية التي سيكون منتخبنا الوطني بينها عاجلاً أو آجلاً".

- رفض مدرب ايران جلال طالبي الخوض في السياسة في ما يتعلق بمباراتي منتخبه ضد يوغوسلافيا في سانت اتيان وضد الولايات المتحدة في ليون. وقال: "يوغوسلافيا او الولايات المتحدة، انهما مباراتان كغيرهما من المباريات. نحن لا نتعاطى السياسة". وأضاف: " نحن هنا لنظهر محبتنا للآخرين واحترامنا لهم".

- أفادت بعثة جنوب افريقيا في كأس العالم ان المهاجم بينيديكت مكارثي لن يلعب في المباراة ضد الدانمارك الخميس في تولوز، في حين



مشجع انكليزي يركل قنبلة غاز مسيل للدموع خلال الاشتباك بين المشجعين الانكليز والتونسيين في مرسيليا أمس وتدخلت الشرطة فيما. (أ ب تيليفوتو)



مشجع انكليزي على الارض في منطقة المرفأ القديم في مرسيليا بين رجال شرطة معهم كلب بوليسي. (أ ب تيليفوتو)

لم تتأكد بعد مشاركة المهاجم فيل ماسينغا. وكان اللاعبان اصيبا في المباراة ضد فرنسا.

- دافع الظهير القشاش في المنتخب الايطالي اليساندرو كوستاكورتا عن زميليه اليساندرو نيستا وفابيرو كانافارو اللذين تعرضا لسيل من الانتقادات بسبب أدائهما في المباراة ضد تشيلي الخميس الماضي. وأعتبر كوستاكورتا أن نيستا وكانافارو هما "أفضل مدافعين في العالم"، مشيراً الى أن "نيستا كان يتولى مراقبة المهاجم القوي إيفان زاموراتو في حين تكفل كانافارو مراقبة مارتشيلو سالاس الذي لم أكن اعرف انه قوي الى هذه الدرجة في ألعاب الرأس".

- أبدى مدافع المنتخب الأميركي اليكسي لالاس اعجابه باللاعب الايطالي روبرتو باجيو واعتبر ان المنتخب الأزرق هو الأوفر حظاً في الفوز بكأس العالم. وقال: "باجيو هو أكثر من يعجبني. إنه مثلي الاعلى اذ يختزل كل الحسنات التي يمكن ان يتمتع بها لاعب كرة قدم".

- يحتفل المدافع المغربي طاهر الخلج الذي تعتبر صحف الرباط انه كان أفضل لاعبي المنتخب المغربي في مباراته ضد نروج، بعيد ميلاده الثلاثين في ١٦ حزيران وهو يوم المباراة ضد البرازيل في نانت. ويذكر ان الخلج كان وراء تسجيل المغرب اصابتيه في مرمى نروج.

- أرتاح لاعبو السعودية السبت وسمحت لهم ادارة المنتخب بتمضية النهار على هواهم. وصرح الناطق باسم البعثة أن "اللاعبين توزعوا في كل مكان وذهب بعضهم لزيارة باريس". وأكد انهم "ليسوا محبطين على الاطلاق حتى أنهم انشدوا اغنيات بعد المباراة" التي انتهت الجمعة الماضي بخسارتهم امام الدانمارك ٠ – ١ في المجموعة الثالثة.

من جهة اخرى، اختير اللاعب السعودي عبدالله سليمان افضل لاعب سعودي في المباراة ضد الدانمارك. وستتبرع شركة "ماستر كارد" على شرفه بمبلغ ألف دولار لقرى الأطفال "أس.أو.أس". ويذكر أن "ماستركارد"، وهي احدى الشركات الراعية لنهائية كأس العالم المعتمدة رسمياً لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، سترعى اختيار أفضل لاعب سعودي بعد كل مباراة يخوضها المنتخب الاخضر في كأس العالم وستقدم مبلغاً مماثلاً الى قرى الاطفال على شرف هذا اللاعب.

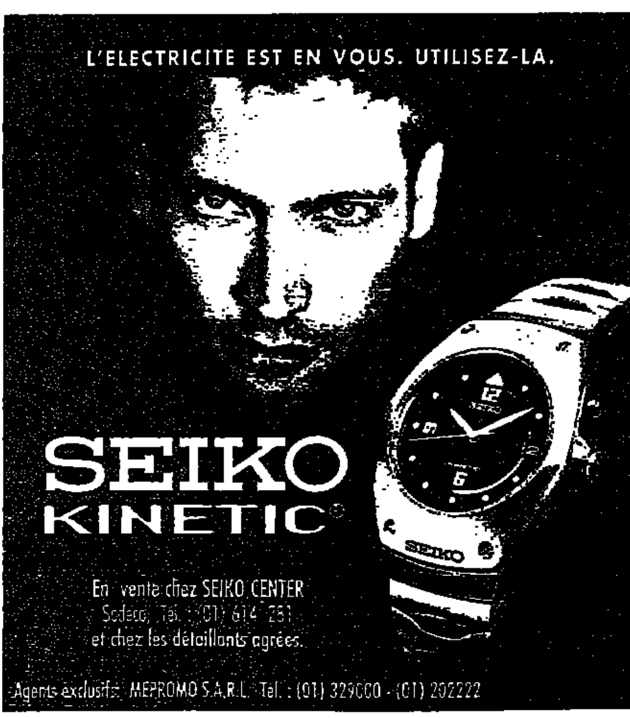
- تسببت ضربة الجزاء "بنالتي" التي أتاحت لايطاليا تسجيل اصابة التعادل ٢ – ٢ في مباراتها مع تشيلي، في مقتل ليوبولدو أوسيس لاغوناس (٢٣ عاما) في بلدة غلورياس ناقاليس على ١١٠ كيلومترات من سانتياغو. وأوضحت الشرطة التشيلانية ان الشاب قتل بطعنة سكين من عمه ماوريسيو لاغوناس نافاريتي (٢٨ عاماً) على أثر شجار بينهما بعد قرار الحكم لوسيان بوشاردو من النيجر احتساب ضربة الجزاء لايطاليا.

- وقع جميع اللاعبين الألمان قميصاً لمنتخبهم الوطني وعرضوه في مزاد علني فبيع بـ ١١ ألف فرنك (نحو ١٨٠٠ دولار) وخصص ريعه للأعمال الخيرية.

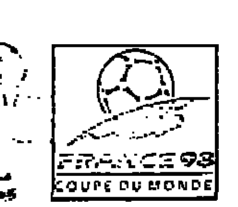
- تعرض الحكم المساعد الافريقي الجنوبي أريستيديس كريس سولداتوس لاصابة بسيطة خلال التدريب وسيحل محله المالي درامان دانتي في المباراة بين انكلترا وتونس. وسيأخذ سولداتوس مكان دانتي في المباراة المقبلة لانكلترا ضد رومانيا في ٢٢ حزيران في تولوز.

- أوقفت الشرطة عدداً من الاشخاص، معظمهم من الانكليز والتونسيين، على اثر مواجهات حصلت بعد ظهر أمس بين مشجعي فريقي البلدين اللذين يلتقيان اليوم في مرسيليا واستمرت وقتاً قصيراً.

وكان المشجعون تواجهوا سلمياً ظهراً على رصيف مرفأ المدينة القديم، لكن الامور تطورت الى اعمال عنف بعدما قذف مسؤولو المشجعين الانكليز المشجعين التونسيين بعبوات بيرة فارغة، وتبادل الطرفان الضرب واللكمات. وسارعت الشرطة الى التدخل مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريقهم. وأفاد مصدر أمني فرنسي ان الشرطة اوقفت نحو ٣٠ شخصاً شاركوا في أعمال الشغب هذه.









رياضة وألعاب

دورات "الغران بري" في ألعاب القوى

رقم عالمي جديد لجبري سيلاسي في الـ ٥٠٠٠ متر



هايلي جبري سيلاسي مسجلاً رقمه العالمي الجديد في الـ ٥٠٠٠ متر في هلسنكي مساء السبت. (رويترز تيليفوتو)

حطم العداء الاثيوبي هايلي جبري سيلاسي الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٥٠٠٠ متر اذ سجل ١٢.٣٩.٣٦ دقيقة في دورة هلسنكي الفنلندية الدولية لالعاب القوى وهي احدى دورات "الغران بري". والرقم السابق ١٢.٣٩.٧٤ دقيقة سجله الكيني دانيال كومن في بروكسيل في ٢٢ آب الماضي.

وهو الرقم العالمي الثاني لجبري سيلاسي (٢٤ عاما) في اقل من اسبوعين اذ استعاد اول الشهر الجاري الرقم القياسي العالمي في سباق الـ١٠ الاف متر من الكيني بول تيرغات في دورة هينغيلو الهولندية عندما سجل ٢٦.٢٢.٧٥ دقيقة.

واحتل البريطاني كولن جاكسون حامل الرقم القياسي العالمي في سباق الـ١١٠ امتار حواجز، المركز الاول في السباق نفسه مسجلا ١٣.١٢ ثانية على حساب الاميركي مارك كرير، في حين فاز الكيني موزس كيبتانوي في سباق الـ٣٠٠٠ متر موانع، والبريطاني جوناثان ادواردز في الوثبة الثلاثية.

وبين السيدات، كانت بطلة العالم الاميركية ماريون جونز الابرز وسجلت ١٠.٨٦ ثوان في سباق الـ١٠٠ متر.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

- ١٠٠ متر:
١- ليونارد مايلز – ميلز (غانا) ١٠.٣٠ ثوان.
٢- دونوفا باول (جامايكا) ١٠.٣٤
٣- دارين كامبل (بريطانيا) ١٠.٣٦

- ٤٠٠ متر:
١- مارك ريتشاردسون (بريطانيا) ٤٤.٥٣ ثانية.
٢- روجر بلاك (بريطانيا) ٤٥.٢٠
٣- روكسبرت مارتن (جامايكا) ٤٥.٤٨

- ٨٠٠ متر:
١- ايزيكييل سيبينغ (جنوب افريقيا) ١.٤٥.٦٠ دقيقة.
٢- ويلسون كيروا (كينيا) ١.٤٦.٥٧
٣- نيكو موتشيبون (المانيا) ١.٤٦.٦٢

- ١٥٠٠ متر:
١- اندريس روكاس (فنلندا) ٣.٤٩.١٧ دقائق.

- ٥٠٠٠ متر:
١- هايلي جبري سيلاسي (اثيوبيا) ١٢.٣٩.٣٦ دقيقة. (رقم قياسي عالمي).
٢- لوك كيبكوسفي (كينيا) ١٣.٠٧.٠٦
٣- دانيال غاشارا (كينيا) ١٣.٠٧.٢٧

- ١١٠ امتار حواجز:
١- كولن جاكسون (بريطانيا) ١٣.١٢ ثانية.
٢- مارك كرير (الولايات المتحدة) ١٣.١٤
٣- روبين كورفينغ (هولندا) ١٣.٢٤

- ٤٠٠ متر حواجز:
١- روسلان ماشتسينكو (روسيا) ٤٨.٠٦ ثانية.
٢- دينزدايل مورغان (جامايكا) ٤٨.٦٠
٣- ليويلين هربرت (جنوب افريقيا) ٤٨.٧٦

- ٣٠٠٠ متر موانع:
١- موزس كيبتانوي (كينيا) ٨.١٠.١٥ دقائق.
٢- باتريك سانغ (كينيا) ٨.١٤.٣٢
٣- جوليوس كيبتو (كينيا) ٨.١٩.٠٤

- رمي الكرة الحديد:
١- ميكا هالفاري (فنلندا) ٢٠,٥٨ مترا.
٢- الكسندر باغاتش (اوكرانيا) ٢٠.٢٣
٣- برغر لامبريغتس (جنوب افريقيا) ٢٠.٠٩

- رمي الرمح:
١- أكي بارفيانن (فنلندا) ٨٧,٩١ مترا.
٢- ستيف باكلي (بريطانيا) ٨٧.٤٨
٣- جوها لوكانين (فنلندا) ٨٤.٧٨

- القفز بالزانة:
١- جان غالفيون (فرنسا) ٥,٨٠ امتار.
٢- ايغور بوتابوفيش (كازاخستان) ٥,٨٠
٣- بافل بورلا تسينكو (روسيا) ٥.٧٠

- الوثبة الثلاثية:
١- جوناثان ادواردز (بريطانيا) ١٧.٠٤ مترا.
٢- اندرو اووسو (غانا) ١٦.٨٢
٣- فياتيسلاف تارانوف (روسيا) ١٦.٦٤

السيدات

- ١٠٠ متر:
١- ماريون جونز (الولايات المتحدة) ١٠.٨٦ ثوان.
٢- بيفيرلي غرانت (جامايكا) ١١,٢٦
٣- مارينا ترانديكوفا (روسيا) ١١,٤١

- رمي الرمح:
١- ميكايلا اينغبرغ (فنلندا) ٦٦.١٠ مترا.
٢- تانيا دامسكه (المانيا) ٦٥.٦١
٣- ترينه هاتيستاد (نروج) ٦٤.٨٤

- ٨٠٠ متر:
١- ستيلا يونغماتز (هولندا) ١,٥٩.٨٢ دقيقة.
٢- ناتاليا دومنوفا (روسيا) ٢.٠٠,١٢
٣- هايكه مايسنر (المانيا) ٢.٠٠,٦٦

- الوثب الطويل:
١- لودميلا غالينكا (روسيا) ٦,٩٩ امتار.
٢- هايكه دريشلر (المانيا) ٦,٨٩
٣- ليندا فيرغا (فرنسا) ٦.٦١

تأجيل الحسم في السلة الاميركية ويوتاه جاز قلّص الفارق الى ٢-٣

نجم يوتاه جاز كارل مالون يسجل بـ"دنك" في سلة شيكاغو بولز. (رويترز تيليفوتو)

نجح يوتاه جاز في تأجيل الحسم في الدور النهائي من دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي"، اذ فاز على شيكاغو بولز بطل الموسمين السابقين بفارق نقطتين ٨٣-٨١ في المباراة الخامسة من سبع التي اقيمت فجر الاحد بتوقيت بيروت على ملعب "يونايتد سنتر" في شيكاغو وقلص الفارق بينهما الى ٢-٣ قبل ان يستضيف السادسة فجر اليوم في سولت لايك سيتي والسابعة اذا حقق التعادل ٣-٣.

وأكد نجم يوتاه جاز كارل مالون، الذي سجل ٣٩ نقطة، وهو رقم قياسي له في النهائيات، قدرته على اسكات منتقديه. ورأى انه اذا لعب يوتاه جاز اليوم كفريق وليس ككارل مالون فان حظه سيكون اوفر في احراز اللقب. وقد نجح مالون في التسديد ١٧ مرة من ٢٧ وسجل ١٧ نقطة في الربع الثالث عندما تقدم فريقه حتى نهاية المباراة. في حين جهد شيكاغو بولز لتحقيق الفوز كي يحرز اللقب للمرة الثالثة على التوالي والمرة السادسة في المواسم الثمانية الاخيرة. وقلص لاعبه الكرواتي طوني كوكوتش، الذي جمع ٣٠ نقطة، وهو رقم قياسي له في النهائيات، الفارق الى ٨١-٨٢ بثلاثية قبل نهاية المباراة بـ٥.٥ ثوان. ثم سنحت فرصة اخيرة لمايكل جوردان لانتزاع الفوز، لكنه اهدر ثلاثية قبل ٠.٨ ثانية فخرج ٢٣٨٤٤ متفرجا من الملعب محبطين وغير مصدقين.

ووصف جوردان (٣٤ عاما)، الذي سجل ٢٨ نقطة ونجح في التسديد مرة واحدة من سبع في الربع الرابع الاخير، ما حصل بأنه جذاب اذ لم يعرف احد النهاية غير المتوقعة للمباراة، مشيرا الى ان يوتاه جاز حصل على ما يستحقه وان شيكاغو بولز لعب بقلبه وبرغبة وعزيمة الا ان اجساد لاعبيه لم تتحرك كعقولهم. واذا كان مالون وجد نفسه، فان انطوان كار (٣٦ عاما) اضطلع بدور كبير فسجل ١٢ نقطة في مقابل اربع في المباريات الاربع السابقة، منها رميتان حرتان قبل ١٠.٤ ثوان. وهو كان سجل نقطتين اثر تمريرة من مالون فتقدم جاز ٧٤-٦٩ قبل ٤.٤٥ دقائق و٧٦-٦٩ بنقطتين اخريين لمالون على رغم مراقبة دنيس رودمان اياه.

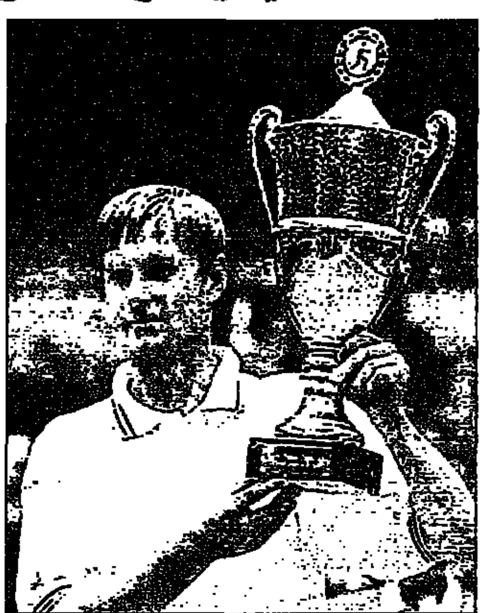
وقبل ١,٤٨ دقيقة، سجل كوكوتش من رميته الثلاثية الثالثة في المباراة، بينما سجل جوردان نقطتين من رميتين حرتين فقلص الفارق الى ٧٨-٧٦ والذي عاد الى اربع نقاط بفضل مالون. واحتسبت ثلاث رميات حرة لمصلحة كوكوتش اثر خطأ ارتكبه مالون ونجح في اثنتين قبل ١٨,٩ ثانية. لكن الكلمة الاخيرة كانت لكار الذي سجل رميتين حرتين قبل ١٠.٤ ثوان بعدما تعمد شيكاغو بولز ارتكاب خطأ ضده ليتقدم يوتاه جاز ٨٢-٧٨.

وكان كوكوتش، احد اربعة لاعبين فقط جددوا عقودهم مع شيكاغو بولز للموسم المقبل، سجل ثلاث نقاط من خارج القوس فتعادل الفريقان ١٤-١٤، منها ١٣ للكرواتي، قبل ٢.١٦ دقيقتين من انتهاء الربع الاول الذي كان لمصلحة شيكاغو بولز ١٨-١٦ وكذلك الشوط الاول ٣٦-٣٠. وانتفض يوتاه جاز في الربع الثالث وفعل مالون ما حلا له وطاب اذ سجل ١٧ نقطة بست تسديدات من تسع في ١٢ دقيقة كنت الابرز له طوال "البلاي اوف". وابتعد يوتاه جاز بفارق ثماني نقاط خلال ثلاث دقائق من الربع الرابع ولم يتمكن شيكاغو بولز من اللحاق به.

ويذكر ان يوتاه جاز لم يحرز قط بطولة الدوري.

الدورات الدولية في كرة المضرب

هاله لكافيلنيكوف، كوينز لدرايبر، بولونيا لألونسو



الروسي يفغيني كافيلنيكوف متوجاً بطلاً لدورة هاله. (ا ب تيليفوتو)

الاوسترالي سكوت درايبر بطلاً لدورة كوينز. (رويترز تيليفوتو)

احتفظ الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثانيا ببطولة دورة جيري فيبر الالمانية الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي اقيمت في هاله وبلغت قيمة جوائزها ٨٧٥ الف دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية على الاسوجي ماغنوس لارسون ٦-٤، ٦-٤ في ٦٤ دقيقة.

وبات كافيلنيكوف اول لاعب يفوز بلقب الدورة التي انطلقت عام ١٩٩٣، مرتين، علما انه شارك في المباراة النهائية للمرة الثالثة، كذلك احرز لقبه السادس عشر منذ احترافه ونال شيكا بقيمة ١٢٢ الف دولار في مقابل ٧٢ الف دولار للارسون الذي لقي خسارته الاولى امام الروسي في اربع مباريات جمعتهما منذ احترافهما. وسبق للاعب الاسوجي ان خسر في المباراة النهائية للدورة عام ١٩٩٤ امام الالماني ميكايل ستيتش.

وكان كافيلنيكوف فاز في الدور نصف النهائي على الاسوجي توماس يوهانسون ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٣، ولارسون على الهولندي بول هارهويس ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٢.

دورة كوينز

- احرز الاوسترالي سكوت درايبر غير المصنف بطولة دورة نادي كوينز الانكليزية الدولية التي اقيمت في لندن على ملاعب عشبية وبلغت قيمة جوائزها ٧٥٠ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الايطالي لورنس تيلمان البلجيكي الاصل ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٤.

وهي الدورة الاولى يحرز درايبر (٢٤ عاما) المصنف ١٠٨ في العالم، بطولتها منذ احترافه علما انه وصل الى نهائي دورة اديلاييد الاوسترالية عام ١٩٩٧ وخسر امام مواطنه تود وودبريدج. اما تيلمان المصنف ٢٥٣ في العالم فهي المرة الاولى يصل الى نهائي احدى الدورات الدولية ولم يتخط الدور ربع النهائي في السابق.

وقد اقيمت مباراتا الدور نصف النهائي امس ايضا بعدما حالت الامطار دون اقامتهما السبت، ففاز درايبر على مواطنه مارك وودفورد المصنف خامس عشر ٦-٣، ٦-٢، وتيلمان على الزيمبابوياني بايرون بلاك المصنف رابع عشر ٣-٦، ٦-٣، ٦-٢.

دورة بولونيا

- احرز الاسباني خوليان الونسو المصنف ثالثا بطولة دورة كاريسبو الايطالية الدولية التي اقيمت في بولونيا وبلغت قيمة جوائزها ٣٤٠ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على المغربي كريم العلمي المصنف سادسا ٦-١، ٦-٤ في اقل من ساعة.

وهذه الدورة الاولى يحرز الونسو، وهو صديق اللاعبة السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى في العالم، بطولتها في ١٩٩٨، في حين فشل العلمي، الذي خسر في الدور نصف النهائي من دورتي استوريل البرتغالية والدار البيضاء المغربية، في احراز لقبه الاول هذا الموسم.

وفي الدور نصف النهائي، فاز الونسو على الكوستاريكي خوان انطونيو مارين ٧-٥، ٦-٣، والعلمي على السلوفاكي دومينيك هرباتي المصنف ثامنا (١-٦، ٧-٦ (٧-١)، ٧-٥ في ساعتين و١٨ دقيقة.

دورة نوتنغهام

- صنف التشيلياني مارتشيلو ريوس اول في دورة نوتنغهام الانكليزية الدولية التي تنطلق اليوم والبالغة قيمة جوائزها ٣٤٠ الف دولار.

ويغيب عن الدورة حامل اللقب البريطاني غريغ روسيدسكي الذي اصيب في كاحله خلال دورة نادي كويتز الانكليزية الاسبوع الماضي.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:
١- مارتشيلو ريوس (تشيلي).
٢- يوناس بيوركمان (اسوج).
٣- فليكس مانتيلا (اسبانيا).
٤- سيدريك بيولين (فرنسا).
٥- تود وودبريدج (اوستراليا).
٦- بريت ستيفن (نيوزيلندا).
٧- بايرون بلاك (زيمبابوي).
٨- هشام ارازي (المغرب).

دورة برمنغهام

- حالت الامطار الغزيرة التي هطلت يومي السبت والاحد دون اقامة مباراتي الدور نصف النهائي والمباراة النهائية من دورة ادجباستون الانكليزية الدولية للسيدات التي تقام في برمنغهام والبالغة قيمة جوائزها ١٦٤ الف دولار.

وكانت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثالثة متقدمة الالمانية شتيفي غراف، المصنفة اولى والتي ستصنف في المركز الرابع في بطولة ويمبلدون الانكليزية الاسبوع المقبل، ٣-٠ في حين لم تبدأ المباراة الثانية من الدور نصف النهائي بين الروسية ايلينا ليخوفتسيفا المصنفة سابعة والاندونيسية يايوك بازوكي المصنفة سادسة.

وسيحاول المنظمون اقامة المباريات الثلاث اليوم واذا فشلوا تستكمل المباريات داخل قاعة مقفلة.

كأس لبنان في كرة المضرب

تنطلق بعد ظهر اليوم مباريات كأس لبنان في كرة المضرب التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي الفولف اللبناني لفئات الفردي للرجال والفردي للسيدات والزوجي للرجال مع دورة للناشئين دون ١٦ سنة من ١٥ حزيران الى ٢٨ منه.

وهذا برنامج اليوم الاول في الفردي للرجال: الساعة ٢.٣٠ عباس نصار – يوسف بلوط، انيس ريز – فامي خاتشادوريان، الساعة ٣,٣٠ حسام اسكندر – غسان خيرالله، باتريك شكري – فوزي بدران، الساعة ٤.٣٠ علي طعان – سامي مرقدة، وليد نعماني – محمد المصري، منذر جوجو – محمد سبليني، الساعة ٥,٣٠ علي فهمي – رودني داكسيان، كريم دبس – محمد عبد الوهاب.

بطولة لبنان لسلة الفئات

أجريت المباراة النهائية لبطولة لبنان في كرة السلة لفئة القدامى على ملعب انترانيك ضبية ففاز مون لاسال على التعاضد ٥٨ – ٣٦ (الشوط الاول ٣٠ – ٢١).

وقاد المباراة الحكم الدولي نقولا فلوطي والحكم الاتحادي مارك بستاني.

ميكا هاكينن دخل القفص



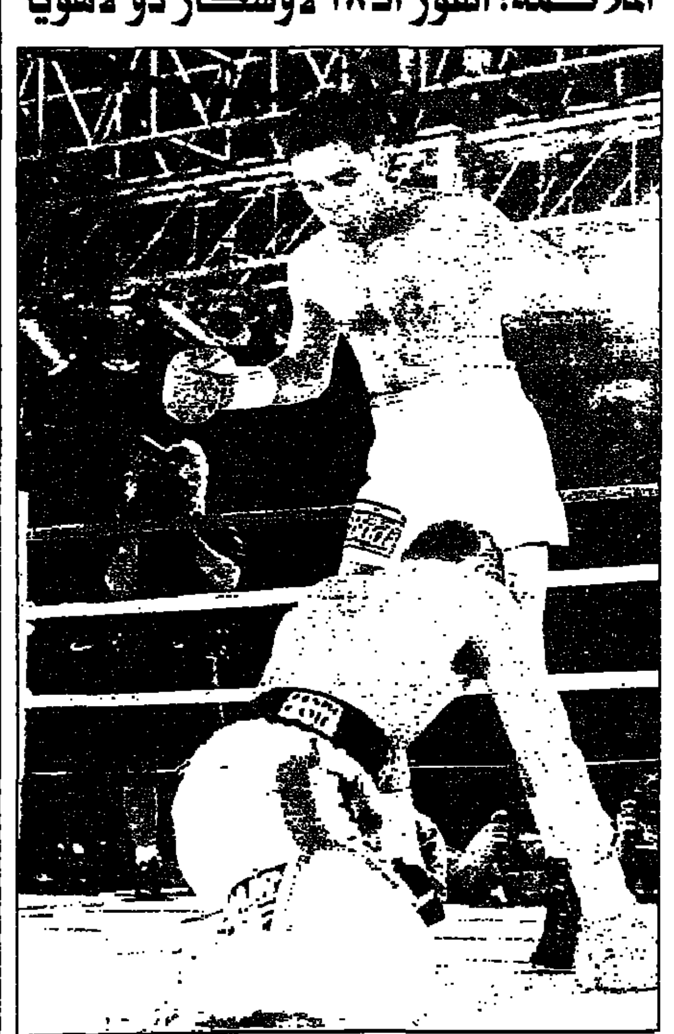
تزوج السبت في بورفوو في فنلندا سائق فريق "ماك لارن – مرسيدس" ميكا هاكينن الذي يتصدر ترتيب بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"، وإريا مونكاغن.

ويبدو العروسان خارجين من كنيسة بورفوو تحت حبات الرز التي رُشَّا بها. (رويترز تيليفوتو)

وقد جمع هاكينن حتى الان ٤٦ نقطة في بطولة هذا الموسم بعد سبعة سباقات، يليه سائق "فيراري" الالماني ميكايل شوماخر الذي له ٣٤ نقطة.

ويقام السباق المقبل في ١٢ تموز على حلبة سيلفرستون وهو سباق الجائزة الكبرى لبريطانيا.

الملاكمة: الفوز الـ٢٨ لأوسكار دو لاهويا




اوسكار دو لاهويا لدى اسقاطه باتريك شاربنتييه بالضربة القاضية الفنية. (ا ف ب تيليفوتو)

احتفظ الملاكم الاميركي أوسكار دو لاهويا ببطولة العالم للوزن المتوسط (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على الفرنسي باتريك شاربنتييه بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثالثة في المباراة التي اقيمت بينهما على حلبة "صن بول" في "ال باسو" في ولاية تكساس الاميركية وحضرها ٥٥ ألف متفرج.

ورفع دو لاهويا الذي أحرز اللقب في نيسان ١٩٩٧، رصيده الى ٢٨ فوزاً منها ٢٤ بالضربة القاضية من دون اي تعادل او خسارة. ومن المقرر ان يواجه المكسيكي خوليو سيزار تشافيز في أيلول، وسبق له ان فاز عليه بالضربة القاضية في الجولة الرابعة قبل سنتين.

نتائج سباق الخيل

عين العقل (علاء) من الداخل متفوقاً على جاسر (عاصي).

ما أمهك (فاروق) رابحاً بسهولة.

ولي العهد (فاروق) مجليا بعيدا.

حبيب مليار (سليمان) فائزا من دون عناء.

فوار (عاصي) رابحاً من منصف (سليمان) والسيف الغازي (سامر).

الصقر (حوا) من الداخل متغلباً بأنف على كلوديا الجمال (سليمان).

ابن البيك (دانيال) مجليا على راجي (سليمان).

صارخ (فاروق) من الخارج قاهراً سيجار (سليمان).

الشوط الاول – ١٥٠٠ متر (الفئة "أ")

١ – عين العقل (٥٠ كيلو) علاء ٣٥٠ – ١٩٠
٢ – جاسر (٥٠ كيلو) عاصي ١٢٠
٣ – صارنجا (٥٢ كيلو) سمير ١٨٠.
٤ – نسر الحوش (٥٤ كيلو) فارس.

ربح برأس قصير وبعيدا. الوقت دقيقة و١٥ ثانية.

المالك: إسطبل فريج وسويدان. المضمر: محمد زيدان. الجياد المسحوبة: وحيد زمانه.

الشوط الثاني – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١ – ما أمهك (٥٢ كيلو) فاروق ٣٠٠ – ٢٧٠
٢ – صياد (٥٤ كيلو) بلال ١٣٠
٣ – رضوان (٥٤ كيلو) كريم.
٤ – ابراج (٥٤ كيلو) امين.

ربح بعيدا وبعيدا. الوقت دقيقة و٤٧ ثانية.

المالك: إسطبل فريج وسويدان. المضمر: محمد زيدان. الجياد المسحوبة: زلزال ووزن.

الشوط الثالث – ١٦٠٠ متر "أ" الفئة

١ – ولي العهد (٥٤ كيلو) فاروق ٢٦٠ – ١٧٠
٢ – نصر الامان (٥٦ كيلو) سليمان. أبعد عن المراهنات.
٣ – مبارز (٥٨ كيلو) كريم ١٨٠
٤ – دفاع (٥٦ كيلو) سامر.

ربح بعيداً وبطول. الوقت دقيقة و٤٧ ثانية.

المالك: عصام فارس. المضمر: فاروق حوا. الجياد المسحوبة: نجم السعد.

الشوط الرابع – ١٦٠٠ متر "أ" الفئة

١ – حبيب مليار (٥٨ كيلو) سليمان. أبعد عن المراهنات.
٢ – نشمي (٥٢ كيلو) نصرت ١٨٠ – ١٩٠
٣ – نار (٥٦ كيلو) كريم ٢٦٠
٤ – بلاش (٥٥ كيلو) حوا ٢٢٠

ربح بثلاثة اطوال وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٧ ثانية.

المالك: حاتم حاتم. المضمر: مروان حوا. الجياد المسحوبة: سعد نادر.

الشوط الخامس – ١٥٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١ – فوار (٥٤ كيلو) عاصي ٢٢٠ – ١١٠
٢ – منصف (٦٤ كيلو) سليمان. ابعد عن المراهنات.
٣ – السيف الغازي (٥٦ كيلو) سامر ١٢٠
٤ – فهد الغاب (٥١ كيلو) سمير ٢٠٠

ربح بطولين وبطول. الوقت دقيقة و٤٩ ثانية.

المالك: جوزف سالم. المضمر: حسين سيف الدين.

الشوط السادس – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١ – الصقر (٥١ كيلو) حوا ٢٠٠ – ١١٠
٢ – كلوديا الجمال ١/٢ ٥٠ كيلو) سليمان ١٤٠
٣ – زيتون (٥٥ كيلو) طوبي ١١٠
٤ – امير البقاع (٥٦ كيلو) سمير.

ربح بأنف وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٤٦ ثانية.

المالك: سامر بويس. المضمر: جان مزرعاني. الجياد المسحوبة: بوحة والكاسر.

الشوط السابع – ١٠٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١ – ابن البيك (٥٦ كيلو) دانيال ٥٠٠ – ١٢٠
٢ – راجي (١/٢ ٥٦ كيلو) سليمان ١١٠
٣ – عريس (١/٢ ٦٣ كيلو) عبد الواحد ١١٠
٤ – منجد (٥٥ كيلو) نصرت.

ربح بنصف طول وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٨ ثوان.

المالك: روجيه كرم. المضمر: جان مزرعاني. الجياد المسحوبة: حر.

الشوط الثامن – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١ – صارخ (١/٢ ٥٢ كيلو) فاروق. أبعد عن المراهنات.
٢ – سيجار (٥٠ كيلو) سليمان ٢٤٠ – ١١٠
٣ – محبوب خميس (١/٢ ٥٥ كيلو) سمير ١١٠
٤ – نسر البقاع (١/٢ ٥٠ كيلو) علاء.

ربح برأس قصير وبعيدا. الوقت دقيقة و٤٤ ثانية.

المالك: عبده سويدان. المضمر: محمد خير الدين. الجياد المسحوبة: محبوب طارق وامير العرب وهنيمة وصنكي.

الثنائية

الشوط الاول – عين العقل (٢) على جاسر (٧) ٦٠٠
الشوط الثاني – ما امهك (٦) على صياد (٣) ٥٥٠
الشوط الثالث – ولي العهد (٨) على مبارز (٢) ٤٥٠
الشوط الرابع – نشمي (٧) على نار(٥) ٢٥٠٠
الشوط الخامس – فوار (٨) على السيف الغازي (٤) ٤٥٠
الشوط السادس – الصقر (٩) على كلوديا الجمال (١٠) ٤٠٠
الشوط السابع – ابن البيك (٨) على راجي (٢) ٨٠٠
الشوط الثامن – سيجار (٤) على محبوب خميس (٢) ٢٥٠

المزدوجة

– الشوط الثالث على الرابع
ولي العهد (٨) على نشمي (٧) ١٩٠٠
– الشوط الخامس على السادس
فوار (٨) على الصقر (٩) ٥٠٠
– الشوط السادس على السابع
الصقر (٩) على ابن البيك (٨) ٢٧٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الخامس على السابع
فوار (٨) على ابن البيك (٨) ١١٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٨ – ٢ – ٤) ٥٥٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب ٨٥٠٠ ل.ل.
المركبة ٨٧٥٠٠ ل.ل.
الثلاثية السابعة واحد ٣٥٠٠ ل.ل.

رياض نجيب الريّس

الفترة الحرجة

عشية الصراع بين احفاد سليمان وبلقيس:
مَنْ يخسر ومَنْ يربح؟
اثيوبيا التي لا تملك وقتا للهزيمة، ام أريتريا التي لا تملك ثمن الانتصار!

الامبراطور هايلي سيلاسي.



ملس زيناوي.

أسياس أفورقي.



منغيستو هايلي مريم.

■ "أقسم لي بأنك لن تغتصبني،
وأقسم لك بأنني لن أسيطر على ممتلكاتك" □

بلقيس لسليمان الحكيم
"ملحمة كبرانجست"

I - المضاجعة

عندما يتداخل التاريخ والاسطورة تصبح الحصيلة المعتمدة أجمل من كل الروايات الموثقة.

تقول الرواية الاثيوبية القديمة، أنه في اليوم الاخير من زيارة بلقيس ملكة سبأ للملك سليمان الحكيم في أورشليم (القدس)، طلب الملك من الملكة أن تمضي الليلة الاخيرة معه في غرفته. وطلبت بلقيس وقتا للتفكير، معتبرة أن رغبة سليمان هذه تنطوي على عرض رسمي بالزواج. وذهل سليمان عندما فسرت له بلقيس عرضه. وكانت نية سليمان أن يضاجعها في الليلة الاخيرة لا ان يتزوجها. وحفاظا على كرامته وهيبة ملكه لم يستطع التراجع أمام تفسيرها الرسمي لعرض الليلة الاخيرة. ووضع سليمان في المقابل بعض الشروط على بلقيس، اذا هي قررت زيارته تلك الليلة.

ومن تلك الشروط ان تحترم بلقيس شخصه كملك وان تصون ممتلكاته. وتم اتفاق بهذا المعنى بينهما. لكن سليمان كان متشوقا الى المضاجعة ويتآمر للإيقاع ببلقيس. فأقام مأدبة عشاء ضخمة في هذه المناسبة قدم فيها عشرة أطباق شهية ودسمة "ملغمة" بالبهار والتوابل والملح. ولما انتهت الوليمة دلف سليمان وبلقيس الى الغرفة ليمضيا الليل. وكان في الغرفة سريران يفصل بينهما ابريق من الماء. نام كل منهما في سريره وحده. وفي الليل عطشت الملكة من جراء حرارة التوابل والبهارات، فأخذت تشرب من الابريق الذي بينهما حتى فرغ. هنا اعتبر سليمان ان بلقيس قد أخلّت باتفاقهما، لأنها بشربها الماء الذي في إبريق الملك والفاصل بين السريرين قد اعتدت على ممتلكاته. ومن ثم رفض الملك ان يأتي لها بمزيد من الماء ان هي لم تنتقل الى فراشه. وانتقلت بلقيس الى فراش سليمان الحكيم، وأثمرت المضاجعة ولدا، كان أول ملوك الحبشة، وهو منليك الاول. وعلى هذا الاساس اعتبر آخر أباطرة الحبشة هايلي سيلاسي نفسه، الحاكم الخامس والعشرين بعد المئتين انحدارا من نكاح الملك سليمان لملكة الحبشة، بلقيس.

II - الأحفاد

قبل نحو ثلث قرن او يزيد، كانت زيارتي الاولى لأثيوبيا، عندما كانت هي وأريتريا دولة واحدة. كان مطار أديس أبابا وأسمرة المعبرين الوحيدين للوصول الى اليمن وجنوب الجزيرة العربية. كانت الطائرة تصل من بيروت الى أديس أبابا من طريق جدة، ومن أديس أبابا الى أسمرة، ومن أسمرة الى الحديدة في شمال اليمن أو منها الى عدن في جنوبه. هكذا عرفت المطار الذي يُقصف والمطار الذي يَقصف، بحسب ما كانت تتناقله الأخبار كل يوم من القرن الافريقي طوال الاسبوع الماضي.

وذاكرتي عن المكان مرتبطة بالزمان. عندما وصلت الطائرة في المرة الأولى الى أديس أبابا كان ذلك في تمام الساعة السادسة صباحا في يوم تشريني عابق برطوبة الحر الافريقي. وكانت أديس أبابا تبدو في تلك الساعة المبكرة، مدينة مغسولة بالندى، باردة وهادئة وجميلة. وحينما غادرنا المطار الى المدينة لبضع ساعات قبل أن نعود لنركب الطائرة الى أسمرة، كانت الامور تبدو لي من موقعي كعابر سبيل في تلك الايام كأن فيها شيئا من المخادعة. فعندما مارست متعة التفرس في الوجوه التي كانت تستقبلني، كنت لا أجدها أفريقية بالمعنى المتعارف عليه. لا شيء من الزنوجة فيها. وجوه برونزية كأنها مدهونة بالبن. القامات طويلة ممشوقة. الأنوف إغريقية. العيون كبيرة في اتساع عيون الوعول الشاردة في الطرق المحيطة بالعاصمة. وشعرت من جراء ذلك بأن في الأمر خدعة تاريخية او ربما جغرافية.

وفي أديس أبابا وضواحيها قلما ترى امرأة مترهلة. النساء نحيلات بصدور حجرية عالية. العيون جميلة وواسعة تتحدى. الرموش كبيرة طويلة. اما لباسهن فهو مهرجان ألوان. الأبيض الوطني والرسمي والمطرز كله مع شال مرمي بخفر وعفوية حول الكتفين. لباس النساء جميل. فيه انوثة وفيه الكثير الكثير من الخفر والحياء.

فأديس أبابا ليست مدينة قديمة. عمرها اليوم لا يزيد عن مئة سنة (في ذلك الوقت كانت في نحو السبعين من عمرها). فقد بناها الامبراطور منليك الكبير – جد هايلي سيلاسي – لتكون جسرا بين القاهرة شمالا وكيب تاون جنوبا. وأرادها منليك ان تكون أعلى من اي عاصمة أفريقية أخرى، لتحمل كل أمجاد الامبراطورية التي أسسها أحفاد سليمان الحكيم وبلقيس.

فتم بناؤها على منحدرات هضاب "انتوتو" بالقرب من منابع المياه الساخنة التي كان اكتشافها السبب المباشر لاختيار موقعها. وكما أن أثيوبيا هي "تيبت" أفريقيا، او سقف افريقيا أصبحت أديس أبابا، ومعناها الزهرة الجديدة باللغة الامهرية، مدينة تعلو أي مدينة أفريقية أخرى.

وأديس أبابا، مدينة مسورة بالتلال والغيوم والصلبان او هكذا كانت عندما زرتها قبل ثلث قرن. الكنائس تحيط بها من كل جانب والصلبان تحرسها عند كل زاوية. عند كل خطوة تصطدم برجل يرتدي الملابس الاثيوبية التقليدية لافا حول كتفه "الشمة". وهي نوع من الشال الابيض الطويل. ويحمل بيد صليبا من النحاس او الخشب وفي الاخرى منشة للذباب. ويقف الناس في الشارع ليقبلوا الصليب الذي يحمله. ويقال ان نصف سكان أثيوبيا يعملون في خدمة الكنيسة بشكل او بآخر.

والكنيسة كانت هي الكل في العهد الامبراطوري. ماضي البلاد وتراثها هما الكنيسة وتراثها. وفي كل كنيسة في أديس أبابا كان يقام قداس كل دقيقة، والقداس هناك يختلف عن طقوس قداس الكنيسة القبطية المصرية. فيه كثير من المظاهر الافريقية كالغناء والطبول والرقص، ويبدو ان القديس جاورجيوس هو اقوى القديسين عندهم. فصورته وهو يقتل التنين رمز كبير يكاد يناقض أسد يهوذا. والقديس جاورجيوس اثيوبي أسمر البشرة، اما التنين فأخضر دائما.

للقديس جاورجيوس كنيسة في أديس أبابا من أفخم الكنائس، وفيها كانت تتم حفلات تتويج الاباطرة كما كانت مركزا للاحتفالات الدينية كلها.

III - أسود متقاعدة!

كانت صور الامبراطور هيلاسيلاسي مع صور القديسين معلقة جنبا الى جنب في كل الكنائس. والى جانب صور المسيح والعذراء، ثمة صور تخلد تاريخ أثيوبيا. وأكثر الفن، ديني مقدس رعته الكنيسة في الماضي. وهو بدائي، طفولي، وألوانه زاهية. والفن الأثيوبي عفوي ومتحرك، يروي لك حكاية عبر اكثر من صورة واحدة.

وأسد يهوذا هو رمز الامبراطورية الأثيوبية وشعارها. وكان هايلي سيلاسي، الذي مات خنقا في فراشه، يملك مجموعة من الاسود كانت تتجول في حدائق قصوره. وكانت اعمارها تراوح بين أربعة أشهر وعشرين سنة. وكان هيلاسيلاسي يستقبل زواره من الاجانب الرسميين وهو ممسك برسن لأسد صغير يقف أمامه. وقد اشتهرت "أسد يهوذا"، عندما قام هايلي سيلاسي بجولة في أوروبا عام ١٩٢٤ وفي رفقته ستة اسود، اهدى منها اربعة الى الحكومة الفرنسية، واثنين الى الملك جورج الخامس في لندن. كذلك اشتهر هايلي سيلاسي نفسه باسم "أسد يهوذا"، وكان رجلا صغير الحجم قصير القامة. بعد رحيل الامبراطور، احتفظ النظام الشيوعي بهذه الاسود. وعلى رغم اهمالها. فإن بعضها مازال حيا الى اليوم.

قبل سقوط الامبراطورية كان في أديس أبابا جامع وحيد يؤمه العرب وفيه مدرسة لتعليم اصول الدين. والعرب – من يمنيين وغيرهم – لا يختلطون بالأثيوبيين. ويعيشون في مجتمعات وحدهم ويتزاوجون بعضهم من البعض، أو يرجعون الى بلادهم ليأتوا بعروس الى الغربة. والجامع هو المسجد الاسلامي الوحيد في كل أديس أبابا. وللجامع بابان، واحد اسمه باب الرحمة وآخر باب السلام. أما بناؤه فبشع وصحراوي عكس كل أثر ديني او حضاري.

لكن أسمرة، بوابة أفريقيا الى الجنوب العربي كله، هي شيء آخر كليا. هناك ترك الاستعمار الايطالي بصمات واضحة. فأول ما توحي اليك عاصمة أريتريا، ان الايطاليين بنوا "صقلية" أفريقية. المدينة صغيرة، جميلة، تعج بالاضافات الايطالية من حانات ومطاعم الى شوارع عريضة وكنائس. وفي أسمرة، يدخل الطابع الاسلامي زوايا المدينة فتتغير لغة الناس عندما تختلط العربية بالامهرية، وترتفع المآذن من بعيد، وتصبح الكنائس الكاثوليكية اكثر من الكنائس القبطية، وتصبح الايطالية هي اللغة المشتركة بين الجميع. ويزداد عدد البارات والمقاهي بازدياد عدد الشوارع وازدياد عدد الصحف التي تصدر بالايطالية في أسمرة. وأسمرة لا تختلف عن أديس أبابا من حيث عادات الناس، الا انها اكثر اوروبية وأقل أفريقية وأكثر إسلامية وأقل قبطية عن سائر أثيوبيا.

منذ ذكر أبو التاريخ، هيرودوتس، ان آلهة اليونان وقد تعبت من كثرة الخلافات بينها وهي فوق جبل الاولمب فقررت ان تزور أثيوبيا للراحة، بدا المؤرخ اليوناني راغبا في أن يدخلها التاريخ. وكر حبل العراقة من ألف سنة قبل الميلاد، فجاء ذكرها في سفر أيوب، ودخلتها المسيحية بأعرق وأجمل أشكالها في أفريقيا، حتى أصبحت أقدم دولة أفريقية وأول دولة مسيحية من قبل أن يدخلها الاستعمار.

ودخلت المسيحية أثيوبيا عام ٣٣٠ م. وعلى رغم اتساع الامبراطورية الاولى وطرق التجارة التي كانت تمر فيها، انعزلت خلال العصور الوسطى، فكونت ثقافتها وديانتها وحدها. وتاريخها لكثره اساطير تبحث عن محقق، اكثر مما هو احداث مكتوبة تبحث عن مدقق.

IV - اليمن

تنعكس مضاعفات الحرب الأثيوبية – الأريترية وتتاجها، أكثر ما تنعكس على اليمن، لقرب القرن الافريقي منه ولارتباطه التاريخي والاستراتيجي والاقتصادي بدوله. ولعل اكثر ما يعبر عن هذا الارتباط، هو ما قاله ديبلوماسي أثيوبي لديبلوماسي يمني في لقاء تم في أديس أبابا عند زيارة وزير الخارجية اليمني السابق الدكتور عبد الكريم الأرياني (رئيس الوزراء الحالي) في أيار الماضي: "إننا ننسى في تعاملنا مع اليمن، أنه دولة عربية". وهذا الرأي الأثيوبي يحمل معنى الاطراء، لشعور أثيوبيا بقرب اليمن منها.

والاثيوبيون (في مزجهم المتواصل بين التاريخ والاسطورة) يعتبرون ان بلقيس ملكة سبأ، المولودة في مدينة اكسوم المقدسة في شمال أثيوبيا، هي ملكة الحبشة أيضا، حين كان التعريف الجغرافي القديم لسبأ، يشمل الحبشة الى جانب اليمن. وتدليلا على ذلك يقول الاثيوبيون ان لغتهم الامهرية هي اللغة الوحيدة في كل أفريقيا السوداء التي تكتب بحرف خاص بها. والحرف الامهري هو الحرف السبأي/ الحميري الذي كان يكتب به ملوك حمير في جنوب الجزيرة العربية، وهو الحرف الذي سبق تطور الحرف العربي الى الشكل الذي نعرفه اليوم. وسكان تيغراي في الشمال الاثيوبي ما زالوا الى اليوم يستعملون اللغة السبأية ولهم انجيل مكتوب بها.

وكان لليمنيين وجود كبير في أثيوبيا، تقلص كله بعد سقوط العهد الامبراطوري وقيام الثورة الماركسية والحكم الشيوعي بزعامة منغيستو هايلي مريم. فقد هاجرت اعداد كبيرة منهم بعد مصادرة اموالهم وتأميم ممتلكاتهم. ولم يعد منهم الا نفر قليل، بعدما كانوا مسيطرين على تجارة الاستيراد والتصدير، كما كانوا يشكلون طبقة الحرفيين وأصحاب المتاجر الصغيرة. وكثيرا ما كانوا يُشبهون بالصينيين في أندونيسيا أو بالهنود في بعض دول جنوب شرق آسيا. ومعظم اليمنيين من الحضارمة والقليل منهم من العدنيين. أو اهالي تعز. وهناك اسماء يمنية كثيرة في عالم المال والتجارة في أثيوبيا وأريتريا.

وإلحاقا بنظرية ان بلقيس ملكة سبأ وسليمان الحكيم ملك يهوذا قد أسسا سلالة ملوك الحبشة، فإن الكثير من الاسر الحاكمة كانت من اصول يمنية. واذا كانت حميمية العلاقة الاثيوبية – اليمنية تعود الى غياهب التاريخ، فإنها تعود عمليا في العصر الحديث الى أواخر القرن التاسع عشر، عندما بدأت السيطرة الايطالية على أريتريا ومن ثم الحبشة، وحين بدأ الايطاليون ببناء السكك الحديد من الداخل الأثيوبي الى الساحل الأريتري. فقد استورد الايطاليون الايدي العاملة اليمنية لبناء السكك، كما استوردوا الطبقة التجارية اليمنية التي أخذت تنمو طوال العهد الامبراطوري، حتى جاء العهد الماركسي ونظام منغيستو هايلي مريم، فرحل عشرات ومئات من اليمنيين، تاركين ثرواتهم في بلاد الحبشة، وحملوا كفاياتهم الى بلاد اخرى.

وللقرن الافريقي بعد استراتيجي واقتصادي دائم الاهمية بالنسبة الى دول الجزيرة العربية المطلة على البحر الاحمر، كالسعودية واليمن، الى جانب مصر والسودان وعمان. فالقرن الافريقي بالنسبة الى دولة كاليمن، هو المنفذ الاول لتجارتها. فأثيوبيا دولة كبرى في هذا القرن مؤلفة من ٥٦ مليون نسمة، وأريتريا دولة استراتيجية مهمة بسواحلها التي تسيطر بامتدادها على البحر الاحمر، مع عدد من السكان يتألف من ثلاثة ملايين نسمة. واليمن أقرب دولة الى كلتيهما والميزان التجاري دائما لمصلحتها. فليست ثمة دولة يمكن ان تتأثر بأحداث القرن الافريقي بقدر ما يمكن ان تتأثر به اليمن.

كان احتلال أريتريا أرخبيل جزر حنيش في البحر الاحمر عام ١٩٩٥، الصدمة الاولى التي اعادت توعية اليمنيين الى اهمية دول جوار القرن الافريقي. ولم تتشاور أريتريا مع أثيوبيا في موضوع حنيش، لذلك ابدى الأثيوبيون استياء كبيرا من الأريتريين، على رغم انهم عرضوا وساطتهم على البلدين فورا، ولم يؤخذ بها.

V - الحرب

لو وقعت الحرب الأثيوبية – الأريترية قبل خمس سنوات لكانت بمثابة حرب أهلية، او حرب تمرد الاطراف على المركز. ولكن منذ عام ١٩٩٣، حين استقلت أريتريا عن أثيوبيا، صارت اية اشتباكات بين البلدين، لسبب او لآخر، تعتبر حربا على الحدود او السياسة او المرافئ، يتدخل فيها كل العالم وتدعو كل المنظمات العالمية لوقفها وتطرح الدول الكبرى مبادرات لتسويتها. وهي حرب لا يعرف أحد بالضبط حتى الآن، لماذا وقعت اليوم وليس بالامس، ولماذا لم تقع بعد سنة، او قبل سنة. الا انها في المحصلة النهائية ما هي الا حرب افريقية جديدة بالنسبة الى العالم، لن تزيد او تنقص كثيرا من مآسي القارة السوداء، وقد اعتادت سنين طويلة من الصراع مع الاستعمار الاستيطاني العرقي البشع، وسنين لطول من المجاعة، وعقودا من المذابح القبلية.

تاريخ اريتريا جزء لا يتجزأ من تاريخ أثيوبيا الامبراطوري. وكما ظلت أثيوبيا وحدها خارج الهجمة الاستعمارية الاوروبية لاقتسام افريقيا، منتصف القرن التاسع عشر، كذلك ظلت أريتريا حتى عام ١٨٨٩، خارج الصراعات الاستعمارية حيث بدأت ايطاليا تتحرش بالقرن الافريقي في مواجهة بريطانيا. في ذلك العام وقعت أريتريا تحت النفوذ الايطالي واصبحت مستعمرة ايطالية. ومطلع الثلاثينات، غزت ايطاليا، بزعامة موسوليني انطلاقا من أريتريا، الحبشة. وعام ١٩٤١، وكانت الحرب العالمية الثانية قد نشطت في القارة الافريقية، دخلت القوات البريطانية أريتريا وهي تتحرك جنوبا من السودان لتطرد الايطاليين منها وتعلنها محمية تحت الوصاية البريطانية. وظلت بريطانيا ترفع علمها في اسمرة حتى عام ١٩٥٢.

عامذاك، اقرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة استقلال أريتريا، وأعلنتها دولة ذات استقلال ذاتي ترتبط بأثيوبيا ارتباطا فيديراليا في ظل دولة واحدة. وظلت أريتريا تتمتع بهذا الشكل من الاستقلال حتى عام ١٩٦٢، حين أعلن الامبراطور هيلاسيلاسي الغاء النظام الفيديرالي بين البلدين، والحق أريتريا كمحافظة رابعة عشرة من اثيوبيا وجزءا لا يتجزأ من نظامها الامبراطوري، بعدما الغى مجلسها النيابي وحرياتها العامة. وشكلت على أثر ذلك مجموعة جبهات تحرير، حتى استقرت في النهاية على الجبهة الشعبية لتحرير أريتريا التي حققت النصر النهائي في استقلال البلاد. وقد خاضت الجبهة الشعبية، حربا دموية وطويلة حتى احتلت العاصمة أسمرة عام ١٩٩١ بعد حصار طويل، وقبلها ميناء مصوع عام ١٩٩٠. بعد ذلك الفت جبهة التحرير حكومة موقتة وأجرت استفتاء شعبيا نال اكثرية ساحقة ثم أعلنت أريتريا استقلالها التام عن أثيوبيا في ايار ١٩٩٣. وأصبح أسياس أفورقي زعيم الجبهة الشعبية لتحرير أريتريا، رئيسا لها مع مجلس استشاري مؤلف من ٢٤ عضوا وصارت الجبهة لاحقا للحزب الحاكم وغيرت اسمها الى الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة.

VI - حلفاء...

مثلت الخمسينات والستينات عصر حركات التحرر في افريقيا وآسيا وعصر حركة عدم الانحياز، والمد القومي العربي بزعامة جمال عبد الناصر. قصارى القول أن عنوان تلك الفترة كان مقاومة الاستعمار. وبدأت أريتريا تقاوم الاستعمار الأثيوبي من طريق تشكيل جبهات للتحرير، احتضنتها مصر الناصرية وتولت تدريب كوادرها العسكرية، وموّلتها السعودية والكويت، حتى قامت جبهة التحرير بأول عمل عسكري لها ضد أثيوبيا داخل البلاد. وارتبطت جبهة التحرير الاريترية بحكم تدريب كوادرها في مصر، ولو اسما بحركة القومية العربية ودعوتها الى الثورة. نتيجة لهذا المد، خافت اثيوبيا وبدأ تحالفها مع اسرائيل. واندفع النظام القمعي للأمبراطور هايلي سيلاسي الى تعزيز التحالف مع الدولة الصهيونية، الى درجة تحولت اسرائيل معها جهازا من الاجهزة التي يحارب بها نظام هايلي سيلاسي الثورة الاريترية.

وسقط نظام هيلاسيلاسي عام ١٩٧٤، وسيطر نظام عسكري مؤلف من ضباط ماركسيين مثلوا أقصى التطرف الشيوعي. وازداد هذا النظام العسكري قمعا للأريتريين وثورتهم. في المقابل ازداد الدعم العربي، المادي والتسليحي والسياسي، للأريتريين في السبعينات مقابل الدعم السوفياتي للأثيوبيين الشيوعيين.

كان الطموح العربي في حينه، أن تستقل اريتريا وتنضم كعضو جديد الى جامعة الدول العربية، وتصبح الدولة العربية الثالثة في القرن الافريقي بعد الصومال وجيبوتي. وكانت الاستراتيجية العربية وراء هذا الطموح هي تحويل البحر الاحمر بحيرة عربية، وايقاف التغلغل الاسرائيلي ومكافحته. وكانت الدول العربية المطلة على سواحل البحر الاحمر تخاف اعتداء اسرائيليا يشن عليها انطلاقاً من الجزر الاريترية (الاثيوبية في حينه) هناك، لذلك سعت هذه الدول الى السيطرة كليا على باب المندب.

وربط الاريتريون طوال السبعينات قضيتهم بالقضية العربية والصراع مع اسرائيل. وقد اصبح ذلك منطقيا بحكم تحالف النظام الاثيوبي مع الدولة العبرية. وطالبت جبهة تحرير أريتريا بمقعد مراقب في جامعة الدول العربية خلال اجتماع الجامعة المنعقد في أيلول ١٩٧٧. وألحقتها بمذكرة الى الجامعة تقول فيها: "ان انتصار أريتريا واستقلالها عاملان مهمان لضمان السلم والاستقرار والامن في القرن الافريقي". وكانت الظروف العربية في نهاية السبعينات تعبر نفسها للاعتقاد من زاوية النظر الاستراتيجية ان سيطرة اثيوبيا على أريتريا تضعف سيطرة العرب على البحر الاحمر، وتدعم في الوقت نفسه النفوذ والوجود السوفياتي في المنطقة (كان لموسكو حليفان مباشران – اليمن الجنوبي وأثيوبيا). وهذا ما عزز الدعم السعودي للثورة الأريترية. في المقابل كانت أثيوبيا قلقة جدا لامكان تحول أريتريا دولة عربية مستقلة، بقدر ما كانت تخاف بشكل خاص ان تحرمها الدولة الجديدة استعمال ميناء عصب وميناء مصوع، فتفقد بذلك سيطرتها على الجزر الاريترية في البحر الأحمر.

VII - ... وأعداء...

كانت سياسة اسرائيل في القرن الافريقي مجرد امتداد لسياستها في البحر الاحمر والرامية الى انشاء عمق استراتيجي خاص بها في المنطقة. ومنذ نهاية الخمسينات اخذت تقيم علاقات مع الدول الافريقية ولاسيما منها أثيوبيا التي كانت تملك منفذ أريتريا منذ أواسط الخمسينات حين أعلن موشي دايان "إن أمن أثيوبيا وسلامتها يشكلان ضمانا لأسرائيل".

وكانت إسرائيل تعتقد أن العرب لن يستطيعوا إغلاق البحر الأحمر في وجهها بصورة فعالة، الا عند حصول أريتريا وجيبوتي على استقلالهما. من هنا أيّدت إسرائيل الوضع القائم في القرن الافريقي، ووقفت في وجه تفكيك أثيوبيا واحتمال ضم الصومال الى جيبوتي.

كذلك ظلت اسرائيل تزوّد أثيوبيا منذ الخمسينات المعونات العسكرية، في الوقت الذي كان العرب يردّون على حملة اسرائيل وأثيوبيا المشتركة ضد الأريتريين بمزيد من الدعم لجبهة التحرير الأريترية. وعلى رغم قطع أثيوبيا علاقتها مع إسرائيل بعد حرب ١٩٧٣، استمرت الدولة العبرية في تورطها في العمل ضد الثورة في أريتريا، لمواجهة الدعم المتزايد للأريتريين. وزادت تل أبيب بدورها مساعداتها العسكرية السرية التي شملت تدريب القوات الاثيوبية وتزويد أثيوبيا الأسلحة. وكانت اسرائيل تنكر هذا حتى شباط ١٩٧٨ عندما كشف موشي دايان وزير خارجيتها سابقا علانية، ان اسرائيل كانت تزود أثيوبيا الاسلحة في حربها ضد الصومال وأريتريا. وطرح دايان تبريره لذلك بالقول "ان أثيوبيا كانت الدولة غير العربية الوحيدة الواقعة على البحر الاحمر الاستراتيجي".

وعندما تدهورت العلاقات الأثيوبية – الاسرائيلية عام ١٩٧٨، حاولت اسرائيل احتلال بعض الجزر في البحر الاحمر ولا سيما منها جزيرة بريم الاستراتيجية، وتمثل رد الفعل الفوري في تحذير الولايات المتحدة لإسرائيل من نتيجة هذا التصرف. اضافة الى ارسال بعض المدمرات المصرية الى منطقة بريم لمواجهة اي حال طارئة.

كانت هذه هي صورة الصراع العربي – الإسرائيلي حول أريتريا وفي البحر الاحمر، حتى الثمانينات. الصورة بسيطة وواضحة. اسرائيل مع أثيوبيا ضد أريتريا. اسرائيل تخاف سيطرة العرب على البحر الاحمر بواسطة أريتريا. والعرب مطمئنون الى "وفاء" أريتريا لهم نتيجة ما قدموه من مساعدات وخدمات وحماية الى ثورتها حتى حققت استقلالها.

وحصلت أريتريا على استقلالها.

وأعلن على اثرها أسياس أفورقي رئيس الدولة الجديدة، أن بلاده لن تنضم الى جامعة الدول العربية، "لأنها ليست دولة عربية بل أفريقية".

وكانت اسرائيل من أولى الدول التي أقامت أريتريا معها علاقات ديبلوماسية بعد إعلان استقلالها عن أثيوبيا عام ١٩٩٤. ولدى بأول زيارة يقوم بها الى الخارج الرئيس أسياس أفورقي، كانت وجهتها إسرائيل تحت غطاء العلاج من المرض. وكان أفورقي قد أصيب بمرض خطير من الامراض الاستوائية استوجب نقله بسرعة في طائرة اميركية الى تل أبيب. بعدها انهالت المساعدات الاسرائيلية على أريتريا وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين عام ١٩٩٤ نحو عشرة ملايين دولار.

وفي خطوة جاءت لتعزز الاتهامات بالتورط الاسرائيلي في احتلال جزر حنيش اليمنية، ذهب الرئيس أفورقي في شباط ١٩٩٦ الى اسرائيل على رأس وفد كبير لإجراء محادثات مع الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان في شأن النزاع على الجزر في البحر الاحمر مع اليمن. وقد أعلنت حكومتا اسرائيل وأريتريا تصميمهما على تعزيز التعاون. وأفاد بيان صدر عن رئاسة الوزراء الاسرائيلية أن الرئيس الأريتري أكد مجددا "إن اسرائيل ليست ضالعة إطلاقا في النزاع القائم بين بلاده واليمن" مشددا على أن أريتريا لم تتلق الدعم من اي قوة أجنبية في هذا النزاع. لكن ما حاول أفورقي وشمعون بيريس نفيه أكده مصدر إسرائيل رسمي بقوله: "إننا نعلق أهمية كبيرة على علاقتنا مع أريتريا نظرا الى وضعها الجغرافي الاستراتيجي الذي يضمن اتصالاتنا البحرية والجوية مع أفريقيا والشرق الاوسط".

وحمل الرئيس الأريتري في حديث له الى الاذاعة الاسرائيلية على العرب، مدافعا عن إسرائيل معتبرا انه "يشاع منذ ٣٠ او ٤٠ عاما ان لإسرائيل قواعد في البحر الاحمر وهذا ليس صحيحا" وانه "اذا لم يتفق المرء مع العرب على أي قضية، عندما تكون له حكما روابط بإسرائيل. وهذا تلاعب بالرأي العام وعادة عربية مرعية الاجراء في الربط دائما بين الوقائع والتخيلات".

VIII .. ورفاق

لا أحد يعرف تماما كيف ينقلب الحلفاء ايام الحرب او المقاومة، أعداء أيام الاستقلال والانتصار. إن مَنْ يراقب أفريقيا طويلا سيجد نماذج كثيرة من الأصدقاء الذين تحولوا أعداء. هكذا كان كل من أسياس أفورقي وملس زيناوي في البداية، عندما كان الأول بصفته الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير أريتريا يتولى تدريب الثاني الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير تيغراي ومساعدته. وكانا كلاهما ماركسيين يحاربان معا الماركسي الاخر، الديكتاتور منغيستو هايلي مريم. واتفق الرجلان على انهما عندما ينتصران على منغيستو ويسقط النظام العسكري، يفترق البلدان وكل منهما يحمل استقلاله بيده من دون صعوبة تذكر او شروط تعجيزية. وهكذا كان.

وفي نقطة الحدود المختلف عليها حاليا في سهول زالا أمبيسا، في الطريق الذي يؤدي الى ميكيلي، قاتلت الجبهتان الشعبيتان، الأريترية والتيغرية، جنبا الى جنب قبل نحو عشر سنين، ضد جيش الفلاحين الفقراء الذي جنده منغيستو، ولم يكن عنده سلاح او ذخيرة سوى السكاكين الطويلة المعقوفة التي كان يستخدمها الرقيق في افريقيا للعمل في الاراضي الزراعية التابعة لأسيادهم. وهزم جيش الطليعة الماركسية المسيسة، جيش الفقراء من الماركسيين الأميين. وسقط نظام منغيستو وفر هو الى زيمبابوي حيث كان وما زال صديقه روبرت موغابي رئيسا لها. وأعلنت أريتريا استقلالها بعد ثلث قرن من الحرب الحقيقية. ولم تعارضها أثيوبيا حيث أعلنت أديس أبابا تحرير البلاد بسقوط النظام الذي أذلها أيضا أكثر من عشرين سنة.

كان ذلك عام ١٩٩٣، حين رفعت أعلام الاستقلال والتحرر. وبدأ الصديقان – أفورقي وزيناوي – اللذان حاربا معا وانتصرا معا، يفترقان. وككل الخلافات التي تقع في الصداقات العائلية او الحميمة، لا أحد يعرف بالضبط ما هي أسبابها الحقيقية، سوى ان الخلاف يحمل دائما في طياته مرارة كبيرة وأسبابا سخيفة، تلد بالضرورة عداء قويا.

أحد الأسباب المطروحة، أن أريتريا استقلت بعد أطول حرب تحرير في القرن العشرين، ولكن من دون حدود مرسومة او خرائط معترف بها دوليا. كذلك اعتبرت أريتريا انها لم تأخذ حصتها الحقيقية من تركة الامبراطورية الأثيوبية بشقيها الهايلي سيلاسي والماركسي عند الاستقلال. لذلك اصدرت أريتريا مطلع السنة الجارية عملة جديدة خاصة بها، بعدما كانت تستعمل العملة الأثيوبية حتى ذلك التاريخ. وردّت أثيوبيا على العملة الأريترية الجديدة برفضها استعمالها. وفرضت ان يكون التعامل التجاري بين البلدين بالدولار الأميركي او العملة الصعبة. واذا بأريتريا لا تملك اي عملة صعبة. وشعرت أريتريا باللطمة التي ردت بها أثيوبيا على عملتها الجديدة التي تحمل اسم "النكفة". وكان غرور أريتريا وشعورها بالتباهي لانتصارها التاريخي في تحقيق الاستقلال، قد أبعدها عن الواقع السياسي والاقتصادي الذي تعيشه.

في المقابل هناك كثير من الأثيوبيين يشعرون بالندم وبالتسرع لإعطاء أريتريا استقلالها، وان ظروف الحرب ضد نظام منغيستو هو الذي جعلهم يقبلون بهذا المتغير التاريخي. لكن الاوضاع الدولية اليوم تجعل من المستحيل اعادة عقربي الساعة الى الوراء. ويتذمر الاثيوبيون من ان أريتريا طردت بعد الاستقلال كل الاثيوبيين من بلادها، بينما ما زال في أثيوبيا أكثر من ٤٠٠ ألف أريتري يعملون في شتى المرافق. كما ان بينهم من يشغل وظائف حكومية.

وعندما اشتعلت الحرب، وتبودل القصف، لم تستطع الولايات المتحدة أن تتفرج طويلا، خصوصا ان كلا من أثيوبيا وأريتريا حليفة لها وتعتبرها واشنطن من افضل الحكومات توازنا وأكثرها استنارة وواقعية وعقلانية بين كل دول افريقيا. لذا ترتكز أميركا في سياستها في القرن الافريقي على كل من أديس أبابا وأسمرة للتصدي للنظام السوداني الاسلامي في الخرطوم. المعادي للتحالف الأميركي في المنطقة. ولعلها اكتشفت عند وقوع "حرب الاشقاء" انها لا يمكن ان تقيم سياستها في هذا الجزء من افريقيا باعتمادها على دولتين هشتين، ركيزة للاستقرار السياسي. لذا لا بد لواشنطن من ان تعيد النظر في مواقفها في هذه المنطقة في ضوء ما ستسفر عنه الحرب الحالية.

IX - الثأر

سألت أوزيريس: ما اعظم عمل يستطيع الانسان ان يفعله؟
اجابها حورس: الثأر.

لعل هذا السؤال هو الذي تمنى الصديقان – العدوان أفورقي – زيناوي، ان يطرحاه احدهما علي الآخر وليسمعا، من ثم، الجواب ذاته. لأن الصراع الأثيوبي – الأريتري اذا تم فصولا ما بعد الثورة والتحرير، فإنه لم يتم فصولا ما بعد الاستقلال وما قبل بداية قرن جديد للقرن الافريقي المبعثر الولاء والمشتت الاهواء.

ولعل زيناوي كان يتمنى ان يقول لأفورقي، والحرب كما يظهر ما زالت في بدايتها و"الضلع" الأريتري الخارج حديثا من الجسد الأثيوبي ينتقض غضبا وطمعا، ما قاله الخليفة هارون الرشيد لولده المأمون الذي جاء يطالبه بقسط من السلطة والمُلك: المُلك عقيم. والله لو نازعتني عليه لأطحت هذا الذي بين كتفيك (يقصد رأسه).

الا ان زيناوي ليس الرشيد وأفورقي ليس المأمون والمُلك ذهب بذهاب الأمبراطورية، على رغم ان الجغرافيا التي يتنازعان عليها قد أهملها التاريخ، فبات الضلع الخارج من الجسد يفتش عن شجرة عائلة في أرشيف العالم ومكتباته.

مَنْ يربح ومَنْ يخسر؟
أثيوبيا التي لا تملك وقتا للهزيمة،
أم أريتريا التي لا تملك ثمنا للانتصار؟! □

اعلان اتفاق بين بغداد واللجنة الخاصة على خطة لنزع اسلحة الدمار تمتد شهرين



نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مستقبلاً رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر في مقر وزارة الخارجية في بغداد. (رويترز تيليفوتو)

اتفق العراق واللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" على خطة لنزع السلاح تمتد شهرين. وأكد ذلك نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ورئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر بعد اجتماع استغرق ثلاث ساعات في بغداد.

وأبلغ باتلر الى الصحافيين "اننا متفقون على روزنامة عمل للشهرين المقبلين تتعلق بالمسائل العالقة في مجال نزع الاسلحة". وأضاف: "انا مسرور لأنني قادر على ضم صوتي الى صوت السيد عزيز والاعلان اننا انجزنا هذا الاتفاق".

وأشاد نائب رئيس الوزراء العراقي بـ"التقدم" الذي تحقق في أربع جولات من المحادثات اجراها مع باتلر منذ الخميس الماضي.

وحدد المسؤولان موعداً في آب لتقويم سير برنامج العمل الذي اتفق عليه.

وقبل ذلك أفادت مصادر قريبة من "يونسكوم" ان الخبراء ابلغوا الى المسؤولين العراقيين ان نتائج عمليات التنقيب التي اجريت عند مشارف بغداد تنسجم على ما يبدو وما اعلنه العراق عن تدمير ٤٥ رأسا بيولوجيا وكيميائيا.

في غضون ذلك، واصلت الصحافة العراقية هجماتها على باتلر. وقالت صحيفة "بابل" ان باتلر "وضع سدا منيعا في طريق انهاء الحصار المفروض على العراق وجعل الامل ضعيفا في الوصول الى ذلك ما يعني استمرار الظلم الواقع على العراق".

وتشدد بغداد حملتها على "يونسكوم" مطالبة اياها بانهاء مهمتها. ورأى رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي السبت ان مهمة "اللجنة الخاصة لا يمكن ان تستمر". ويذكر انه لا يمكن رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ ١٩٩٠ ما لم تشهد "يونسكوم" بان هذا البلد تخلى عن كل اسلحة الدمار الشامل التي يملكها.

وبعد زيارته بغداد يفترض ان يتوجه باتلر اليوم الى الكويت لاطلاع زعمائها على نتائج محادثاته. كما يفترض ان يقدم عرضا عن مهمته الى مجلس الامن الذي سيناقش في ٢٥ حزيران نظام العقوبات المفروض على العراق.

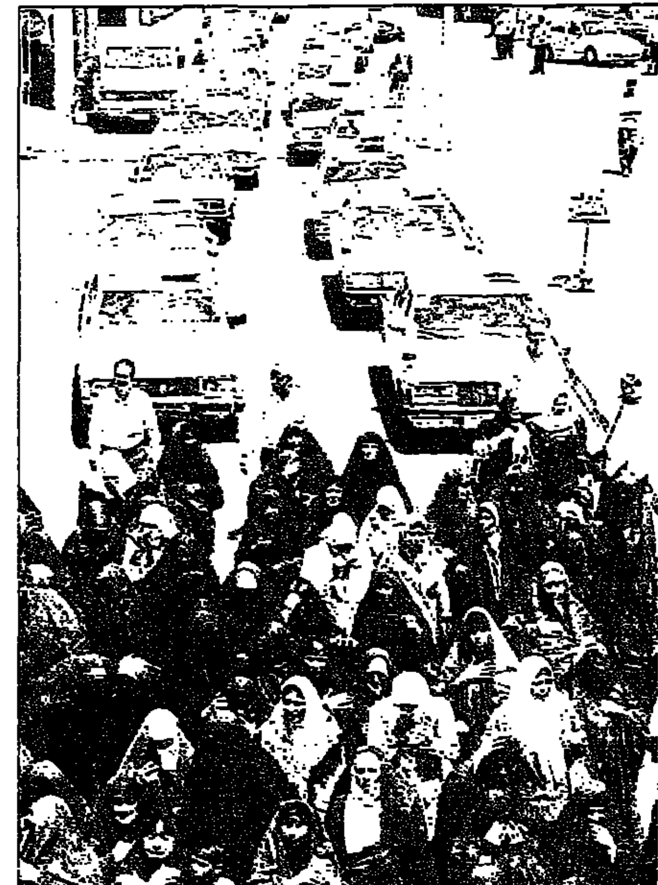
جنازة جماعية

من جهة اخرى، نظمت السلطات العراقية في بغداد جنازة جماعية لـ٤٣ ولداً عراقياً قضوا "بسبب النقص الحاد في الادوية والمعدات الطبية" نتيجة الحظر. وقالت وكالة الانباء العراقية "واع" ان موكب التشييع توقف امام مكاتب الامم المتحدة. ونقلت عن رئيس الجمعية العراقية لدعم الطفولة سلطان الشاوي تنديده بـ"استمرار الحصار" ودعوته المجتمع الدولي الى "رفع هذه المعاناة عن شعب العراق".

وقد نظمت بغداد في الاشهر الاخيرة جنازات جماعية عدة لاولاد من أجل تحريك الرأي العام العالمي ضد العقوبات المفروضة عليه.

وأعلنت "واع" ان الرئيس العراقي صدام حسين اصدر مرسوما رئاسيا عزل بموجبه محافظ بغداد فيصل شاهر بسبب التقصير. وتعرض المحافظ أخيراً لحملة انتقادات صحافية اخذت عليه اسلوبه في ادارة شؤون العاصمة العراقية وخصوصا في مجال الصحة والنظافة.

(و ص ف ، رويترز)



موكب تشييع ٤٣ ولداً عراقياً في بغداد أمس. (أ ف ب - تيليفوتو)

السلطة الفلسطينية تطلب تدخل المجتمع الدولي وعرفات يؤكد أنه لا يستطيع "الذهاب أبعد"

الرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مطار روما مساء السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

طالبت السلطة الوطنية الفلسطينية أمس "المجتمع الدولي بالتدخل الفوري" لوقف الممارسات الاسرائيلية المتزايدة بمصادرة الاراضي وهدم البيوت وقتل الفلسطينيين، محذرة من ان هذه الممارسات تترتب عليها "مخاطر كبيرة".

ووجه وزير الحكم المحلي كبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات رسائل الى سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه والى المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس والمبعوث الاوروبي إلى الشرق الأوسط ميغيل أنخل موراتينوس والامين العام للامم المتحدة كوفي انان مطالباً "المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لانهاء هذه الدوامة التي يترتب على استمرارها مخاطر كبيرة". ودعا اسرائيل الى "الغاء القرار الذي اتخذه عوزي دايان قائد المنطقة الوسطى والقاضي بتشكيل ميليشيات مسلحة للمستوطنين اليهود، وكذلك قرار تحويل مستوطنة اريبل مدينة وقرار وزير الداخلية الاسرائيلي منح المستوطنين ٥٨ رخصة بناء في سلوان".

وتطرق الى عمليات قتل مواطنين فلسطينيين وطعن آخرين على أيدي جنود اسرائيليين ومستوطنين معتبراً اياها "مؤشراً خطيراً" يساهم في زيادة التوتر. وذكر ان "القوات الاسرائيلية هدمت منذ بداية حزيران الجاري ٣٤ منزلا في محافظات الضفة الغربية". و"هذه الممارسات تدل على ان الحكومة الاسرائيلية مصممة على احباط الجهود التي تهدف الى اعادة عملية السلام إلى مسارها الطبيعي".

ونشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أمس أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رفض الاجتماع مع وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي. إلا أن الأخير سارع إلى الرد قائلاً أنه يرفض لقاء عرفات في الوقت الحاضر.

وصرح ناطق باسم وزارة الدفاع: "قبل بضعة اسابيع حاول وسطاء تنظيم هذا اللقاء، الا ان وزير الدفاع رأى انه ليس من الصواب الاستجابة لهذه المحاولات نظراً إلى عدم وجود أي مؤشرات اتفاق في الافق". وأضاف انه "لا يمكن عقد لقاء كهذا الا عندما تتضافر الظروف لتضييق هوة الخلافات".

وعقد آخر لقاء بين موردخاي وعرفات في ٢١ تشرين الاول ١٩٩٧ في قطاع غزة لكنه لم يسفر عن نتائج ملموسة.

وعلى هامش الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي، رفض زعماء المستوطنين اليهود مشاركة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في رسم خريطة لأي انسحاب عسكري اسرائيلي محتمل من الضفة الغربية. وصرح عضو مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية يواف ميفر للاذاعة الاسرائيلية: "رفضنا الدعوة إلى المشاركة في رسم خرائط الانسحاب. لو قبلنا هذه الدعوة لبدا الامر اعترافا بشرعية انسحاب لا نقره".

وكان المدير العام لمكتب نتنياهو اوري بن تسور وجه الدعوة. وقال ان المستوطنين "لا يمكنهم منع الانسحاب وعليهم ان يختاروا بين إعادة انتشار تتولاها الحكومة الحالية واخرى يتولاها اليسار".

وتحدثت الاذاعة عن ملصقات ظهرت في عدد من المستوطنات تشير الى بن تسور باسم فلافيوس جوزف، وهو مؤرخ يهودي من القرن الاول يتهمه المتشددون اليهود بانه تعاون مع الرومان.

مبارك وعرفات

وتوقف عرفات أمس في طريق عودته من روما في القاهرة حيث أجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وأوضح مصدر في الرئاسة المصرية ان اللقاء بدأ ثنائياً، ثم انضم اليه من الجانب المصري وزير الخارجية عمرو موسى والوكيل الأول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز، ومن الجانب الفلسطيني عريقات ووزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث.

وصرح موسى بعد المحادثات: "لا أمل في قبول اسرائيل المبادرة الاميركية" التي تقضي بالانسحاب من ١٣,١ في المئة من الضفة الغربية. وقال: "من الواضح ان الموقف الفلسطيني يعتبر ان الموضوع انتهى لان الجانب الاسرائيلي لا يتحرك الا لمحاولة التمييع واللعب بعناصر المبادرة الاميركية المطروحة وهو ما لا يقبله الفلسطينيون". ونقل عن عرفات في اللقاء ان "ما حدث يكفي، ولا نستطيع الذهاب أبعد من ذلك، لان الوضع فعلا خطير".

وندد بقرار الجيش الإسرائيلي السماح بإنشاء ميليشيات داخل المستوطنات اليهودية واصفاً إياه بانه تحريض على العنف و"لعب بالنار" وسعي إلى "عسكرة المستوطنات، بمعنى ان انشاء ميليشيات فيها هو دعوة الى العنف واستخدام العنف".

وسيجري موسى محادثات مع زعيم حزب العمل الإسرائيلي ايهود باراك الذي يصل إلى القاهرة اليوم.

وكان عرفات قال السبت في ختام زيارته لروما انه قلق جدا لبطء عملية السلام، داعياً الاوروبيين الى حمايتها باستخدام الورقة الاقتصادية مع اسرائيل. وقد التقى الرئيس الإيطالي أوسكار لويجي سكالفارو الذي انتقد "التباطؤ" الإسرائيلي الذي "يسيء إلى عملية السلام".

* في عمان، قال نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الاردني بالوكالة عبد الله النسور ان الاردن "لاحظ بكل أسف التعنت الاسرائيلي" وان الدولة العبرية "لا تزال تضرب عرض الحائط كل مواقف الدول في كل هذه المعمورة". وأضاف بعد جلسة عادية لمجلس الوزراء ان الموقف الدولي "لا يقبل ويعارض ويدين التوسع في المستوطنات وبناء المساكن للمهاجرين اليهود على حساب السكان الاصليين المالكين الشرعيين".

(و ص ف، رويترز)

"حماس" والفصائل الفلسطينية المعارضة ترفض المشاركة في الحكومة العتيدة

رفضت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" والفصائل الفلسطينية المعارضة الاخرى دعوة من السلطة الفلسطينية للمشاركة في حكومة جديدة يفترض تأليفها في الاسابيع المقبلة.

وصرح الناطق الرسمي باسم "حماس" ابرهيم غوشة ان "الحركة من خلال الناطق الرسمي تؤكد ثوابتها برفض المشاركة في وزارة الحكم الاداري المحدود". وقال من عمان ان هذا الموقف "ثابت اقرته قيادة حماس على كل مستوياتها. لذلك فكل الاخبار التي تتحدث عن ان السلطة قدمت اقتراحا الى الحركة تندرج في ظل التغطية على الحملة الشرسة التي تقوم بها السلطة ضد كوادر حماس سواء بالتصفية أو بالاعتقالات التي تطاول اكثر من ٢٠٠ معتقل على رأسهم الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي".

وكان المسؤول في الحركة في قطاع غزة محمود الزهار كشف في وقت سابق ان السلطة الفلسطينية دعت "حماس" الى المشاركة في الحكومة الجديدة للسلطة في الاسابيع المقبلة. وقال في اعتصام مناهض لاتفاق السلام مع اسرائيل امام مقر المجلس الاشتراعي في غزة أن الحركة "تلقت امس دعوة من السلطة للقاء الرئيس (ياسر) عرفات الثلثاء المقبل اذا ما ارادت المشاركة في الحكومة الجديدة للسلطة".

كذلك اعرب عضو المكتب السياسي لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" جميل المجدلاوي عن رفض منظمته المشاركة في الحكومة الفلسطينية. وقال: "ليس وارداً عن جانبنا ان نشارك في الحكومة الفلسطينية الجديدة قبل اجراء مراجعة سياسية شاملة لتحديد القواسم المشتركة"، مشيرا الى ان "الجبهة الشعبية" تلقت دعوة للقاء عرفات والتشاور في تأليف الحكومة.

اما عضو المكتب السياسي لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" صالح زيدان فقال ان "جبهته ستلبي دعوة الرئيس عرفات الى المشاورات لكنها لن تشارك في أي حكومة جديدة".

واضاف ان طلبا سيقدم الى عرفات لـ"ابعاد الوزراء الفاسدين ومحاسبتهم".

ودعا الامين العام للجبهة نايف حواتمة الزعيم الفلسطيني الى "ترحيل مجلس السلطة بكامله استجابة لضغط الشعب الذي رفض فساد اجهزة السلطة والاستجابة للمجلس الفلسطيني الاشتراعي الذي كشف تقريره المالي سرقات مجلس وزراء السلطة وفساده ونطالب باقالة كل مجلس الوزراء ومحاكمة سبعة من اعضائه".

وقال القيادي في حركة "الجهاد الاسلامي" نافذ عزام ان "الحركة ستقاطع المشاورات ولن تشارك في الحكومة الجديدة". وذكر ان "حركة الجهاد ترفض اتفاق اوسلو وهي لذلك لا يمكن ان تشارك في اي هيئات تنبثق منه". غير انه اشار الى ان "مسألة التغيير الوزاري باتت ضرورة ملحة بسبب التجاوزات الادارية والمالية في مؤسسات السلطة الفلسطينية".

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت الخميس تعديل الحكومة في غضون عشرة ايام تبدأ من تاريخ الجلسة المقبلة للمجلس الاشتراعي المقررة في ١٥ حزيران.

وقال الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم ان اللجنة التنفيذية ستعقد الجمعة اجتماعا لها "لاقرار اللائحة النهائية المقترحة لتأليف الحكومة الجديدة".

(و ص ف، رويترز)

"حماس" نقلت عن السلطة الفلسطينية موافقة إسرائيل على عودة ياسين

نسبت أمس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الى السلطة الوطنية الفلسطينية ان السلطات الاسرائيلية وافقت على السماح لمؤسسها الشيخ احمد ياسين بالعودة الى غزة بعد الجمعة المقبل.

وقال مسؤول في "حماس" طلب عدم ذكر اسمه: "ابلغ الينا مكتب الرئيس الفلسطيني (ياسر عرفات) أن في امكان الشيخ ياسين العودة الى غزة بعد يوم الجمعة على ان تبلغ السلطة الفلسطينية قبل ٢٤ ساعة من موعد عودته لتسهيل نقله من معبر رفح الحدودي الى مدينة غزة". وأوضح ان "الحركة تواصل اتصالاتها مع الجانب المصري لتأمين عبور الشيخ ياسين، الموجود منذ الثلثاء المنصرم في السودان، الاراضي المصرية في طريق عودته الى غزة".

وكانت الحكومة الإسرائيلية بحثت في امكان منع مؤسس "حماس" من العودة الى غزة بعد أنباء عن أنه جمع اكثر من ٥٠ مليون دولار في جولته العربية.

وفي الخرطوم، صرح الناطق باسم "حماس" جمال عيسى أن السفارة المصرية في السودان ستصدر تأشيرة دخول لياسين. وقال ان "الاخوة المصريين وافقوا على دخول الشيخ ياسين واثنين من مرافقيه، بينهم ابنه". وأضاف انه في حال الحصول على التأشيرات الاحد سيغادر الثلاثة السودان صباح اليوم في رحلة لشركة "مصر للطيران" الى القاهرة "حيث يستطيع الشيخ ياسين البقاء المدة التي يرغب فيها".

وكانت السلطات المصرية طلبت من "حماس" التريث قبل اصدار تأشيرة الدخول لياسين الراغب في العودة منذ الاسبوع الماضي، اذ تشترط السلطات المصرية على الفلسطينيين العابرين أراضيها ان يحملوا وثائق تخولهم دخول الاراضي الفلسطينية التي تسيطر اسرائيل على منافذها.

المعتقلون

على صعيد آخر، أكد مصدر أمني فلسطيني ان عدد ناشطي "حماس" المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية لا يتجاوز ٢٧ شخصاً، خلافا لما قاله بعض مسؤولي الحركة عن احتجاز اكثر من ١٥٠ ناشطاً في سجون السلطة.

وكان الناطق باسم "حماس" في غزة محمود الزهار طالب السبت بإطلاق المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي في اعتصام نظمته الحركة امام مقر المجلس الاشتراعي في غزة. وقال ان العلاقات بين السلطة و"حماس" ستظل متوترة ما لم تفرج الشرطة الفلسطينية عن ١٥٠ من ناشطي الحركة اوقفوا في الاشهر الاخيرة.

ورد المصدر الامني ان عدد المعتقلين في سجون السلطة من الحركة "لا يتجاوز ٢٧ شخصا مم ١٢ اعتقلوا على خلفية عملية اغتيال محي الدين الشريف و١٥ اعتقلوا لحيازتهم متفجرات شديدة الحساسية وذات قدرة تدميرية هائلة في تجمعات سكنية". ولاحظ ان "قادة حماس انفسهم أدلوا بتصريحات متناقضة عن عدد المعتقلين ما يؤكد ان هذه الارقام مبالغ فيها جدا". وعن استمرار اعتقال الرنتيسي، قال: "انه اعتقل بعدما اتضح للجهات الامنية الفلسطينية انه كان يعلم عند لحظة مقتل الشريف بعملية الاغتيال وأخفى المعلومات المتوافرة لديه مدة ثلاثة ايام كانت السلطة تعتقد خلالها ان القتيل شخص آخر الامر الذي ادى الى عرقلة التحقيقات في هذه القضية".

وكانت محكمة العدل العليا الفلسطينية اصدرت قرارا في الخامس من حزيران بالافراج الفوري عن الرنتيسي، الا ان السلطة لم تمتثل لقرارها حتى الآن.

(و ص ف)

اكثر من ١٢٠ قتيلا في معارك بيداوة

مقديشو – وص ف – اعلن امس "جيش الرحانوين للمقاومة" وهو احد الفصيلين الصوماليين اللذين يتواجهان في مدينة بيداوة انه قتل ٨٩ من رجال زعيم الحرب حسين عيديد وخسر ٣٢ من رجاله في معارك دارت بين ٣ حزيرن و٦ منه.

وصرح محمد عدن قالينلي الناطق باسم "جيش الرحانوين للمقاومة" الذي يقاتل لاستعادة بيداوة من ايدي رجال عيديد ان الجيش كبد "العدو خسائر فادحة في هذه المعارك". واضاف: "لقد خسرنا وياللاسف معظم مقاتلينا بعدما تلقى المعسكر الاخر تعزيزات من باليدوغل قرب مقديشو". واكد ان ٥٣ من انصار عيديد قتلوا في مواجهات جرت لاستعادة احد المدارج في حقل اعد للطيران في بيداوة في ٥ حزيران. واشار الى ان الارقام التي ذكرها لا تتضمن الضحايا من المدنيين.

وكان رجال عيديد شنوا هجوما لاستعادة بيداوة التي سقطت فترة قصيرة في ايدي الرحانوين واستعادوها في السادس من حزيران.

ونفت مصادر عيديد هذه الارقام التي وصفتها بانها "غير واقعية".

أمير الكويت تدخّل لحل الازمة بين الحكومة ومجلس الأمة

طلب أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح أمس من مجلس الامة الكويتي التعاون مع الحكومة وذلك في اجتماع مع النواب حضره رئيس المجلس احمد السعدون.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية "كونا" عن الأمير تشديده على "ضرورة التعاون بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية" ودعوته الى توحيد الجهود "واضعين نصب اعيننا خدمة المواطنين وحشد كل الطاقات والامكانات لترسيخ دعائم الامن والاستقرار في ربوع الوطن".

وكرس الاجتماع لوضع حد للأزمة التي نشبت بين الحكومة ومجلس الامة بعد طلب نواب استجواب وزيرالداخلية محمد الخالد الصباح وشلّت التعاون بين المؤسستين.

وحضر الاجتماع، إلى السعدون، أربعة نواب هم نائب رئيس مجلس الأمة طلال العيار وأمين السر بدر الجيعان ورئيس اللجنة المالية أحمد النصار ورئيس اللجنة الاشتراعية حمد باقر.

وأوضحت "كونا" أن النواب أبدوا للأمير عن استعدادهم لـ"بذل قصارى جهدهم من اجل التعاون والتفاهم وتطويق المشكلة وازالة كل عقبة تقف امام التعاون بين الحكومة والمجلس".

وكان أمير الكويت رأس جلسة خاصة لمجلس الوزراء السبت للاستماع الى اراء الشيخ سعد العبدالله وأعضاء الحكومة، ولم يصدر على الاثر قرار بحل مجلس الامة خلافاً لما توقعه عدد من الديبلوماسيين والسياسيين والصحف المحلية في الايام السابقة.

وجاء في بيان للديوان الاميري بعد الاجتماع مع النواب أمس أن الأمير أكد "ضرورة التمسك بأسس الديموقراطية والتي هي من مبادئ ديننا الحنيف".

ولم ينعقد المجلس الذي انتخب في تشرين الاول ١٩٩٦ يومي الاربعاء والسبت بسبب غياب جميع أعضاء الحكومة.

وينبغي أن يوافق المجلس على مشروع موازنة ١٩٩٨–١٩٩٩ وعلى قوانين تحكم تخصيص مرافق الدولة والمشاركة الاجنبية والتصويت على قانون جديد للاستثمار يرمي الى جذب رأس المال الاجنبي.

(وص ف، رويترز)

الجزائر: مقتل ١٤ بينهم ١٠ "وطنيين" والحصيلة منذ الخميس ارتفعت الى ١٤٥

تحدثت الصحف الجزائرية عن مقتل ما لا يقل عن ١٤ شخصا بينهم عشرة "وطنيين" اعضاء في مجموعات الدفاع الذاتي في مناطق تيسمسيلت وتيارت وغليزان وتيبازا في غرب الجزائر.

واوضحت ان اربعة اشخاص ذبحوا ليل الجمعة على ايدي مجموعة مسلحة في خميستي قرب بواسماعيل على مسافة نحو ٤٠ كيلومترا من العاصمة على الساحل الغربي. واضافت ان الجيران عثروا على المذبوحين الاربعة وهم من المزارعين.

وقالت صحيفة "العالم السياسي" ان عشرة اعضاء في مجموعات الدفاع الذاتي قتلوا بين مناطق تيسمسيلت وتيارت وغليزان في جنوب غرب العاصمة في اشتباك مع مجموعة مسلحة في غابة وعرة المسالك. وجرت هذه العملية اثر وفاة اثنين من "الوطنيين" في مكمن. واشار الى ان المجموعة المسلحة المطاردة في هذه المناطق وهي معززة ببنادق رشاشة وقنابل يدوية، تحتل موقعا يسمح لها بمراقبة المناطق المحيطة بها وبصد هجمات قوى الامن.

ويوم الخميس الماضي شن في ولاية عين دفلة هجوم على قطار يربط العاصمة ووهران فقتل ١٣ شخصا وجرح ٣١ بينهم ١٢ في حال الخطر بحسب بعض الصحف. لكن صحيفتي "ليبرتيه" و"الوطن" نقلتا عن مصادر اخرى أن عدد القتلى ١٧.

وكانت مصادر من اجهزة الامن اعلنت ان قواتها قتلت ١٣ اسلاميا مسلحا في ثلاث عمليات شنتها الثلثاء والخميس.

ومنذ الخميس قتل ما لا يقل عن ١٤٥ شخصا: بينهم ١٣ اسلاميا مسلحا و٢٩ "وطنيا"، استنادا الى الارقام الرسمية والصحف.

(وص ف)

إدانة صديقة قاتل رابين بالتواطؤ في عملية الاغتيال

دانت محكمة الصلح في تل ابيب مارغليت هارشيفي (٢٢ عاما) صديقة يغال عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين بالتواطؤ في عملية الاغتيال. وقد يحكم عليها بالسجن ثلاث سنوات مع النفاذ لعلمها بمخطط الاغتيال من غير ان تقوم بأي شيء لمنعه.

وقال مصدر قضائي ان الحكم سيصدر في وقت لاحق.

وجاء في قرار الاتهام ان المتهمة اتصلت هاتفيا بعمير في منزله فور اغتيال رابين وقبل ان ينشر حتى اسم مرتكب الجريمة.

اما هي، فافادت انها عارضت من حيث المبدأ مخطط الاغتيال بعدما استشارت حاخام مستوطنة بيت ايل حيث تقيم. وقالت انها لم تأخذ تهديدات صديقها بقتل رابين في جامعة بارايلان في تل ابيب حيث كانا يدرسان، مأخذ الجد، لكن القاضي لم يأبه لحججها.

غير ان المحكمة برأتها من تهمة اخرى هي التخطيط لارتكاب اعتداءات مناهضة للعرب. واتهمت مدعية الدولة بنينا غي، هارشيفي خصوصا بتزويد عمير معلومات عن مستودع الاسلحة في بيت ايل وخبير في صنع القنابل.

وكان عمير اليهودي اليميني المتطرف اغتال رابين في ٤ تشرين الثاني ١٩٩٥ خلال تجمع من اجل السلام في تل ابيب من اجل عرقلة انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية. وحكم عليه بالسجن المؤبد وهو ينفذ عقوبته في زنزانة في سجن بئر السبع في صحراء النقب.

وقال محامي هارشيفي انه سيستأنف قرار محكمة الصلح.

الى ذلك، نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر في مكتب المستشار القانوني للحكومة انه يتوقع اتخاذ قرار في غضون اسابيع في شأن ما اذا كان اليميني المتطرف الآخر افيشاي رافيف سيقدم الى المحاكمة لاشتباه ايضا في عدم منعه ارتكاب جريمة اغتيال رابين. ولاحظت ان المستشار القانوني سيخطر بعد ادانة هارشيفي بالتهمة نفسها الى إعادة النظر في ملف رافيف.

(وص ف)

سعود الفيصل في دمشق اليوم

دمشق – رويترز – يزور دمشق اليوم وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل لحضور اجتماعات اللجنة السورية – السعودية المشتركة ويبحث في مواضيع اخرى منها عقد مؤتمر قمة عربي.

وقال السفير السعودي في دمشق عبدالمحسن البلاع أن وزير الخارجية سيرأس وفد بلاده الى الاجتماعات التي تتناول سبل تعزيز التعاون الثنائي اليوم وغداً.

وتوقعت مصادر سياسية أن يناقش سعود الفيصل مع نظيره السوري فاروق الشرع موضوع عقد قمة عربية.

وكان وزير الخارجية رافق ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز في زيارته لدمشق قبل اسبوعين والتي بحث خلالها مع الرئيس حافظ الاسد في امكان عقد قمة عربية لتبادل الرأي في حال الجمود الذي تعانيها عملية السلام.

متمردو جنوب السودان يعلنون انتصارات

القاهرة – رويترز– صرح الناطق باسم "الجيش الشعبي لتحرير السودان" ياسر عرمان ان قوات هذا الجيش استولت على غالبية المناطق في محافظة النيل الازرق الشرقية وأنها تطبق على طريق استراتيجي يربط الخرطوم بميناء السودان الوحيد. وأكد أن المتمردين أصبحوا على مسافة ٤٠ كيلومتراً من الطريق السريع بين الخرطوم وبور سودان وهم يتقدمون في اتجاه مدينة الدمازين في محافظة النيل الازرق. وأشار الى أن نحو ٧٥٠ جندياً حكومياً قتلوا منذ بدء الهجوم في أيار.

في المقابل، أعرب والي النيل الأزرق عبد الرحمن أبو مدين عن "دهشته" للتصريحات عن استيلاء المتمردين على كل اراضي الولاية ما عدا الدمازين.

ونشرت صحيفة "أخبار اليوم" السودانية أن "الجيش الشعبي لتحرير السودان" يستعد لشن هجوم على أكبر مدن جنوب البلاد، جوبا.

صحافي مصري ينفي اتهامات ليبية

القاهرة – وص ف– استنكر الصحافي المصري محمود محمد صادق الاتهامات التي وجهتها اليه وكالة الجماهيرية للانباء "أوج" الليبية الخميس بتسريب انباء عن محاولة اغتيال الزعيم الليبي معمر القذافي.

وقال صادق، وهو مراسل صحيفة "الجمهورية" الحكومية المصرية في مدينة مرسى مطروح: "لقد ادهشني وأذهلني النبأ الذي بثته وكالة انباء الجماهيرية الليبية الذي تضمن سباً وقذفاً بحقي يعاقب عليه القانون". واضاف أن ما نسبته اليه الوكالة يشكل تهديداً مباشراً لحياته. وذكر انه يعمل فقط مراسلاً لصحيفة "الجمهورية" و"ليس مراسلاً لأي جهة أو وكالة أنباء عالمية اخرى"، نافياً بذلك أن يكون مصدر النبأ عن اصابة الزعيم الليبي في محاولة اغتيال مزعومة قام بها افراد من الجماعات الاسلامية المعارضة في بنغازي. وأكد انه كان يوم صدور النبأ في القاهرة و"بذلك فانه لم يكن من الممكن أن أكون مصدراً لهذا الخبر في حال من الاحوال".

وكانت الوكالة الليبية علقت الخميس الماضي على النبأ الذي وصفته بانه "كذب وادعاء رخيص" متهمة الصحافي المصري بانه وراءه.

مناورات جوية في ألبانيا ومقدونيا اليوم
حلف شمال الأطلسي يقوم بعرض قوة لإقناع ميلوسيفيتش بوقف العنف في كوسوفو


ألبانية من كوسوفو تحمل طفلتها بعد وصولهما أمس إلى ألبانيا هرباً من المعارك. (رويترز تيليفوتو)

ينظم حلف شمال الاطلسي اليوم مناورات جوية في ألبانيا ومقدونيا في عرض قوة يظهر فيه قدرته العسكرية لصربيا عشية اجتماع في موسكو بين الرئيسين الروسي بوريس يلتسين واليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش لمناقشة الوضع في إقليم كوسوفو الصربي ذي الغالبية الألبانية.

واتخذ قرار إجراء المناورات في حين تجددت أمس المعارك بعد هدوء السبت، بين القوات الصربية والانفصاليين الالبان في منطقة ديتشاني في غرب كوسوفو. وأعلنت رابطة كوسوفو الديموقراطية ان قوات كبيرة من الشرطة والجيش اليوغوسلافيين قصفت قرى حول ديتشاني ودمرت عشرات المنازل.

ورأى ديبلوماسيون في المناورات الجوية الأطلسية التي كان مقرراً إجراؤها أمس وأرجئت بسبب الاحوال الجوية، إشارة أولى تسبق تدخلاً عسكرياً محتملاً في الاراضي الصربية إذا استمر الهجوم الصربي في كوسوفو. كذلك يريد الحلف أن يثبت أنه لن يتردد في التدخل في منطقة البلقان مجدداً كما فعل في السابق في البوسنة والهرسك.

وأوضح الحلف ان العملية التي وافقت عليها البانيا ومقدونيا، ستشمل "مجموعة مختلفة من الطائرات التابعة للحلف منها طائرات مطاردة وطائرات استطلاع وأخرى للرصد البعيد المدى وطائرات تموين وطائرات هليكوبتر".

وقال مسؤول اميركي كبير في كوبنهاغن حيث كان وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين السبت ان ٤٠ طائرة تابعة للحلف منها مقاتلات "ف ١٦" ومجموعة من السفن البرمائية بقيادة السفينة الأميركية "واسب" كانت تبحر السبت في اتجاه البحر الادرياتيكي. وأضاف أن تسع دول ستشارك في المناورات هي بلجيكا والدانمارك وفرنسا والمانيا وهولندا واسبانيا وتركيا وبريطانيا والولايات المتحدة.

وكان كوهين صرح السبت: "من الواضح ان الامر يستدعي التحرك بسرعة (في كوسوفو) ذلك ان المجتمع الدولي لن يسمح بمجازر ضد الابرياء". وحذر من احتمال فشل يلتسين في محاولته اقناع ميلوسيفيتش بوضع حد لاراقة الدماء ستكون له "عواقب وخيمة".

وفي فرصوفيا، قال الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا في كلمة امام مؤتمر اتحاد الصحافيين الاوروبيين: "دعوني أوضح ان حلف شمال الاطلسي لن يقف مكتوفاً. لن نسمح بأن يحصل في كوسوفو ما حصل في البوسنة عام ١٩٩١". وأشار الى أن الحلف "سيدرس ويعد مجموعة كبيرة من الخيارات العسكرية منها احتمال استخدام القوة الجوية "وأود ان أؤكد لكم ان ما من خيار مستبعد في هذه المرحلة. سيقوم حلف شمال الاطلسي بدوره في المساعدة على استقرار المنطقة والتشجيع على التوصل عبر المفاوضات الى تسوية تحترم الحدود الدولية القائمة".

وطالب الرئيس الفرنسي جاك شيراك بـ "وقف العمليات العسكرية وعدوان الصرب" في كوسوفو. وقال بعد لقاء السبت في قصر الاليزيه وزعيم البان كوسوفو ابرهيم روغوفا ان "الجميع يرون بوضوح أن هناك تدخلا وحشيا من جانب الصرب يترجم بنزوح سكان كوسوفو ونزاعات وسقوط قتلى وجرحى وبرغبة في الواقع في التطهير العرقي مجددا (...) يجب استخدام كل وسائل الضغط الضرورية بما فيها الوسائل العسكرية لاحلال السلام".

وسئل روغوفا هل هو مستعد لمفاوضة الصرب، فأجاب: "في ظل هذا الوضع يصعب اجراء محادثات. ان المطروح حاليا هو بقاء شعب كوسوفو. لا بد من وقف العمليات الصربية ونزوح السكان ولا بد من ايجاد مناخ يسمح بنجاح المفاوضات".

وفي لندن، حذر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ميلوسيفيتش، مشدداً على ان الغرب لن يرتكب الخطأ الذي ارتكبه في البوسنة. وقال: "اننا نتطلع بحرص كبير إلى ما يمكن ان نفعله للتدخل اذا لم يستجب الرئيس ميلوسيفيتش للتحذيرات القوية التي يتلقاها". واتهم الرئيس اليوغوسلافي بالتطهير العرقي وبإذكاء نار التطرف في كوسوفو. ورأى أن تدخل القوات الصربية "ليس عملية شرعية ضد الارهاب. من الواضح انه تطهير عرقي لاجلاء هؤلاء الناس عن تلك المنطقة ومنعهم من العودة".

(و ص ف، رويترز، أ ب)

شبه قنبلتين في مطار قبل وصول كلينتون

ايجين (اوريغون) – رويترز – عثرت الشرطة في مدينة ايجين في ولاية اوريغون الاميركية على ما يحتمل ان يكون شحنتين ناسفتين في مطار المدينة قبل يوم واحد من وصول طائرة الرئيس بيل كلينتون.

وصرحت ناطقة باسم شرطة المدينة انها تلقت معلومات الجمعة عن وجود الشحنتين في المطار، ووجدتهما وحدة خبراء المتفجرات في المتحف الجوي في مطار ماهلون سويت. واضافت ان الشرطة فتشت في وقت لاحق صندوقاً مقفلا في محطة للاوتوبيسات لكنها لم تعثر على شيء له صلة بالشحنتين.

وامتنعت شرطة ايجين عن نشر معلومات اخرى عن الموضوع، مشيرة الى تولي مكتب التحقيقات الفيديرالي "اف بي آي" القضية.

ويزور الرئيس كلينتون المدينة لمؤاساة الناجين من جريمة اطلاق نار في مدرسة ثورستون في سبرينغفيلد الشهر الماضي، قتل فيها طالبان وجرح ٢٢ آخرون عندما اطلق التلميذ كيبلاند كينكل النار من بندقية نصف آلية على مطعم المدرسة.

روسيا قد تتخلى عن صفقة الصواريخ
أثينا ونيقوسيا تنتقدان موقف فرنسا من انضمام قبرص الى الاتحاد الأوروبي

انتقدت أمس أثينا ونيقوسيا دعوة فرنسا الى اعادة النظر في انضمام قبرص الى الاتحاد الأوروبي ولوحتا باتخاذ اجراءات تجارية في حقها، في حين أعلنت موسكو أنها قد تعيد النظر في صفقة الصواريخ لقبرص اذا منحتها تركيا عقوداً دفاعية.

وصرح الناطق باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس ان "فرنسا ترغب في اطاحة المبادىء التي يعمل بموجبها الاتحاد الاوروبي". وشدد أن "التعاون الأوروبي يخدم مبادىء ويرمي الى تشجيع المصلحة الجماعية ولا يمكن أن يتحول صفقة".

وكان ريباس يرد على قول الناطقة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا أن "مسألة استمرار أو تعليق" المفاوضات في شأن توسيع الاتحاد الاوروبي ليضم قبرص ستكون مطروحة للبحث في اجتماع الدول الـ١٥ في كارديف الاسبوع المقبل. ورأى ان "هذه السياسة سهلة التفسير ولكن لا يمكن قبولها".

وتعتبر أثينا أن على قبرص الانضمام الى الاتحاد الاوروبي بمعزل عن المفاوضات بين المجموعتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية لتسوية مشكلة قبرص.

ولمح وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانغالوس الى أن أثينا قد تتخذ اجراءات تجارية في حق فرنسا نتيجة موقف باريس، وقال: "يمكنني أن أقول لكم، على الأقل في ما يتعلق بعقد شراء أثينا ٤٠ طائرة ميراج ٢٠٠٠، ان الفرنسيين لن يفوزوا بهذا العقد على الارجح لانه يصعب على الحكومة اليونانية ابرامه وسط رأي عام معاد".

وتشهد العلاقات بين فرنسا واليونان توتراً منذ نهاية نيسان الماضي بعد تصريحات لبانغالوس اتهم فيها الرئيس جاك شيراك بأنه يتخذ موقفاً اكثر تأييداً لانقرة منه لاثينا.

كذلك صرح الناطق باسم الحكومة القبرصية كريستوس ستيليانيدس أنه "بعد زيارة وزير الخارجية القبرصي الاخيرة لباريس ولقاءات أخرى بمسؤولين الفرنسيين، خاب أملنا في البيان الفرنسي الذي لا يساعد كثيراً". وأعلن ستيليانيدس أن الحكومة القبرصية تنوي الاحتجاج رسمياً على هذا البيان، لافتاً إلى "أنه أحد الخيارات المطروحة لكن المعركة ستكون في كارديف" الاثنين والثلثاء. ولاحظ ان الموقف الفرنسي "يتعارض وقرار الاتحاد الاوروبي المتعلق بقبرص وموقف الرئاسة البريطانية" للاتحاد الاوروبي. و"نحن على اتصال بالحكومة اليونانية وقد اتخذت قرارات لمواجهة الوضع".

الصواريخ الروسية

من جهة أخرى، نسبت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية الى ديبلوماسي روسي أن موسكو قد تتخلى عن بيع الحكومة القبرصية صواريخ أرض – جو اذا منحت تركيا المعارضة لهذه الصفقة موسكو حصة كبيرة من عقودها الدفاعية.

وأوضح الديبلوماسي الذي طلب عدم ذكر اسمه، انه اذا وقعت الصفقة على رغم ذلك فان الصواريخ لن تسلم الى قبرص كما كان مقررا مبدئياً في آب بل في تشرين الاول أو تشرين الثاني. وأضاف: "يبدو أن السياحة في هذه المنطقة قد تضررت من التوتر المتصاعد وهذا سبب من أسباب التأجيل".

ونقلت الوكالة التركية عن الديبلوماسي ان "روسيا يمكن ان تتخلى عن بيع قبرص صواريخ س ٣٠٠. انها في مجمل الأحوال صفقة تجارية، ولكن في المقابل سنسعى الى الحصول على حصة كبيرة من العقود الدفاعية التركية" التي تقدر بمليارات الدولارات.

وهذه المرة الأولى يبدي مسؤول روسي استعداده لالغاء بيع الصواريخ في مقابل صفقة تجارية مع تركيا.

وكان اعلان صفقة الصواريخ المقدرة قيمتها بـ٤٢٠ مليون دولار، قد أثار غضب تركيا و"جمهورية شمال قبرص التركية" المعلنة من جانب واحد والتي لم تعترف بها سوى انقرة.

وعلى رغم التوتر المتصاعد بين انقرة وموسكو، حضر الرئيس التركي سليمان ديميرال مساء الجمعة استقبالاً أقامه السفير الروسي في تركيا فاديم كوزنتسوف الذي قال أن "جوا من التعاون الجيد" يسود علاقات البلدين.

(وص ف، رويترز)

كريستودولوس زار بارتلماوس الاول


البطريرك المسكوني بارتلماوس الاول – الى اليسار – مستقبلاً الرئيس الجديد للكنيسة الارثوذكسية اليونانية كريستودولوس. (رويترز تيليفوتو)

وصل الرئيس الجديد للكنيسة الارثوذكسية اليونانية كريستودولوس الى اسطنبول لزيارة البطريرك المسكوني للقسطنطينية بارتلماوس الاول الذي يعتبر رئيساً فخرياً لنحو ٢٠٠ مليون ارثوذكسي في العالم.

ووصفت هذه الزيارة بانها "بروتوكولية" لانها الاولى يقوم بها للخارج كريستودولوس الذي يؤخذ عليه في اليونان تدخله في الشؤون العامة.

وقال مصدر مقرب من البطريركية أن الزيارة تهدف الى اعادة العلاقات "الباردة حتى الآن" بين اثينا و"الكنيسة الام" اي البطريركية المسكونية.

واجرى كريستودولوس لدى وصوله الى اسطنبول صباح السبت محادثات في فينر في ضاحية اسطنبول مقر هذه البطريركية مع بارتلماوس الاول الذي استقبله استقبالاً يليق بمركزه.

وصلى بعدها في دير زودوشوس بيغي في باليكي في ضاحية اسطنبول حيث يرقد معظم البطاركة المسكونيين.

وشارك كريستودولوس وبارتلماوس الاحد في قداس في مقر البطريركية في كاتدرائية القديس جاورجيوس.

وسيرافق كريستودولوس البطريرك الى جزيرة هيبيليادا في بحر مرمرة للمشاركة في ندوة بيئية دولية ينظمها بارتلماوس الاول في معهد اللاهوت في شالكي الذي اغلق امام التدريس منذ عام ١٩٧٢ بعد قانون تركي يحظر عمل الجامعات الخاصة.

وقبل ان يغادر اسطنبول الاربعاء، سيتوجه غداً الثلثاء الى كاديكوي في القسم الآسيوي لاسطنبول لزيارة مطرانية خلقيدونية البيزنطية التاريخية.

(و ص ف)

نيودلهي واسلام اباد ترفضان قرار مجموعة الثماني وشريف يسعى الى زيادة تحويلات باكستانيي الخارج

رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف يخطب في تجمع في مدينة مانشستر الانكليزية. (رويترز تيليفوتو)

رفضت كل من نيودلهي واسلام اباد قرار مجموعة الدول الصناعية الثماني تعليق تقديم أي قروض دولية جديدة الى الدولتين بسبب تجاربهما النووية. واعتبرت الاولى ان هذه الدول تتجاهل مساعيها السلمية، فيما رأت الثانية ان العقوبات لن تحقق الغاية المرجوة منها في معالجة مسألة التسلح النووي.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الهندية صدر السبت ان الدول الثماني تتجاهل المبادرات التي اطلقتها الهند ومنها اقتراح معاهدة عدم المبادرة الى استخدام الاسلحة النووية واستعدادها لاحياء محادثات السلام مع باكستان.

وأمل مسؤولون هنود كبار ان تتمكن نيودلهي من طريق المحادثات مع الدول الصناعية من الخروج من المشكلة التي خلفتها تجاربها النووية. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية ان ليس لديه ما يضيفه الى بيان وزارة المال الجمعة والذي أكد انه لن تكون ثمة عواقب فورية لقرار مجموعة الثماني. وصرح وكيل وزارة المال الهندية مونتيك سينغ اهلوواليا في اتصال هاتفي السبت ان نيودلهي على اتصال بحكومات دول المجموعة و" اننا نرحب بعدم عرقلة القروض الانسانية. ونأمل لن يكون هناك مع الوقت تفهم افضل لموقف الهند. اننا لا نتوقع أي تأثير كبير على التدفق الفعلي للاموال خلال السنة المالية ١٩٩٨ – ١٩٩٩ (...) ونأمل في وقت قصير بدرجة معقولة ان تزول بقية العوائق".

وكان وزراء الخارجية للدول الثماني قرروا في اجتماعهم في لندن الجمعة تجميد القروض المقررة للهند وباكستان احتجاجا على تجاربهما النووية الشهر الماضي. لكنهم استثنوا القروض الانسانية.

وتعكف الحكومة الهندية حاليا على اعداد خطوتها التالية في احياء محادثات السلام مع باكستان، الامر الذي تشجعه الدول الصناعية. وهي وجهت الجمعة دعوة الى اسلام اباد لاجراء محادثات في ٢٢ حزيران، فردت الاخيرة بالدعوة الى اجراء محادثات في ٢٠ منه قائلة انها تختلف والهند ايضا على جدول اعمال المحادثات.

باكستان

اما وزارة الخارجية الباكستانية، فقالت ان "قرار مجموعة الدول الثماني العمل على تأجيل البحث في قروض في البنك الدولي ومؤسسات مالية اخرى قرار غير بناء بالتأكيد وسيكون له تأثير معاكس". واكدت ان"سياسة توقيع العقوبات من اجل منع انتشار الاسلحة النووية لن تنجح. وهي غير واقعية وتقوم على فكرة خيالية بعيدة عن الحقائق في جنوب آسيا". غير انها رحبت بـ"كل الجهود الدولية لوقف تدهور الوضع الامني في جنوب آسيا".

وكشف وزير المال سارتاج عزيز ان بلاده تعدّ للحصول على ائتمانات بديلة من مصادر لم يحددها لتعويض آثار العقوبات الاقتصادية. وأمل ان تزداد تحويلات الباكستانيين العاملين في الخارج، وقال: "اذا دبرنا ائتمانات جديدة وهو ما نحاول ان نفعله فان العقوبات لن تؤثر على الاقتصاد أو على الموازنة".

وفي هذا الاطار، وصل رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الى لندن في مستهل جولة اوروبية تستهدف اقناع الباكستانيين الذين يعيشون هناك بتحويل مزيد من الاموال الى اسلام اباد. وقال في خطاب القاه امام حشد من مواطنيه في مدينة مانشستر ان حكومته تعتزم العمل كي تحتل باكستان مكانتها بين الامم ونأمم بان بلادهم باتت قوة نووية. وكرر ان الحكومة الباكستانية وجدت نفسها مضطرة الى اجراء تجاربها النووية بعدما اخفق المجتمع الدولي في فرض عقوبات على الهند التي بادرت الى اجراء تجاربها.

كلينتون

في واشنطن، أيد الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاستمرار في تصدير القمح الاميركي الى الهند وباكستان على رغم العقوبات التي تقررت ضدهما. وقال "بتطبيقنا عقوبات على الهند وباكستان، نحرص قدر المستطاع على تقليل تأثيرهما على النواحي الانسانية. لقد فكرنا منذ فترة طويلة في ان المواد الغذائية ينبغي الا تستخدم سلاحا للتأثير على دول اخرى".

وذكر ان "مزارعي الولايات المتحدة يقدمون نسبة مئوية كبيرة من صادرات القمح الى باكستان. ووقف هذه الصادرات لا يؤدي إلا الى ضرب شعب باكستان والمزارعين الاميركيين من غير ان يحقق مزيدا من التقدم لاهدافنا الاساسية بمنع انتشار الاسلحة النووية".

القذافي

ونشرت صحيفة "تايمس أوف انديا" ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اقترح على الهند ثمانية مليارات دولار لشراء شحنة نووية. ونقلت عن الخبير في شؤون الدفاع بهارات كارناد ان القذافي "حاول مرتين الحصول على تكنولوجيا انتاج الاسلحة النووية" بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨، لكن رئيسة الوزراء الراحلة انديرا غاندي رفضت طلبه.

وأكد هومي تاليرخان الذي كان سفيرا للهند في طرابلس هذه الرواية، موضحاً ان الزعيم الليبي استدعاه، بعد اول تجربة نووية هندية قبل ٢٤ سنة، ليعرب له عن دهشته "لان تكون دولة محبة للسلام مثل الهند اجرت تجربة نووية". واضاف: "قلت له ان التجربة أجريت لاغراض سلمية وترمي الى تأمين رخاء الشعب (...) فاقترح القذافي في حينه ان تساعد ليبيا الهند في برنامجها النووي. ونقلت الاقتراح الى غاندي التي رفضت الطلب".

وفي القاهرة، اعلن مفتي الديار المصرية الشيخ نصر فريد واصل تأييده التجارب الباكستانية، داعيا الدول الاسلامية الى امتلاك "جميع اسباب القوة". وناشد "العالم الاسلامي الوقوف الى جانب باكستان في مواجهة ردود الفعل العالمية" التي تهدد بفرض عقوبات عليها.

(أ ب ، ي ب ، و ص ف ، رويترز)

احتجاز مدير صحيفة ايرانية يومين ومجلس الشورى يستدعي وزير الداخلية

اطلقت السلطات الايرانية امس علي محمد مهدوي خرامي، مدير صحيفة "غوزاريش – اي روز"(اخبار اليوم) بعد يومين من توقيفه لنشره في صحيفته مقالا عن تحويل مسؤولين ايرانيين رؤوس اموال الى الخارج. ويستعد وزير الداخلية الايراني عبدالله نوري للمثول امام مجلس الشورى الذي يسيطر عليه المحافظون لمواجهة مذكرة بحجب الثقة عنه.

ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية عن مسؤول قضائي تأكيده عملية الافراج عن خرامي بـ" كفالة". وقد اوقفت الصحيفة التي يصدرها عدد من صحافيي "ارنا" عن الصدور الاسبوع الماضي، والتهمة الموجهة اليها هي انها نشرت في صفحتها الاولى مقالا جاء فيه ان بعض المسؤولين الايرانيين بدأوا يحولون اموالهم الى الخارج. ويذكر ان وزارة الثقافة وجهت في ايار تحذيرا الى الصحيفة التي تجرأت على نشر صورة لشبان يتبادلون نظرات "مشبوهة".

الى ذلك، أعلن رئيس مجلس الشورى حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري ان وزير الداخلية سيواجه مذكرة بحجب الثقة عنه قدمها ٣١ نائبا، غالبيتهم من المحافظين. وقال انه يمكن ان يعفى عبدالله نوري، وهو من انصار الرئيس محمد خاتمي، من منصبه اذا ما جاءت نتيجة التصويت سلبية في الجلسة. وأفادت "ارنا" ان رئيس مجلس الشورى التقى السبت وزير الداخلية الذي اراد "معرفة مزيد من التفاصيل عن الاتهامات التي يواجهها والاجراءات المعتمدة". ومن هذه الاتهامات مساندة وزير الداخلية لرئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي الذي يحاكم حاليا بتهمة الفساد. ويأخذ عليه المحافظون ايضا انه رخص اخيرا بعدد من التظاهرات التي تحولت مواجهات مع المجموعات الاصولية.

من جهة اخرى، افتتحت الشرطة الايرانية في طهران اول مركز لتدريب النساء اللواتي سيلتحقن من الان فصاعدا بقوى الامن. وقال مصدر امني ان قائد الشرطة الايرانية الجنرال هدايات لطفيان دشن هذا المركز الاول من نوعه منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ . وأوضح ان "مئات النساء الموظفات" في الشرطة وافقن على تلقي تدريب خاص، وان الشرطة تعتزم ايضا تأسيس "معهد حقيقي متخصص في تدريب النساء".

(و ص ف . رويترز)

اتصالات سرية بين افغانستان واسرائيل تمهيداً لاقامة علاقات ديبلوماسية

نشرت امس صحيفة "يديعوت أحرونوت" ان اتصالات سرية اجريت بين اسرائيل وافغانستان لاقامة علاقات ديبلوماسية.

واوضحت ان المدير العام لوزارة الخارجية ايتان بن تسو التقى قبل بضعة اشهر في احدى العواصم الاوروبية وزيراً في الحكومة الافغانية في المنفى.

كذلك أجرى سفيرا افغانستان لدى الولايات المتحدة والامم المتحدة محادثات مع نظيريهما الاسرائيليين.

وعقدت ايضاً لقاءات اخرى في اماكن لم تحددها بين عدد من الموظفين الكبار الاسرائيليين والافغان وقام مسؤولون افغان بزيارات لاسرائيل. واكدت ان مبعوثين اسرائيليين اجروا اتصالات مع نظام "طالبان" في كابول. ونقلت عن مسؤولين سياسيين كبار ان افغانستان تعتبر هذه الاتصالات "تمهيدية" وتنوي اقامة علاقات اقتصادية مع اسرائيل "اذا ما تحقق تقدم جدي في المسار الفلسطيني لعملية السلام".

وامتنعت وزارة الخارجية الاسرائيلية عن الادلاء بأي تعليق على هذه المعلومات. وبثت الاذاعة الايرانية ان طهران بدأت "مهمة سلام" جديدة في افغانستان بغية اخراج الازمة الافغانية من الطريق المسدود الذي وصلت اليه. وقالت ان الممثل الخاص للحكومة الايرانية علاء الدين بوروجردي وصل بعد ظهر السبت الى مزار شريف معقل المعارضة المعادية لـ"طالبان" في شمال افغانستان.

وصرح بوروجردي لدى وصوله ان ايران "بدأت مساعي جديدة في محاولة لوضع حد للحرب" الاهلية الدائرة في افغانستان، مشدداً على ان "الدول المجاورة لافغانستان قلقة من استمرار الحرب في هذا البلد".

والتقى الموفد الايراني القائد الطاجيكي المعارض احمد شاه مسعود وسيجتمع مع آخرين.

في غضون ذلك، اعدمت حركة "طالبان" شخصين في مدينة حراة على انهما "عميلان ايرانيان" بتهمة قتل عنصرين من الميليشيا الاسلامية الحاكمة. ونفذت الاعدام شنقاً امام الاف الاشخاص.

من جهة اخرى، اعلن برنامج الغذاء العالمي انه تمكن من ايصال مساعدات على ظهور البغال الى قرى في شمال شرق افغانستان تضررت بالهزة الارضية في ٣٠ ايار الماضي ويتعذر بلوغها بوسائل نقل اخرى.

(و ص ف)

المتمردون في بيساو نفوا أنباء عن سيطرة الحكومة على معاقلهم

شهدت غينيا بيساو أمس معارك عنيفة بين القوات الحكومية بمساعدة وحدة عسكرية سنغالية والمتمردين الذين نفوا بشدة تقارير مفادها أن حركتهم سحقت.

وتبادل الجانبان قصفاً بالمدفعية الثقيلة والصواريخ في العاصمة بيساو، وقالت وكالة "لوسا" البرتغالية أن آلاف الاشخاص سعوا الى الهروب مع اشتداد المعارك وقضى منهم ٢٠٠ غرقاً بعد فرارهم من العاصمة على متن زورق كان متجهاً الى ارخبيل بيساغوس على مسافة ٥٠ كيلومتراً من الشاطئ.

ولم ترد معلومات موثوق بها عن عدد الاصابات نظراً الى انقطاع الاتصالات مع المستعمرة البرتغالية السابقة. لكن وكالة "لوسا" نقلت عن مصدر عسكري ان قائد القوات البرية في غينيا بيساو ساندجي فاتي وقائد قوات التدخل السريع رشيد صايغ قتلا في المعارك الدائرة في بيساو.

وأفاد احد مراسلي صحيفة "بوبليكو" الصادرة في لشبونة ان عسكريين اثنين اخرين قتلا هما رئيس اركان البحرية فيليتشيانو غوميز، ومرافق رئيس الجمهورية خوان برفاردو فييرا، ا. كوستا.

وأعلنت قيادة الجيش السنغالي في دكار مقتل نحو ستين متمرداً السبت في معقلهم الرئيسي في ثكنة برا. كما تحدث ناجون وصلوا الى دكار ولشبونة عن سقوط عدد كبير من الضحايا من جراء القصف.

وتركز القتال حول ثكنتين عسكريتين استولى عليهما المتمردون في منطقة برا قرب مطار العاصمة، وتلقت القوات الحكومية تعزيزات بالرجال والعتاد من السنغال وجمهورية غينيا. وتقع الثكنتان في منطقة دفاعية استراتيجية. ويقود المتمردين الجنرال انسومان مانيه الذي أقيل من منصبه أخيراً بسبب اتهامات بتهريب اسلحة والمعروف بتزعمه حرب الثوار ضد المستعمرين البرتغاليين من ١٩٦١ الى ١٩٧٤.

ووصف الناطق باسم المتمردين اليجر غوميز فرنانديز اعلان اذاعة الحكومية السيطرة على الثكنتين بانه "محض دعاية". وهو تحدث عبر اذاعة خاصة استولى عليها المتمردون في بداية تحركهم. وأكد أن المتمردين مستعدون للسماح بمرور مساعدات غذائية عبر المطار الذي يسيطرون عليه.

وكان الجيش السنغالي أعلن أمس أنه انتزع السيطرة على ثكنتي المتمردين. وقال الناطق باسم الجيش الكولونيل ميسا تامبا في العاصمة السنغالية دكار: "كل شيء داخل المعسكر بما في ذلك مستودع الذخيرة تحت سيطرتنا". لكنه أضاف انه لا تزال هناك "بعض المقاومة المتبقية" في ثكنة برا واعترف بأن نيران مدفعية المتمردين تصيب المجمع العسكري الضخم.

وكشف مصدر في وزارة الدفاع البرتغالية طلب عدم ذكر اسمه أن العاملين في سفارة بلاده في بيساو محاصرون في مبناها بسبب القصف العنيف. وأبلغ السفير البرتغالي في بيساو الى شبكة "ار تي بي" البرتغالية للتلفزيون أن السفارتين الروسية والفرنسية اصيبتا بقصف مباشر .

وقالت "لوسا" ان الرئيس الغامبي يحيى جامع عرض التوسط لحل النزاع، علماً أن الجنرال مانيه من أصل غامبي. (أب، رويترز، وص ف)

زانغنه زار قطر والكويت والإمارات
وزراء النفط لدول مجلس التعاون يناقشون غداً وسائل فرض الاستقرار

أعلنت أمس الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي أن وزراء النفط لدول المجلس الست سيبحثون غداً في الرياض في سبل تأمين الاستقرار في أسواق النفط التي تشهد تدنياً كبيراً للأسعار ناتجاً من وفرة في العرض.

وأصدرت بياناً جاء فيه إن وزراء النفط السعودي والكويتي والاماراتي والقطري والعماني والبحريني "سيبحثون في اجتماعهم في الأوضاع الحالية والمستقبلية لأسواق النفط العالمية في ظل التزام عدد من الدول المنتجة من داخل منظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبيك" وخارجها خفض انتاجها". كذلك سيدرسون "سبل تعزيز التعاون للحفاظ على استقرار الاسواق النفطية (...) وتأثيرات الأزمة المالية الحالية في بعض دول جنوب وشرق آسيا على نمو طلبها المتوقع من النفط إضافة الى حجم الطلب الموسمي في الفترة المتبقية من السنة الجارية وغيرها من المؤثرات".

وكانت حكومتا السعودية وفنزويلا العضوان في "اوبيك" وافقتا في الرابع من حزيران الجاري في امستردام على خفض إنتاجهما اعتبارا من الأول من تموز ٢٢٥ ألف برميل يوميا و١٢٥ ألف برميل يوميا على التوالي، بينما تعهدت المكسيك غير العضو في "أوبيك" خفض صادراتها مئة ألف برميل يوميا.

إيران

في غضون ذلك، اختتم وزير النفط الايراني بيجان نمدر زانغنه جولة شملت دولة الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر، لخص نتائجها بقوله ان البحث الجدي في خفض الإنتاج "يجب ان يناقش في الاجتماع المقبل (لـ"اوبيك") في فيينا" في ٢٤ حزيران الجاري. وأكد قبل مغادرته الكويت "أن ايران مستعدة لخفض مزيد من انتاجها النفطي اذا ما اقرت أوبيك ذلك في اجتماعها المقبل".

وسبق لطهران ان اعلنت الاربعاء اثر لقاء زانغنه ونظيره السعودي علي بن ابرهيم النعيمي خفض انتاجها ١٠٠ الف برميل يوميا اعتبارا من الاول من تموز.

أما وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح فقال إن الوضع في الاسواق النفطية الدولية يثبت "ضرورة التعاون بين جميع الدول المنتجة للنفط لمواجهة تدني الاسعار". وأضاف "يجب ان نعي جميعا ان الدول المصدرة تمر بأحرج الظروف بسبب الانخفاض الحاد لاسعار النفط في السوق العالمية".

وقال وزير النفط الاماراتي عبيد بن سيف الناصري عقب اجتماعه مع زانغنه "هناك اتفاق بيننا وبين اصدقائنا في ايران على ان سوق النفط تحتاج إلى نوع من التصحيح. الاسعار الحالية منخفضة جدا ويجب ان يكون هناك رد من المنتجين سواء أكانوا من داخل اوبيك أم من خارجها من اجل تصحيح مسألة الاسعار". وأشار الى أن حكومة الامارات "ستعلن حجم الخفض في انتاجها النفطي بعد اجرائها مشاورات مع دول مجلس التعاون ودول منظمة أوبيك والدول المنتجة الاخرى".

● في بغداد، صرح وكيل وزارة النفط العراقية طه حمود لاسبوعية "المصور العربي" ان اتفاق أمستردام "جيد ويخدم دعم اسعار النفط العالمية. ونتوقع عندما ينفذ ان تشهد اسعار النفط ارتفاعا مؤكدا". ولفت إلى أن حصة العراق "باقية بحسب امكاناته واستنادا الى مذكرة التفاهم الموقعة مع الامم المتحدة".

(و ص ف، رويترز)

إشارات قصيرة

الوضع الغذائي "هش" في كوريا الشمالية

بيجينغ – و ص ف – أكدت منظمتان تابعتان للامم المتحدة امس ان الوضع الغذائي في كوريا الشمالية لا يزال "هشا"، مشيرتين الى ان السكان سيواجهون في تموز وآب المقبلين وضعا "صعباً جداً".

وصرح رئيس بعثة منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة "الفاو" وبرنامج الغذاء العالمي في كوريا الشمالية عبد الرشيد ان "الوضع الغذائي لا يزال هشا. تجولنا في كل انحاء البلاد ويمكننا ان نقول ان الازمة الغذائية لم تنته". وقال في مؤتمر صحافي اثر مهمة استمرت عشرة ايام في كوريا الشمالية: "نحن قلقون خصوصا للشهرين المقبلين الصعبين اذ بدأت المواد الغذائية تنفد وتوقفت اجهزة التوزيع العامة عن العمل منذ آذار في مناطق عدة". وذكر انه قبل توقف توزيع المساعدات الغذائية، خفضت الحصص الى ١٠٠ غرام يوميا لكل شخص بالغ، بينما يحتاج المرء عادة الى ٤٥٠ غراما.

وكشف المنسق الانساني للامم المتحدة في كوريا الشمالية دوغلاس كوتس ان نقص المواد الغذائية تسبب بعودة الامراض بما فيها الالتهابات الرئوية وحالات الاسهال المزمنة وخصوصا عند الاطفال.

التهديد النووي بين واشنطن وبيجينغ

واشنطن – و ص ف – نقلت صحيفة "النيويورك تايمس" امس عن مسؤولين اميركيين كبار ان الولايات المتحدة والصين تتفاوضان في شأن اتفاق يرمي الى عدم تصويب كل من البلدين اسلحته النووية نحو اراضي البلد الاخر.

وقالت ان جهوداً سابقة لتغيير اهداف الصواريخ باءت بالفشل لاصرار بيجينغ على توقيع تعهد متبادل لعدم استخدام الاسلحة النووية أولاً في حال نشوب ازمة. وأوضحت ان واشنطن ترفض قطع مثل هذا التعهد لان المسؤولين الاميركيين يرون ان لا معنى له ولا يمكن التحقق منه.

وأكد المسؤولون الاميركيون ان من الضروري الضغط على بيجينغ لتضع خطيا الوعود التي قطعتها مطلع حزيران الجاري في شأن فرض قيود على نقل تكنولوجيا صنع الصواريخ الى باكستان.

استجواب اسلاميين تونسيين وجزائريين في بروكسيل

بروكسيل – و ص ف – أفادت مصادر قضائية في بروكسيل السبت ان قوى الامن البلجيكية شنت ليل الجمعة –السبت حملة في الاوساط الاسلامية التونسية والجزائرية في العاصمة البلجيكية، وان المحققين يستجوبون حاليا عددا من الاشخاص الموقوفين.

وقالت ان هذه العملية تندرج في اطار تحقيق يقوم به القاضي البلجيكي بول ستايس–بوليت في شأن قضية تزوير، وان القاضي لم يصدر حتى الان أي مذكرة توقيف.

ويذكر انه بعد عملية واسعة النطاق شنها الدرك البلجيكي وجهاز امن الدولة في الثاني من اذار في الاوساط الجزائرية في بلجيكا، أمر ستايس – بوليت بسجن تسعة اشخاص رهن التحقيق بتهمة تأليف عصابة اجرامية وحيازة اسلحة وتزوير.

تظاهرات جديدة في تيمور الشرقية

ديلي – و ص ف – تظاهر اكثر من الف طالب السبت في جامعة تيمور في ديلي عاصمة تيمور الشرقية للمطالبة باجراء استفتاء على مصير المستعمرة البرتغالية السابقة، وذلك غداة تظاهرة مماثلة في جاكرتا تدخل فيها الجيش بقوة.

وأفاد مصدر ان الطلاب أتوا من جامعات عدة وتجمعوا في الجامعة ليطالبوا بالاستقلال والافراج عن الزعيم التيموري الشرقي المسجون كسانانا غوسماو الذي اوقف علم ١٩٩٢ وحكم عليه بالسجن ٢٠ سنة وهو في سجن جاكرتا.

وسارت التظاهرة على رغم الحظر الذي فرضه الحاكم خوسيه اوزوريو ابيليو سواريش على الطلاب. ويذكر ان المطالبة بتقرير مصير تيمور الشرقية تزايدت منذ سقوط الرئيس سوهارتو وتولى نائبه يوسف حبيبي الرئاسة في ٢١ ايار الماضي.



وظائف

Required salesman for electronic equipment. For appointment Call: 01/353351 - 01/347435 from 9:00 to 5:00 pm.

Medical reps – Experience required. – For South Lebanon + Chouf + Iklim. – Fax C.V. 04/401417 or call John 04/530399

Demandons Duo miscale (guitare) Saxo ou autres...) pour restaurant de standing au bord de la mer. Tel.: 03/386838

Leading automobile distributor needs spare parts assistant manager. English speaking with college degree. knowledge of computer and experience in spare parts field. Fax: 01/601994

A leading firm requires system analyst - programmer (woman) for its computer sect experience is important (win 95 - foxpro - N.T. - network) full time. Tel. 01/787908

Required immediately for Saudi Arabia. – Math teachers. – Science teachers. Food service mgrs diétetians biomedical engrs. Biomedical engrs. Biomedical techs. Cont. Tel. 01/742777 - 743777

A leading company requires the following. 1) Electro mechanical engineers. 2) Sales executives. Applicants must be graduates of AUB/ LAU/ USA computer literate with minimum two years experience in related fields. Please call or fax CV to 01/307336

Bureau d'Architecture dem. secrétaire Français Anglais Excel. 03/652366

Special Opportunity

• General Sales & Marketing Manager •
• Regional Sales & Marketing Managers •

A pioneering group in the service sector is rapidly expanding and is seeking energetic, experienced managers with strong skills in:

- Marketing & Sales
- Organisation & Administration
- Business Communications (English)

International experience, willingness to travel, arabic language and computer skills are a plus. Excellent compensation package commensurate with qualifications and experience.

For immediate and confidential consideration, fax resumé to: 01 481 785
Attn: General Manager

CALLING ALL ADVERTISING PROFESSIONALS

A leading ad agency in Dubai requires

ACCOUNT MANAGERS

With at least 3 years' experience in a recognised advertising agency, a university degree and a good track record of marketing skills. He or she must also have initiative, be presentable and capable of handling the clients' advertising needs.

GRAPHIC ARTISTS

With relevant experience in a recognised ad agency, proficiency in Adobe Photoshop and other software packages. He or she should have a portfolio of outstanding creative work.

Send CV to: AMC, P. O. Box 50324, Dubai - U.A.E.
e mail: <amcdubai@emirates.net.ae>
Fax: 009714 695965,
or Lebanon, Fax: (04) 530000

شركة تجارية كبرى تطلب مندوبي مبيعات من ذوي الخبرة في بيع لوازم القرطاسية والورقية للمراجعة. التلفون ٠٣/٢٧٧١٩٨

مؤسسة سياحية تطلب: طباخ درجة اولى، Maitre D'hotel، كوي، آنسة استقبال. التلفون ٤٥-٤٤-٤٣-٤٠- ٠١/٨٧٨١٣٩

مطلوب مهندس ومراقب اعمال ذو خبرة ٥ سنوات على الاقل في حقل الطرق والبنية التحتية. التلفون ٠٣/٦٢٧٧٠٠

شركة سفر وسياحة في حاجة لمدير تنفيذي يتمتع بخبرة تخوله إدارة شؤون مكتبها العمر بين ٣٥-٤٥ سنة الرجاء إرسال آل C.V. الى شركة GTS، صندوق بريد رقم ١١-٧٠٩٢ او على الفاكس الرقم ٥٨١٣٥٩، بيروت – لبنان

مطلوب موزعين وموزعات لشركة تجارية ثقافة انكليزي – فرنسي، خبرة سنتين او اكثر راتب مع عمولة للاتصال ٠٥/٤٥٦٢٧٠-١ – ٠٣/٣٠٢٢٩٢

مدرسة ارمنية بحاجة الى اساتذة بمادة اللغة العربية لصفوف الروضة والابتدائية والمتوسطة مع شهادة جامعية ذو خبرة الاتصال ٠٤/٥٢٢٨٤٢ و٠٤/٥٢٢٨٤٣ من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الثانية بعد الظهر باستثناء ايام السبت.

مصنع بسكويت في نيجيريا يطلب Production Manager له المام في صناعة البسكويت وذات خبرة معاش مغر للمراجعة ٠٦/٦٢٥٧٣٦

Needed urgently: executive secretary with experience English and French languages required interview from 2:00 to 5:00 p.m. Tél.: 01/841844/5

سوبرماركت Spinneys يبحث عن منسقي زهور ذات كفاءة. اذا كنت خلاقا ومبدعاً في تنسيق باقات الزهور، ولديك خبرة سنتين في هذا المجال، اتصل بنا على الرقم ٠٩/٦٣٥٠٦١/٢

Bardawil Group Requires for gulf & Lebanon: – Sales engineers civil materials - electrical. – senior & Junior civil engineers for contracting. Send C.V. *to Bardawil bldg.* Dora Bldg fax: 01/879911. Tél.: 01/894533

Demandons, 1) secretaire réceptioniste avec expér. en ordinateur. 2) Jeune gestionnaire exp. trilingue connais, comptabilité. 3) architecte d'int. avec expérience. Envoyer C.V au 04/405018

Sté français Cherche Coursier/ Liveur Français Courant. bon. présentation, ayant permis de condiure Tél pr R.D.V. 01/876701

Retail Company looking for experienced Salesmen/ Women. English literate Call 03/230602 - 653400

مطلوب مهندس ميكانيكي للعمل في السعودية خبرة خمس سنوات في مجال مقاولات تكييف الهواء المركزي وتجارة المواسير والمحابس على اختلافها ترسل الطلبات الى شركة آسيا للميكانيك والكهرباء ص.ب ٢٤٣٥٤ صفاة ١٣١٠٤ الكويت فاكس ٢٤٠٤٥٢٧

شواغر

لدينا عشية درجة اولى وخادمة حبشية ومصرية وسيدة تهتم بمريض. التلفون ٠٣/٦٤٥٧٤٤ – ٠١/٧٤٠٤٥٥

عقارات

شقة ٢١٠م.م. بقنايا سوبردولوكس جاهزة للسكن مناظر خلابة ومطلة على البحر ١١٨ الف $. التلفون ٠١/٨٨٨٠١٧ – ٠٣/٢٤٠٢٣١

للبيع ارض في المدينة الصناعية زوكية ٧٣٣م.م. استثمار ٤ طوابق ٤٢٥ الف دولار. التلفون ٠٣/٦٦٨٦٤٣ – ٠١/٤٩٧٥٩٥

للبيع مكتب ٢٤٠م.م. بناية الاسود شارع عبد العزيز المتفرع من شارع الحمراء الطابق ٤. التلفون ٢-١- ٠١/٣٤٠١٣٠ (راغدة)

شقة فخمة في سهيلة موقع مطل على البحر والجبل ٣نوم ابتداء من ٥٩٠٠٠$ تقسيط لغاية ٤ سنوات. التلفون ٠٩/٩٤٢٢٠٠

شقة فخمة في سهيلة موقع مطل على البحر والجبل ٣نوم ابتداء من ٦٥٠٠٠$ تقسيط لغاية ٤ سنوات. التلفون ٠٩/٩٤٢٢٠٠

فيلا تريبلكس ٣٠٠م.م. مع حديقة ٢٠٠م.م. مع موقف عدد ٢ مقفل تيو فيطرون ١٨٥٠٠٠$. التلفون ٠٣/٣٠٨٠٤٤

للبيع مكتب مجهز ومكيف الطابق الاول مساحة ١٣٠م.م. جونية الساحة الطريق العام يصلح لعيادات طبية او مكتب هندسة ومحاماة او مصرف سعر نهائي ١٠٠ الف $. التلفون ٠٩/٩٣٢٥١٢

للبيع ارض في سهل الحدث بيروت ٨٠٠٠م.م. بمحاذاة تخطيط الاوتوستراد. التلفون ٠٣/٩٢٦٢٦٦

للبيع ارض في منطقة Belle Vue منظر رائع ومطل ٧٤٢م.م. مع رخصة بناء. التلفون ٠٣/٦٦٢٢٩٩

للبيع بداعي السفر شقتان ٥٠ و١٠٠م.م. عمشيت قرب عمشيت Camping منظر رائع مطل على البحر. التلفون ٠٣/٦٦٢٢٩٩

للبيع شقتان دولوكس بصاليم ١١٥م.م. و١٥٠م.م. تقسيط ٤٨ شهراً. التلفون ٠٣/٨٠٧٢٢٠ من ٣ ب.ظ. – ٨ مساء

للبيع عقار في منطقة مار تقلا – الحازمية مساحة ٨٥٥م.م. الاتصال بالرقم ٠٣/٦٤٨٤٢٥

للبيع مكتب مونتي ليبانون – الجديدة ٩٢م.م. مع موقف السعر ١٧٥ الف $ ت ٠٣/٤٢٢٢٢٢ – ٠٩/٢١٩٩٠٠

للبيع فيلا في دير القلعة – بيت مري ٧٣٦م.م. بناء على ٩١٠م.م. ارض حي راق مواصفات سوبردولوكس السعر ٦٦٢٠٠٠ دولار السيد ناجي رعد. التلفون ٠٣/٣٠٢٢٠٦ – ٠٤/٨٧١٤٧٧

ارض للبيع – عين سعادة – ٣٥٠٠م.م. واجهة على الطريق العام ٤٠ متراً. التلفون ٠٤/٤١٧١٩٥ – ٠٣/٦٢٢٢٠٠

للبيع شقة ١١٠م.م. فيطرون مشروع ساتيليتي بلا وسيط ٠٣/٩٢٧٠٢٨ – ٠٣/٧١٠١١٠

بداعي السفر للبيع في منطقة بيت الككو (قرنة شهوان) دوبلكس ارضي جديد ٢٤٠م.م. مع حديقة خاصة له ١١٠م.م. مع موقف مسقوف ٩٠م.م. في بناء جديد السعر ٢١٠ آلاف $ مع امكان التقسيط. ت ٠٣/٣٦٣٣٦٦

للبيع صالة عرض الرملة البيضاء مساحة ٦٥٠م.م. + مستودع مساحة ٦٠٠م.م. متصل او منفصل عن الصالة ٠١/٨١١٠١٥ – ٠٣/٢٢٢٢٨٠

كليمنصو رأس بيروت طابق ٢ – ٤١٠م.م طابق ١٣ – ٤١٠م.م. مناظر بحر ومقابل للسفارة الفرنسية سابقا. التلفون ٠١/٨١١٠١٥ – ٠٣/٢٢٢٢٨٠

للبيع البياضة الرابية طابق ارضي ٦٥٠م.م. مع حديقة مزروعة ٥٠٠م.م. مع مسبح مشترك + شوفاج وتبريد. ت ٠٣/٢٢٢٢٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

رأس بيروت جل البحر ٤٦٠م.م ٥٠٠م.م او ١٠٠٠م.م دوبلكس الاتصال بالهاتف ٠١/٨١١٠١٥ – ٠٣/٢٢٢٢٨٠

بناية قيد الانشاء الروشة مناظر بحر الطابق ٢٣٥م.م ١٠ طوابق تسليم بعد سنتين. التلفون ٠١/٨١١٠١٥ – ٠٣/٢٢٢٢٨٠

بناية The Vew بيت مري مناظر صنين وضهر البيدر فيلات مختلفة من ٢٠٠ الى ٧٠٠م.م التسليم خلال اواخر الصيف. التلفون ٠٣/٢٢٢٢٨٠ – ٠١/٨١١٠١٥

قيد الانشاء مبنى ٢٣٠م.م. كل طابق شقة شمال البياضة و٢٦٠م.م. اليسار مواصفات دولوكس اسعار مقسطة واجهة بحرية ٠٣/٢٤٣٥٢٢

شقة جديدة ١٨٢م.م ط ٥ رخام ٣ نوم شوفاج مستقل مطبخ مجهز AC-Heat سند تمليك، هاتف، موقف ١١٥٠٠٠$م.م. شارع عمر بيهم سباق الخيل التلفون ٠١/٣٨٠١٥٩

شقتان دوحة الحص ١٨٠م.م. و٢٢٠م.م ٣ او ٤ نوم صالونان طعام، ٤ حمامات بناء فخم التسليم ايلول ١٩٩٨ تقسيط بلا فائدة. التلفون ٠٣/٢٢٥٤٠٢

Rabieh Zone 3, R.D.S. 352m² + terrasse jardin 300m², vue dégagée tout comfort liv. imm. Tél.: 03/606777

الاشرفية/سيوفي، شقة ١٥٥ م.م، غرفتين او ثلاثة نوم، صالون، غرفة طعام، مطبخ، حمامان، ١١٥٠٠٠$ Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000

للبيع عقار على طريق انطلياس برمانا Zone B 40 % مساحة ١٢٠٠ م.م بدون وسيط ٠٣/٧٢٢٠٥٠

A vendre chalet à Halate prix très étudié. Tél.: 03/675757

للبيع شاليه Residences de la mer ١٢٠م.م ٩٥ الف $. التلفون ٠٣/٤٢٢٢٢٢ – ٠٩/٢١٩٩٠٠

للبيع او للايجار

ط ٤ فخم وجديد قريطم شارع مدام كوري ٤٥٠م.م ٤ نوم جلوس وصالونان وسفرة ٤ مواقف ومستودع سعر مغر ٠٣/٢١٧٥٥٢

للبيع او للايجار شقة ٢٢٠ م.م مطلة ط ٧ Cap sur ville الاتصال بعد ٥ مساء الهاتف ٠١/٨١٨٩١٠

A vendre ou à louer Tabarja Beach cabine + douche prix sacrifié. Tél.: 03/305868 - 03/322277

للبيع او للايجار شاليه على اجمل موقع في Zaarour Sur Neige. ت ٠٣/٢١٦١٧٣ – ٠٣/٢٧٨١٥٢



شقة مفروشة النقاش طابق كامل ١٧٠م.م. تدفئة وتبريد مركزي، صالون طعام ٢ نوم ٣ حمامات، مطبخ مجهز تلفون وموقف ٢٠٢٥٥٩ – ٠١/٣٣٨٤١٦

Studio Meublé luxe. Kaslik Tower 1er. étg. sur piscine Tél 09/910190 - 03/668772

الحازمية، شقتان فخمتان، ٤٠٠م.م. الشقة، ٤ غرف نوم، صالونان، غرفة طعام، مطبخ، غرفة خادمة، موقفان سيارة Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000

للايجار مكتب في سنتر عبد المسيح اليوشرية الطابق الثاني ٤ غرف وتوابعها ٠٣/٦٥٣٧٠٦

للايجار شقة صغيرة ٢ نوم صالون وسفرة ط٧ تلة الخياط قرب الحديقة ٥٥٠٠$ الهاتف ٠٣/٢١٩٦٦٠

للايجار شقة جديدة ٣ غرف ٥٢م.م. تصلح مكتبا او عيادة، الحمراء، شارع الصيداني، تجاه مطعم مروش. للمراجعة التلفون ٠٣/٨٨٥٥٠١

للايجار شقة فخمة ٣٠٠م.م. بئر ارتوازية موقف سيارة منطقة بشامون اليهودية (منطقة المدارس).

للايجار كابين رمال بلوك A ٠٣/٤٢٠٤٣٨ – ٠٤/٤١٥٤٣٦

للايجار شقة شبه جديدة ٣٠٠م.م. ٤ نوم صالونان سفرة خادمة غسيل محيط LAU موقف A/C ١٥٠٠٠$ Noshie ٠٣/٦٩٢٥٢٥

للايجار شقة ٣٠٠م.م. شبه جديدة ٤ نوم صالونان سفرة خادمة A/C موقفان ١٦٠٠٠$ جادة تقي الدين الصلح Noshie ٠٣/٦٩٢٥٢٥

مكتب للايجار الطابق السابع مساحة ١٤٠م.م. مع خط هاتف الاشرفية شارع اديب اسحق. التلفون ٠٣/٧٠١٧٦٦

منزل مستقل في عشقوت على الطريق العام ثلاث غرف نوم ودار وغرفة طعام ومطبخ ومنافع مع سطيحتين كبيرتين وبلكون مع حديقة ومدخلين مستقلين للايجار موسمي او سنوي. التلفون ٠٣/٧٧٥١٧٥

للايجار فيلا ١٥٠٠م.م. ارضي مع او بلا فرش موقع مميز ٨٠م.م. – دوبلكس ١٠٠م.م ت ٠٣/٢٩١٥٧٧ – فاكس ٠٤/٤٠٨١٦٠

للايجار مكتب ٨٥م.م. بناء جديد موقف مؤمن، طريق عام جل الديب. التلفون ٠٣/٣٠١٦٦٨

سيارات

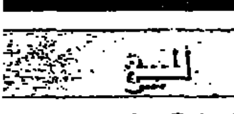
للبيع

For sale GMC Jimmy m. 88 full option mot. 4.3. Tel.: 03/273893

Cadillac seville STS 95 full L.L.51,680,000 $34,000 Chevrolet Blazer 96L.L. 38,760,000 $25500 credit Facilities up to 3 years. Tel nos: 01/426425

Buick Park avenue 92L.L. 17,480,500 $11,500 Buick Regal 92 L.L. 15,200,000 $ 10,000 Credit facilities up to 3 years. Tel nos: 01/615715

متفرقات



A vendre action Deir el Kalaa Country Club - Beit Mery, prix 12000$. Tél.: 03/266622

سهم في *Collina Country Club* الربوة يبين عدد ٢ ملاعب تنس بولينغ نادي رياضي ٢٠٢٥٥٩ – ٠١/٣٣٨٤١٦

مفروشات

للبيع

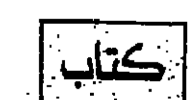
لاجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني ولوحات زيتية بيانو انكليزي وتحف كورنيش المزرعة. ت ٠١/٣١٨٠١٠-٠٣/٨١٣٠٧٠ رضا

للبيع بيانو 1/4 de queue فخم المزرعة طلعة محمصة الحلبي محل عجوز للبيانو. الهاتف ٣٠٧٢٢٣ – ٠٣/٧٥١١٢٩

A vendre: Salon Queen - Anne, 2 fauteuils LXVI, 2 chaises chippendale, banquette régence prix sacrifiés. Tél.: 03/344462

مفقود

مفقود بطاقة ضمان صحي باسم بثينة التليس. الرجاء ممن يجدها تسليمها الى مكتب الوكالة بجانب محل الريناوي – مخيم البداوي



قضايا النهار

كتاب

"الكابوس الاميركي" لروبرت دول:
الجذور البيوريتانية للانحطاط الاميركي

غسان العزي

روبرت دول كاتب اميركي بيوريتاني (من حركة الطهريين الاميركيين) اختار كندا منفى نهائيا حيث يدرس اللغة الانكليزية في جامعة كيبك. ولد في واشنطن حيث قضى طفولته في حي يقطنه البيض والسود قبل ان ينهي دراسته في جامعة هارفرد وكان له من العمر اثنان وعشرون عاما، انصرف بعدها الى التدريس في اوروبا في جامعات ميتز في فرنسا ولوندز وبون في المانيا.

وفي اعتقاده ان العقلية الاميركية الحالية، التي يفتخر الاميركيون بعصريتها وكونيتها، ليست سوى نتاج وانعكاس لبيوريتانية القرن السابع عشر.

اربعة آثار واضحة للبيوريتانية تبدو اليوم في السلوك الاميركي المعاصر: الفردية المتوحشة، اعتقاد الاميركيين بأنهم شعب الله المختار على الارض، الفظاظة المتأسسة، وتقليد الاعتراف العلني. ويدعو الكاتب الشعوب الاخرى الى عدم تكرار التجربة الاميركية وعدم الاقتداء بها.

يخصص الكتاب فصلاً من فصوله الستة لكل من هذه "الآثار" الاربعة لكنه يستدرك بالقول ان آثار البيوريتانية هذه ليست محدودة داخل الولايات المتحدة فحسب رغم انها تضرب جذورها العميقة في تربة هذا البلد. فالقرن العشرون اميركي بلا ادنى شك، والنزعات الاجتماعية والثقافية التي ولدت فيه انتشرت في كل بلدان العالم تقريبا، خصوصا في البلدان الرأسمالية المتقدمة.

ومنذ سقوط الشيوعية في اوروبا وخارجها لم يعد هناك ما يمنع امركة العالم ونقد الحالة الاميركية الحالية يتيح تحذير الامم الاخرى التي تسير في الطريق نفسه، او التي يشكل النموذج الاميركي مصدر اغراء لها او اعجاب. فخيبة الامل الاجتماعية والروحية في اميركا اليوم لا بد ان تظهر ايضا في المجتمعات التي تتخلى عن طرق عيشها التقليدية الاصلية لتتبنى طريقة المجتمع الاستهلاكي.

وعلى رغم ذلك فهدف الكتاب الاساسي ليس التكالب على انتقاد كل ما يجري في الثقافة الاميركية المعاصرة بقدر ما هو البحث عن الجذور البعيدة للنزعات التي ادت الى الظواهر الثقافية الراهنة. وبالطبع يدين الكتاب ما يسميه "الفظاظة" الاميركية بتعبيراتها المختلفة مثل قصف المدن الكبرى (هيروشيما، فيتنام، ليبيا، العراق... الخ) وعقوبة الاعدام وغياب البرامج الاجتماعية. ويبرهن ان هناك تقليدا من الفظاظة تمتد جذوره الى التجربة البيوريتانية في القرن السابع عشر. ويعترف الاميركيون اليوم بأن العنف موجود في كل مناحي حياتهم الاجتماعية ويقولون ان "العنف اميركي بقدر ما هي فطيرة التفاح اميركية" Violence is as American as apple pie. ويلاحظ الكاتب، مثلا، انه اوقف سيارته مرة في مكان ممنوع فوجد عليها محضر ضبط كتب عليه: "كل اعتداء على الشرطي يعاقب بأقسى العقوبات بموجب القانون". وهذا يعني ان رد الفعل الطبيعي على محاضر الضبط هو بالهجوم على واضعيها من رجال الشرطة.

ان نزعة الكاتب الى التفريق بين محاسن البيوريتانية ومساوئها سببها شخصي. فهو ينحدر من عائلة بيوريتانية عريقة عاشت في انكلترا الجديدة New England منذ عام ١٦٣٠. وكان الارث العائلي ثقيلا على الكاتب الى درجة دفعته الى الهروب خارج بلده. وبعد ست وعشرين سنة من المنفى والبحث العلمي بدأ يفهم اهمية النفوذ البيوريتاني على طريقة عيشه ورؤيته للعالم. والكتاب الذي بين ايدينا هو تكثيف لعمل استبطان (علمية تشاهد بها الذات ما يجري في الذهن من شعوريات لوصفها لا لتأويلها) فردي وجماعي في الآن نفسه.

وبهذا المعنى فالكتاب سيرة ذاتية لقبيلة هي البيوريتانيين والمنحدرين منهم. ونزعة الكاتب الى وصف الذهنية الاميركية مصدرها جهوده لفهم ذهنيته هو، اذ يعترف بأن طريقته في التفكير والتصرف والحركة تبقى اميركية خالصة على رغم انه قضى معظم حياته في المهجر. وهربه الى الخارج ليس خيانة لبلده واسرته، كما يقول ولكن حبه المفرط لوطنه يمنعه من مشاهدته وهو يسير مسرعا في طريق الانحطاط.

عندما اتخذ الكاتب عام ١٩٦٨ قراره بالهجرة بعد اسبوع واحد من حيازته دبلوم اللغة الانكليزية من جامعة هارفرد معقل البيوريتانيين، لم يكن ذلك بسبب غضبه من مجتمع يسوده العنف والعنصرية والمادية فقط بل هربا من ثقافة وسلوك وعقد واصنام. والآن بعدما تجاوز الكاتب الخمسين عاما تحول غضبه شفقة، فما كان يراه في السابق مرضا اخلاقيا بات يراه اليوم داء اجتماعيا يستعصي على المعالجة. ولا يمكن لنا الا ان نشفق على مريض ينازع.

ويقول دول انه يشعر بالغثيان في كل مرة يزور فيها بلده ويستعجل العودة الى كيبك حيث يشعر بالراحة والامن والهناء. فمادية المجتمع الاميركي وعسكريتاريته كما يقول، تدعوان الى القرف اليوم اكثر من الامس. وقد قرر تأليف هذا الكتاب بلغة موليير (الفرنسية) وليس شكسبير (الانكليزية) ليكشف عن انتمائه الطوعي الجديد ولأنه يخاف من رد فعل اليمين الاميركي المتطرف.

ويعبر عن سروره لان تعلم اللغات الاجنبية لا يشكل جزءا من عادات وتقاليد هؤلاء "الفاشيين" الاميركيين الجدد. والكاتب يجيد سبع لغات ويكتب بها جميعا – ما عدا الانكليزية رغم انه يستخدم الشواهد والمراجع الانكليزية وشهادات مواطنين اميركيين مرموقين دعائم لأفكاره وتحليلاته.

من هذه الشواهد يركّز الكاتب على روايات جويس كارول اواتس التي يفرز لها الفصل الخامس ويستقي من ابطالها وحوادثها ما يؤكد له بقاء آثار البيوريتانية الاربعة التي اشبعها درسا وتحليلا. ويقسم الكاتب، في الفصل السادس والاخير، الكتاب الذين قاموا بتحليل الذهنية الاميركية قسمين: قبل القرن العشرين حيث ساد التفاؤل والاعجاب بالشعب الاميركي وطريقة عيشه American Way of life وبالحلم الاميركي American Dream. وخلال القرن العشرين حيث راح هذا التفاؤل والاعجاب يتراجعان تدريجا. ويتفحص الكاتب مقتطفات من هذه المؤلفات عبر كتّاب ثلاثة كبار قبل القرن العشرين: هكتور سان –جون دو كريفيكور (١٧٣٥–١٨١٣) والكسيس دوتوكفيل (١٨٠٥–١٨٥٩) وفريدريك تورنر (١٨٦١–١٩٣٢) واربعة كتّاب في القرن العشرين: هنري ميلر (١٨٩١–١٩٨٠) وجيمس بالدوين (١٩٢٤–١٩٨٧) وهربرت ماركوز (١٨٩٨–١٩٧٩) وآلان بلوم (١٩٣٠–١٩٩٤).

من هؤلاء الكتاب فقط فريدريك تورنر لم يعش مرة طويلة خارج وطنه الام. اما الباقون فقد سمح لهم سفرهم ومكوثهم خارج بلادهم فترات طويلة وان منقطعة احيانا، باجراء مقارنات موضوعية بين الاميركيين والجنسيات المختلفة الاخرى. وهذه المقارنات تذكر بالصلات الوثيقة جدا التي تجمع بين فرنسا والولايات المتحدة منذ بداية تاريخ الاخيرة. وفي حين كان دوتوكفيل ودو كريفيكور فرنسيين عاشا في اميركا، فان ميلر وبالدوين كانا اميركيين عاشا في فرنسا. كتاب دوتوكفيل "الديموقراطية في اميركا" ما زال يدرس في الجامعات الى اليوم. وكتاب دوكريفيكور "رسائل مزارع اميركي" فيه اعجاب مفرط بالقيم السائدة في "المجتمع الاميركي الافضل على وجه البسيطة" من حرية ومساواة وازدهار واخاء وصناعة وعقلانية وحب الثقة... الخ. ميلر وبالدوين في اواسط القرن العشرين، فضلا طريقة العيش الاوروبية ووجها انتقادات حادة للقيم المادية التي بدأت تغزو المجتمع الاميركي. وفي الاتجاه نفسه ذهبت كتابات ماركوز وبلوم معتمدة على تحليلات ومقاربات منهجية عقلانية هادئة.

الكتاب مرافعة من اجل تغيير جذري في النظام الاجتماعي – الاقتصادي الاميركي وتحذير للشعوب الاخرى من الاقتداء به. وهذا التغيير لا يمر بعملية تجميل بسيطة واجراءات روتينية بل بثورة حقيقية تقلب الاوضاع رأسا على عقب وتعيد تنظيمها من جديد (كيف؟) ويتساءل الكاتب الى متى سيظل العالم الثالث خاضعا لواقع ان بلدا لا يشكل اكثر من ٥،٦ في المئة من سكان العالم يسيطر على اكثر من نصف ثروات هذا العالم؟ والى متى سيسمح المحرومون في اميركا نفسها بأن تبقى نصف ثروات البلد في ايدي واحد في المئة فقط من سكانه؟ وخصوصا ان هؤلاء الاثرياء يشعرون في جلهم، بالضياع والتعاسة رغم هذا الثراء او ربما بسببه. متى يحدث هذا الانتقال من الاوليغارشية الى الديموقراطية؟ كما يقول افلاطون في "الجمهورية".

ان أمركة العالم، منذ سقوط الشيوعية خصوصا هي ظاهرة مخيفة يدعو الكاتب الى محاربتها. ويقول علماء اللغة والالسنية ان اكثر من الفي لغة ولهجة في العالم تتراجع لمصلحة الانكليزية الاميركية. واختفاء لغة يعني اختفاء ثقافة، وارث حضاري تاريخي ممتد، من هنا نضال الكاتب من اجل كيبك مستقلة ذات ثقافة ولغة متمايزة عن كندا الانكلوساكسونية.

في المحصلة، هذا الكتاب هو بحث في بقايا البيوريتانية وآثارها في العقلية الاميركية الحالية، ومحاولة تحميلها مسؤولية الآفات التي يعيشها المجتمع الاميركي او، على الاقل، محاولة اعادة معظم هذه الآفات الى جذورها. والاهم من ذلك ان الكتاب توغل عميقا في امراض المجتمع الاميركي عبر تحليل ثاقب سيكولوجي واجتماعي وانتروبولوجي على يد مثقف ينتمي الى هذا المجتمع، وان رغما عنه، وقام بالابتعاد عنه حتى يراه في شكل اوضح لينقل الصورة كما يراها من بعيد مع كل ابعادها وتسليط الاضواء في الوقت نفسه، على الاعماق والخبايا التي لا يعرفها الا من انتمى اليها وانحدر منها.

* Robert DOLE. Le Cauchemar americain, essai sur les vestigews du puritanisme dans la mentalite americaine actuelle, VIB editeur Quebec (Canada), 1996, 137 pages.

استاذ في الجامعة اللبنانية

كتاب

الصبر في الاسلام

احمد امين بيضون

ان بدايات التجلي لمعالم عمق أطروحة كتاب "الصبر في الاسلام" للكاتب طلال طرفة، متأسسة على اتقائية الموضوع الذي يستلزم البحث فيه مخاطبة العقل والمنطق. وهذه الخاصة اتسمت بدلالاتها في منطويات ما عرضه الكاتب في كتابه.

وفي هذا الاطار ظهرت قدرته العالية في صوغ التحليل والاستنتاج. وهي من التجليات الأخرى التي كشفت بأبعادها ما يختزنه كاتبنا من سعة معرفية في الموضوعات الاسلامية.

هذه السعة المعرفية كونت للكاتب نسيجاً فكرياً وفر له مناخ التبوؤ الثقافي، فاستطاع بذلك أن يتجاوز الظرفية المكانية، التي قد تشكل في أحايين كثيرة عاملاً إضافياً مؤثراً في الاحاطة الشاملة بهذا النوع من الكتابات، وهذا ما جعل القارئ يعتقد للوهلة الأولى أن الكاتب يعيش في بلد إسلامي عريق في اسلاميته، وأنه يدرس في إحدى الجامعات الاسلامية. إلا أن الواقع هو خلاف هذا الاعتقاد، فالكاتب منحدر من أصل لبناني. وجاء في كتابه أنه ولد في مدينة ديترويت التابعة لولاية ميتشيغن في الولايات المتحدة، في التاسع عشر من نيسان عام ١٩٤٠ ... ويعمل حالياً في مجال التسويق الاستراتيجي في شركة "جنرال موتورز" إضافة الى عمله كأستاذ في جامعات أميركية عدّة، والى إشغاله منصب رئيس مجلس الاميركيين العرب المشارك للمنتدى القومي للطاولة المستديرة الخاصة بالعلاقات بين الديانات في ديترويت، كما أنه يحاضر عن الاسلام في مساجد وكنائس منطقتي ديترويت ودير بورن.

ان مقاصدنا من هذه النبذة السريعة عن الكاتب ترمي الى تأكيد ما ذكرناه سابقاً، والقول ان حال الكاتب هنا، هي تماماً كحال المستشرقين المتوغلين في العلوم الاسلامية، الذين يكتبون فيها بأمانة علمية مجردة من النوازع الذاتية.

لقد جاءت متضمنات كتاب المؤلف "الصبر في الاسلام" في سبعة أقسام، تتابعت عناوينها على النحو الآتي: الصبر منظور إسلامي، الصبر والعقيدة الاسلامية، الصبر والشريعة الاسلامية، فلسفة الصبر، علم النفس الاجتماعي للصبر، نماذج واقعية للصبر، القيادة الاسلامية: مثال على الصبر.

إن قراءة متأنية لهذه الأقسام تبين أن الكاتب إستطاع في سيرورة بحثه النفاذ من العمل التجريدي الى المركبات المفاهيمية للصبر الى تقديم تفسيرات معمقة لمعاني الصبر وفق المفهوم الاسلامي، وأيد هذه المعاني في نهاية الكتاب بأدلة واقعية وبراهين محسوسة. وقد ظهر في ثنايا هذه التفسيرات أن نسبة فهم هذه المعاني تتزايد طرداً عند الفرد مع تعمقه الايماني، وإتساع حلقة إدراكه لأبعاد قوة مفاعيل الصبر، وهي مفاعيل تعبر عن ذاتها على مستوى الذهنية والسلوكية، وذلك بما يتناسب عكساً مع حجم الصبر ذاته لدى الفرد .

في المعنى السابق، نجد أن مفاعيل الصبر على الانسان كفرد، تتجسد في حالين: الحال الأولى، وهي تظهر عند فصل الجزئيات التكوينية للمفاعيل، كجزئيات أحادية التأثير على ذات الانسان وسلوكه. فهي تظهر هنا على سبيل المثال على علاقة الانسان بذاته وبالخالق وبمحيطه المجتمعي والمادي. أما الحال الثانية فهي تتبدى لنا في حال الوصل لجزئيات مفاعيل الصبر، أي عندما تأخذ هذه الجزئيات الحال الاندماجية لتشكل قوة واحدة تتحدد معها السيرة الكلية للفرد. أما في حال التعميم لهاتين الحالين، أي بسحبهما على المجتمع الاسلامي، فإننا نجد أن معنى الصبر يرتقي الى ما يبلغه هذا المجتمع من مستويات في الاستقرار والكينونة والجهاد والنصر والتقدم.

وعلى هذا الأساس يرى الكاتب ان الصبر بالمعنى الاسلامي، هو عامل طمأنة المسلمين الى ايمانهم الكامل وصوابه، لأن يجسد الرباط والوثاق بين الجوانب الفكرية المبدئية (أصول الدين) والجوانب التطبيقية العملية (فروع الدين). وهذا ما يجعل معاني الصبر بالمفهوم الاسلامي أعمق مما هي عليه في المصطلح اللغوي، ولا سيما إذ ما عرفنا أن معاني الصبر في الاسلام، تشمل في جوانبها: اجتناب الناس للشر وإطاعتهم لأوامر الله والالتصاق بعقيدتهم ومواجهة السوء والمصائب.

إذن الصبر بالمعنى الاسلامي هو نعمة من الله، وهذه السمة تتأكد من خلال خصائص الصبر مثل: الصبر والعمل والمثابرة والثبات والتوفيق والالتزام والتضحية والتصميم وضبط النفس والمضي وعقد العزم.

ويصل الكاتب الى القول، أنه بفضل الصبر يستطيع المرء أن يحقق المستويات الثلاثة من اليقين والمتشكلة من معرفة اليقين وإدراك اليقين وحق اليقين. فمن الصبر الى اليقين ومن اليقين الى المعرفة ومنها الى الادراك ومن ثم الى الحقيقة، وهذا ما يجعل الصبر مثابة الحاسة السادسة، والاساس لأربع فضائل في الاسلام هي: الإيمان والأعمال الصالحة والشرف والحقيقة.

ثم يشرح الكاتب كيف يقترن الصبر في الاسلام بالصلاة والجهاد والايمان، وكيف ينطوي على عنصر العمل كفعل ونشاط، وأن الانسان في النهاية يصل الى أعلى درجات الحس والكمال عندما يُشبع بالصبر. لكنه سرعان ما يتدارك القول، عندما يذكر أن مكانة الصبر في الاسلام ثانوية في أهميتها قياساً الى مسألة الايمان بالله، فمن المعروف في هذا المجال، أن الصبور هو أحد أسماء الله الحسنى. لكن هذا الأمر لا يتنافى مع المكانة العالية للصبر في الاسلام، فقد جعله الله من صفات الملائكة والأنبياء. ومؤثراته على البشر لا تقتصر على الحياة الدنيا، إنما تتجاوزها الى يوم المعاد، إذ أن الفائزين في هذا اليوم هم الذين يتحلون بدرر الإيمان السبع، وهي: التواضع وعدم التكبر والاحسان والامتناع عن المحارم والثبات على اليقين واتباع الاحكام والتقرب من الله. فإذا كان التحلي بهذه الجواهر صعب إلا أنه سهل المنال في حالات الصبر والمثابرة. وهنا تظهر العلاقة الوثيقة بين الصبر من جهة والصوم والزكاة والحج من جهة ثانية، بما في ذلك من ضبط للنفس ونكران للذات وتوبة لله.

ثم ينتقل الكاتب ليبحث في علاقة الصبر بالعقيدة الاسلامية. وهي العلاقة التي تظهر في الجهاد، سواء أكان هذا الجهاد في حاله الكبرى أم الصغرى، فكل أشكال الجهاد هي صورة من صور الصبر. أما الشريعة الاسلامية فهي تحدد الصبر بخمسة أنواع هي: الواجب المحرمات والمستحبات والمكروهات، المباحات.

أن الواجب في هذا السياق يظهر ضمن ثلاثة مستويات أساسية من المسؤولية هي: المسؤولية حيال الخالق والمسؤولية حيال النفس والمسؤولية حيال الآخرين، وهذه المسؤوليات الثلاث تدفعنا الى التحصن بالصبر. إضافة الي وجوب التحلي بالصبر في مواجهة المحرمات وفي أداء المستحبات، وفي التعامل مع المكروهات والأمور المباحة، لهذا فإن الصبر واجب في أوقات العسر واليسر.

أما على صعيد فلسفة الصبر، فإن الكاتب يخلص الى وجود أربعة أنواع من عناصر الوجود البشري هي: العناصر البدنية وعناصر الحس وعناصر القوة والعناصر الروحية. وهذه العناصر ترتبط بالجسد وبالروح. وإذا كان الوجود البشري بمعنى الحياة والموت من نعم الله الكثيرة، فمن واجبنا ألا نستمين بهذه النعمة، بل علينا أن نتحلى بالصبر ونحمد الله عليها. وهنا تتمايز النفس الأمّارة بالسوء عن النفس اللوّامة والنفس المؤمنة، فالنفس المؤمنة هي الأرقى لأنها تقود الى معرفة الله وإتباع دينه، وبهذا يتم تحقيق الصبر بأعلى درجات نجاحه، ويتخذ صفة التحمل عند التمنع عن الرد على عدوان أو اعتداء. وصفة العلاج اللازم لتحويل نقاط الضعف نقاط قوة للسيطرة على قوى النفس البشرية المؤلفة من قوة الذكاء وقوة الغضب وقوة الرغبة وقوة المخيلة.

ثم يطرق الكاتب باب علم النفس الاجتماعي وعلاقته بالصبر، فيقول أن تفاعل الصبر والتنوير من خلال فضائل الحق والفهم والمعرفة والحكمة، يؤدي الى الهداية أو السمو الروحي التي يمكن بلوغها. لأن لادراك الذات تأثيراً قوياً على سلوك الفرد، وقد يكون ذلك أقوى مصدر للتأثير. ويمتلك الانسان استعداداً ومقدرة للسعي من أجل تحسين وضعه، وهذا ما يفرض وجود ثقة بالنفس، تساعد في تكوين صورة الذات وتشكيلها، الأمر الذي ينعكس حباً وإحتراماً للمجتمع والحياة ويساعد في الوقت نفسه على التوازن الداخلي للمسلم، فالله يمنحنا السكينة، اذا كان القلب مطمئناً الى السكينة تشكل أساساً للسلوان وقاعدة له، وهو الذي نحتاج الى ممارسته في حياتنا اليومية، لكن من دون الصبر تتدنى قيمته. فمن أفضل الوسائل للسيطرة على انفعالاتنا هي تعزية أنفسنا داخلياً وخارجياً، وهي الحال المتشكلة من الصبر والسلوان، لا سيما أن الصبر يرتبط بفضائل كثيرة مثل مغفرة الله ورضاه. وينتهي الكاتب الى أنه في الامكان اكتساب الصبر من خلال قوة الإيمان بالله على رغم المصاعب كلّها. وهذا ما ظهر في سلوك القيادات الاسلامية.

"الصبر في الاسلام" كتاب للمؤلف طلال طرفة، صدر في اللغة الانكليزية في الولايات المتحدة. ثم ترجم الى العربية وصدر عام ١٩٩٨ عن "دار الغدير" في لبنان.

استاذ جامعي

كتاب

سلطة النص الأملس في بنية المجتمع ومسار الدولة

قصي الحسين

يقترح كتاب "بنية المجتمع ومسار الدولة في لبنان"(*)، ضرورة "تسليط الاضواء على مصطلحات، ومعايير، لا دور لها في بنيتنا الاجتماعية، لنكتشف عبر البحث، والحوار الحر، مصطلحات ومعايير جديدة، تنطلق من صدقيتنا تجاه القيم العليا، دون الاغراق في نماذج من الطول وضعت لمرحلة سابقة في مجتمع مختلف" (ص١٥).

ومن خلال هذه المعايير، يتحدث الكتاب، كما يقول المؤلف، عن "مستقبل الوطن في اطار مسيرة الانماء والاعمار، ومسيرة الحياة السياسية بعد الانتخابات النيابية التي تمت سنة ١٩٩٦". وهو يرى ان افتقاد "مسيرة الحكم الحاضر الى مبادرة فاعلة في هذا الاطار بفعل المؤثرات الخارجية، يجعل مسيرة التعليم الثانوي والجامعي، تبدو على هامش المسار الاعماري وخططه الانمائية"(ص١٦).

ويقول ايضا، ان غيابنا عن وحدة الاداء الوطني والاجتماعي، واسترسالنا في استعراض القوى والمجتمعات الطائفية، في الاطار التربوي والاجتماعي والاقتصادي في بعض الاحيان، يساهمان في ضياع الفرص من اجل بناء المعالم الحقيقية للوطن.

واذ حل العصر الاداري محل العصر التاريخي، بحسب نظرية كورنو، وباتت مقاييس السبق الانتاجي، لا تعتمد على تطور العلوم التكنولوجية فحسب، بل على تطور الاداء الاداري، فإنه من الضروري الاعتماد في مسيرة الانماء والاعمار في لبنان، على الكفاية الادارية التي سوف تدير كافة التوظيفات في المستقبل على اساس من التفكير المعمق في اصل الازمة اللبنانية. ولا يكون ذلك الا بوقف الاندفاع في اطر الطائفية، والانطلاق مجددا من مفاهيم الدولة التي يجب ان تعلو بسياستها على الاحداث، آخذة في الاعتبار وحدة الاداء وتنوعه وتكامله. فتجربة التنمية لا تعيش الا بروح الحوار وتبادل المعرفة، كما يقول الوزير مسقاوي.

ولنا اردنا ان نعرض بالتفصيل لأبحاث الكتاب، فهي تقع في ثلاثة فصول. وقد جعل الفصل الاول بعنوان: "البنية الحضارية والثقافية"، تحدّث فيه عن الجوامع الروحية والفكرية المشتركة في المجتمع اللبناني، كما تحدث فيه ايضا عن الصيغة التاريخية والصيغة اللبنانية.

اما في الفصل الثاني وعنوانه "البنية الادارية"، فقد تحدث عن موضوعين اساسيين:

١– التنظيم الاداري وبنية الدولة الثقافية.
٢– اتخاذ القرار عملية ادارية تنظيمية.

والقسم الاكبر والاوسع من الكتاب يقع في الفصل الثالث وعنوانه، "مسار الدولة". فعدد صفحاته يساوي نصف عدد صفحات الكتاب، وكذلك عدد مباحثه التي اشتمل على ثمانية مباحث هي:

١– الديموقراطية في لبنان.
٢– اتفاق الطائف في ساعة الحقيقة.
٣– العلمنة ومستقبل لبنان السياسي والاجتماعي.
٤– الزواج المدني.
٥– حول مستقبل الانماء والاعمار في لبنان.
٦– مستقبل الحياة السياسية في لبنان بعد انتخابات سنة ١٩٩٦.
٧– التعليم الجامعي ومستقبل التنمية في لبنان.
٨– ايران جارتنا.

واذا تجاوزنا من حيث الشكل اختلال الفصل الثالث قياسا الى الفصلين الاول والثاني من حيث عدد الصفحات وعدد الفصول فإننا سنجد في الكتاب عناوين مثيرة الفصول، بنصوص ملساء لا تريد ان تخدش احدا. اما رموزها واشاراتها، فهي حيية وابية، كرسائلها التي تبعث بها الى كل الجهات بكل خفر وحياء واباء.

فحين يتحدث الكتاب عن "الجوامع الروحية والفكرية المشتركة في المجتمع اللبناني"، يقول ان الازمة اللبنانية التي اشتعلت منذ عام ١٩٧٥، والتي اعدت تطوراتها بعناية لتؤتي ثمراتها المرجوة مع مؤتمر السلام في الصراع العربي – الاسرائيلي كشفت ما كان يختلج من مشاعر وتصورات في اذهان الانتلجنسيا المسيحية، والتي يعتبرها معنية بكلمة الشركة الروحية والفكرية. ويقول ان هذه المشاعر والتصورات برزت في طروحات منظر "الخصوصية المسيحية"، فؤاد افرام البستاني، وبيانات الجبهة اللبنانية، وكتابات بعض دعاة هذه الخصوصية مثل وليد فارس، خصوصا في كتابه: "التعددية في لبنان"، حيث يقول: "المسلمون كما رأيناه اتخذوا موقفا واحدا على الصعيد القومي، ارادوا هوية عربية لأنفسهم، وذلك حقهم، لكنهم في الوقت نفسه ارادوا هوية عربية للمسيحيين ايضا، وهذا هو اساس المشكلة"(ص٢٥).

ويعتبر الكتاب ان هذه الطروحات، مصدرها الذكريات على لسان المسيحي المسوغ لخصوصيته او المسلم المبشر بشموليته، اما الحدث فواحد، لأنه يعتبر "حصيلة ما تدافع من ممالك ودول في تاريخ مشترك، افضى باللبنانيين الى اعقاب القرن العشرين".

واذ يشير الكتاب الى الفوارق بين المسيحية والاسلام، كما تقرر النصوص، يرى ان اتصالهما بالحقيقة العلوية ضيق هذه الفوارق في نظام السلوك في المجتمع الواحد الذي يشترك فيه الجميع في الزمان والمكان.

ثم يؤكد على دور الاسلام والمسيحية في بناء الجوامع الروحية والفكرية المشتركة، ويقول انها تستمد حضورها من سعي الانسان وطريقة تعامله مع معتقداته. ويكشف الكتاب ان المجتمع اللبناني توقف خلال الحقبة العثمانية وما اعقبها من امتداد العالم الغربي، عن انجاز ما يحفظ البنية الاجتماعية، لأنه رسا على صيغة سايكس – بيكو (١٩١٦) ووعد بلفور (١٩١٧). وقد اورث ذلك الحالة الصهيونية من جهة والحالة الثقافية المهيمنة على الرؤى الفكرية والمبادرات السياسية والاقتصادية من جهة اخرى (ص٢٨). وهو يرى ان المسيحية لا تضيء بأنوار الكهرباء الغربية، بل بزيت التراث الذي اضاء المعابد والأديرة. وان الغرب يدعونا الهجرة اليه مسلمين ومسيحيين كقوة اقتصادية، لا كلحمة اجتماعية عربية شرقية. ويقول ان الماضي الذي يغذي الفتنة بين الطوائف لا يضيف شيئا، بل يسلب منا كل شيء، ولهذا يجب النظر اليه على انه "مخزون يمنح الحياة بماء تواصلها" في قيم روحية تجمع "الجيل بحبل العروة الوثقى" (ص٤١).

والمبحث الثاني الذي يتحدث عن: "الصيغة التاريخية والصيغة اللبنانية"، يشير ايضا الى الصيغة المركبة من الثقافة الغربية والثقافة الطائفية التي تتحمل وزر تبدد نسق من الاستقرار الوطني. ويحمل على اللغة السياسية التي تنبعث من تدافع الطوائف والمذاهب على الساحة الوطنية من اجل مكاسبها الخاصة، كما يحمّل القيادات واهل السياسة من مسلمين ومسيحيين، مسؤولية التقصير، في التعبير عن روح الحضارة الجامعة، جراء اعتمادهم مبدأ المحاصصة النسبية، مراعاة لمقتضيات الوفاق الوطني، كأنما الوطنية لا تنمو الا في مستنقع النسب الطائفية، كما يشير الى المناهج التربوية التي اعتمدت لتحاجز بين اللبنانيين، فيندفع التعليم نحو التعددية على ايقاع الارساليات الاجنبية. وقد انتهى هذا البحث الى الافادة من بيان الارشاد الرسولي بشعاره: "لبنان اكثر من وطن... انه رسالة"، والى ان العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا تنكر بخصائص المدى الاوسع لحضور لبنان التاريخي.

واذ يعالج الكتاب في الفصل الثاني، "البنية الادارية للدولة اللبنانية" نراه يقول اننا لا نستطيع ان نمنح الدولة دورا لما في بناء الاجيال، وهي ترتكز على مخلفات مفهوم الدولة كنتيجة لتعاصر القوى الفاعلة في الاطار الطائفي والمذهبي، او في الامتياز الخاص الذي اعطي لطائفة ما، نالت من جرائه مركزاً مميزا طبقا لنظام الانتداب، او الانتماء الحصري الى الحضارة الفينيقية(ص٥٥).

ويشير الى حقبتين اساسيتين في مسار الانسانية: الحقبة التاريخية، والحقبة الادارية. الاولى هي حقبة الامتيازات السلطوية، اما الثانية فهي حقبة الانتاج والابداع. ويقول ان الدولة باعتبارها مسارا اداريا ومفهوما ديموقراطيا، يجب ان تتناقض مع موازين الحياة السياسية اللبنانية، المبنية على تعاصر القوى وتداخلها بمختلف الصيغ الاشتراعية والادارية، والتي تعمل لتحقيق غلبة قوى على قوى اخرى. وبرأيه ان التوازن التوافقي يلغي ويعطل حيوية "الحالة الادارية". اما توصيف انتمائنا لثقافات مرت، فإن ذلك يلغي الحضور الفاعل، ويعطل عمل الادارة. اذ الاصلاح الاداري، يتطلب منهجا في تأسيس مفهوم الدولة في عالم جديد، عالم انتهت فيه امبراطوريات السلطة التاريخية الفوقية، لتحل محلها ادارة الحياة اليومية. ويؤكد على ان ذلك لا بد ان ينطلق من الاطار التربوي، الذي تمارس فيه القيم الدينية باعتبارها البعد الثالث لكل حوار، اي بعد العدالة والحق (ص٦٢).

وهذه القيم الدينية ستشكل الفضاء الحضاري للمدنية العربية، خصوصا حين يناقش الكتاب المبحث الثاني من هذا الفصل وعنوانه، "اتخاذ القرار عملية ادارية تنظيمية" (ص٦٥). وقد انتهى الى القول ان القرار الاداري ليس سلطة، بل هو مفهوم تنظيمي يعاقد المعطيات في كل مجتمع. ومنذ تعثرت مسيرة الحضارة العربية الاسلامية في العطاء والابداع، بقيت المدينة العربية في رحاب العصر الحديث، تاريخا منقطع الصلة عن الحاضر. في حين انها كانت تمثل النموذج الحي لوحدة الثقافة التي ضمت الرقعة الحضارية الواسعة بين الاندلس وبغداد وسمرقند.

وتحت عنوان "مسار الدولة"، وهو الفصل الثالث من الكتاب، عدا عن كونه الفصل الاعظم، ان من حيث عدد صفحاته او من حيث عدد مباحثه، يناقش الوزير مسقاوي اولا، مسألة الديموقراطية في لبنان. وهو يلاحظ تراكمية القوى الفاعلة في بنية السلطة اللبنانية، اي القوى الدولية التي شاءت ان ترسخ في ساحة الكيان اللبناني المدى الارحب لمخططاتها في اعقاب سقوط الخلافة العثمانية، بحيث بدت هذه القوى او اشكالها، اقوى من حضور الدولة. فإذا كان النصف الثاني من القرن العشرين تميز بأنه عصر تصفية الاستعمار في البلدان النامية، فقد بدا نموذج الديموقراطية نموذجا عالميا، لكن بغير مشاركة عالمية في مكوناته الثقافية التي تعود الى جذور التراث الاوروبي وعصر النهضة، ما جعل شعوب هذه البلدان في غربة عنها.

وفساد الديموقراطية في لبنان تحيله هذه الدراسة الى اسباب تتعلق بالمصادر الثقافية والتاريخية، التي تتصل بالحضارة الغربية العاجزة عن استيعاب الشعوب الناشئة بعد عصر تصفية الاستعمار. اما تعديل الدستور اللبناني، بما يتفق مع ميثاق الطائف، فقد وضع في اعقاب حرب الفتنة الطائفية، حيث كانت الدولة اللبنانية كواقع، خارج مفهوم الدولة الدستورية. ولهذا فإن مناقشة هذه المسألة تفتقد الكثير من عمق الرؤية، اذ نوقشت على فرضيات نظرية. والمطلوب ان يقوم الانصهار الوطني كعملية تربوية فكرية، تستدعي تغييرا جذريا في منهج التعاطي مع الشأن السياسي، لأن المشكلة تتطلب تطورا ثقافيا وتربويا في اتجاه وحدة المجتمع، اكثر ما تتطلب هياكل دستورية جاهزة، لا تستطيع ان تكون فاعلة في عملية التغيير.

وبالعودة الى اتفاق الطائف، يجد ان هذا الاتفاق قد اوقف الحرب بالمدفع، ولكنه لم يستطع القضاء عليها، انها استمرت من خلال خطاب المواقف والمواقع. وهو ينظر الى افرقاء الحرب/الفتنة، فيرى انهم اصبحوا نوعا من المرجعية الدستورية لمسار الدولة، بحقوق وحصانة. وهم يفرغون في هذا الاتفاق شعاراتهم المتداولة، وهذا ما جعل اتفاق الطائف الذي يتحدث عن الانصهار الوطني، يظل حكما في الاطار النظري. فعين الطوائف على السلطة، وهي تعيش "في مناخ سياسي منخفض، يستجلب عواصف المناخات المجاورة، عبر الحضور الاسرائيلي الفاعل" (ص١١٩).

اما الحديث عن "العلمنة ومستقبل لبنان السياسي والاجتماعي"، فيؤكد من حيث المبدأ ضرورة الغاء الطائفية السياسية، على قاعدة الاعتراف بوحدة الحضارة للجميع ومن دون اقامة اي اعتبار لاكثرية المسلمين العددية. غير ان مفهوم العلمنة يجب ان ينهض على ارضية تأخذ في الاعتبار حضور لبنان الاجتماعي بأديانه السموية.

والكتاب في هذا المبحث يعالج مسألة العلمنة في اوروبا بأسبابها ونتائجها لدى مفكريها وسياسييها، في القارة الاوروبية، غير انه يجد فارقا بين هذه الاسباب وتلك الدواعي، وما هو واقع في لبنان، والعالم الاوروبي، لأن العلمنة الاوروبية هي جهد الاوروبيين انفسهم، ولا نستطيع الافادة منها كهيكل جاهز للتطبيق في لبنان، من دون ان نبذل من الجهود ما هو مطلوب لنجاح العلمنة عندنا. ولذلك فهو يعوّل على المفهوم السياسي للوطنية الذي يُبنى بالتربية ويتأصل بالاطار والقدوة، فيصبح انجازا يضاف الى مداميك البناء (ص١٣٧) وبغير ذلك يصبح الحديث عن الوطنية والعلمانية تشدقا وتنظيرا.

واهم ما يلفت في الحديث عن "الزواج المدني"، وهو المبحث الرابع من هذا الفصل تحذيره من صعوبة تطبيق القانون الاختياري الموضوع تحت عنوان القانون المدني. ذلك ان انتفاء فكرة الاختيار في اطار قوانين الاحوال الشخصية مبني على ان عقد الزواج ينشئ مؤسسة، لا تمس الزوجين فحسب، بل تتعداهما الى الابناء وروابط القربى والارث. ولذلك فتعاصر قانون مأخوذ عن الشريعة مع قانون آخر يمكن اختياره ويتناقض مع الاول، يؤدي الى خلل كبير ناجم من تنازع في تطبيق القوانين. ويلفت البحث الى ان قوانين الاحوال الشخصية التي افرغت من كل قيمة روحية في الغرب ابهظت كاهل الحياة والجيل هناك. وقد شدد على الفروقات التي تميّز المجتمع الغربي عن المجتمع الشرقي.

وفي المبحث الخامس حول: "مستقبل الانماء والاعمار في لبنان"، تشير الدراسة الى جهود الرئيس رفيق الحريري على صعيد الانماء والاعمار، كما تشير الى معوقات هذه الجهود وضياعها في غمرة الجدل القائم حول اسس العمل السياسي لبناء مستقبل البلاد، خصوصا حين يطرح دور لبنان الاقليمي والعلاقة مع سوريا. ولهذا يرى ان الدولة منجمكة في ادارة الواقع اللبناني الذي نشأ من الاحداث حول بنية الدولة، ومن الجوار الاسرائيلي الذي يبعث بعواصف، تجعل من لبنان مشكلة اقليمية، اكثر مما هو وطن موحد يصعب التلاعب بزواياه.

وعن مستقبل الحياة السياسية في لبنان بعد انتخابات ١٩٩٦، تجد الدراسة ان افرقاء الساحة احتفظوا بمواقعهم التي يعسكر فيها الانتماء الطائفي. ولذلك يستحيل الاصلاح الاداري الذي يقيل عثرة المسار الحكومي في الانماء والخدمات. وهذا الخلل الداخلي هو الذي يضعف مواجهتنا للعدو الذي يعمل في فراغ العالم العربي، لولا بقية من الحضور السوري بقيادة الرئيس حافظ الاسد. واذ يؤكد على ضرورة تعزيز المقاومة، فهو يرى تاليا ضرورة تحصين ذلك، بالعمل التربوي الذي ينمي الوحدة ويعززها، فلا يجعل الجميع يعيشون في ماضي طوائفهم.

والكتاب يتحدث ايضا عن "التعليم الجامعي ومستقبل التنمية في لبنان". فيرى مثلا ان التعليم الجامعي بقي مقتربا، سواء عبر الارساليات الاجنبية، ام عبر الجامعة اللبنانية، خصوصا، وقد ارتكز على معطيات التعليم الثانوي المستمد من الارساليات الاجنبية، بتقاليده الفكرية الاوروبية المحصن بشخصية منتمية الى مراحل تطوره، لا الى مراحل تطور الحياة العلمية عندنا.

وتنظر الدراسة الى ان الجامعة، اصبحت مجموعة معطيات، هي انعكاس للواقع النفسي والاجتماعي للبنية السياسية في لبنان، في الوقت الذي يفتقر الحكم اللبناني الى اي منظور ثابت وحازم في القضية التربوية، رغم ما نسمع من اخبار القسمة الطائفية في الحياة الاكاديمية للتعليم الجامعي. وهي ترى ان تخلف الجامعة عن اداء دورها في مسيرة الانماء، هو نذير تخلف في قدرتنا على صنع الحاضر والمستقبل (ص١٧٤).

وتحت عنوان "ايران جارتنا" يتحدث الوزير مسقاوي عن ضرورة ان نمنح سياستنا هوية تحدد معالمها الجغرافيا السياسية. فهو يرى ان ايران الاسلامية هي غير ايران الشاه. والشرق الاوسطية ليس ساحة جغرافية، بل مجال ارتسمت من خلاله حسابات الحرب الباردة بعد الحرب العالمية الثانية.

واذ تسلط الدراسة الاضواء على سياسة ايران في العهد البهلوي، فإنها تذكر بموقف نواب "صفوي" و"فدائيان اسلام" اثر هزيمة العرب عام ١٩٤٨ في فلسطين، حين كانوا يؤازرون العرب، ويستنكرون الحرب الاسرائيلية عليهم.

فالثورة الايرانية ليست مجرد حدث عابر، وانما هي استجابة لمسار عميق، يتطلع الى دور فاعل خارج محورية الشرق الاوسطية التي تقودها اسرائيل، كجزء من سياسة العولمة التي تعمل الولايات المتحدة على اقامتها.

ولبنان باعتباره من ابرز نقاط الاتصال بين الشرق والغرب، مدعو الى بناء سياسة متوسطية، تواجه السياسة الشرق الاوسطية، وتفيد من الدور الاوروبي، نظرا لتراثه الاسلامي – المسيحي الذي يشكل اساسا فاعلا في منعطف جديد لمنطقة الشرق الاوسط. ولذلك يتحتم على القادة اللبنانيين ان ينظروا الى مسيرة العالم من منبر فكري رفيع.

مما لا شك فيه ان احدنا حين يتحدث عن الحرية ومظاهرها في حياة الفرد وفي حياة الامة، يجد نفسه، كما يجد غيره، امام كثرة من الآراء وفيض من العواطف والمشاعر. ولو ان ايا منا، انا اشترك في حديث الحرية وبناء الوطن، رجع الى نفسه يستطلع خبر هذا الاندفاع القوي في الكلام عن هذا الموضوع، لرأى في نفسه الانسانية شوقا عميقا الى الانطلاق، والتفكك من القيود المفروضة، سعيا وراء وطن حر ورأي حر، وحياة حرة.

ويحدث احيانا ان يقود الفكر الواعي هذا الشوق العميق، ويتعاون معه، فيظهر عندئذ العمل المتزن المنطلق، وتشعر النفس من جديد انها امام طبيعتها الخالصة النقية الخلاقة.

وهذا الكتاب للوزير مسقاوي، بأبحاثه التي تساندت وتجاورت بإرادة الطباعة وليس بإرادة الكتاب، لا تدخل حجرات الفلسفة حين تطرق هذا الموضوع او ذلك، كما لا تقنع بالوقوف عند المقدمات الاولى لكل بحث. ذلك انها لم تتطرق الى هذه الموضوعات كأبحاث سياسية يتعرف اليها السياسيون المحترفون، وانما هي في الواقع تمثل محاولات او مقاربات للانسان المسيس في فكره وفي موقفه، لمولجهة او مجابهة طغيان الشاذ والمشوه في الدولة وفي المجتمع ككيان سياسي لما، بنصوص ملساء، تنفذ الى الاعماق، من دون ان تجرح احدا.

ولا شك اننا نتعرف من خلال هذه الابحاث – المقاربات السياسية على شبه نظرية في التربية والسياسة والاقتصاد والتعليم، تقوم على ما يأتي:

١– ان الكيان الجغرافي تم تظهيره بموجب اتفاق سايكس – بيكو عام ١٩١٦، ولم يشارك مواطنوه في ترسيم الحدود او صناعة خطوطها.

٢– وهذا الاتفاق استتبع في ما بعد، بوعد بلفور عام ١٩١٧، حتى ينمو في مناخ السموم التي تهب رياحها من الجوار الاسرائيلي، "تتلقح كشافا، ثم تولد فتتئم"، كما يريد لها الصانعون.

٣– ولأن الوطن كان من صناعة القوى ذات المصالح، فقد تراكمت فيه قوى داخلية، جعلت من طوائفها مرجعياتها، فتغلبت بذلك الطوائف على الوطن.

٤– اما بناء الوطن، وفق صيغة الميثاق، قبل الحرب – الفتنة، ووفق اتفاق الطائف بعدها، فلم يكن ممكنا لأن الطوائف، كانت تشرح كلا من الصيغة والميثاق، بما يلائم مصالحها، لا بما يتفق مع مصلحة الوطن العليا.

٥– كذلك فإن خطط الاعمار والتنمية سوف تصطدم حكما، بحاجز الطوائف من الداخل، وبحاجز العدو من الخارج.

٦– على الطوائف ان تتجاوز عقد الماضي وتسعى الى انصهارها في بوتقة الوطن.

٧– على الدولة ان تشق مسارها الوطني من خلال التربية والتعليم.

٨– اما عملية التنمية والاعمار، فيجب ان تتصل بنمج تربوي وتعليمي موحد يسعى في تعزيز حضور الوطن على جميع الطوائف.

٩– اما الطوائف فيجب ان تعود الى اديانها السموية كقيمة للحق والعدالة، وليس للاستعلاء على الدولة والوطن.



(*) عمر كامل مسقاوي – "بنية المجتمع ومسار الدولة في لبنان" – دار النفائس – بيروت ١٩٩٨ (١٨٥ ص من القطع الصغير).

استاذ في الجامعة اللبنانية

◄ اسبوع سوق القطع

– تتمة المنشور في الصفحة ١٠ –
ارتفاع الدولار ازاء العملة اليابانية مما جعله يلامس عتبة الـ١٤٥.٠٠ ينا وذلك للمرة الاولى من ثماني سنين، وذلك في غياب اي تدخل لأي مصرف مركزي بما في ذلك "بنك اليابان".

وكان للموقف الذي اعلنه وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن امام الكونغرس الاربعاء الماضي ومفاده ان مسؤولية دعم الين تقع على عاتق اليابان معتبرا ان ما من شيء يمكنه اقالة هذه العملة من عثرتها الا التزام حكومة طوكيو التدابير التي قررتها في وقت سابق لانعاش الاقتصاد في بلادها – اثره في جعل الين يتخبط في دائرة الضعف حتى نهاية الاسبوع وفي حمل المستثمرين اليابانيين على الاحتماء اكثر فأكثر في الاصول الاميركية. وقد تعزز هذا الاتجاه بعدما تبين ان معدل النمو الاقتصادي في اليابان تراجع بنسبة ٥.٣ في المئة في الفصل الاول من السنة في مقابل ٠.٤ في المئة في الفصل الرابع عن السنة الماضية مع توقع حصول كساد في الاقتصاد على مدار السنة ١٩٩٨ بعدما جاءت نتائج فصلين متتاليين سلبية.

ومما سلط الاضواء على الدولار ايضا تزايد احتمالات رفع معدلات الفائدة عليه بموازاة اتجاه الاقتصاد الاميركي نحو الغليان التضخمي. وفي هذا الاطار جاءت الشهادة التي ادلى بها رئيس الاحتياط الفيديرالي الان غرينسبان امام اللجان المشتركة التابعة للكونغرس لتطلق ايضاً المضاربات على ارتفاع اسعار صرفه ازاء العملات الرئيسية الاخرى، لا سيما بعدما المح الى ان قوة الاقتصاد الاميركي ما زالت تخلق فرص عمل جديدة وطلباً داخلياً شديداً وتجعل وتيرة نموه تتسارع متجاوزة الازمة الآسيوية وانعكاساتها التي كانت مرتقبة عليه ليخلص الى التلويح بتشدد نقدي في حال بقي الطلب الداخلي على وتيرته التصاعدية.

وقد تعزز توقع البعض حصول غليان اقتصادي في الولايات المتحدة بما صدر من بيانات احصائية جديدة ابرزها زيادة مبيعات المفرق بنسبة ٠.٩ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٠.٧ في المئة بعد التصحيح بدل ٠.٥ في المئة في نيسان، في اشارة الى تنامي الطلب الاستهلاكي، وارتفاع اسعار الانتاج بنسبة ٠.٢ في المئة، شأنها في نيسان، فيما كان يتوقع الا يزيد ارتفاعها في ايار على ٠.١ في المئة، في وقت اعلنت وزارة العمل الاميركية ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة تراجع نحو ٢٢.٠٠٠ شخص في الاسبوع الاول من حزيران ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣١٥.٠٠٠ شخص، مما ينبئ باستحداث فرص عمل جديدة نتيجة انتعاش النشاط الاقتصادي.

الى ذلك، كان لقرار البوندسبنك ابقاء معدلات الفائدة الالمانية من دون تغيير عقب اجتماع مجلس حاكميته الاربعاء فيما كان يتوقع رفعها بعد ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي في المانيا الى ٣.٨ في الفصل الاول من السنة في مقابل ٢.٤ في المئة من الفصل الاخير من ١٩٩٧ وتراجع مؤشر البطالة فيما الى ١٠.٩ في المئة الشهر الماضي في مقابل ١١.٤ في المئة في نيسان نتيجة انخفاض عدد العاطلين عن العمل نحو ٢٢٠.٠٠٠ شخص الى ٤.٢ ملايين شخص – اثره في ايقاع المارك الالماني في دائرة الضعف وكذلك العملات المرتبطة به اوروبيا.

وهكذا تضافرت كل هذه المعطيات من ضعف الين الى تزايد احتمالات رفع معدلات الفائدة الاميركية مروراً بابقاء معدلات الفائدة الالمانية على حالها، لتسلط الاضواء على الدولار كونه عملة ملاذ من جهة، وله مردود مرتفع من جهة اخرى. فكان ان نشطت المضاربات على ارتفاعه ازاء سائر العملات، باستثناء الجنيه الاسترليني الذي استفاد ايضاً من توقع البعض رفع معدلات الفائدة البريطانية قبل حلول فصل الصيف، فاقفل في نيويورك الجمعة ١٢ حزيران مقارناً بما كان الجمعة ٥ منه بارتفاع كالآتي:

– ١.٦٣٣٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١.٦٣٥٥، اي بتحسن طفيف نسبته ٠.١٨ في المئة.
– ١.٨٠٥٥ مارك الماني في مقابل ١.٧٧٤٥، اي بنسبة ١.٧٥ في المئة.
– ٦.٠٥٤٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٥.٩٥٠٠، اي بنسبة ١.٧٦ في المئة.
– ١.٤٩٨٥ فرنك سويسري في مقابل ١.٤٧٦٥، اي بنسبة ١.٤٩ في المئة.
– ١٧٧٩.٠٠ ليرة ايطالية في مقابل ١٧٤٧.٠٠، اي بنسبة ١.٨٣ في المئة.
– ١٤٤.٧٥ ينا يابانيا في مقابل ١٣٩.٧٥، اي بنسبة ٣.٥٨ في المئة.

هبوط المعادن الثمينة

وانعكست المضاربات على ارتفاع الدولار سلباً على المعادن الثمينة وخصوصاً بعد تراجع اسعار النفط التي اخذت بجريرتها معظم المعادن والمواد الاولية. فاقفلت اونصة الذهب الجمعة ١٢ حزيران في نيويورك بـ٢٨٥.٣٠ دولاراً في مقابل ٢٩١.٢٠ دولاراً الجمعة ٥ منه، اي بانخفاض نسبته ٢.٠٣ في المئة.

وانسجاماً مع هذا التطور، تراجعت اسعار الفضة ايضاً لتقفل الاونصة منها الجمعة ١٢ حزيران في نيويورك بـ٥.٠٩٣٠ دولارات في مقابل ٥.٢٦٣٠ دولارات الجمعة ٥ منه، اي بنسبة ٣.٢٣ في المئة.

العملات في بيروت

وانعكس الارتفاع الشديد للدولار في الخارج واستقراره النسبي في بيروت سلباً على اسعار صرف العملات الاوروبية والين الياباني ازاء الليرة اللبنانية التي تحسن سعر صرفها على نحو ملحوظ الاسبوع الماضي (الجدول).

◄ لمحت الى احتمال مشاركة اميركيين

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
المتحدة مستعدتان للمشاركة فيها. وقال: "بمجرد ان نتفق على إنهاء المعارك، ستصل قوة لحفظ السلام لتضمن عدم انتهاك أي من الطرفين وقف النار". وأضاف ان "هذه القوة ليست ضرورية لحفظ السلام فحسب بل ضرورية ايضاً لعملية نزع السلاح وترسيم الحدود ولتقوم بدور المراقب (...) اننا نرى ان هذه القوة يجب ان تكون افريقية واذا كان من الضروري الحصول على مساندة لوجستية فيمكن ايضاً ان تشارك فيها بلدان أخرى (غير افريقية)". وأوضح ان "الايطاليين ابدوا اهتماماً ودولاً أخرى أيضاً مثل الولايات المتحدة ورواندا".

ولم ترد تقارير عن الجبهات المتفرقة منذ الخميس، لكن المسؤولين الاريتريين الكبار قالوا انهم يتوقعون مزيداً من المعارك قبل التوصل الى تسوية سلمية".

وكانت القوات الاريترية تستعد امس لصد هجوم مرتقب يشنه الجيش الاثيوبي على جبهة زالا أمبيسا التي طردته القوات الاريترية منها قبل عشرة ايام. ولاحظ النقيب غويوم برهان قائد القوة التي تدافع عن الخنادق التي حفرت حول المدينة بعد السيطرة عليها في ٤ حزيران و٥ منه ان "الاثيوبيين يعززون قواتهم بالعتاد والرجال، لكننا مستعدون للدفاع عن مواقعنا وصدهم في حال أي هجوم". وكشف برهان ان المسافة الفاصلة بين الطرفين لا تزيد عن ٣٠٠ متر في بعض المناطق.

وكان جنود اريتريون يستريحون فوق دبابة تحت شجرة على مسافة نحو ٧٠٠ متر من اربع دبابات منتشرة على الطريق الرئيسي للمدينة التي تبعد نحو ١٦٠ كيلومتراً جنوب اسمرة.

وتتمركز القوات الاثيوبية التي اخفقت في استعادة المنطقة في ٩ حزيران على مسافة ستة كيلومترات جنوب المدينة على تلال فاتسيت الصخرية المطلة على المنطقة.

وتحدثت أديس أبابا عن قتلها أو جرحها ١٠٩٩٠ جندياً اريترياً منذ بدء القتال. وجاء في بيان اصدرته وزارة الدفاع الاثيوبية ان ٥٤١٤ جنديا قتلوا أو جرحوا على جبهة بادمي شيرارو في شمال غرب اثيوبيا بينما اسر ١٨. وقتل أو جرح ٤١٧٦ جندياً على جبهة زالا امبيسا وأسر ٤١. وقتل أو جرح ١٤٠٠ جندي على الجبهة الشمالية الشرقية القريبة من ميناء عصب وأسر ٩٠. واكدت ان الجيش الاثيوبي دمر في جبهة بادمي دبابتين ومدفعية مضادة للطائرات واستولى على دبابتين اخريين ومدفعية اخرى مضادة للطيران. ولم تذكر حصيلة الخسائر في الجانب الاثيوبي التي وصفها انها "ضئيلة جداً".

واتهمت وكالة الانباء الاريترية الحكومة الاثيوبية بابعاد "آلاف الاريتريين من اثيوبيا وبطرد الاف آخرين من عملهم". وقالت ان "أشخاصاً كثيرين استدعوا الى مراكز الشرطة حيث أبلغ اليهم أمر مغادرة البلاد خلال ٤٨ ساعة". وقالت اسمرة ايضاً ان "الاريتريين الذين ابعدوا هم في معظمهم من المقيمين الدائمين وبعضهم يحمل الجنسية الاثيوبية"، ونددت "بهذا الانتهاك الخطير لحقوق الانسان" وبتذرع اديس ابابا بالامن القومي لاتخاذ قرارها.

في غضون ذلك، اكدت جيبوتي وقوفها على الحياد التام في النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا ورفضت ما تردد عن تورطها فيه. وافاد المكتب الرئاسي ان جيبوتي اعلنت دائماً "تأييدها حلاً سلمياً للخلاف ورفضها أي تصعيد عسكري". وقال انه تشهد على ذلك المبادرات والنداءات التي وجهها الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون الرئيس الحالي للهيئة الحكومة للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر في شرق افريقيا والقرن الافريقي "ايغاد" لحمل قادة البلدين على الاستماع الى صوت العقل. واضاف ان مرفأ جيبوتي، الرئة الاقتصادية للبلاد، يقوم بخدمة المقاطعات الداخلية حتى وان كان حجم السلع الموجهة الى اثيوبيا او الآتية منها قد ازداد كثيراً في الاونة الاخيرة. واوضح ان السفن الحربية الاثيوبية الراسية منذ اكثر من اربع سنوات في مرفأ جيبوتي قد نزعت اسلحتها. وشددت على "ان جمهورية جيبوتي تعمل من اجل السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة وكل محاولة لتزوير حيادها التام في النزاع الناشب بين البلدين الجارين ليست سوى افتراء لا اساس له".

وأعلنت مصادر ديبلوماسية ان الجيش الجيبوتي انتشر الخميس في المناطق الشمالية لمراقبة حدوده مع اريتريا منذ اقتربت المعارك بين الاريتريين والاثيوبيين من جيبوتي. وقالت ان "الجيبوتيين متنبهون جدا لما يحدث بين اثيوبيا واريتريا" ولا سيما منذ اقتربت المعارك من جبهة بوريه الواقعة شمال شرق اثيوبيا قرب مرفأ عصب الاريتري ومن حدود جيبوتي. (و ص ف، رويترز)

مصر: اعتقال ١٧ من "الجهاد"

القاهرة – وص ف – اعلن مصدر امني ان اجهزة الامن تمكنت من القبض على ١٧ من عناصر تنظيم "الجهاد" المسلح المحظور قبل تنفيذهم سلسلة من الاعتداءات في القاهرة. وقال ان هذه المجموعة "الاجرامية" التي قبض عليها في شرق القاهرة كانت تخطط لتنفيذ "عمليات سطو مسلح على شركات صرافة للحصول على اموال لشراء اسلحة، والاستيلاء على اسلحة من رجال الشرطة واحراق نوادي الفيديو".

واكد اعتقال زعيم المجموعة واسمه محمد مدحت ذهني، موضحاً ان بعضاً من افرادها وهم هاني راشد ورضا كمال وعاطف السيد ونبيل سعد اقروا بان ذهني امرهم بحلق لحاهم حتى لا تلاحقهم اجهزة الامن.

وامرت نيابة امن الدولة العليا بسجن المتهمين ١٥ يوماً على ذمة التحقيق بتهمة "احياء نشاط" مجموعة محظورة.

◄ حرب اتهامات بالرشاوى والحريري ينتقد "تعدي الابن على والده"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
● في قضاء بعلبك والهرمل، فاز "حزب الله" بلوائح الهرمل، شمسطار (ضد اللائحة المدعومة من الرئيس حسين الحسيني)، النبي شيت، شعث، تمنين التحتا، بدنايل، العين، القصر، فيسان. وفاز في بوداي بـ١٠ مرشحين من اصل ١٥ وفي يونين بـ١٢ من اصل ١٥، نحلة ١٠ من اصل ١٥، حوش دورس ٦ من ٩، مقنة ١٢ من ١٥، دورس ٦ من ١٢. كذلك فاز في البقاع الغربي ١٤ من مرشحي الحزب في سحمر من ١٥. وفي مجدلون ٨ من ٩.

أما "امل" والاحزاب ففازت في حربتا، تمنين الفوقا، طاريا، بحمر، اللبوة، النبي عثمان، ايعات، الخريبة. ونالت الحركة ١٠ مقاعد في سرعين و"حزب الله" ٥.

● في علي النهري نال "حزب الله" ٨ مقاعد فيما نال تحالف "امل" والوزير محسن دلول ٧ مقاعد.

● في بريتال فاز انصار الشيخ صبحي الطفيلي.

● في جب جنين فازت اللائحة المدعومة من النائب ايلي الفرزلي على لائحة النائب سامي الخطيب.

العملية الانتخابية في زحلة تميزت بحدة لم تعرفها المدن والمناطق الاخرى وخصوصا على صعيد التراشق بالاتهامات ولا سيما منها رشوة الناخبين. وقد تقدم سكاف فعلا بدعوى امام النيابة العامة في زحلة على شبكة من الاشخاص اتهمها بدفع رشاوى لمصلحة اللائحة المنافسة.

على انه عقب انتهاء الانتخابات، اطلق رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري موقفا لافتا من قصر بعبدا بعد لقائه والرئيس الياس الهراوي، انتقد فيه موقف نجل رئيس الجمهورية من دون ان يسميه، وقال: "لاحظت أمرا مؤسفا ان الكلام الذي صدر عن أحد الداعمين لاحدى اللوائح لم نتعود عليه في البلد. وفي النهاية ان يتعدى ابن على والده اعتقد ان هذا خطأ كبير مهما تكن الاسباب ومهما تكن المبررات. فهذه ليست من عاداتنا ولا من تقاليدنا لا كلبنانيين ولا كعرب ولا كمسلمين ولا كمسيحيين. وهذا أمر مستغرب وانا استنكر هذا التصرف مهما تكن الاسباب". على ان الرئيس الهراوي الذي ادلى بصوته في حوش الامراء اعتبر ان "الحرية والديموقراطية تتجليان بين اولادي بكل ما للكلمة من معنى"، واكد ان الرئيس الحريري لم يتدخل في معركة المدينة.

اما في البقاع الشمالي فبدا "حزب الله" فجرا، وكأنه ضمن الفوز بدليل ان مصدرا فيه قال: "على الرئيس نبيه بري ان يقر بعد نتائج الانتخابات بالمزيمة السياسية".

وفي البقاع الغربي ساد العامل العائلي في شكل عام معظم معارك القرى المسيحية. اما في راشيا فسجلت مقاطعة مسيحية واسعة.

وكانت نسب المشاركة في الاقضية كما حددها وزير الداخلية ميشال المر كالآتي:

● في قضاء زحلة ٦٠ في المئة.
● في البقاع الغربي ٦٠ في المئة.
● في راشيا ٦٠ في المئة.
● في بعلبك ٦٢ الى ٦٣ في المئة.
● في الهرمل ٦٤ في المئة.

وقدر النسبة الاجمالية في البقاع بـ٦٠ في المئة.

(راجع ص٥ والملحق الانتخابي)

◄ الحريري

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
وعشية سفره استقبل الحريري مساء رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر جو فريزار في حضور السفير الفرنسي دانيال جوانو في اطار متابعة ملف مبادلة الاسرى اللبنانيين بأشلاء جندي اسرائيلي.

واكتفى الحريري على الأثر بالقول: "هناك مزيد من التقدم" ملمحا الى امكان حدوث "تطور ما" في هذا الصدد بعد عودته من الولايات المتحدة.

نتائج غير رسمية

قرابة الاولى والنصف من فجر اليوم كانت النتائج الاولية غير الرسمية للانتخابات البلدية والاختيارية في عدد من مدن البقاع وبلداته على النحو الآتي:

قضاء زحلة

● دير الغزال فازت اللائحة التي يرأسها حبيب الدبس وتضم الياس الحداد، شفيق الدبس، ديب الدبس، منير الدبس، جورج صالح، جورج فرعون، جورج ابو فيصل، وجورج الدبس.

● رعيت: فاز من اللائحة المكتملة كل من الياس قازان، موسى عبود، ميشال فريجة، طانيوس صليبا، نجم عبدو، طراد ابو طراد، وسام عبدو وخرقت بالمرشحين المنفردين ايلي صليبا وايلي فريجة.

● حي الفيكاني: فازت "لائحة الانماء البلدي" المؤلفة من فيصل دلول، حسين صالح دلول، محمد عبد النبي دلول، طلال السرغاني، محمد قاسم دلول، حسين الاشهب، نبيه السرغاني عادل محمد.

● تعنايل: فازت اللائحة المؤلفة من جوزف صوايا، ريمون صوايا، بولس شربل، جان الحاج موسى، جورج خزاقة، آمنة الحشيمي ابرهيم ابو عبود، ميلاد ابي خليل والياس ملحم.

● الفرزل: فازت لائحة "الوفاق والانماء" وتضم فارس شحادة، ميشال ضاهر، غابي سيدة، مرعي منصور، طوني سيدة، الياس مساعد، ايلي سابا، ريمون ابو شعيا، نجيب سعد، فؤاد فران، يوسف فرح، ناصيف فرح، جورج غضبان، بيار مهنا واحتل المقعد الشاغر في اللائحة فرنسيس حنا.

● جديتا: "لائحة الوفاء" التي يترأسها عماد الريس وتتألف من سامي ابو حسن، الياس الصباغ، شفيق عقل، فارس خاطر، محمد محمود فرحات الياس بشارة، سعد عقل، عادل سعادة، عدنان فرحات، جورج خزاقة، سليمان حنوش، رولا خزاقة ابرهيم قازان، وليد هاشم.

● سعدنايل: فازت اللائحة التي يرأسها زياد الحمصي وتضم عصام الرحيمة، محمد دني، ابرهيم الرحيمي، جهاد الشحيمي، ماهر الشوباصي، نايف الحمصي، سليم الطرابلسي، يوسف خير الدين، عاطف مرسل، زهير ابو شقرة، احمد اللهيب، وليد صوان، عمر السيد وقاسم صوان بالمقعد الشاغر في اللائحة.

● قاع الريم: فازت اللائحة المؤلفة من وسام التنوري، جورج كفوري، انطوان المر، طوني صادق، خطار تنوري، خطار ريشاني، الياس العلم، غسان تنوري، فوزي تنوري، ناجي صوايا، جورج صليبا، والياس عقيقي.

وفاز بالمقعد الاختياري في قاع الريم الياس صليبا، وفي احياء رياق فاز فايز فاخوري وحسين منذر في حوش حالا، وسام مقدسي في رياق وعلي طالب حي السلم. وفي سعدنايل فاز كل من رفعت شحيمي وملحم سيف الدين.

وجاءت النتائج الاولية لعملية فرز اقلام المقاعد الاختيارية في مدينة زحلة على الشكل الآتي:

● احياء مدينة زحلة فاز كل من:

جوزف مزرعاني (حوش الامراء)، ربيع مسلم (بربارة) هاني شموني (مار انطونيوس)، جوزف حوكو (الراسية التحتا) عادل قبلان (مار مخايل ومار جرجس)، نزيه شعنين (المعلقة)، حمود ابو احمد (المعلقة الشمالية)، يوسف قنبر (الكرك)، ناجي مراد المعلوف (سيدة النجاة)، نبيل حجار (الميدان الشرقي)، جورج حمزو (السيدة).

وفاز في المقعدين الاختياريين في جديتا كل من علي هاشم، وجان خاطر وفاز في حي الفيكاني علي عبد الحسين دلول، وفي تعنايل سركيس شربل.

● بريتال: فازت "لائحة انماء بريتال" التي يدعمها تيار الشيخ صبحي الطفيلي، وضمت: احمدمحمد مظلوم، محمد قاسم صالح، محمد علي مظلوم، احمد مهدي شحادة، علي ابو محسن، عباس زكي اسماعيل، قاسم محمد يونس، زهير علي اسماعيل، محمد دياب الفرقي، ركان صالح، زياد علي طليس، حسن حسين يونس، محمد علي اسماعيل، محمد حسين مظلوم وحسن علي مظلوم.

● تمنين التحتا: فازت لائحة "الوفاق" المدعومة من "حزب الله" بكامل اعضائها وهم: مهدي عبدالله مرتضى، احمد علي ريا، ابرهيم محمد نصار، محمد حسين عرار، محمد حسين علام، حسين ابرهيم سمعان، حسن مصطفى ضامن، محمد علي مرتضى، مهدي محمد الخطيب، رضا محمد الخطيب، علي محمد السيد قاسم، مرتضى محمد مرتضى، احمد سعدون ياسين وعباس ابرهيم حاطوم، وعوض ريا الذي فاز في المقعد الشاغر.

وفاز بالمخترة محمد عباس ريا وجواد حسين الخطيب، ومعروف ياسين.

● راشيا نجح من لائحة "قرار راشيا" زياد العريان، نصار بو سمرا، هاني الحلبي، محمد ابو ابرهيم، توفيق علبي، يوسف ابو حجيلي.

ومن "لائحة الخيار الوطني" المدعومة من الحزبين التقدمي الاشتراكي والسوري القومي الاجتماعي، عارف بوحجيلي، هاني دلال، فؤاد زاكي، يحيى زيدان، فؤاد معلولي، رجا مهنا، احمد داغر، احمد ناجي ويونس القضماني.

● كفرمشكي: فازت اللائحة التي تضم: نظمي نقولا نصرالله، جوزف الياس كرم، فؤاد حنا اللحام، ماري جورج عنبر، غادة الياس نصرالله، طوني جرجس ايوب، جورج فرام نصرالله، غسان ايليا ايوب، زياد روبير نصرالله، فارس داود رزق، ايلي موسى صعب وعبد المسيح نمر نصرالله.

وفاز بالمخترة عادل مخايل صعب، فيما فاز بالعضوية الاختيارية جوزف سليم اللحام وايلي نقولا نصرالله والياس سليم ايوب.

ويدعم اللائحة الفائزة الحزب السوري القومي الاجتماعي، فيما سقطت بالكامل اللائحة المدعومة من النائب عبد الرحيم مراد.

● المحيدثة: فاز بالعضوية البلدية طارق جمال، مفيد جمال، عفيف القنب، نقولا الحداد، غالب محمود والزميلة فاديا ابو غانم. وهؤلاء يدعمهم آل جمال والحزب القومي.

كذلك فاز من اللائحة المنافسة التي يدعمها الحزب التقدمي الاشتراكي عماد محمود، محمود الشوفي ومروان شروف.

وفاز بالمخترة رائد جمال.

● بكيفا: فازت اللائحة التي يدعمها النائب فيصل الداوود وتضم محمود حجاز، سعيد الرافعي، شحادة ابو عسلي، عمر العسل، عماد دمام، حسين يونس، مايل درغام، محمد فياض، عفيف ابو بركة، واخترقها اكرم الحلبي من اللائحة المنافسة.

كما فاز بمقعد المختار شامل درغام المدعوم من الحزب السوري القومي الاجتماعي.

● عين عطا: فاز في عضوية المجلس البلدي نايف ريدان، حامد غازي، الزميل شبلي ابو عاصي، محمد خضر، احمد الساحلي، صالح حسن غزالي، حسن الحاج، ابرهيم عبد الحق، معين حمدان، رشراش القاضي، حسن غازي، وقاسم جابر.

وفاز بالمخترة اسماعيل غزالي.

● ضهر الاحمر: فازت اللائحة التي يرأسها هاني جابر.

وفاز بالمخترة الرائد المتقاعد حسن البتويني.

● دير العشائر: فازت "لائحة الوفاء" برئاسة ابرهيم صقر المدعومة من الحزب التقدمي الاشتراكي وخرقت باثنين من الحزب السوري القومي الاجتماعي هما رفيق ابو حرب وغازي العريان.

● البيرة: فازت بالمجلس البلدي اللائحة التي يترأسها حسين ابو حسين.

وفاز بالمخترة سليم جحا وفهد شهيد سالم.

● الرفيد: فاز المختاران احمد انيس عثمان ونعيم القادري.

● العين: فاز بالمخترة عبد الله مرعي باقي، ويوسف جعفر، ومحمد يوسف عيسى القاضي.

مخاتير

ومن مراسل "النهار" في بعلبك انه تأكد فوز العديد من المخاتير في بعلبك وقراها على النحو الآتي:

علي محمد الطقش (العقيدية)، علي حسين زعيتر (الكنيسة)، محمد علي موسى (الخريبة)، قاسم البزال (البزالية)، محمد محمود سليم (النبي شيت الجنوبي)، وامج العاشق (النبي عثمان)، احمد علي يزبك (الشعيبة)، احمد برو (النبي رشاد)، جرجس داغر (مزرعة السيد)، سمير سويدان (مزرعة سويدان)، حسين القاق (السفري)، حسن نايف عباس (بعلبك)، علي عثمان (بعلبك – الريش غربي)، محمد ايمن مرتضى (الريش غربي)، زهير عواضة (الشميس) خالد صلح واسماعيل صلح (حي صلح)، مهدي الزين (الريش شوقي)، عصام ياغي (الريش الغربي)، محمد رعد (بعلبك)، خضر الجمال (بعلبك)، محمد بيان (القلعة)، عبد الجليل خزعل (القلعة)، علي النمر (قليلة)، حنا الغصين (مزرعة ابو صليبي)، محمد امهز (نيحا)، حسن مجيد وهبة (نيحا)، هويشان يزبك (نحلة)، علي اسماعيل وحسن اسماعيل وحسين طليس ومحمد طليس (بريتال)، احمد امهز (مقراق)، نصري نون (الرام)، حسين صوان (الصوانية)، خالد درباس (بعلبك)، عثمان الرفاعي (بعلبك)، مهدي العيراني (قصر نبا)، حسين صوان (الصوانية)، غازي زعيتر (جبعا).

وفي الهرمل عماد الحاج حسن (الشواغير التحتا) وعلي حسين مرتضى (وادي الكرم).

◄ شيراك يشيد بالاسد "ذي السمعة المرموقة"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
وأضاف: "أن العلاقات السورية – الفرنسية تمتد الى أقدم حقب الحضارة ونعيش اليوم فترة هي الأكثر ايجابية في العلاقات وانما لشركة حقيقية تجتهد كل من فرنسا وسوريا في بنائها على كل الصعد الاقتصادية والثقافية والانسانية".

ولفت الرئيس الفرنسي إلى ان العلاقة التي أقامها مع الرئيس السوري منذ زمن طويل "متينة وواثقة وكثيراً ما نتحادث عن تطورات الوضع الاقليمي وانني احتفظ بذكرى قوية للمحادثات الطويلة التي اجريناها في دمشق عام ١٩٩٦ وقد تأثرت بنوعية تحليلات الرئيس حافظ الاسد". (رويترز)

ألمانيا: ٤٢ جريحاً في اصطدام قطارين

باد شونبورن (المانيا) – وص ف – أفادت الشرطة الالمانية أن ٤٢ شخصاً أصيبوا بجروح، ستة منهم جروحهم بالغة، بعد ظهر الجمعة في باد شونبورن قرب كارلسروه في جنوب غرب المانيا عندما حصل اصطدام بين قطارين من غير ان يعرف السبب.

وصرح رجال الشرطة ان شهادات عدة أشارت إلى مشكلة في نظام الاشارات الضوئية.

وشارك عدد كبير من الاطباء ورجال الاغاثة في عمليات الانقاذ وأجلي الجرحى بواسطة طائرة هليكوبتر.

اتفاق اقتصادي ايراني – نمسوي

طهران – و ص ف – أفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "أرنا" الايرانية ان ايران والنمسا وقعتا امس اتفاقاً للتعاون في المجالات الاقتصادية والصناعية والتقنية.

وقالت ان وزيري الاقتصاد النمسوي هانس فارنلايتر والصناعة الايراني غلام رضا الشافعي وقعا هذا الاتفاق عقب الاجتماع الرابع للجنة المشتركة الايرانية – النمسوية. وهو يشمل تعاونا لصنع قطع غيار للسيارات والقطارات وبناء مصنع لتوليد الكهرباء ومصفاة لتكرير النفط ومصنع للتربة.

ويذكر ان ايران والنمسا تقيمان علاقات ديبلوماسية طيبة وتتعاونان في مشاريع ثنائية عدة في قطاع المناجم في ايران.

واشنطن تحذر رعاياها في الخليج من هجمات محتملة

دبي – رويترز – طلبت واشنطن من المواطنين الاميركيين في الخليج اتخاذ احتياطات اضافية بعدما هدد المنشق السعودي الذي يعيش في المنفى اسامة بن لادن باستهداف الاميركيين في حربه "المقدسة" على القوات الاميركية في المنطقة.

وجاء في بيان اصدرته السفارة الاميركية في الرياض: "لا تزال الولايات المتحدة تتلقى معلومات من مصادر اخرى تشير الى التخطيط لشن هجوم على الاميركيين في الخليج. لذا فان السفارة تحض الجالية الاميركية في المملكة العربية السعودية على توخي درجة عالية من الحذر واليقظة والحد من ظهورهم وتغيير الطرق ومواعيد السفر والتعامل بحذر مع البريد الذي يرد من مصادر غير مألوفة".

واصدرت السفارات الاميركية في قطر والكويت ودولة الامارات والبحرين تحذيرات مماثلة.

وصرح بن لادن الذي يقيم في افغانستان حالياً لشبكة "أي بي سي نيوز" الاميركية للتلفزيون في حديث اذيع في العاشر من الشهر الجاري بانه سيستهدف جميع الاميركيين سواء من المدنيين او العسكريين.

وقال مسؤولون اميركيون العام الماضي ان بن لادن هو المتهم الرئيسي في حادث تفجير سيارة في الرياض عام ١٩٩٥ ادى الى مقتل خمسة اميركيين، فضلاً عن الهجوم على مجمع سكني عسكري في الخبر في حزيران ١٩٩٦ راح ضحيته ١٩ جندياً اميركياً، وهو ما نفاه بن لادن.

وفي البحرين مقر قيادة الاسطول الخامس الاميركي نصحت السفارة الاميركية مواطنيها "بأن يحافظوا على درجة عالية من الوعي الامني".

انفجار في لحج يقتل ٦ اشخاص

صنعاء – وص ف – أفاد مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية مساء السبت أن قنبلة يدوية انفجرت في احد اسواق مدينة الحوطة في محافظة لحج في جنوب البلاد، فقتل خمسة اشخاص الى حامل القنبلة وجرح ١٨ آخرون ثلاثة منهم في حال الخطر.

وقال لوكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان "المواطن حسن عزار من قرية الدبا كان يحمل قنبلة في احد اسواق مدينة الحوطة (العاصمة الادارية لمحافظة لحج الجنوبية على ٢٦ كيلومترا شمال عدن) ولدى محاولته اخراج النقود من تحت حزام خاصرته وقعت احدى اصابعه في حلقة جهاز تأمين القنبلة مما أدى الى انفجارها". واضاف: "لقد نتج من ذلك وفاة حامل القنبلة وخمسة اشخاص اخرين وجرح ١٨ شخصا ثلاثة منهم جروحهم بالغة". واشار الى ان الانفجار وقع الساعة ١٨.٠٠ بالتوقيت المحلي في سوق لبيع القات.

رؤساء بلديات...

وفي اليوم السابع، استراح لبنان... واسترحنا.

ماثلة هي الخلاصات والملاحظات التي يمكن ان تساق من معركة استطالت شهرا كاملا.

ثمة تغييرات كثيرة حدثت في الامزجة والاوزان والاحجام. وسيعكف الدارسون طويلا على قراءة مدلولات ما خرج من صناديق الاقتراع.

... ولكن ما سيبقى في الذاكرة، بعد نسيان كل التفاصيل:

– ان الدولة نجحت في التجربة، سياسيا وامنيا. ونجحت في الاشراف الاداري على وجه حسن، بحيث كانت مساحة الحرية مقبولة.

– لم يعد للمعارضة من وزن مؤثر. تراجعت "معارضة الخارج" على نحو كبير، وظهرت معارضة الداخل معارضات متناثرة ومتخاصمة.

– تعمقت الاحاسيس الطائفية والمذهبية بشكل يطرح الاسئلة الكبيرة حول مستقبل البلاد وعيشها المشترك.

– حسم التوازن داخل الطائفة الشيعية لمصلحة "حزب الله"، وعادت "القوات اللبنانية" الى الظهور بقوة.

... وانتصرت سوريا اولا. وبات الجميع تحت سقفها.

الكل مشرذم ومنقسم، ولا يجمعه سوى اتصاله بالمرجعية السياسية السورية.

... وعندما تكون السياسة الفعلية، داخليا واقليميا، في غير ايدي القادة اللبنانيين، يغدو هؤلاء جميعا، وفي طليعتهم من انتصروا... رؤساء بلديات.

سياسيو البلد رؤساء بلديات كبرى، ومجلس الوزراء مجلس بلدية كل لبنان.

... والى العام ٢٠٠٤.

جورج ناصيف

٣١ موقوفاً لخلافات انتخابية في البقاع (ص ٢)

البقاع الغربي معارك سياسية ومعارك عائلية (ص ٤ و ٥)

سجال سكاف – خليل الهراوي واكب الكباش

عاصفة زحلة هبّت بعد الظهر



روي (الى اليمين) وروكان الهراوي في مكتب روي الانتخابي في حوش الامراء.

النائب الياس سكاف وجورج الهراوي في منزل سكاف في حي الميدان.



النائب خليل الهراوي امام احد مراكز الاقتراع.

المهندس اسعد زغيب رئيس "لائحة القرار" امام احد مراكز الاقتراع في حي البربارة.

المهندس جوزف دياب المعلوف. (في الوسط)

كتبت دانييل الخياط:

الهدوء الذي ساد صباحا، مكاتب السياسيين الداعمين اللوائح المتنافسة في انتخابات مجلس بلدية – معلقة، كان الهدوء الذي سبق العاصفة التي حلت بعد الظهر. اتهامات متبادلة عن شراء أصوات لمصلحة كل فريق والتي تفجرت اعلاميا عبر النائب الياس سكاف وحليفه جورج الهراوي نجل رئيس الجمهورية اللذين رويا انهما ضبطا احد الاشخاص الداعمين لـ"لائحة زحلة الغد" المنافسة للائحتهما "القرار الزحلي" وفي حوزته مال يستعمله للرشوة، وقد عقدا مؤتمرا صحافيا في منزل النائب سكاف لهذه الغاية.

تحدث النائب سكاف في البداية ومما قال: صار لنا اسبوع. نقول لكم وللبنان من خلال الاعلام ان هناك ضغوطا من القصر الجمهوري ودفع اموال ميدانياً. ونحن اتكالنا على القوى الامنية لايقاف مثل هذه الممارسات، قوى الامن لمن؟ انها للدولة التي برهنت اليوم انها فريق وتكتفي بالتفرج، نحن دللنا حيث يوجد دفع اموال وأين هم الاشخاص الذين يتولون الدفع، وجوابهم كان نحن لا علاقة لنا ولا نملك صلاحيات لايقاف السمسرة، اذا من سيحصل لنا حقنا؟ لماذا لا يوقفون اليوم هذه الممارسات؟ اذا نحن سنحصّل حقنا بنفسنا اذا لم تقم الدولة بواجباتها".

ثم روى السيد جورج الياس الهراوي كيف قام بضبط الاموال وجاء في روايته: "فيما كنا نجول على الاقلام، حيث لدينا مفاتيح ومناصرون، والمناصر الذي يجلس طوال النهار في القلم هو الذي يعرف اين يجري الدور، وظيفتنا كانت اليوم، التجوال بين الاقلام التي كنا نتصور انه ستحصل فيها مشاكل وضغوط لنذللها، وفعلا حصل اول حادث في مركز للاقتراع في حوش الامراء، ثم في الكرك، والمعلقة وذللناها كلها واذ وصلنا خبر ان الوضع في سيدة النجاة ومار انطونيوس ليس صحيحا، الدفع يجري بكثافة، فتوجهنا الى سيدة النجاة ودلونا على الشخص الذي يتولى الدفع، فتحدثنا مع قوى الامن فقالوا لنا ليست وظيفتنا ان نضبط السمسرة، فسألناه كيف ذلك؟ الرجل على عينك يا تاجر يدفع الاموال، فأنتم اذا تقبلون ان يشترى ضمير المواطن الامر ليس اننا نعرض ليرة والفريق الآخر ليرتين وفاتحين بازارا، بين بعضنا، فأرسلنا الشباب ليجولوا حوله لنتأكد واذ أتى مرشح آخر من اللائحة الثانية وبدأ بتقبيلنا قائلا جميعنا اخوة بمعنى اخر ستسحبه ليغادر، فخرج من مركز الاقتراع، وافرغوا جيوبه من الاموال، ثم عاد وجيوبه فارغة، عندما غادرنا بناء على طلب النائب سكاف الذي اعتبر ان هذه المزة من شأنها ان تجمدهم، فتوجهنا الى مركز للاقتراع في مار انطونيوس، فتكررت الاخبار عن دفع أموال وقالوا لنا سيصل الان وفد من ٤٠ شخصا من خارج زحلة دفع لهم نحو ٢٠٠ و٣٠٠ الف ل.ل. في مقابل كل صوت، ودلونا على الشخص الذي يقوم بالدفع. حينها لم أعد استطيع ان اضبط نفسي فطلبت من الشباب ان يفتشوا عليه فوجدناه مختبئاً في مكتب أحد المرشحين للاختيارية، فدخلت عليه وافهمته على الطريقة الزحلاوية ما يجب ان يفهمه، فأنكر وغمزني الشباب ان جيوبه ملأى فقلت له انت كذاب واذا كنت رجلا اتحداك ان تمد يدك على جيبك حينها لم يعد في امكان الشباب ضبط اعصابهم فوضعوا ايديهم في جيوبه، واذ بهم يخرجون هذا المبلغ والباقي سقط على الطريق، اما هو، فهرب. كذلك فعل اخوه بسيارة امتلأ صندوقها بالاموال، ولم أتمكن من ضبطها. في هذا المرج نزل الجيش وقوى الامن لضبط الوضع، فتحدثنا الى الضباط وقلنا لهم عيب عليكم، تحت انفكم تجري الامور وعلينا ان نحصل حقنا بأيدينا فكانت ردة فعلهم انهم خرطشوا بنادقهم وبدأوا بالتدفيش (...).

وأوضح: "ان الذي ضبطنا معه الاموال شخص اسمه نعمة ابو شلهوب اخوه مرشح في لائحة زحلة الغد، ومعهم الاستاذ غابي مالك من مصلحة المياه ولما علم اننا اصبحنا في الداخل فر من الباب الخلفي ولم نتمكن من امساكه".

وسئل هل ادعيتم في النيابة العامة؟ فأجاب: "لدينا محامون يقومون باللازم. نحن علينا ان نأتي بالمبلغ ليضيفوه الى الوثائق.

– التتمة في الصفحة ٨ –

معركة على الزعامة والتحالف المقبل

كتب حبيب شلوق:

الانتخابات في زحلة غير الانتخابات في أي منطقة في لبنان. فكل شيء مسموح فيها من اقدس الممارسات الديموقراطية، الى اكثرها وضاعة.

والداخل الى زحلة غيره خارجاً منها. اذ ان عروس البقاع تستقبلك صباحاً بابتسامة مشرقة، وتودعك بعد الظهر بنظرة شاكية.

وفي وسط المدينة العريقة في مواقفها وثوابتها الوطنية، يرتفع منزل النائب الياس سكاف الزعيم الشعبي الذي يتمتع بتأييد واسع في كل الاحياء، ابن المغفور له جوزف طعمه سكاف الغني عن التعريف، وحفيد الزعيم الياس طعمه سكاف.

وفي الصالون الكبير للمنزل المؤلف من طبقات عدة تنتقل بينها عبر سلالم ضيقة، صورة للجد الياس طعمة سكاف وصور للاب جوزف سكاف وصورة للابن الياس سكاف.

وعلى احد الجدران قصيدة اشادة بجوزف سكاف مع توقيع: "زلمتك للموت جورج عازوري – رئيس جوقة شحرور الارز".

في الداخل عجقة لا توصف. نساء ورجال وشابات وشبان يرتدون قمصانا بيضاء عليها شعار "لائحة القرار الزحلي – يوم القرار والمشاركة والحرية" وقبعة مماثلة وجينزات. اي طقم كامل وضيافة مستمرة من الصباح الى المساء.

النائب الياس سكاف، يتحدث على الهاتف، مستعينا بجهازي خليوي معطياً توجيهاته. وقرينته السيدة ميريام تهتم بجانب آخر من المعركة، واذا هي "على قدها وزيادة"، تعاونها مجموعة من سيدات زحلة وفتياتها.

ومنزل الياس سكاف للجميع. الكل يعرفه. الكل معتاد عليه.

وفي هذا المنزل القائم منذ عشرات السنين في حي الميدان، والحاضن آل سكاف من الجد الى الأب الى الابن، والذي يبعد نحو ٨٠٠ متر عن منزل "الوزير الخصم" شوقي فاخوري، تحدث سكاف عن "ممارسات" عدة حصلت في الايام الاخيرة وخلال الليل وصباح اليوم (أمس)، مشيراً الى "رشاوى واشاعات وضغوط على بعض الموظفين وتغييرات على لوائح الشطب وتغييب اسماء منها" الا انه اكد "اتكاله على وعي الزحالنة الذين لا تؤثر عليهم اشاعة ويميزون بين الكذب والحقيقة"، معلناً "رفض الزحالنة الارتهان... وبيت سكاف لا يمكن ان يكون مرتهنا لأحد". وحض الزحليين على التصويت بكثافة للمسلمين في اللائحة قبل المسيحيين" حفاظاً على العيش المشترك وعلى وحدة الزحليين ورسوخها".

التاسعة والنصف، انتقل النائب سكاف وقرينته وعدد من المناصرين الى كنيسة سيدة النجاة للانتخاب. ولدى خروجه من المنزل وركوبه السيارة، علا تصفيق حاد ونثر ارز وزهر على الموكب الذي اخترق الشارع الضيق نزولاً الى البولفار ومنه الى الكنيسة.

وامام قلم الاقتراع كان تصفيق مماثل، وكان الزهر والارز هناك، وكانت هتافات.

وفي وقت بدأ سكاف جولة انتخابية في حارات عروس البقاع واحيائها، والخليوي لا يفارق اذنه، ظل منزل آل سكاف خلية نحل.

وفي غياب ايلي سكاف، استمر توافد الشخصيات والوفود الى منزله: القاضي السابق جوزف جريصاتي، المدير العام السابق الفرد دبس، الدكتور فؤاد ابو ناضر، السيد دافيد عيسى، النقيب وليد شويري (صهر شقيق النائب السابق يوسف المعلوف الذي يدعم لائحة "جبهة زحلة الغد" المناوئة) النائب جبران طوق (عم النائب سكاف)، ووفود كثيرة.

شكاوى على كل لسان في منزل آل سكاف، بدأت بحديث عن استنابات قضائية للتحقيق مع الفرد دبس وشويري، ووصلت "روحوا شوفوا شو عم يصير في حوش الامراء..." ثم "يا اخي الرشوة من فج وغميق وعلى عينك يا تاجر".

ودعم هذا الكلام السيد جورج الهراوي نجل رئيس الجمهورية الذي وصل بعد الظهر الى المنزل وعقد مؤتمراً صحافياً مع النائب سكاف.

وفي "الممارسات" ايضاً التي تحدث عنها انصار سكاف في اسهاب: "علقوا ليلاً صورة مركبة بالكمبيوتر للرئيس الحريري وايلي بيك مع عبارة القرار... لك". ولكن هل نسوا ان الرئيس الحريري هو رئيس الحكومة والجميع على علاقة جيدة معه؟".

وقال آخر: "كل الدولة تعمل ضدنا... الوزير فاخوري والوزير فتوش والحكم بكامله... واليوم إجا الوزير برصوميان ليشتغل على الارمن".

رابع متدخلا: "شيل حوش الامرا... والبقية مرتاحين كثير فيها".

خامس: يا اخي مين بيعرف منا فريق الحكمة. مبارح لما ربح كان عرس في زحلة... العالم مكبوتة وبدها تعبر عن رأيها".

وهنا وصل عدد من المندوبين: "كل شيء تمام ما في الا حوش الامراء. اما المعلقة فالسيد حسين (الحسيني) عم يشتغل منيح (مع لائحة سكاف).

الساعة الاولى اتصال من أحد الانصار يفيد عن توقيف احد مندوبي سكاف. وساد توتر وكان اتصال بالنائب سكاف والسيد جورج الهراوي. وبعد وقت قصير اطلق الموقوف ووصل الى منزل سكاف وهو من آل الفرن وروى الحادث من الألف الى الياء. وخلص: "اوقفوني ٢٥ دقيقة... والجيش حل القضية سريعاً واطلقني".

"جارة الوادي"

وهنا ساد ارتياح، وفش احد الحضور خلقه ليرفع صوت التلفزيون عندما سمع فيروز تغني: "يا جارة الوادي".

– التتمة في الصفحة ٦ –

انتخابات بعلبكية راقية بردّت الاجواء المشحونة



موكب انتخابي لـ"لائحة الانماء" في بعلبك.

وآخر للائحة "حزب الله" المنافسة. (رامز اسماعيل)

بعلبك – من رامز اسماعيل وناديا بيان:

اسدل الستار على انتخابات بعلبك للمجلس البلدي والاختياري في جو ديموقراطي واع تخلله تشطيب نسبي ولوائح مفبركة ومخردقة، الامر الذي يرجح حصول خروق بين اللائحتين المتنافستين. وشهدت المدينة اقبالا كثيفا على الاقتراع تجاوز عند المسلمين الـ٦٠ في المئة وعند المسيحيين ٣٢ في المئة.

فعلى مدى الاسبوعين الماضيين كانت مدينة بعلبك الكفة الثانية في شدة المنافسة الانتخابية في البقاع بعد زحلة. ونام اهلها ليل السبت – الاحد على اجواء محمومة خيمت على المدينة وتوحي معركة قاسية، في ظل اجواء التحدي وتبادل الاتهامات التي بلغت ذروتها الجمعة والسبت.

منذ السابعة صباحا موعد فتح اقلام الاقتراع، بدأت الحركة تدب شيئا فشيئا في شرايين المدينة التي اقفلت جميع محلاتها ما خلا المقاهي المطاعم. وعاشت الشوارع والاحياء حركة ازدحام وتهافت الاهالي من اكثر المناطق اللبنانية. منهم من قدم السبت ومنهم مع الفجر للتعبير عن خياراتهم الانتخابية، ومنهم من جاء ليناصر مرشح عائلته او حزبه او طائفته او مذهبه، دون الهروب من صبغة الانقسامات العائلية. فبدت حرارة المنافسة واضحة دون ان تخلو من بعض العصبيات، فيما تفاوتت نسبة الاقتراع بين كل حي وقرية.

انطلقنا في مهمتنا من سرايا بعلبك التي بدا فيها الموظفون وعلى رأسهم القائمقام عمر ياسين خلية نحل لتأمين فتح الاقلام في الموعد المحدد وتذليل العراقيل والشكاوى.

المعركة الرئيسية التي دارت رحاها بين "لائحة انماء بعلبك" لتحالف "أمل" – البعث _ القومي وتكتل مرشحي العائلات في مواجهة "لائحة الوفاء للعيش المشترك" المدعومة من "حزب الله"، كانت شبه متعادلة واستطاع الناس التمييز بين الطرفين من خلال القبعات واللباس والشعارات. واعتمدت "لائحة الانماء" الابيض والازرق، "والوفاء" الاصفر والابيض.

وبلغ العدد الاجمالي للناخبين في المدينة قرابة ٢٣ الفا وفقا للوائح الشطب، موزعين على ٤٥ قلما في ١٠ احياء. وبلغ عدد الشيعة ١٣١٥٠ والسنة ٧٢٥٠ والمسيحيين ١٨٥٨.

وفي ثانوية خليل مطران الاسقفية اقيمت ٨ اقلام اقتراع، ٤ لمسيحيي حيي البربارة والبرانية (١٨٥٨ ناخبا). وبدت حركة الاقتراع خجولة في هذه الاقلام وخصوصا في الساعات الصباحية لم تتجاوز الـ٤ في المئة، لكنها ارتفعت لدى اقفال الاقلام الى ٣٢ في المئة وترشح للعضوية البلدية ٤ مسيحيين: روم أرثوذكس ١، روم كاثوليك ٢ هم: اسعد قرعة وراشد سركيس ("لائحة انماء بعلبك") وجورج سلامة ("لائحة الوفاء للعيش المشترك")، الى ماروني في الاخيرة هو جورج كرباج.

اما المراكز الاربعة المتبقية في مدرسة المطران فخصصت للمسلمين السنة. وبلغ عدد المقترعين الاجمالي ٤٠٧٢ ناخبا. وتأخر فتح هذه المراكز اكثر من نصف ساعة لثغرة ادارية.

وفي المتوسطة الرسمية الثانية للصبيان ٢٦٥٩ ناخبا (شيعة) لحي الريش الشرقي، اضافة الى المدرسة الرسمية الاولى للبنات (٢٧٥٥ ناخبة) كان فيهما ١٠ اقلام. وعلى بعد امتار منهما المتوسطة الرسمية الثالثة (٣٩٧٧ ناخبا، للريش الغربي والتي ضمت ٦ اقلام. وعلى امتداد هذه المدارس الثلاث بدت الحركة نشطة جدا. وكانت نسبة الاصوات متوازنة بين اللائحتين بعكس احياء غفرة والصلح والقلعة (سنة) التي صوتت بالاكثرية ("الانماء"). وفي حي الصلح بلغ عدد المقترعين الاجمالي ١٩٠٥ وزعوا على ستة اقلام اقتراع: ٣ اقلام للمجالس البلدية، و٣ للاختيارية. وفي حي غفرة ٢١٤٨ ناخبا في ٦ اقلام في التكميلية الاولى للصبيان. اما حي النبي انعام فكان مركز اقتراع ناخبيه في المدرسة الرسمية الجديدة – الفرع الانكليزي (٤٦٥١ ناخبا) وكانت اكبر نسبة من الناخبين فيه مؤيدة للائحة "حزب الله". وكان اصغر الاحياء البعلبكية حي الشراونة (٠١١)، ثم العباسية ١٣٤ ناخبا.

وابرز الملاحظات في هذه المراكز العشرة، وضع الستارة في اكثر الغرف كان مخالفا لقانون الانتخاب. وهناك غرف صغيرة الحجم مع كثافة مندوبين وكان الجو خانقا داخلها، مما اعاق على فترات عملية الاقتراع وخصوصا في التكميلية الثالثة والانكليزية. وسجلت مخالفات ايضا في بعض الاقلام.

– التتمة في الصفحة ٨ –

هدوء راشيا عكّرته المقاطعة

راشيا – من سعيد معلاوي:

يوم امس كان هادئاً في قرى منطقة راشيا، واقترع المواطنون من دون ضغط في اجواء امنتها القوى الامنية من جيش وقوى امن داخلي.

لكن اللافت كان قرار المرشحين المسيحيين المقاطعة وتضامن النائب فيصل الداود وقسم كبير من محازبيه ومرشحيه معهم، فيما انضوى بعض هؤلاء المرشحين في اللائحتين المتنافستين، لائحة "الخيار الوطني والانماء" التي يدعمها حزبا التقدمي الاشتراكي والقومي، و"لائحة قرار راشيا". ولم تتعد نسبة مشاركة المسيحيين عند قفل الصناديق ٢١ في المئة للمخاتير و١٤ في المئة للبلديات.

وضمت "لائحة الخيار الوطني والانماء" كلا من يونس سلمان القضماني، فؤاد موسى معلولي، فؤاد شبلي سيور، سليمان يوسف فايق، رجا كنج مهنا، عارف محمد ابو حجيلي، احمد هاني نلجي، احمد صالح داغر، يحيى محمود زيدان، فايز نجيب مهنا، فادي اسماعيل طلايع، هاني سعيد دلال وفؤاد علي زاكي.

وشكلت "لائحة قرار راشيا" من زياد شبلي العريان، نصار ابو سمرا، توفيق علي، سليمان ابو منصور، بسام نلجي، محمود ابو ابرهيم، نبيل زاكي، سمير ابو غطاس ويوسف ابو حجيلي.

ولوحظ ان كثيرين من المسيحيين المقيمين في بيروت حضروا الى راشيا واقترعوا ولم يلتزموا قرار المقاطعة، ومن القادمين من بيروت كان النائب السابق ميشال معلولي.

وقرار المقاطعة ادخل الاطراف المعنيين في سجال يبدو انه لن ينتهي سريعاً، اذ قال رئيس "لائحة قرار راشيا" زياد العريان ان الصراع ليس بينه وبين الحزب التقدمي الاشتراكي، "بل مع مجموعة من الاشتراكيين من ابناء راشيا ما زالت تشكو من ترسبات انتخابات ١٩٩٢ النيابية، لقد حاولنا ان يكون لنا مشروعنا الوطني الحقيقي في راشيا، لكنهم اختاروا هذا الوضع. اما المقاطعة المسيحية فلا شأن لنا بها.

اما النائب الداود الذي تابع ما يجري من مكتبه في راشيا، فاورد "ان المسيحيين خضعوا لعملية ابتزاز من الاشتراكيين ولم يذعنوا، وحرصاً مني على الاطار الوطني العام اتخذت هذا الموقف، وهذا نابع من اقتناعاتي الوطنية والفكرية والسياسية والقومية، واعتبر سلفاً ان المجلس البلدي في راشيا ولد ميتاً لانه من لون طائفي واحد. كنا نتمنى الا يدخل الحزب القومي في هذه المسرحية الطائفية، لكن هذا ما حصل". اضاف: "من غير المسموح ان نصنف المسيحية خارج الاطار الوطني، وارفض الخوض في سجالات مع الآخرين واتمنى الا احشر كي لا اضطر الى كشف كل الحقيقة"، وحمّل بعض المسؤولية للمحامي بشارة ابو سعد "لطيبة قلبه"، وتساءل: "كيف يكون رئيس البلدية في المختارة مسيحياً ولا يصح ان يكون كذلك في راشيا؟".



النائب الداود. (س.م.)

وقال عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مهنا، "ان خوض الحزب المعركة الانتخابية في راشيا شأن طبيعي يرسخ المشاركة الديموقراطية. وقد كنا امام خيارين، اما المقاطعة واما المشاركة. لكن المقاطعة سقطت في كل لبنان، فلماذا نلجأ اليها بعدما فشلت في كل مكان؟ ليس هناك عوائق امام المشاركة، وهدفنا الغاء التشنج الذي نشأ بعد الوصول بالصيغة التوافقية الى الحائط المسدود". وسأل: "لماذا نهرب من الخيار الديموقراطي والوطني والانعزالي في خندق المتابعة؟ نحن نحترم خيار النائب الداود وموقفه، لكن كنا نتمنى لن يكون نائب المنطقة في موقع المشاركة وليس في موقع الموافقة على ما يقرره غيره. واما القول برئيس مسيحي ورئيس درزي، فاننا نرفضه لاننا ننظر بعين واحدة الى حق الطائفتين، والجميع متساوون امام هذا الحق. فراشيا لا تدار بـ"الريموت كونترول" من بيروت او غيرها". واشاد بـ"اخلاق المرشح بشاره ابو سعد وتواصله مع اهله في راشيا".

قضاء بعلبك: التشطيب سيّد المعركة
الحسيني: أيدي السلطة في كل مكان



الرئيس الحسيني يقترع في شمسطار. (علي حسن)

كتبت بيسان طي:

الاعتبارات العائلية التي برزت بقوة في انتخابات المحافظات الاربع السابقة، لم تكن هي العامل الابرز في الانتخابات البلدية في قرى بعلبك، وكان حضور قوي لـ"حزب الله" والرئيس حسين الحسيني في بعض القرى.

بين بدنايل وشمسطار والعقيدية وبيت شاما وحدث بعلبك والنبي شيت وبريتال، اختلفت مظاهر المعركة واختلفت معها المعالم الاجتماعية والثقافية، فبدنايل التي اشتهرت بمثقفيها خاضت معركتها وفق اعتبارات عائلية، وحدث بعلبك التي لم تعرف الطائفية اليها طريقاً في الحرب اللبنانية، برزت فيها خلال هذه الانتخابات النعرات الطائفية.

شمسطار الموحدة

بين الحي الغربي في شمسطار والحي الجنوبي مئات الامتار، ومسافة "كبيرة" بين لائحتين: الاولى "لائحة الاصلاح" يدعمها الرئيس حسين الحسيني ويترأسها شقيقه مهدي الحسيني، والثانية "لائحة التغيير" يدعمها "حزب الله" ورئيس تحرير الزميلة "السفير" طلال سلمان.

ويصعب التنبؤ بفوز احدى اللائحتين لمجلس بلدية شمسطار الموحدة التي تشارك فيها ١٢ قرية، اذ ان التشطيب والعامل العائلي اديا دوراً مهماً. كما ان اللائحتين ضمتا مرشحين من مختلف القرى والعائلات.

الرئيس الحسيني قال "ان الانتخابات البلدية جرت في شكل طبيعي في كل المناطق". ورأى "ان احجام السلطة عن تأمين المال للبلديات شل قدرتها على خدمة القرى، فكان النزوح من المناطق الريفية".

واكد سعيه الدائم الى لائحة ائتلافية، لكنه رفض استئثار اي فريق بالعمل العام مشدداً على ضرورة العمل وفق ارادة الناس". وقال: رأينا ان "في بيروت تم اللجوء الى تشكيل لائحة لا تعبر عن الديموقراطية ولا عن ارادة الناس لتأمين التوازن الطائفي، لان القانون لم يؤمن ظواهر هذا القانون".

وعن اتهام "لائحة الاصلاح" بانها "تقليدية" اجاب: "اذا كان التقليد هو الانتماء الى الماضي مع الانفتاح على المستقبل، فأهلاً به. ومثل هذه التسمية مضحك، ففارق السن بين المرشحين في اللائحتين ليس كبيراً"، ولفت الى "انه باكتمال الهرم التمثيلي للمواطن اخيراً في الانتخابات البلدية، يتم تجديد الطاقم السياسي من دون اطلاق شعارات وهمية لا تنطبق على واقعنا"، ورأى في ذلك اشارة "الى نشوء تيارات سياسية ذات بعد وطني عام بعيداً عن التقوقعات الطائفية".

وهل تشهد الانتخابات في شمسطار تدخلاً من السلطة، قال: "ايدي السلطة موجودة اينما كان، فالمعركة في بعض المناطق تأخذ طابع محاولة المس بمواقع سياسية معارضة، كما في شمسطار وبيروت وطرابلس".

قرب منزل الرئيس الحسيني، ثانوية شمسطار حيث هناك مركز اقتراع معظم ناخبيه من آل الحسيني. مندوبو "لائحة الاصلاح" حاضرون بكثافة هنا، وهم في حركة لا تهدأ، وقد لبسوا قمصاناً كتب عليها شعاران مثل "فريق عمل متضامن برئاسة واضحة"، و"مشاركة في القرار وتعاون في التنفيذ".

اما مندوبو "لائحة التغيير" فكانوا اقل عدداً. وتجاوزت نسبة الاقتراع في المركز عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ٢٥ في المئة. وكثر مندوبو "لائحة التغيير" امام مدرسة شمسطار في الحي الغربي، حيث منزل سلمان. وكان اقترع في قلم الذكور الشيعة ١٥٠ من اصل ٢٨٠.

مرشح "لائحة التغيير" حسن العزير قال "ان اجواء المنافسة ديموقراطية"، واعتقد ان فرص نجاح لائحته كبيرة جداً.

وتحدث من لائحة الزميل فيصل سلمان وقال ان التوافق مع الرئيس الحسيني لم يتم لانه اصر على ان "تكون له الرئاسة و١٢ عضواً"، واضاف: "تحالفنا مع "حزب الله" ليس تهمة، واللائحة تخوض معركتها بشعارات وبرنامج اولاً، ثم تأخذ في الاعتبار الانتماء السياسي". واعتبر ان مرشحي "لائحة التغيير" هم ممثلو عائلاتهم التي اختارتهم "من دون حق اي كان بالتدخل وفرض مرشح على كل عائلة".

وكيف يطرحون شعارات التغيير، ويعتمدون الخيارات والعصبيات العائلية اوضح: "نحن في منطقة علينا مراعاة ظروفها، لكننا طلبنا من العائلات ان تقدم اصحاب الكفايات".

واضاف ان اعضاء اللائحة من خريجي الجامعات وذوي الكفايات العالية، ورغم انه لم يتم تسمية رئيس اللائحة، الا ان ثمة توافقاً على ان يكون مهدي زين (وهو قريب من "حزب الله") رئيس البلدية اذا فازت اللائحة.

اما رئيس "لائحة الاصلاح" مهدي الحسيني، فلفت الى انه من المقيمين في شمسطار ويعمل لخدمتها منذ زمن، وينضوي في اطار المشروع السياسي الذي وضعه الرئيس الحسيني منذ ترسيخ الوفاق الوطني".

في العقيدية ومزرعة آل صليبي ومزارع آل مشيك وبيت شاما والقرى الاخرى التابعة لبلدية شمسطار الموحدة، لا تختلف الصورة كثيراً عن شمسطار.

فالناخبون يعمدون الى التشطيب من دون التزام كامل باللوائح، وينقسمون بين مؤيدين للحزب ومؤيدين لـ"لائحة السيد" (اي الرئيس الحسيني).

ففي كفردبان يبدو ان "لائحة الاصلاح "تنال تأييداً اكثر من لائحة التغيير".

وكانت نسبة الاقتراع فيما قد تعدت ٥٠ في المئة ظهراً، وتجمع الناخبون بكثرة امام مركز الاقتراع في مدرسة القرية المؤلفة من ثلاث غرف بنيت قديماً من الطين.

بدنايل

في بدنايل لم تفلح الوساطات والمحاولات الكثيرة في التوصل الى ائتلاف، فتشكلت لائحتان: الاولى يدعمها "حزب الله" والثانية تضم العائلات والحزب القومي وحركة "امل" ومتمولين.

الى ذلك، برز مرشحون منفردون، تعتبر المرشحة ليلى سليمان التي رفضت اللجوء الى العصبيات العائلية الاوفر حظاً بينهم.

– التتمة في الصفحة ٨ –

زحلة

ختام انتخابات عروس البقاع لم يكن مسكاً
الاستحقاق معركة الأب والابن وتصفية حسابات

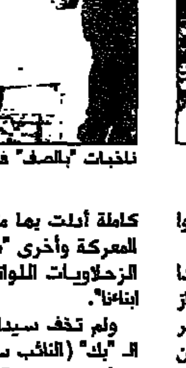


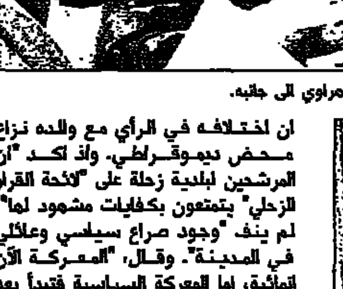
خيمة الاقتراع المصدّرة من أنطش مارالياس.




توزع لوائح "القرار الزحلي" وابتسامات.


سكاف يتحدث الى الصحافيين وبدا جورج المراوي الى جانبه.


ميريام سكاف وعلامة النصر.

ناخبات "بالصف" في حي الراسية التحتا. (ابراهيم الطويل)

كتبت موناليزا فريحة:

امس، لم يكن ختام الانتخابات البلدية في عروس البقاع مسكاً، ولا كانت المدينة داراً للسلام، على الاقل لناحية سير العملية الانتخابية. فما شهدته الجولة الاخيرة من استحقاق تأخر ٣٥ عاماً يختصر كل التجاوزات والمرطقات الانتخابية التي توزعت على الجولات الثلاث السابقة. ولم يكن متوقعاً ان تجد الاشاعات التي تروج في كل استحقاق عن رشاوى و"فت ليرات ودولارات" ارضاً خصبة في عاصمة البقاع فتتحول حقيقة واقعة شهد عليها الناخبون والمراقبون في آن معاً.

الاستحقاق البلدي في زحلة كان معركة الزعامات السياسية اولاً، ومعركة الاب والابن ثانياً، ومعركة تصفية حسابات الانتخابات النيابية السابقة ثالثاً، ومعركة الانتخابات المقبلة رابعاً، وكانت خامساً وليس آخراً معركة بين "القرار الزحلي" الذي حاول النائب الياس سكاف الامساك بزمامه متحالفاً مع ابن الرئيس وبين "زحلة الغد" التي وضع المراويون وحلفاؤهم تصوراً له وحاولوا تعويمه شعبياً في الاستحقاق البلدي.

وامام هذه المعادلات الكبرى بدا المرشحون البلديون امس شبه غائبين عن المعركة. فحتى اولئك المنضوين في اللائحتين الرئيسيتين غابوا امس فتحدث عنهم ومن دون ذكرهم الاقطاب السياسيون الذين حاولوا عبر تصريحات محض سياسية حصر المعركة في الاطار الانمائي.

وحتى الناخب الزحلي دخل على خط المعركة السياسية امس. فقلما كشف احدهم اسم مرشح اقترع له، بل كانوا يتمنون ومن دون ان نسألهم، فوز النائب الياس سكاف مثلاً او يعلنون دعمهم رئيس الجمهورية الياس المراوي كأنهما هما المرشحان.

في اي حال، شهدت زحلة الكاثوليكية اقبالاً ملحوظاً على الاقتراع. ففي الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ لم تتجاوز النسبة العشرين في المئة الا بعدما مددت مهلة الاقتراع واستقدم المجنسون كما "قوات التدخل السريع" التي رفعت النسبة الى ٤٥ في المئة.

امس تفاوتت النسبة بين حي وآخر. فزحلة الكاثوليكية صوتت وبلغت النسبة في بعض المراكز ٥٠ او ٦٠ في المئة ولم تتجاوز حصة اقلام اخرى ٣٠ في المئة.

شوائب عدة ذكرت الناخبين بالاستحقاق النيابي الاخير. ومنها نقل اقلام اقتراع في اللحظة الاخيرة وسقوط اسماء عن لوائح الشطب ومشاركة زوجات المرشحين آنذاك اللواتي تحولن قادة المعركة الحالية في تنظيم شؤون الانتخابات وشجونها.

ومن جهة اخرى، وقبل ظهور حصيلة الاقتراع، ثمة نتائج حتمية افرزتها معركة الامس هي تحالفات انتخابية جديدة قد ترخي بظلالها على الاستحقاقات المقبلة.

وفي محاولة لقراءة النتائج من خلال سير الاقتراع في تسع ساعات، تجدر الاشارة الى نقاط عدة بدت واضحة منذ الصباح وأهمها: التشطيب الكثيف الذي كشفته لوائح "مطعمة" وأخرى "شغل البيت"، انحياز الكاثوليكيين الى نائبهم (الياس سكاف) أكثر من ميلهم الى وزيرهم (نقولا فتوش)، محاولة المستقلين وعلى رأسهم "التيار العوني" تحديد حجم قوتهم الشعبية في المدينة.

كيف تعاطت زحلة "الكاثوليكية" مع الانتخابات البلدية امس؟

في حي مار مخايل وجرجس ٣٩٣٨ ناخباً بحسب لوائح الشطب. معظمهم من الكاثوليك (نحو ٢٠٧٤) والموارنة (نحو ٥٣٦) والروم الارثوذكس (نحو ٤٣٠) الى اقليات من طوائف اخرى. توزعت اقلام الاقتراع على غرفة التجارة والصناعة والزراعة وكنيسة مار الياس.

امام المركز الاول تجمع المندوبون من الصباح الباكر (حلقات) وكانت ماكينة "لائحة القرار الزحلي" الاكثر حضوراً الى بعض مندوبي "لائحة زحلة الغد" و"لائحة الشباب الزحلي المستقل".

وعكس المركز الكاثوليكي الطابع تنافساً بين نائبي زحلة الكاثوليكيين. فرغم ان الوزير نقولا فتوش ادلى بصوته هناك وصوت عدد من انصاره لـ"لائحة زحلة الغد" التي يدعمها هو: لم يغب مناصرو الكاثوليكي الآخر عن الساحة، وبدا واضحاً ان "السكافيين" حاضرون ايضاً في ذلك المركز وصوّتوا لـ"القرار الزحلي".

والى ملتزمي اللوائح الكاملة، بدا الناخب الزحلي صانع لوائح من الطراز الاول، كانت اللوائح المطعمة الاكثر تداولاً. فلئن تحفظ معظم المقترعين عن كشف الاسماء التي اقترعوا لها، برز شبه اجماع على عدم التزام اي لائحة كاملة، وترددت مراراً جملة "انتخبنا من يستحق من الجهتين".

حركة الماكينات الانتخابية في باحة المركز لم تنعكس "بركة" في الداخل، اقلّه في الساعات الاولى لبدء عملية الاقتراع. فحتى العاشرة، لم تتعد نسبة الاقتراع الـ١٠ في المئة، اذ اقترع ٥٠ من ٥٥٠ في قلم للكاثوليك و١٣ من ٤٦١ في قلم آخر. الا ان هذه الوتيرة تسارعت بعد الظهر لتبلغ النسبة عند الاولى نحو ٥٠ في المئة، بعدما احصي اقتراع ٢٣٠ ناخباً من ٥٠٠.

وسجّل المندوبون تبايناً بين لوائح الشطب المعلّقة عند مداخل الاقلام وتلك التي مع لجان القيد.

الدكتور بيار جورج غرّة، المرشح المنفرد، افاد ان والده البالغ ٧٢ عاماً حصل على بطاقة انتخابية، الا ان اسمه شطب من لوائح الشطب، معتبراً "ان ثمة محاولات للتضييق على المرشحين المنفردين".

هذا في مركز الذكور، اما في مركز الاناث الذي كان مفترضاً تركيزه في وقف كنيسة مار الياس، فتنقل بين الوقف وحضانة الأطفال لتستقر بعض اقلامه في خيم نصبت بين المنازل وتشارك بعضها الآخر غرفة واحدة في محاذاة الكنيسة.

فمن الصباح، تناقل المرشحون خبر نقل اقلام الاناث التابعة لحي مار مخايل وجرجس من أنطش كنيسة مار الياس الى حضانة للأطفال قبالة منزل الوزير نقولا فتوش.

ولما كان تبديل الاقلام في اللحظة الاخيرة ظاهرة غير مستحبة، وخصوصاً في زحلة التي ذاقت طعمه في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦، طالب بعض المرشحين باعادة الاقلام الى المراكز التي حددتها وزارة الداخلية.

وبعدما انطلقت عملية الاقتراع في حضانة الاطفال، وصل تعميم من الوزارة بضرورة اعادة الصناديق الى أنطش مار الياس، فتوقف الاقتراع ساعة تقريباً. وبسبب ضيق المساحة، نصب الجيش اللبناني خيمة قرب الكنيسة، ومد الشوادر فوق مسافة تفصل بين الكنيسة ومنزل مجاور على قياس قلمين للاقتراع.

اما داخل الانطش، فتوزعت ثمانية اقلام في غرفة واحدة، مما تسبب بالفوضى. وتخوف أحد رؤساء الاقلام من أن يؤثر هذا التوزيع في سلامة الفرز. وقال: "في الغرفة ١٠٠ شخص وسنضطر الى تلاوة أسماء ٨٢ مرشحاً بلدياً، اضافة الى عدد كبير من المخاتير. فاذا أراد كل مندوب الاستفسار عن اسماء المرشحين فستدب الفوضى وتكثر الاخطاء".

نقلة غير مستحبة

هذه "النقلة" أثرت سلباً في حركة الاقتراع، فاقترع حتى الاولى ٦٧ من ٤٧٥ في قلم للكاثوليك و٦٦ من ٤٦٨ في قلم آخر و٢٠٠ من ٦٢٩ في قلم ثالث.

وفي قلم الاقليات احصي اقتراع ٤٣ من ٤٤٣. اما اتجاهات الناخبين فكانت هي هي كما في مركز الذكور: لوائح كاملة أبلت بها مناصرات بعض اقطاب المعركة وأخرى "شغل البيت" شكلتها الزحلاويات اللواتي اعتبرن "الجميع ابناءنا".

ولم تخف سيدات مسنّات ميلهن الى الـ"بك" (النائب سكاف).

في حي سيدة النجاة ٣٦١٢ ناخباً، يتوزعون كالآتي: ١٥٤٧ كاثوليكياً، ٤٦٦ مارونياً، ٤٢٨ ارثوذكسيا والباقون يتوزعون على المذاهب والطوائف الاخرى. وحددت مراكز الاقتراع في مطرانية الروم الكاثوليك ومدرسة عرابي.

في المركز الاول: أقلعت الانتخابات بطيئة رغم كثافة اللوائح البلدية والاختيارية التي افترشت باحة المطرانية، وساد التشطيب لوائح الناخبين ودأب بعضهم على الغاء اسم نقولا البريدي علناً عن اللوائح.

وشكا رئيس أحد الاقلام من الفوضى التي رافقت تسليم الصناديق في السرايا، وقال: "بعض رؤساء الاقلام حضروا من مناطق بعيدة وتعرضوا للاذلال ولم يجدوا مراكز يؤدون فيها واجبهم".

واضاف: "انها عملية التنظيم الاسوأ منذ اربعة اسابيع".

امام المركز، تناقل بعض الشبان صورة لرئيس الحكومة رفيق الحريري يصافح النائب الياس سكاف، وكتب عليها: "القرار لك".

ولما حاولنا تقصي مدى تأثير العلاقة بين الاثنين على انتخابات الامس، قال احد الناخبين: "ان هذه الالاعيب باتت مستهلكة ولن تؤثر على ولائنا لآل سكاف".

وعما يقال عن تدخل الرئيس الحريري من خلال دفع اموال للنائب الزحلي، افادت سيدة من آل معلوف: "لم يدفع له مالاً بل رهن له املاكاً، فأين العيب في المسألة؟"

مدرسة عرابي كانت ساحة النائب الياس سكاف اذ عجّ المركز منذ الصباح بمناصريه واستقبل جيران المدرسة عقيلته السيدة ميريام بالتصفيق والهتافات.

وتزامن وجودنا في المركز مع بيار فتوش شقيق وزير السياحة الذي كان يقوم بزيارة تفقدية، الا انهما تحاشيا الالتقاء.

الاقتراع بدأ خفيفاً صباحاً، ليتسارع على أخبار الرشاوى والاموال التي تدفع، فراح البعض يثمن الصوت بالدولار تارة وبالعملة اللبنانية طوراً.

ولم تقتصر أخبار الدفع على الروايات المتنقلة بالتواتر، بل كانت مدرسة عرابي شاهداً على هذه التجاوزات منذ الصباح الباكر.

وفي الحادية عشرة، وصل النائب سكاف الى المركز يرافقه حليفه جورج المراوي، فعلت له الزغاريد ورشت بعض النسوة الرز على موكبه.

ادلى سكاف بصوته في قلم الكاثوليك تحوطه زوجته ميريام والمراوي الابن الذي صفق له بعدما اسقط "لائحة القرار الزحلي" في صندوق البلديات.

وامام القلم، تحدث سكاف الى الصحافيين فهنأ "الاجهزة الامنية والمحافظ على الجهود التي قاموا بها للحفاظ على الامن"، مشيراً الى "ان نفي رئيس الجمهورية في مؤتمره الصحافي تدخل رئيس الحكومة في انتخابات زحلة موقف صحيح نهنئه عليه". (نص الحديث في مكان آخر).

من جهة، اكد جورج المراوي انه ليس نادماً على تحالفه مع سكاف، معتبراً ان اختلافه في الرأي مع والده نزاع محض ديموقراطي. واذ اكد "ان المرشحين لبلدية زحلة على "لائحة القرار الزحلي" يتمتعون بكفايات مشهود لها"، لم ينف "وجود صراع سياسي وعائلي في المدينة". وقال: "المعركة الآن انمائية، اما المعركة السياسية فتبدأ بعد الخامسة".

وخلال تحدث سكاف والمراوي الى الصحافيين، ابلغ اليهما ان مندوبي اللائحة التي يدعمانها طردوا من احد مراكز حوش الامراء. وما لبث احد انصار المراوي ان همس له في اذنه "ان شخصاً يدعى زياد سيده يشتري اصواتاً في باحة المركز"، فطلب المراوي من الصحافيين ان يلتقطوا له صوراً، الا ان الشخص المذكور سرعان ما اختفى.

في حي مار انطونيوس ٣٤١ ناخباً بحسب لوائح الشطب يتوزعون كالآتي: ٨٧٥ مارونياً، ٣٤١ كاثوليكياً، ١٦٦ ارثوذكسياً واقليات لاربعة اقلام توزعت في وقف الكنيسة وانطلقت فيها عملية الاقتراع عادية جداً عند السابعة ولامست نسبتها ٤٠ في المئة عند الظهر. بعض الناخبين الموارنة رفضوا اعتبار معركة زحلة بين موارنة وكاثوليك ورأى بعضهم انها اقرب الى معركة معارضة نمج السلطة واحتكارها بأشخاص من دون غيرهم.

وكشف اخرون ولاءهم لآل المراوي وخصوصاً لرئيس الجمهورية "الذي استحق التمديد لولايته فلا يمكن ان تبخل عليه بلدته بمجلس بلدي تبناه".

هذا التباين في الاتجاهات تحول قبل ساعتين من اقفال الصناديق تشابكاً بالايدي بعدما ضبطت القوى الامنية نعمه ابو شلهوب شقيق المرشح على "لائحة زحلة الغد" طوني ابو شلهوب ومعه مبلغ كبير تردد انه استخدم قسطاً منه لشراء اصوات بعض الناخبين. وتردد في المركز ان رئيس مصلحة مياه زحلة غابي مالك اشترك في عملية الرشوة.

في الراسية التحتا ٣٠٠٩ ناخبين: ١٨٦٢ كاثوليكياً و٦٨٣ مارونياً و٧٩ ارثوذكسياً واقليات من الارمن والسريان والسنة والشيعة. نسبة الاقتراع تجاوزت النصف عند الظهر وسجل سقوط اسماء عدة من لوائح الشطب.

وان حاول الناخبون هناك اخفاء اللوائح التي "فبركوها"، بدت ميولهم واضحة.

سامر شاب ثلاثيني رفض ذكر اسم عائلته اعتبر رد حركة الاقبال المرتفعة نسبياً مقارنة مع الانتخابات النيابية الى "كرامة الياس بك"، وقال: "ان تقديرنا للنائب سكاف وكرامته خلقت اندفاعاً وحماساً بين الناخبين الزحلاويين الذين يريدون اعادة قرار زحلة الى ابنائها".

ولم يتردد في اعلان انتماء مرشحي "لائحة زحلة الغد" الى عروس البقاع، الا انه شكك في ان يكون قرارها محلياً.

في حي الراسية الفوقا، اكبر المعاقل الكاثوليكية، ٣٥٨٥ ناخباً يتوزعون كالآتي: ٢١١٤ كاثوليكياً، ٧٨٩ مارونياً، ٢٨٠ ارثوذكسياً، ٤٧ ارمنياً ارثوذكسياً، ١١٤ ارمنياً كاثوليكياً واقليات. شهد المركز عند العاشرة صباحاً مشكلة تعددت تفسيراتها. فالبعض عزا السبب الى التشطيب الذي تعرض له جان عرابي الفاعي ونقولا البريدي المرشحين على "لائحة زحلة الغد" ورده آخرون الى الضغوط التي مارسها مندوب من آل بريدي على الناخبين لحضهم على الاقتراع لـ"لائحة زحلة الغد".

وحاولت العناصر الامنية تفريق المتشاجرين وانذرتهم بالتدخل "على طريقتها" في حال لم يذعنوا لطلبها. وساهم بعض الشبان في تطويق المشكلة.

نسبة الاقتراع بلغت نحو ٤٥ في المئة عند الظهر، ولفت بعض الناخبين الى "ان عدداً كبيراً من الاهالي خارج لبنان" وشككوا في ان تتجاوز نسبة الاقتراع في الراسية الفوقا الـ٥٥ في المئة.

وسجلت مفارقة في احد الاقلام اذ سقطت عائلة آل المنير بكاملها (رقم سجلها ١٠) عن لوائح الشطب.

وعن امكان ورود اسمائها في قلم آخر قال رئيس القلم: "ان هذا الامر مستحيل لأن الناخبين الارثوذكس يصوتون هنا".

وادي العرايش والمعلقة والميدان والسيدة
التحدي واستفراس الماكينات... والمال؟

المجنسون في المعلقة الشمالي.


لا تجد اسمها في وادي العرايش.

فاخوري: "ما في مشكلة".

تقترن على ذوقهن. (ب.س.)

كتبت بلرعة سريع:

"كسر العضم لن توقعه اللوائح بعضها بالبعض بل فينا، والرابح في انتخابات مجلس بلدية زحلة هو، البرازيل!" هكذا عبّر الزحليون عن حرجهم وسط غبار المعركة. فالصراع السياسي الذي فرض نفسه بقوة في عروس البقاع امس، جعل المعركة المفترض خوضها لمجلس بلدي تنزلق، لتأخذ منحى نيابياً او حتى استفتاءً رئاسياً. وانكفأ الحديث عن البرامج الانمائية، ليتقدم عليه نقاش في فرص المواجهة بين الائتلاف الذي يرعاه رئيس الجمهورية من خلال "لائحة زحلة الغد"، وتحالف النائب الياس سكاف ونجل الرئيس جورج المراوي، الداعم لـ"لائحة "القرار الزحلي"، ولائحة "الشباب الزحلي المستقل" غير المكتملة التي يدعمها "التيار الوطني الحر".

الزحليون لم يثقوا بالائتلاف بسبب التناقضات العميقة بين اقطابه، وتذكروا خلافات بين اعضاء "لائحة زحلة الغد" لم يمر عليها الزمن بعد. ولكنهم كانوا في مقابل ذلك ممزقين بين مصالحهم واقتناعاتهم، وبين انتماءاتهم العائلية ودقة موقفهم.

وطبع اليوم الانتخابي الذي ساده جو تنافسي حاد، عنوانان: تشطيب كان سيد الموقف من الصباح حتى الثانية بعد الظهر، تراجع مع استفراس الماكينات الانتخابية في الساعات الاخيرة وظهور المال الذي ترافق مع خروج كتل تستغل "الموسم" لمصلحة الطرفين ورفع نسبة الاقتراع.

السياسيون في زحلة، تنافسوا امس على ٥٥٢٤٤ ناخباً لاختيار ٢١ عضواً في المجلس البلدي و١٦ مختاراً للاحياء. وتوزع الناخبون على ١٦ مركز اقتراع وسجلت كثافة مندوبين وقوى امنية في حال استنفار وترقب، لم تمنعهما من اللياقة والايجابية في تعاطيها مع الصحافيين.

حي السيدة

المشكلة الاهم، في ما عدا الذي حصل في حوش الامراء، كانت في حي السيدة. ولاحت بوادرها من الثامنة صباحاً عند تجمع عدد كبير من الناخبين امام قلم الاقتراع في انتظار حل لمشكلة عدم ورود اسمائهم في لوائح الشطب. والسبب كما عرفنا ليس خطأً بسيطاً، بل اختفاء قرابة ٥٠٠ اسم من اصل الف برقم سجل بين ٨٩ و١٦٢. وغالبية الناخبين في حي السيدة هم من السريان الارثوذكس، وقد احدث هذا القلم بعد نقلهم من الميدان (منطقة نفوذ سكاف) ولكن عملية النقل تمت بسرعة وبقيت منقوصة تنتظر ملحقاً بهذه الاسماء.

المحرومون التصويت في حي السيدة عادوا الى مركز قيدهم الاساسي حيث صوتوا عام ١٩٩٦، فقالوا لهم هناك ايضاً انهم ما عادوا موجودين، ولم يقترعوا في سجلاتهم القديمة ولا الجديدة.

والزحليون لا يتحدثون بسهولة عن الخروق، فنتيجة انقسام العائلات يكون المخترق ابن عم او خالاً او ما شابه، والمثال شاب من مواليد عام ١٩٧٨ يعرف اقرباؤه انه جاء بإخراج قيد مسجل من مواليد ١٩٧٤ وانتخب على اساسه.

تصحيح الاخطاء في لوائح الشطب كان مستحيلاً في ظل غياب القاضي الذي يوقع الاذن بالتصويت.

وبعد الظهر حصل تلاسن بين ناخبين ومندوبين، بسبب منع احدهم من الانتخاب، وكاد يؤدي الى اشتباك بالايدي. فتدخلت قوة من الجيش واطلقت عيارات نارية في الهواء وفرقت المتجمعين ثم اوقفت المتسبب بالشجار فعاد الهدوء الى القلم.

الميدان الشرقي

غالبية الناخبين في هذا الحي هم من الارمن اضافة الى نسبة اقل من الروم الارثوذكس والكاثوليك. والارمن لم يلتزموا لائحة واحدة ولكنهم شطبوا في الناحيتين: "حزب الطاشناق لا يفرض علينا خياراتنا كما يفعل في بيروت"، قال احدهم. وسبب التشطيب في اللائحتين استبدال بعض الاسماء بمرشحي الارمن، وخصوصاً ان لائحة "زحلة الغد" لا تضم اي مرشح ارمني بينما حملت لائحة سكاف ارمنياً هو رافي جنجيان. والمشكلة ان الارمن في زحلة لم يتمكنوا من الاعتماد على مرشح وشهدت ساحتهم فورة مرشحين.

الوزير شوقي فاخوري تابع العملية الانتخابية من منزله في الميدان وجال في الاقلام ثم ادلى بصوته. واعتبر لدى خروجه ان الانتخابات البلدية التي تمت في المحافظات وتتم اليوم في زحلة "انجاز ومدعاة للفخر"، مشيراً الى ان "الناخبين يمارسون حقوقهم الانتخابية من دون اي تدخل او ضغوط. فالوضع هادئ وسليم والجو حضاري". وابدى تفاؤله بالنتائج مؤكداً "ان الصراع ليس سياسياً او عائلياً بل انمائي وزحلة تحتاج الى مشروع انمائي".

الميدان الغربي

قرابة الحادية عشرة قبل الظهر تردد ان بعض المندوبين ينتزعون اللوائح من ايدي الناخبين على مرأى من عناصر قوى الامن، فحضر الوزير فاخوري الى ثانوية الصبيان الرسمية ومدرسة مار نقولا، وأكد له الضابط المسؤول ان الامور تسير طبيعياً وما يتردد غير صحيح. وطلب فاخوري التنبه وعدم السماح بأي نوع من الخروق لضبط العملية الانتخابية.

النائب الياس سكاف تابع العملية الانتخابية من منزله في الميدان الغربي، حيث تجمهر عدد كبير من مناصريه وجال على الاقلام برفقة السيد جورج المراوي. وعلق سكاف على المشكلة في حي السيدة قال: "كنا نتوقع ان يقوموا بأشياء كهذه وربما اكثر".

جورج المراوي قال: "لم نفاجأ بأي من الخروق، كنا ننتظرها".

مشكلة اخرى حصلت في ثانوية الصبيان بين الاهالي ومرافقي السيد بيار فتوش شقيق الوزير نقولا فتوش، الذين دخلوا قلم الاقتراع مسلحين بمسدسات (غير مكشوفة) وحلت قوى الجيش المشكلة.

وادي العرايش

وشهدت "مدرسة وادي العرايش الرسمية" اقبالاً وصل الى ٤٠ في المئة قرابة الثالثة بعد الظهر في هذا القلم كان التشطيب علنياً وعلى مرأى من الجميع في باحة المدرسة وطاول اللائحتين، وقال ناخب: "نشكل لوائح على ذوقنا ونختار من نريد، نعرف من يستحق الفوز". ومسنون كثر جاؤوا للمشاركة واعترفوا انهم لم يلتزموا لائحة من دون ان يفصحوا عن الاسماء المستبدلة.

في وادي العرايش قرابة الف ناخب معظمهم من الطائفة المارونية واقليات وكاثوليك. لم يقترع الاهالي لمركز المختار لأن المرشح جورج فوزي حبشي كان فاز بالتزكية.

والتقت "النهار" النائب خليل المراوي في وادي العرايش فقال: "لا ادعو الى التشطيب ولكنني اعتبره دليل وعي". واوضح ان هذه الانتخابات هي "انتخابات بالمعنى الحقيقي وجميع المؤشرات توحي ان النتيجة محسومة لمصلحة "لائحة زحلة الغد"".

وعن عدم ملازمة المحافظ مكتبه لتصحيح اخطاء لوائح الشطب قال: "هذا علينا وعليهم لكننا لا نشكو، فالضعيف هو الذي يشكو".

حوش الزراعنة

المعركة الاشرس كانت في اقلام حوش الزراعنة حيث الانقسامات الاكثر حدة في الولاء والانتماءات العائلية "وقال احد المندوبين: "مش معروف من يشطب من، كارثة... يدفعون المال داخل الحمامات ومن يبع نفسه هناك، يناسبه المكان جيداً".

المندوبون اخبروا عناصر قوى الامن عما يجري من رشاوى ولكن رجال الامن اعتبروا ان التدخل ليس من صلاحيتهم. وروى المندوبون: "قلصوا عدد مندوبي "لائحة القرار الزحلي"، وبعد ظهر السبت اوقفوا اعطاء اخراجات القيد اذ لم تعد لديهم الاوراق الرسمية. المرشح على "لائحة القرار الزحلي" اديب اندراوس قال: "نتصرف من وحي ضميرنا في مواجهة السلطة".

اما المرشح على "لائحة زحلة الغد" جوزف المعلوف فرأى ان "الامر لا يتعدى الاختلاف في رأي سياسي وبرنامج عمل مختلف ولا خلاف ضمن العائلات فالاختيار ممارسة ديموقراطية".

الاقرباء في حوش الزراعنة كانوا يتبادلون "الغزل" العائلي لكن التوتر كان واضحاً والتنافس في ذروته.

المعلقة

الانتخاب في احد اقلام المعلقة كان في بيت الرعية الارثوذكسية وحرية الاقتراع كانت واضحة في الاكثار من استعمال اقلام الحبر.

وفي حي المعلقة الشمالي حيث غالبية الناخبين من الطائفة الشيعية ومن المجنسين حديثاً، جرت محاولات لاستغلال العنصر الطائفي في التشطيب، توقفت في بدايتها ولم يترك لها العنان. والفريد في هذا الحي وجود لائحة ملغومة تضم اسماء مرشحي المعلقة فقط من اللائحتين، اضافة الى بعض المنفردين.

شراء الاصوات تصاعد في فترة بعد الظهر وساعد في ذلك وجود حديقة كبيرة في المدرسة استعملت ساحة لـ"المفاوضات".

وتغادر زحلة وفي اذهاننا ما سمعنا على مدى ثلاثة اسابيع عن "امهات المعارك" في محافظات اخرى، ولكن الحمى الحقيقية كانت امس في مدينة زحلة التي سكر اهاليها بالتحدي.

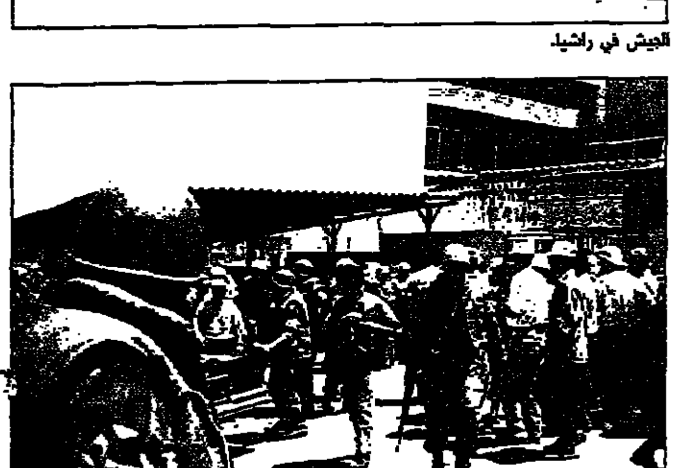
خلاف في زحلة وسقوط جريح

زحلة - "النهار":

وقع قرابة الثالثة بعد ظهر امس، في حي عين الزوق في مدينة زحلة خلاف بين اشخاص على افضلية المرور تطور الى اطلاق نار اصيب فيه شخص يدعى اس. بجروح طفيفة.

الجيش اوقف ٣١ في البقاع ومطلقي نار ابتهاج في بعلبك


الجيش في راشيا.


وسحمر. (البقاع الغربي)


— وحوش الامراء (زحلة).

انتشرت وحدات الجيش المكلفة حفظ أمن الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة البقاع منذ فجر امس في محيط مراكز الاقتراع. واتخذت تدابير امنية في المدن والبلدات والقرى شملت تسيير دوريات مؤللة وراجلة واقامة حواجز ونقاط مراقبة، مما وفر للمواطنين المناخ الامني الملائم لممارسة حقهم الانتخابي.

واوقفت الوحدات العسكرية ٢٠ شخصاً في تربل وعلي النهري وطليا وحوش الامراء والمرج وتعلبايا وبر الياس وجديتا وينطا ومدوخا، على اثر حصول خلافات بسيطة، دون ان يؤثر ذلك على حسن سير العملية الانتخابية. وسلمتهم الى المراجع القضائية المختصة.

وفي وقت لاحق، ادلى مصدر عسكري بالآتي: "بعد البدء باعلان النتائج الاولية للانتخابات البلدية والاختيارية في مدينة بعلبك، سمع اطلاق نار في الهواء ابتهاجاً، وتحركت على الفور قوة من الجيش وعملت على دهم "مطلقي النار وتوقيفهم".

وذكّر المصدر المواطنين بوجوب الامتناع عن اطلاق النار ابتهاجاً تحت طائلة التوقيف والملاحقة القضائية.

والحاقاً لتصريحه السابق، افاد مصدر عسكري انه بعد اقفال مراكز الاقتراع والبدء بعمليات الفرز حصل خلاف في بلدتي الخريبة ومعربون بين مؤيدي مرشحين متنافسين، ادى الى تبادل لاطلاق نار. وتوجهت على الفور قوة من الجيش الى البلدتين واوقفت سبعة اشخاص في معربون واربعة في الخريبة، وصادرت بعض الاسلحة والذخائر. وسلّم الموقوفون مع المصادرات الى القضاء المختص.

زحلة تشرب "كأس" المعركة بين حوش الامراء وحي مار الياس



النائب سكاف وجورج الهراوي بعد تفقدهما حوش الامراء.

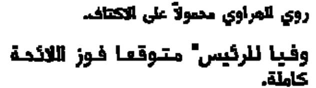
النائب الهراوي يدلي بصوته.


المدرسة الرسمية في حوش الامراء قبيل مغادرة الرئيس الهراوي.


سمير الهراوي يقترع.

القرم يستمع الى العناصر الامنية اثر قفل المركز في حوش الامراء.




روي الهراوي محمولاً على الاكتاف.

(ميشال صايغ)

كتبت ريتا صفير:

اكثر من صراع بلدي عاشته "مدينة العائلات ومقبرة الاحزاب" زحلة وشهدت اكثر من مواجهة. فعروس البقاع المعتادة تاريخياً على زعامة كاثوليكية تبسط نفوذها الى البقاعين الاوسط والغربي، "شربت" امس كأس المعركة التي ابعدتها "المحدلة" في الاستحقاقات النيابية الماضية، فكان الاستفتاء، العائلي والسياسي.

استفتاء لهوية الزعامة في منطقة برز فيها نفوذ ماروني وعصفت بها تغيرات ديموغرافية وخصوصاً خلال الحرب، وتحديد حجم وجوه كاثوليكية جديدة كالوزير نقولا فتوش، وتهيئة الساحة لمرشحين طامحين لخوض غمار تجربة نيابية بعدما عزفوا عنها لاسباب عائلية على حد قول نجل الرئيس الياس الهراوي السيد جورج.

وعلى قدر حماوة المواجهات الاعلامية التي رافقت المعركة قبل اسابيع، اتت الترجمة للعملية الانتخابية في حوش الامراء، مركز الثقل الماروني اولاً وثقل آل الهراوي ثانياً وسط انقسام في عقر الدار وقد بلغت المواجهة حد قفل المركز ثلاثة ارباع الساعة في ظل حديث عن ضبط رشاوى. في المقابل لمضى حي مار الياس المؤيد النائب سكاف، واحدى نقاط ثقل الكاثوليك يوماً انتخابياً هادئاً شهد كثافة اقبال. يضم حوش الامراء ٥٦٦٢ ناخباً، اكثريتهم من الموارنة (٢١٢٠) والكاثوليك (١٢٢٨)، فضلاً عن ٨٥٤ ناخباً سنياً، يتركزون في الحي الوطني و٨٧٤ شيعياً واقليات ارمنية (٤٥٠ ناخباً) واشورية وسريانية.

سيطرت ماكينة "زحلة الغد" الانتخابية في شكل لافت على مدرسة الحوش الرسمية حيث توزعت عشرة اقلام اقتراع على طبقتين في كل منها صندوقان للبلديات والمختزة. وفي وقت نشطت ماكينة اللائحة على "جبهة" اقلام الاقتراع وفي الباحة الداخلية للمدرسة "بادارة" زوجة النائب خليل الهراوي وشقيقته، تركز حضور مندوبي "لائحة القرار الزحلي" على "جبهة" المدخل المؤدي الى المركز، الى جانب عدد من مندوبي لائحة "الشباب الزحلي المستقل".

وفي رد على سؤال عن هذا الانقسام، علق احد مندوبي "لائحة قرار زحلة" بالقول: "يسمح لنا بادخال عدد معين من المندوبين حتى... الى الملعب" شارحاً "وضعنا دقيق في الحوش وجماعتنا لا يحبذون الظهور في المكان علماً ان للبعض مصالح يفضلون حفظها". وبرزت ماكينة المرشحين المنفردين الانتخابية الياس مرسل والياس فؤاد سكاف. واللافت ان عدد المندوبين والازلام والانصار فاق في ساعات الاقتراع الاولى عدد الناخبين، باستثناء القلمين الكاثوليكيين اللذين شهدا حركة اقبال ملحوظة منذ الصباح. وحتى التاسعة، لم تتعد نسبة الاقتراع الـ ٥ في المئة، على عكس فترة بعد الظهر حيث ناهز الاقبال الـ ٥٠ في المئة، علماً ان ولدي الرئيس روي وجورج كانا اقترعا على التوالي، بعيد فتح الصناديق.

على خط آخر، تواصلت التحضيرات لاستقبال رئيس الجمهورية، فتم تجهيز غرفة في الطبقة السفلى، افردت للمؤتمر الصحافي الذي تقرر عقده، كذلك اتخذت تدابير امنية مشددة حول المركز وداخله. وفي غضون ذلك وصل المرشح السني في لائحة "زحلة الغد" عبده حسنة، الذي قال لـ"النهار" ان "الغالبية السنية اجمعت على اسمي وهناك التزام اللائحة التزاماً كاملاً واصفاً التشطيب بالقليل".

وعما تردد عن معلومات عن تدخل الوزير محمود ابو حمدان في عملية اختيار مرشح للسنة في الحوش قال: "تدخل ابو حمدان للتوصل الى وفاق" لافتاً الى ان "ثمة وعياً سياسياً لدى الناخبين علماً ان اعضاء اللائحة يحذرون من الشطب ويجمعون على اسمي واسم المرشح مازن بدرا".

وهل يخشى السنة تشطيباً طائفياً، على غرار ما حصل في طرابلس؟ رد: "انتخابات بيروت اظهرت وعي الناخبين" مقدراً عدد السنة في الحوش بـ ٨٠٠ ناخب ونسبة المجنسين منهم لاتتجاوز الـ ٥ في المئة.

واذا كانت الساعات الاولى شهدت تشطيباً، واقتراعاً خفيفين وسط اجواء هادئة، فان تقدم ساعات النهار يحمل معه "تقدماً" في الاقبال وارتفاعاً في التشطيب وحدة ورغم ذلك، لم تفلت اعداد الوافدين من اعين المندوبين والازلام ورقابتهم. فقد رافقوا قسما من الناخبين من المدخل الى الصندوق متخذين من اخراجات القيد او بطاقات الهوية "رهينة" حتى اداء الامانة، ليصار بعدها الى نيل "المكافأة". وترافق ذلك مع شكاوى ادارية طاولت عددا من الاسماء غير المدرجة على لوائح الشطب مثل سلمى دياب ونوجا ابو دراع، في وقت تحدث احد رؤساء الاقلام عن غياب ١٣ اسما سنيا من الحي الوطني عن اللوائح فضلا عن اخطاء في ارقام القيد.

وفي المقابل تحدث احد المسؤولين في ماكينة "القرار الزحلي" الانتخابية جوزف شمعون عن تشطيب تم على اساس عائلي وتتحكم فيه العلاقات الفردية والصداقات.

وعند التاسعة والربع، وصل النائب الهراوي ليدلي بصوته. فأخذ لائحة من زوجته وتوجه الى الغرفة الرقم ١ التي اقترع فيها الرئيس الهراوي في وقت ارتفعت هتافات "يعيش خليل بك".

وبعد الاقتراع رد النائب الهراوي على اسئلة الصحافيين فقال "لا اظن ان هناك معركة عائلة. الخيار واضح امام الناخب الزحلاوي. فثمة مشروع انمائي كامل بدأ تنفيذه قبل ٤ اعوام لائحة زحلة الغد تبنت هذا المشروع وستحاول تنفيذه لاحقا؟ ودعمت هذا التوجه قوى سياسية اخرى، فأصبح الخيار بين هذا المشروع الانمائي الذي يهدف الى تحويل زحلة عاصمة البقاع وعروسه بكل معنى الكلمة (...) وخيار سياسي حيث ينحصر في اطار شخص واحد وليس في اطار مشروع سياسي (...)".

ورجح ان يختار الناخب الزحلاوي "مستقبل مدينته ومشاريعها الانمائية على حساب من يحاول ان يحشره في اطار سياسي ضيق وعن تأثير التحالفات على زحلة بعد الانتخابات اوضح "ان التحالف السياسي في لائحة "زحلة الغد" قائم لمصلحة المدينة"، مرحبا "بكل من يريد ان ينضم اليه (...)".

وهل بقي الصراع في زحلة صراعا بين اركان السلطة؟ قال: "ضعوا السلطة جانبا، وليصوت الناس في اجواء هادئة(...) انا اقلم احدهم علاقة مع زعيم سياسي على مستوى الوطن، فلماذا يخجل بها؟ (...)".

وردا على سؤال عن التشطيب الحاصل قال "اذا حصل من تشطيب، فنعتبره خيارا للناخب، علما اننا نرفض التشطيب المذهبي وعلينا المحافظة على مقتضيات الوفاق الوطني (...)".

وفيما كان النائب الهراوي يلقي كلمته، وصل المرشح على لائحة "زحلة الغد"، نائب رئيس البلدية الحالي سمير الهراوي برفقة والده جوزف. وبعدما اقترع، قال لـ"النهار" ان "عنوان المعركة يتمثل في الوفاء لخط الرئيس وانماء زحلة، نافيا ان تكون المعركة في عقر دار آل الهراوي".

وعن وجود جورج الهراوي في المعسكر المقابل قال: "جورج ليس وفيا للرئيس" متوقعا فوز اللائحة كاملة.

ورأى "اننا انطلقنا من معركة انمائية وحظينا بدعم سياسي من الرئيس وفاعليات البلد ونفتخر بها." وقاطعه احد انصاره قائلا: "ولت ايام مرحبا يا بك!"

ثم تحدث مندوب للمرشح المنفرد الياس مرسل (سني) عن اتفاق لتبادل الاصوات بين عدد من المرشحين المنفردين واخرين منضوين في لوائح، وما لبثت ان قاطعته مندوبة للائحة الشباب الزحلي المستقل بالقول "لتشهد "النهار" على عملية شراء الاصوات. لقد تم الآن شراء افراد من آل عاصي في احدى الزوايا.

وفيما بدأت اللوائح "الملغومة" تظهر على باب المركز وداخله، لوحظ ان عددا من اللوائح الثلاث الاساسية غطى الارض خلف الستار داخل الاقلام. وترافق ذلك مع شكاوى عن توزيع اسم المرشح للمختزة جان ابرهيم مع "لائحة زحلة الغد" بدل جوزف الياس مزرعاني. فاختلط الحابل بالنابل.

٤ اقسام

ووسط هذه الاجواء علق احد الناخبين الذي كان يهم بالخروج من احد الاقلام قائلا: "الزحلاويون ٤ اقسام: واحد هراوي، وآخر سكافي، وثالث يشترى ويباع ورابع صامت يعبر عن رأيه في الصندوق!"

حرارة الطقس وحرارته واكبتهما حرارة تلاحق الاحداث المتسارعة في المركز.

قرابة العاشرة والنصف وبينما كان الرئيس الهراوي يعقد مؤتمره الصحافي في احدى غرف المدرسة، وصل الوزير شاهي برصوميان الذي اعتبر انه يقوم بجولة بصفة حزبية كونه ينتمي الى حزب الطاشناق. واوضح: "الاجواء مريحة والاقبال جيد. الارمن المسجلون في دوائر النفوس في زحلة كثر وانا هنا للاشراف مباشرة على الماكينة الانتخابية".

من جهة اخرى دخلت ندى خليل الهراوي الى أحد الاقلام حاملة بطاقة هوية تعود الى أميرة ديراني، التي منعها رئيس القلم من الاقتراع لوجود خطأ فيها. فحصلت مشادة كلامية بينهما استوجبت تدخل أحد العناصر الامنية لتهدئة الاجواء. ولم تمض ساعة، حتى ترددت معلومات عن سجال في احدى الغرف بين زوجة النائب الهراوي واحدى الناخبات التي كانت تقترع لمصلحة لائحة مضادة وسرعان ما تلاه سجال آخر بين مندوبي "لائحة زحلة الغد" و"لائحة القرار الزحلي"، تطور الى تشابك بالايدي على اثر تمزيق تصريح لمندوبة اللائحة الثانية، بعدما ادلت بصوتها في المركز.

وبلغت المشادات ذروتها عندما خرجت المندوبة من المركز متحدثة عن ضبطها عملية رشوة في المركز مما أحدث بلبلة.

وعلى الاثر، طلبت العناصر الامنية من الناخبين والمندوبين والاعلاميين مغادرة الباحة الداخلية للمدرسة ومنعت التقاط الصور وتوقفت العملية الانتخابية من الحادية عشرة حتى الثانية عشرة الا ربعا بعدما اقفلت بوابة المركز. فساد تململ في صفوف الناخبين وغادر بعضهم المكان.

ولم تعد "المياه الى مجراها" الا بعد ثلاثة ارباع الساعة، تضاربت على اثرها التفسيرات في شرح تفاصيل الحادث وحمل كل طرف الآخر مسؤولية المشكلة ودفع المال.

النائب الهراوي اكد ان لا علاقة للائحته بالحادث خصوصا انه تسبب بمغادرة عدد كبير من المؤيدين، وقال: "توقعنا ذلك، لان اللائحة المنافسة تريد افتعال المشكلات نظرا الى التأييد الشعبي الكبير للائحة".

اما سكاف الذي زار المركز مع جورج الهراوي، فاتهم مرشحي اللائحة الثانية بممارسة ضغوط على الناخبين مؤكدا ان العمل جار لتأمين تصاريح بديلة للمندوبين وطالب بتوقيف اربعة اشخاص من آل صقر واثنين من آل المعلوف والياس. ثم وصل محافظ البقاع جورج القرم الذي اعتبر ان الحادث انتهى وتحدث عن اتصالات تمت مع الوزير ميشال المر، لمعالجة الامر.

وسط سلسلة تطمينات ودعوات الى اعادة الامور الى نصابها، عاش المركز فترة اشبه باستراحة المحارب ليشهد ثانية تدفقا في الاقتراع في فترة بعد الظهر.

من حوش الامراء الى حي مار الياس، احد مراكز الثقل الكاثوليكي والمحسوب على سكاف. فالحي الذي يضم ٤١٦٣ ناخبا، تتوزع "هوية" اهله على الشكل الآتي: ٢٠٩٧ كاثوليكيا، ٦٠٩ موارنة، (٦٣ ارثوذكسيا، ٢٢٣ ارمنيا، ١٧ بروتستانتيا، ٤٨ سريانيا، ٤٦٢ سنيا، ٧٥ شيعيا.

اقبال كثيف وهادىء، سيطرة لـ "لائحة القرار الزحلي" حضور لمؤيدي "الكاثوليكي الثاني" الوزير نقولا فتوش، دعم شيعي للائحة "زحلة الغد" عبر المندوبين وسيارات الاجرة المرقمة التي تولت نقل المؤيدين في انتخابات بيروت.

ابرز ما ميز سير العملية الانتخابية في المراكز الثلاثة في المدرسة المهنية وسيدة الزلزلة وقاعة كنيسة الحي، مع تفاوت في نسبة الاقتراع، (عشرة في المئة صباحا ونحو ٥٠ في المئة بعد الظهر). اما الاخطاء فقد اقتصرت على بعض الاسماء الغائبة عن اللوائح ورفض عدد من التذاكر.

الى ذلك تحدث مندوبو "لائحة القرار الزحلي" عن ضبط لوائح ملغومة يتولى توزيعها انصار النائب السابق يوسف المعلوف ولم ينفوا ان سيارات اجرة تقل الناخبين المؤيدين للائحتهم من سد البوشرية، والزلقا والحدث والاشرفية وجونية وغيرها من المناطق.

الكاثوليكيان يقومان المعركة بعد الاقتراع

بعد اقتراعه في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة تحدث الوزير نقولا فتوش الى الصحافيين عن سير الانتخابات وتوقعاته بالنسبة الى النتائج، فقال: "الامن مستقر، ولا مشاكل ونشكر للجيش اللبناني والقوى الامنية التي تسهر في شكل مهم لوضع حد لاي مشكلة".

وسئل هل يتوقع ان تفوز "لائحة الغد" كاملة، فأجاب: "نحن نتمنى ذلك وضمن الاطار الديموقراطي وهذه معركة رياضية قد يتنافس فيها الناس على الاحسن وكل الشباب هم اهلنا.

ونحن نحترم الجميع وما يهمني شيء اساسي وهو ان البعض قد يخسر مقعدا في البلدية او قد يربح البعض مقعدا في البلدية انما المهم ان تخرج زحلة رابحة وان يربح لبنان".

من جهته هنأ سكاف الجيش والقوى الامنية التي عملت على حفظ الامن.

وردا على سؤال قال: "هذا الانتخاب مهم. وقد سمينا لائحتنا "قرار زحلة" اي ان اهالي زحلة يقررون عن انفسهم، ما هو القرار؟ للقرار محاسبة، اي ان اهل البلد يحاسبون اهل الحكم الذين اخطأوا في حق اللبنانيين عموما، واهل زحلة خصوصا في خلال الاعوام التسعة الماضية لم تحصل محاسبة ولم تحصل انتخابات، وقد تعودوا على التجديد والتمديد، والزحلاوي منذ زمن يراقب ويريد ان يحاسب اليوم. واليوم سنحت لهم الفرصة ليعبروا عن رأيهم وعن الشعور بالضغوط وبالممارسات السيئة".

وردا على سؤال عن الحملة التي حصلت امس وظهرت فيها صورته مع الرئيس رفيق الحريري، قال: "هذه ايضا من الممارسات الرخيصة والسخيفة. ولا افهم القصد منها وربما تهدف الى خلق جو طائفي، فلي صور مع كل الرؤساء. والقرار الاخير لاهالي زحلة، وسنرى النتيجة الليلة، واطلب من الاهالي ان يفكروا في المستقبل، وان تظهر المحبة في ما بيننا، وان يراعوا التوزيع الطائفي بسبب العرف حتى نطمئن بعضنا بعضا ونريهم ان في استطاعتنا العيش معا واذا كان ذلك ليس من اجلنا، فمن اجل اولادنا. نكون بذلك وضعنا حجر الاساس للمستقبل".

نص إخبار سكاف عن رشاوى

زحلة – "النهار":

ادعى النائب الياس سكاف امام النيابة العامة في زحله على "شبكة من الاشخاص" متهما اياهم بـ "رشوة الناخبين وشراء الاصوات بهدف افساد نتيجة الاقتراع العام والتأثير على ارادة الناخبين". وحضر سكاف والسيد جورج الهراوي والمدعى عليهما بوشلهوب ومالك الى قصر العدل في زحلة وبدأ التحقيق في مضمون الاخبار.

وهنا نص الاخبار:

"النائب الياس سكاف

زحلة – الميدان

جانب النيابة العامة الاستئنافية في البقاع المحترمة

اخبار

من: النائب الياس السكاف

الموضوع: رشاوى مالية لشراء اصوات ناخبين والتأثير على ارادة الناخبين بقصد افساد نتائج الانتخابات.

عند الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر هذا اليوم الواقع فيه ١٤/٦/١٩٩٨، وخلال جولة كنت اقوم بها بصحبة السيد جورج الياس الهراوي على اقلام الاقتراع داخل مدينة زحلة وخصوصا في أحياء حوش الامراء ومار الياس والمعلقة وسيدة النجاة ومار انطونيوس تنامى الي ان هنالك عددا من الاشخاص يقومون بشراء أصوات عارضين أموالا على الناخبين ويضغطون وبشكل واضح وعلى الملأ على ارادة الناخبين لمصلحة لائحة انتخابية معروفة باسم "لائحة جبهة زحلة الغد".

وقرابة الساعة الثالثة وفور وصولي الى محلة مار انطونيوس وتحديدا امام المكتب الانتخابي للمرشح الاختياري السيد هاني شموني، كان المدعو نعمة بو شلهوب – شقيق المرشح لعضوية بلدية زحلة على لائحة جبهة زحلة الغد السيد طوني بو شلهوب – يقوم برشوة مزيد من الناخبين، وعندما رآنا اختبأ داخل المكتب الانتخابي التابع لهاني شموني فطلبنا فورا من القوى الامنية الموجودة في محيط المحلة التدخل لضبط المخالفة فكان جواب أحد الضباط بأنه: "مش شغلتنا ضبط السمسرة"، وفي هذه الاثناء شاهدت شخصا آخر يعاون المدعو نعمة بو شلهوب وجيوبه ملأى بأوراق نقدية يفر من المكان تبين ان اسمه غابي مالك الموظف في مصلحة مياه زحلة.

حينها وأمام هذا التلكؤ، تدخل السيد جورج الهراوي ونبه المدعو نعمة بو شلهوب الى وجوب التوقف فورا عن هذه الانتهاكات وخلال المخاطبة فر هذا الاخير عندها سقطت منه رزمة من المال على الارض وتناثرت من جيوبه بعض الاوراق النقدية في الهواء.

وعليه

بما ان هذه الافعال يعاقب عليها قانون العقوبات اللبناني ولا سيما المواد ٣٣١ وتوابعها منه.

وبما ان المدعوين نعمة بو شلهوب وغابي مالك هم لاشخاص معروفون ويشكلون مع غيرهم (اوميلا ابو ظهر زوجة بشارة ابو شعيا، خليل بشارة الصقر، زياد سيدي، اميل سيدي، ايلي سماحة وجورج سماحة، جوزف المزرعاني، رشيد عطا، ناجي أديب المعلوف، جورج القاعي ونجيب المارونى...) شبكة تعرض المال وتعطي الوعود لسلب ارادة الناخبين والتأثير في اقتراع لمصلحة "لائحة جبهة زحلة الغد" بقصد افساد نتائج العملية الانتخابية.

لذلك،

نرفع كتابنا هذا بشكل اخبار آملين من مقامكم الموقر في اعطاء الامر لمن يلزم لضبط هذه المخالفات واتخاذ التدابير الفورية لوضع حد لهذه الانتهاكات والمخالفات طالبين التحقيق الفوري وانزال اشد العقوبات بكل فاعل وشريك ومحرض وكل من تثبت علاقته بهذه الافعال وخصوصا المدعوين نعمة بو شلهوب وغابي مالك عملا بأحكام المواد ٣٣١ وما يليها من قانون العقوبات محتفظين بكل الحقوق ولا سيما منها ما نصت عليه أحكام المادة ٣٧ من القانون ٦٥٦/٩٧.

بكل تحفظ واحترام

النائب الياس سكاف

ملاحظة:

يقيم كل من:

– نعمة حليم بو شلهوب في حي مار انطونيوس البولفار الجديد ملك بو شلهوب.

– غابي الياس مالك في حي الميدان – الساحة – ملك آل زرزور".

الفرزل، أبلح، رياق، علي النهري، رعيت، دير الغزال، ...

معارك عائلية ومداخلات سياسية

ينتظرن دورهن للتعبير امام احد الاقلام.


رئيس "الوفاق والانماء" في أبلح يقترع.


ضغط نسائي في علي النهري.



ابن الرئيس السابق لبلدية دير الغزال امام عدسة "النهار".


الى قلم الاقتراع.


في قوسايا.

(رافي بربريان)

كتبت كريستين عبيد:

تفاوتت امس حدة الانتخابات بين القرى التابعة لقضاء زحلة، فكانت المشاركة عائلية في غالبية البلدات، ما خلا تلك التي تسيطر عليها الاحزاب وتتدخل في مصيرها الفاعليات السياسية.

الفرزل

المحطة الاولى كانت في بلدة الفرزل المتفرعة الى حارتين: الفوقا والتحتا، حيث اشيع ان الحزب السوري القومي الاجتماعي دعم، بخفر، احدى اللائحتين المتنافستين وغير المكتملتين.

في الحارة الفوقا توافق السكان على تشكيل "لائحة الوفاق والانماء" برئاسة فايز خازن شحادة، فيما انقسم اهل الحارة التحتا حيث تشكلت "لائحة الاخلاص والقرار" برئاسة ابرهيم نصرالله التي ضمت ايضاً مرشحين من الحارة الفوقا، بحيث بات عدد المرشحين ١٥ مرشحاً. وتوقع المرشح عن "لائحة الوفاق والانماء" مرعي منصور ان تبلغ نسبة الاقبال الـ ١٠٠ في المئة، واشار الى ان الروح الرياضية تسود الانتخابات وخصوصاً انها عائلية خالية من تدخل الاحزاب.

وعن نسبة الاقبال في مركز اقتراع ناخبي الفرزل التحتا افاد رئيس القلم الاول للناخبين الذكور من طائفة الروم الكاثوليك ان عدد الناخبين بلغ ١٧٠ من اصل ٥٥٠ عند التاسعة صباحاً وكذلك ارتفعت النسبة في اقلام الاناث.

وعن عدم اكتمال اللوائح، اوضح المرشح جورج غصان عن "لائحة الوفاق والانماء" ان عدد اعضاء اللائحة ١٤ وبقي مقعد واحد افساحاً في المجال امام الآخرين وخصوصاً ان الوفاق الذي سعى اليه المطران اندره حداد مطران الفرزل وزحلة للروم الكاثوليك لم يجد نفعاً، الامر الذي اكده المرشح فايز عبدالله ميتا من "لائحة الاصلاح والقرار" والذي اوضح ان لائحته لم تنسحب من المفاوضات واكد ان الانتخابات تدور في نطاق عائلي.

وبرز ايضاً في الفرزل التي تضم مختارين، مشكلة مع مرشحي الحارة التحتا للمختزة، فالمرشح بيار هيكل عن المختزة (٣١ عاماً) تقدم بطعن الى محافظ البقاع والى مجلس شورى الدولة، مستنداً الى المادة ٢٧ من قانون البلديات والمختزة، بسبب قبول طلب ترشيح المختار المنافس الذي، حسب المرشح هيكل، لا يجيد القراءة والكتابة. وجاء رد عثمان دلول من محافظة البقاع ان المرشح الآخر، الذي يشغل مركز مختار منذ ٣٥ عاماً، خضع لامتحان في الاملاء والقراءة ونجح فيه.

ابلح

وبلدة ابلح التي تضم نحو ١٦٠٠ ناخب غالبيتهم من الروم الكاثوليك والبقية من الموارنة والشيعة والسنة، شهدت منافسة حارة بين "لائحة الوفاق والانماء" برئاسة سليمان سمعان و"لائحة الاتحاد" ورئيسها جورج بوزيدان، على ١٢ مقعداً بلدياً، واعتبر رئيس "لائحة الوفاق والانماء" الاقبال ممتازاً وتوقع ان يبلغ نسبة ٩٢ في المئة، واكد المرشح الشاب عن اللائحة نفسها مايكل بصيبص (٢٨ عاماً) ان الانتخابات "محض عائلية" وشدد على هدف لائحته في العمل على انماء البلدة التي تحتاج الى جهد بلدي كبير بمساعدة مرشحي اللائحة الباقين الذين يضمون ٤٠ في المئة من جيل ابلح الشاب.

رياق – حوش حالا

وفي رياق تنافست ثلاث لوائح مكتملة على ١٥ مقعداً بلدياً: "لائحة الوفاق الوطني" برئاسة جوزف كعدي و"لائحة التضامن والانماء" برئاسة جان مسعد و"لائحة التعايش والانماء" ويترأسها ابرهيم فليحان. من جهة اخرى، ضمت لوائح الشطب ٦٤٠٠ ناخب توزعوا على اربع ضواحي: رياق الفوقا الممثلة بخمسة مقاعد في البلدية، وحوش حالا وحي الجامع وحي السلم الممثلة جميعها بعشرة اعضاء في البلدية، وبلغ عدد المسيحيين في رياق نحو ٤٢٠٠ في مقابل ١٩٠٠ شيعي و٢٠٠ سني توزعوا جميعهم على خمسة مراكز اقتراع بنسبة اقبال جيدة بلغت نحو ٤٠ في المئة في الحادية عشرة قبل الظهر.

علي النهري

بلدة علي النهري التي تضم ٤٥٠٠ ناخب لـ ١٥ مقعداً بلدياً، انقسمت الى قسمين: الاول ايد "لائحة القرار الحر" التي ترأسها وهيب المكحل بدعم من "حزب الله"، والقسم الثاني ايد "لائحة الانماء" التي يدعمها الوزير محسن دلول وحركة "امل". واشيع انه تم السعي الى الوصول الى وفاق من خلال مفاوضات بين الوزير دلول و"حزب الله" ولكن المحاولات باءت بالفشل لان كلاً من الطرفين اراد ان يكون رئيس البلدية من انصاره، الامر الذي جعل المعركة حادة بحيث تعدت نسبة الاقبال الخمسين في المئة قبل فترة الظهيرة وخصوصاً في اقلام الاقتراع المخصصة للنساء ولجأ الطرفان الى التشطيب اذ شطب انصار "حزب الله" جميع اعضاء اللائحة المدعومة من الحزب ما عدا ثلاثة، منهم احمد مصطفى المذبوح وابرهيم حسين ملدان مما رجح امكان خرق اللائحتين.

حي الفيكاني

رغم تنافس لائحتين على الوصول الى بلدية حي الفيكاني، بدا سكان البلدة غير مبالين بالنتيجة "لان من سيصل الى البلدية سيكون من عائلاتها". واقبل الناخبون على صناديق الاقتراع بكثافة بحيث بلغت النسبة ٨٠ في المئة واقترعوا لمصلحة لائحتين احداهما "لائحة صوت الحق" برئاسة اسعد سويدان واشيع انها مدعومة من "حزب الله"، والاخرى "لائحة الانماء البلدي" التي اشيع ايضاً ان الوزير محسن دلول يؤيدها والتي جاءت مكتملة بتسعة اعضاء على عكس اللائحة الاولى التي تألفت من سبعة اعضاء. واللافت كان الاقبال الواضح للاناث، اذ صوتت ٢٩٠ ناخبة من اصل ٣٧٧ قبل الساعة الاولى بعد الظهر، بينهن ٣١ مجنسة من الطائفة السنية.

رعيت

وفي رعيت، خاضت المعركة لائحة واحدة مكتملة بتسعة اعضاء وبرئاسة الياس قازان في مقابل مرشحين منفردين هما ايلي فريجي وايلي صليبا، وبلغت نسبة الاقبال فيها ٥٠ في المئة من ١٤٥٠ ناخباً على لوائح الشطب، كما لم تخلُ المعركة من خرق اللوائح وفقاً للمرشح المنفرد ايلي صليبا.

دير الغزال

شهدت بلدة دير الغزال معركة هادئة شبه وفاقية تنافست فيها "لائحة الوفاق الوطني" برئاسة حبيب الدبس مع مرشحين منفردين هما جوزف طراد ويوسف حداد على تسعة مقاعد بلدية، ولم تتعد نسبة اقبال الناخبين الـ ٥٠ في المئة من اصل ٧٠٠ ناخب مسجلين على لوائح الشطب موزعين بين غالبية من الروم الارثوذكس، والبقية من الموارنة والروم الكاثوليك اضافة الى ١٠ ناخبين شيعة. وفاز مختار دير الغزال بالتزكية.

قوسايا

بلدة قوسايا تضم الف ناخب على لوائح الشطب يصوت منهم نحو ٦٠٠ لاختيار تسعة اعضاء للبلدية ولم تتدن نسبة الاقبال عن ٨٠ في المئة.

تنافست في قوسايا لائحتان: "لائحة الوعي والانماء" برئاسة خليل كعدي، و"لائحة التضامن" وترأسها انطوان كعدي الذي اوضح ان تمثيل جميع العائلات هو الذي حال دون التوصل الى وفاق اذ ان "لائحة الوعي والانماء" لم تشمل جميع عائلات البلدة، فيما عزا خليل كعدي السبب الى كثرة المرشحين.

يوم بلدي بامتياز في قرى البقاع الاوسط

البقاع الاوسط: البرامج مفقودة و"الكل بدو يعمل رئيس" المجنسون بيضة القبان ولهم في كل لائحة نصيب

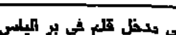



زحمة على مدخل قلم في بر الياس.



مجنس ينتخب في سعدنايل.

اللائحة كاملة.






تدافع مجنسات في سعدنايل.





رامبتان تتشاوران قبل الاقتراع في تعلبايا.







لافتة على لوحة السيارة ايضاً.

كتبت فاطمة العيساوي:

"أهلية بمحلية" كان شعار انتخابات قرى البقاع الاوسط، وعاش ابناؤها يوما بلديا بامتياز أحيته التجاذبات بين أجباب العائلة الواحدة، فتشرذمت بين لوائح متناحرة، تحدوها الرغبة في المركز والحق في التمثل، في حين بدت البرامج او المشاريع تعابير مستغربة لا صلة لها بواقع الحال، "فالمهم من يكون الرئيس"، على قول احد الناخبين.

الحساسيات الحزبية تسللت بخجل الى تركيبة اللوائح، مستفيدة من شعبية بعض المرشحين المقربين من رموز حزبية او مسؤولين في السلطة، وان أصر هؤلاء على انهم "على مسافة واحدة من الجميع" وان الدعم "مجرد ادعاءات".

المعركة الانتخابية، وان اختلفت بين بلدة واخرى، أظهرت قواسم مشتركة غير قليلة، انه الصراع المزمن بين جيل قديم يتسلح بخبرته، وجيل شاب يرفع شعار التغيير ويبحث عن مكان له في الحياة العامة، وهو ايضا الصراع المبطن بين من تسلم زمام الامور سابقا ويرتكز اجمالا على منجزات وبين من يرغب في "دم جديد" للبلدية ويشير بأصابع الاتهام الى سلفه، محملا اياه مسؤولية التقصير في تأمين الخدمات اللازمة. اما الحملات الانتخابية، فتفاوتت حماوتها وارتبطت بعدد الناخبين وتكاثر اللوائح وتأزم التنافس. وقد ركزت، كما في البلدات الجنوبية، على الطابع الشخصي فأسبغت اللافتات المدائح والآمال على المرشحين وحملت قمصان المندوبين شعارات بأسماء "أصدقاء المرشح..." وبعضها اضاف الى التعريف صورة المرشح.

التدافع على اقلام الاقتراع لم يكن اقل وطأة عما عرفته البلدات الجنوبية قبل اسبوع، وسجلت لوائح الشطب نسبا متقدمة من الناخبين حتى حدود الثانية بعد الظهر، وتحولت اقلام النساء خصوصا بؤرا تغلي، حتى بات الوصول الى صندوق الاقتراع مغامرة غير محمودة النتائج. وزاد الطين بلة انتشار ارتال المندوبين في الخارج والداخل على حد سواء، اذ "تكوم هؤلاء على المقاعد الدراسية القليلة في مدارس البلدات، وبات التنقل بين صندوقي المختارة والبلدية "مشوارا" يحسب له حساب.

وكان المجنسون بيضة القبان في هذا المشهد الانتخابي، وقد تقاطروا الى أقلام الاقتراع عشائر كاملة، بعدما حظوا بمرشحين في مختلف اللوائح. وصبوا اصواتهم المتدفقة في الصناديق "لائحة كاملة من دون تشطيب اي اسم"، وفق تأكيد أحد شيوخ هذه القبائل. غير ان احد المندوبين قوم نتيجة اقتراعهم بأنها "صفر" باعتبار ان ارتفاع عددهم وغياب المرجعية الواحدة لهم جعلا منهم كنزا تتناتشه اللوائح ويصعب توجيهه وجهة واحدة".

ماذا في التفاصيل؟

المريجات

بلدة المريجات التي تضم ١٥٠٠ ناخب منهم نحو الف ناخب فعلي يتوزعون بين اكثرية من المسيحيين، فدروز وسنة. لم تكن قد أفاقت بعد من سباتها عند الثامنة صباحا، واقتصر الاقتراع على ٤ من اصل ٩٤ في احد الاقلام. ولم تبد عليها ملامح المعركة ومظاهرها، فالكل يعرف ان الصراع يدور بين لائحتي "أبناء المريجات" و"الوفاء والاصلاح" وقد توزع مرشحوها ٨ من المسيحيين و٤ من الدروز، مع ترك المركز الدرزي الاخير شاغرا. وشرح المرشح ايلي سعادة من لائحة "الوفاء والاصلاح" ان شعار اللائحة مرده الى "رغبتنا في التغيير وايصال الشباب الى المجلس البلدي، في حين ان بعضهم متمسك بالتقليد القديم، ويصر على أشخاص تولوا زمام الامور منذ ٣٥ عاما". واعتبر "ان الوفاق يجب ان يستند الى رأي العائلات في من تريده ممثلا لها، غير ان الفريق الآخر تصرف على أساس "نحن ولا أحد غيرنا".



النائب الميس يتحدث الى "النهار". (وسام موسى)

جديتا

اما في جديتا، فالمعركة كانت قد اشتدت وسجل احد اقلام الاقتراع ٤٠ ناخبا من اصل ٥٥٠، وأكد رئيس القلم ان العمل متواصل منذ فتح الصندوق ومن دون توقف، فالبلدة التي تضم نحو ٣٣٠٠ ناخب من المسيحيين والسنة، تستعيد مجلسها البلدي، بعدما حل القديم في السبعينات، وتتنافس على عضويته لائحتا "الوفاء" و"الاصلاح والانماء"، وقد شرح المرشح سامي ابو حسن في اللائحة الاولى "اننا اخترنا من له خدمات والوجهاء الفاعلين في كل عائلة "مفسرا تعذر الوفاق بأن "كل واحد بدو يعمل رئيس"، في حين انتقد المرشح شفيق هاشم في اللائحة الثانية "عناد" الفريق الاول، الذي حال، في رأيه، دون ايجاد توازن بين عائلات البلدة، مصرا على ان الخلاف يتعدى مسألة التمثيل العائلي وصولا الى المشاريع "ففي البلدة بئر ماء تسقيها والمحيط، وقد أبرم الفريق الآخر اتفاقا مع اهالي زحلة يقضي بجر ٢٠ إنشاً من الماء الى المدينة، فوقفنا ضد المشروع لانه يحرمنا من مصدر مهم، ولا يؤمن لزحلة الكثير".

تعلبايا

الهرج والمرج في ساحة بلدة تعلبايا اعاد تشكيل المشهد الانتخابي التقليدي، فالاشجار تحولت ركائز لصور المرشحين واللافتات الدعائية حجبت واجهة المدرستين الرسميتين المتوسطة والثانوية، وراح المندوبون ينفلون بين اقلام الاقتراع ويلاحقون الزائر لتزويده اللوائح الانتخابية او الاستفسار عن كل شاردة وواردة. فأصوات الناخبين الـ ٤٦٠٠، وهي تتوزع بين اكثرية للسنة فالموارنة والشيعة، تخضع لتجاذب حاد بين لائحتي "الوفاق" و"التضامن". وقد شرح المرشح في اللائحة الاولى بدري ساروفيم ساروفيم "ان تشكيل اللائحتين يرتكز الى تضامن العائلات وخياراتها في التمثيل، فبعض العائلات حسم امره لمصلحة مرشح موحد، غير ان البعض الآخر عرف انقسامات وتعددية في التمثيل، على أساس "لماذا لا أترشح انا ايضا" فقلنا لتكن المعركة ديموقراطية".

وأبدى سروره لمشاركة بلدته في الانتخابات "فقد انتظرناها طويلاً، اذ ان المجلس البلدي عمره ٣٢ عاماً، ولم يبق منه سوى ٣ اعضاء طاعنين في السن والبلدة تحتاج الى كل شيء: من اعادة تأهيل البنى التحتية، الى مشاريع انمائية واجتماعية الى تأمين المجاري الصحية الجيدة الى تحسين شبكات مياه الشفة...".

اما فخري محيي الدين من اللائحة الاخرى، فاعتبر ان "شعار التضامن خير دليل على تضامن العائلات حول لائحتنا، فالمرشحون كثر ومن الصعب احتواؤهم في لائحة واحدة والخيار بينهم صعب". واستغرب السؤال عن البرامج باعتبار "اننا لا نعرف بعد الامكانات المتوافرة للبلدية، غير أنه من الضروري تأمين دار للبلدية ومبنى واسع للثانوية، فالبلدة كبيرة ويصل عدد سكانها الى نحو المئة الف، وثلثهم مهجر لا يزال يقيم في بيروت او كسروان...".

سعدنايل

"افواج" الناخبين عند مداخل اقلام الاقتراع في متوسطة بلدة سعدنايل قد توحي بطوابير الانتظار امام مراكز "الاعاشة" خلال الحرب، فالتدافع والتراشق الكلامي بلغا اوجهما في اقلام النساء حيث عجز رجال الامن عن "لجم" رغبة الناخبات في الاقتراع، وتعالت اصواتهن بالصراخ: "لماذا انتخبت هي وانا انتظر منذ ساعة؟".

البلدة بأسرها زحفت منذ الصباح الى ملعب المدرسة، حيث اختلط حابل المندوبين بنابل الناخبين من ابناء البلدة او المجنسين من عرب اللويس وابو جبل والنعيمي وهؤلاء يعدون نحو ٧٠٠ ناخب من اصل ٣٢٠٠ ناخب في البلدة ذات الغالبية السنية.

عند مدخل المدرسة، وقف الشيخ فجر الفجر من قبيلة عرب النعيمي، يتفيأ، وعلى يمينه مرشح القبيلة كمال النعيمي، وقد استغرب سؤالنا عن اصوات المجنسين "فنحن متضامنون مع اولاد البلد، ويدعمنا الوزير سيف الدين، ولنا مرشحنا في لائحته" وسارع الى الاضافة: "تنزل اللائحة كاملة من دون اي تشطيب، وسينجح مرشحنا بالتأكيد، فكيف يمكن ان يسقط ونحن نازلون على لائحة اكبر العائلات".

وصول الوزير غازي سيف الدين الى المدرسة رفع وتيرة التدافع، اذ تحمس "الشباب" لملاقاته واصر عرب العشائر على تقبيله، وقد نفى دعمه للائحة معينة معتبراً "انني على مسافة واحدة من الجميع، والمرشحون الحزبيون يمثلون عائلاتهم اولاً واخيراً، لقد سعيت الى الوفاق منذ اللحظة الاولى وبذلت جهوداً كبيرة، غير ان الانانيات الشخصية والادعاءات حالت دون ذلك".

لا يزال يسعى

واضاف: "يتوهم البعض ان لائحة ما تحظى بدعمي، ولكنني لا ازال اسعى الى التوافق، وان ظهر تمايز بين لائحة تمثل اهالي سعدنايل تمثيلاً كاملاً ولائحة تشوبها بعض الثغرات".

تعنايل

المجنسون ايضاً وايضاً في بلدة تعنايل يعدون ٢٥٠ صوتاً من اصل ٥٠٠، اي نصف اصوات البلدة! هذه القوة الانتخابية لا تصب في وجهة واحدة بل تتوزع بين لائحتي "الاتحاد الاهلي" التي يقودها رئيس البلدية السابق جوزف صوايا ولائحة "التضامن والانماء" برئاسة جوزف خزاقة. وقد افردت اللائحتان مكاناً لمرشحي العشائر في العضوية البلدية والاختيارية على حد سواء، وان تمثلت العشيرة هذه المرة، على غير عادتها، بنسائها، باعتبار ان المجنس لا يحق له الترشح قبل انقضاء عشرة اعوام على حصوله على الجنسية.

صوايا شرح ان لائحته "راعت ظروف العائلات، وقد اجرينا اتصالات للتوافق، ولكنها باءت بالفشل بسبب الانانيات الشخصية، نعتقد اننا نمثل الاكثرية في البلدة، وقد يقول الفريق الثاني الامر نفسه، غير ان صندوق الاقتراع سيقول اخيراً كلمته".

"معها بريفيه"

آمنة الحشيمي جدعان مثلت عشيرة اللويس في اللائحة، وهي لا تستصعب المهمة، اذ انها مزودة بشهادة البريفيه"، وتحتكم، اولاً واخيراً، الى رأي زوجها وقرار مجلس العشيرة.

اما خزاقة من اللائحة الثانية فسارع الى التعليق: "هل يعقل في بلدية عمرها ٣٥ عاماً ان تكون دارتها في هذه الحال المتردية؟ البلدة تحتاج الى كل انواع الخدمات، ولا بد من دم جديد لتطوير اوضاعها".

بر الياس

موزاييك من اللوائح المتنافسة اربك خيار ٦٥٠٠ ناخب في برالياس ذات الغالبية السنية: "لائحة انماء برالياس" يدعمها النائب محمد علي الميس، و"لائحة المساواة والتعاون" ويدعمها النائب السابق علي ميتا، لائحة يترأسها عبد الناصر الحشيمي وهو مقرب من حركة "امل"، ولائحة يترأسها مواس عراجي وثالثة لعاصم عراجي وتضم مرشحين مسيحيين، واخيراً، مرشحان منفردان لـ"الجماعة الاسلامية" واربعة للقوميين.

هذه الصورة، على تشعباتها، ليست نهائية، اذ اكدت احدى المندوبات ان ثمة تحالفات ضمنية وصفتها بـ"المعنوية" تجمع ابناء البلد والبعيدين عن "منطق العائلة الكبيرة المسيطرة"، في حين قدّر مندوب آخر حصيلة اصوات المجنسين الـ٥٠٠ بالصفر، باعتبار انها ستتوزع كيفياً بين اللوائح الكثيرة والمرشحين المنفردين.

النائب محمد علي الميس تحدث عن صعوبة تحقيق الوفاق التي تعود اساساً الى ارتفاع عدد المرشحين الى حدود الـ٦٥ مرشحاً اذ "حاولنا تمثيل كل عائلات البلدة بين العضوية البلدية والاختيارية، غير ان كل العائلات، الصغيرة منها والكبيرة، طالبت بمنصب الرئاسة، الاقتراع يتم في البلدة على اساس التعاطف مع الشخص، وتفيد الاحزاب من هذه المسألة، فالمرشح المقرب من جهة ما تتعاطف معه عائلته، ولكن هذا لا يعني ان كل اصواتها تصب لمصلحة هذه الجهة".

ونفى وجود مفهوم العائلة الكبيرة في البلدة، باعتبار ان اصوات ناخبيها، مهما كثرت، تضيع في العدد الكبير من ناخبي البلدة. وروى "اننا ذهبنا عند آل عراجي وطلبنا منهم اختيار مرشح للرئاسة، باعتبارها اكبر عائلة في البلدة، غير انهم عجزوا عن التوافق، ثم قلنا فلنختر ١٨ عضواً بلدياً بالتزكية ونترك لهم مسألة اختيار الرئيس، غير ان هذه الصيغة لم تنجح ايضاً".

وتوقع نسبة تشطيب مرتفعة في ظل تكاثر المرشحين خارج اطار كتلتين متعارضتين، مضيفاً "ان المجنسين ينتخبون وفق علاقاتهم الشخصية، باعتبار انهم يعيشون في البلدة منذ فترة طويلة وليسوا طارئين على نسيجها الاجتماعي".

قب الياس

هدأت وتيرة الاقتراع عند الاولى بعد الظهر في ثانوية قب الياس، بعدما كانت قد بلغت نسبة ثلاثين في المئة من ناخبي البلدة، وعددهم ٨٧٠٠ يتوزعون بين غالبية سنية ومسيحيين متنوعي المذاهب، فضلاً عن نحو ١١٠٠ ناخب من المجنسين، ويصر الجميع على ان وجهة اقتراعهم لا تزال غير معروفة، باعتبار انها تحتكم الى العلاقات لا التحالفات.

المرشح منيف المعلم في لائحة "قب الياس، معاً نحو الافضل" روى "اني كنت مرشح وفاق وسعيت الى تشكيل لائحة موحدة، غير ان تطورات طرأت في اللحظة الاخيرة، دفعت بالمرشحين الروم الارثوذكس الى التعاون مع الفريق الآخر، فبتنا نفتقر الى مرشحين ارثوذكس والى مرشح كاثوليكي آخر، في حين ان اللائحة الثانية مكتملة".

واشار، من دون ان يرغب في التسمية، الى دور "التكتلات" و"الفاعليات" في التأثير على تغيير المشهد الانتخابي.

اما المرشح في لائحة الوفاق خليل شكر فأكد "اننا سعينا الى تشكيل لائحة ائتلافية غير ان بروز مرشحين جدد حال دون ذلك، فاختلطت الاوراق وبات لا بد من لائحتين لتمثيل الجميع".

البقاع الغربي: جب جنين شهدت تصعيداً في المواقف والسياسة غابت عن قرى الشريط الغربي

الفرزلي يقترع في جب جنين.

الخطيب يقترع والى جانبه نجله بديع.

عباس ضايع يقترع في كفريا.

كتب غسان حجار:

فيما كانت صغبين، مركز القضاء الصيفي، تنعم بهدوء يوم صيف، بعدما خرجت بلائحة توافقية رعاها النائب روبير غانم، كانت جب جنين، المركز الدائم للقضاء، تشهد معركة طاحنة قطباها نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائب سامي الخطيب. ورغم نفي كل منهما اي خلاف بينهما فقد شن هجوماً على الآخر اتخذ منحى تصعيدياً رغم فوات الاوان وبلوغ الانتخابات ساعاتها الاخيرة.

وحال قطبي جب جنين، كما معظم القرى والبلدات تضيء على واقع جديد قد ينعكس على التحالفات النيابية المستقبلية وعلى اداء النواب والوزراء بعدما اصبح الشعب شريكاً في صنع القرار.

والانقسامات في القرى والبلدات كانت حجبتها الحرب سنين طويلة وعادت تطفو وتبين ضعف التربية المدنية ومشاشة التحالفات الآنية والفراغ الكبير الذي تركه انكفاء الاحزاب.

ففي البقاع الغربي حيث ٤٢ بلدية لم تشهد سوى ثلاث توافقاً تتج من مخاض طويل وترك اثاراً ونيولاً تمحى في غضون الاسابيع المقبلة لتعود مع اي استحقاق قريب.

ويبلغ عدد الناخبين على لوائح الشطب ٧٥٥٦٦ اقترع معظمهم لاختيار ٤٢ مجلساً بلدياً عدد اعضائها ٤٧٦ ترشح اليها ٥١١ شخصاً فاز منهم بالتزكية ٣٩. اما عدد مخاتير القضاء فيبلغ ٤٢ والمرشحون ١١١، فيما عدد اعضاء المجالس الاختيارية ٩٠ وترشح لها ١٢٦.

جب جنين

وفي يوم جب جنين الطويل اشتدت الحماسة واقفلت الطرق المجاورة لمركزي الاقتراع بزحمة السيارات، واقبل الناس باندفاع كبير على الصناديق حيث قاربت نسبة الناخبين الـ٥٠ في المئة منتصف النهار.

الشائعات سرت من الصباح الباكر او هي من مخلفات الامس، وتناقل الناس اخباراً عن ضغوط مورست على المرشحين المسيحيين. ووزعت لائحات ملغومة شطب في بعضها اسم المرشح على لائحة الخطيب محمد جبارة من حلفاء في اللائحة او من "ماكينات انتخابية تسعى الى فرط الائتلاف" وهو ائتلاف اعتبره البعض "آنياً". وسارع الخطيب الى حل هذه المسألة خوفاً من تشطيب بين اعضاء اللائحة الواحدة يودي بالائتلاف. وافادنا ناخبون عن تشطيب بين اعضاء اللائحتين وعن تشطيب داخلي لجمع اكبر عدد من الاصوات. واما اللوائح الملغومة التي كثر الحديث عنها خلال النهار فلم تتمكن من الحصول عليها.

الخطيب

النائب الخطيب تفقد مركز اقتراع الاناث في ثانوية جب جنين وانتقل الساعة الحادية عشرة الى التكميلية حيث اقترع وسط جماعة من مناصريه صفقوا له. وهو هنأ بعد الاقتراع "صديقنا ميشال المر والحكومة على هذه الانتخابات الممتازة. واقولها من موقع الخبير". وقال رداً على سؤال "ان النائب الفرزلي اختار الرئيس قبل الاعضاء ودون التشاور مع العائلات. وهذا يعتبر فرضاً والغاء لارادة الناس".

وكان له حوار مع الاعلاميين قال فيه: "ليس بيني وبين الرئيس الفرزلي اي خلاف، وكل ما هنالك اختلاف على طريقة التشاور، وليس لي اي مأخذ على خالد شرانق وكل ما في الامر هو الاختلاف على الاسلوب والطريقة التي اتبعت. ولا معركة كسر عظم بالمعنى الحقيقي ولكن المعركة هي اثبات وجود. وبدون شك، لم نكن نتمنى الوصول الى معركة، فبلدة جب جنين طيبة ومسالمة امينة طوال عمرها على صيغة العيش المشترك الواحد. وهناك عائلات عدة روحية في جب جنين منذ القدم متفاهمة، ومتآخية في كل اعمالها. ولكن مع الاسف فوجئنا بالفريق الآخر، برعاية ودعم من الرئيس الفرزلي، يقترح شخصاً معيناً من عائلة كريمة من دون استشارة احد، وهذا اثار رد فعل بين العائلات، وقد اجتمعت بها وكل عائلة اخذت لنفسها حق اختيار ممثلها في المجلس البلدي ورعيت هذا الاجتماع لانني شعرت بان هناك حاجة عند شباب البلاد الى ان يخرجوا من صيغة "الشخص" وصيغة الفرض، اي فرض فلان او فلان، واحبوا جميعهم المشاركة. ففي هذه الانتخابات نشعر ان جميع الناس مشاركون في كل لبنان وليس في جب جنين والبقاع وحدهما. سعيت طبعاً الى الوفاق ولكن الرئيس الفرزلي يتنكر على هذا المسعى. وانا قمت بزيارة الى مكتبه، ولكن الرئيس الفرزلي يقول ان زيارتي كانت للتنسيق بيننا لوفاق شخصي. وانا اجيب اذا لم يكن بيننا شيء شخصي فلماذا اسعى الى هذه الزيارة".



عجوز في عين زبدة ترتاح بعد الانتخابات.

سئل: يقال ان الرئيس الفرزلي طلب منك ان تنسحبا وتتركا للاهالي اختيار ممثلي بلدياتهم، فأجاب: "قلت له انني لا اتمسك باحد، وانا لم ازره لمصلحة شخص معين، ولكنه يريد الاتفاق معي لمصلحة شخص معين. وهذا ليس اتفاقاً وائتلافاً. ابسط شروط الوفاق ان يقدم كل طرف خطوة للوصول الى وفاق ثم عناق. فالرئيس الفرزلي لا يقيم وفاقاً الا على خالد سعيد شرانق وهذه العائلة كبيرة ولكنها ليست الاكبر. فنصف عائلة شرانق من اقاربي بينما يدّعي الرئيس الفرزلي ان بيني وبينها خصاماً شديداً وثأراً".

الفرزلي

اما الفرزلي الذي انتقل صباحاً الى بيروت لاجتماع املته الظروف فرأى ان "ما يجري اليوم هو الاهم في تاريخ لبنان منذ العام ١٩٤٣". وذكر بانتخابات العام ١٩٦٣ "حيث كان الرصاص يلعلع في الهواء رغم وجود القوى الامنية".

ورأى "ان الدولة كسبت الرهان ونجح الشعب في الامتحان الديموقراطي. وما يجري في جب جنين هو تصحيح للخطأ التاريخي الذي حصل العام ١٩٦٣". ورداً على سؤال عن الفرض قال: "هذه المسألة ليست جزءاً من مدرستي، ولست من مدرسة نفذ ثم اعترض. فأنا لم اكن في المدرسة الحربية او في مؤسسة عسكرية. وانما انطلقت من جامعة تربي على الديموقراطية واحترام القانون وتصدرهما".

وعن الخوف من تشطيب المسيحيين قال: "انا كان في البقاع من علم وطني وتعميم للفكر الوطني فهو انطلق من جب جنين رائدة العيش المشترك. ففي اللائحتين كان هناك حرص متبادل على تمثيل كل العائلات من دون استثناء. ونرى اليوم الانتخابات تحصل في اجواء رائعة وهادئة، واستطيع ان اقول انها نقطة ايجابية ونصر كبير للمؤسسات السياسية والدستورية في البلدة وان تجرى مثل هذه انتخابات للمؤسسات الامنية ولوزارة الداخلية بالتحديد التي لها منا كل محبة وتقدير".

سئل: قيل الكثير عن الطائفية واثرها في تشكيل اللوائح وعن ان بعض المسيحيين تعرضوا لتهديدات، فأجاب: "حصلت مراجعات والدولة ساهمت في حلحلتها، ومن واجباتنا تأمين مظلة من الحرية للناخب (...) وسنكون في تصرف اللائحة الفائزة من اجل انماء القرية وتطورها".

وكانت نسبة الاقتراع بلغت معدلا هو ٤٢ في المئة الساعة ١٠.٣٠ قبل الظهر، حيث سجلت في اقلام مختلفة مشاركة ١٠٩ من ٥٩٩ ناخبة مسجلة و١١٠ من ٦٠٠ ايضا. وفي مركز الرجال سجل ١٥٠ من ٤٤٠ و١٢٥ من ٦١٥ ناخبا.

باب مارع

وفي الشريط الغربي للقضاء كانت بلدة باب مارع على قاب قوسين او ادنى من التزكية وفرضت عليها الترشيحات في الساعات الاخيرة خوض المعركة، فبعد تشكيل لائحة توافقية مكتملة من ٩ اعضاء برئاسة حبيب الساحلاني دخل عنصر جديد تجاوز التزكية بمرشحين منفردين هما راتيا رزق وعمر غنطوس.

ويبلغ عدد الناخبين في باب مارع ٦٤٢ حسب لوائح الشطب يقبل ٤٥٠ منهم على قلم الاقتراع بحسب توقعات الاهالي وكان حضر منهم ٥٨ حتى الساعة ٩ صباحا. وبلغ عدد المقترعين عند اقفال الصناديق ٤٣٣ شخصا.

عين زبدة

اما في بلدة عين زبدة فتجاوزت نسبة الاقتراع الـ٧٥ في المئة وشهدت البلدة اجواء تنافسية حادة بحيث لم ينم الاهالي ليل السبت والاحد واجتمعوا في ساحة البلدة وجال عدد منهم على المنازل بغية كسب اصوات الساعة الاخيرة وبخاصة القادمين من بيروت.

التنافس انحصر بين لائحتين الاولى ترأسها جوزف فرج والاخرى ترأسها الياس فرج. ونتجتا من تكتل للعائلات وانقسام البعض الاخرى. وايد الحزب السوري القومي الاجتماعي في البلدة اللائحة الثانية. ورغم التوتر وحبس الانفاس ابدى الجميع استعدادهم لتهنئة الفائز ايا يكن.

خربة قنافار

وبلغ عدد المرشحين للبلدية في بلدة خربة قنافار ٢٣ لم يتفقوا على تشكيل لائحة او اكثر حتى ليل الاحد، وسادت تيارات طائفية ومذهبية وحسابات ضيقة بدأت تزول مع اقبال الناخبين على صناديق الاقتراع وممارستهم التشطيب واختيارهم من كل العائلات الروحية دونما اعتبار للتقاسم والمحاصصة.

وقالت جوزفين فرح وهي رئيسة جمعية تنموية في البلدة "ان تدخلات سياسية حالت دون الوفاق لان البعض يراها معركة سياسية وهي ليست كذلك". واعتبرت ان التشطيب الذي مارسه الناس «دليل وعي وحرية في القرار».

وكانت تشكلت لائحتان غير مكتملتين لاحتلال ١٥ مقعداً الاولى من ١٣ شخصا والثانية من ستة. ويبلغ عدد الناخبين بحسب لوائح الشطب ٣٠٠٠ يحضر منهم نحو ١٦٠٠ ناخب. وبلغت نسبة المشاركة ٥٢ في المئة الساعة ١.٣٠ بعد الظهر.

كفريا

وفي كفريا تنافست لائحتان غير مكتملتين واثنان منفردين، اللائحة الاولى من ٨ مرشحين والثانية من ٦. وبلغت نسبة الاقتراع نحو الساعة ٢.٣٠ بعد الظهر ٤٠ في المئة. وسادت الاجواء العائلية بين المتنافسين الذين جلسوا معا يتسايرون في اجواء هادئة.

عانا

وفي عانا المجاورة تنافست ايضا لائحتان غير مكتملتين كل منهما تضم سبعة اعضاء. وبلغت نسبة الاقتراع نحو ٧٠ في المئة. وشهدت البلدة اقبالا مرتفعا واجواء عائلية هادئة.

المنصورة

اما المنصورة التي شهدت تجاذبات في الفترة الاخيرة فإن الاقبال المتوسط في فترة ما قبل الظهر اختلف في الساعات الاخيرة، وتحركت الماكينات الانتخابية بسرعة قبل فوات الاوان. وافادت لائحة جورج خوري من كتلة المجنسين كذلك من دعم الكتلة التي ضمت شيوعيين ومستقلين. والبلدة انقسمت بين المسيحيين المؤيدين للائحة التي ترأسها الدكتور موريس حنا والمسلمين الذين يؤيدون لائحة جورج خوري، مما قد يلقي بثقله على اجواء البلدة في المستقبل وعند المنعطفات.



مقترعة في عانا.



بلدية باب مارع.



صورة للوزير المر ارتفعت في المنصورة.

(غ.ح.)

غانم: نرفض الشرخ الطائفي والتوافق مدخل للتمثيل الصحيح

شدد النائب روبير غانم على ان "البقاع كان ولا يزال موئلا للعيش الواحد"، ودعا الجميع الى "ان يكونوا دائما يدا واحدة وقلبا واحدا في سبيل مصلحة العيش الواحد في لبنان"، مشيرا الى ان "هنالك اندفاعا اكثر في الانتخابات البلدية لانها تعني كل عائلة وكل فئة".

سئل غانم في حديث صحافي عن التوافق في صغبين، فقال: "كنا امام خيارين، باعتبار ان صغبين وحدة موحدة، فاما ان نؤلف لائحة نختار اعضاءها ونعرضها للانتخاب، والاكيد انها كانت ستفوز. واما نلجأ الى التوافق، وهو الاقرب الى الديموقراطية. ودعونا كل الاهالي الى الاجتماع للاطلاع على رأيهم في هذه الانتخابات، وكانت رغبتهم جميعا التوافق".

ورأى انه "عندما يحصل التوافق تجد غالبية الطوائف والعائلات والفئات ممثلة. واعتقد ان هذا التمثيل هو الاصح".

سئل: بصفتك نائبا عن البقاع، ما رأيك في التنافس القوي الذي تشهده زحلة وبعلبك، وهل يمكن ان يؤثر على التحالفات السياسية في المستقبل؟

فأجاب: "لا بد من ان تترك التشنجات او المعارك السياسية بعض الاثر، وخصوصا ان الطابع كان سياسيا اكثر منه انتخابيا في بعض القرى والمدن. هذا الموضوع من الطبيعي ان يرتب نتائج سلبية في المستقبل، ويؤدي الى التعديل او التغيير في بعض التحالفات، ولكن لا شك في انه لن يؤدي الى تغيير الثوابت والاقتناعات لدى كل البقاعيين السياسيين والاهالي".

وهل ثمة مخاوف في بلدات البقاع الغربي مما حصل في طرابلس على صعيد التمثيل الطائفي؟ اجاب: "لقد سمعت انه حصل خلل في راشيا حيث كان توافق على مبادئ ومعايير معينة، ثم الغيت هذه المبادئ، وعرفت ان فئة ستمتنع او ستنسحب من العمل الانتخابي وتمثيل البلدة، وبذلك يكون شرخ يسمى بالشرخ الطائفي، وهذا ما نرفضه. فالمسيحيون قاطعوا والنائب فيصل الداود حسبما فهمت، يقاطع ايضا، وهذا ما نأسف له".

ونفى ان تكون لنتيجة المعركة في زحلة اي علاقة بالاستحقاق الرئاسي.

قرى البقاع الغربي تغلي على نارين

توتر في غزة والقرعون وسحمر

كتبت جنى نصرالله:

لعل صورة الوضع الانتخابي البلدي والاختياري في قرى البقاع الغربي لم تختلف عما كانت عليه في مختلف المناطق اللبنانية حيث اتخذت المعارك اوجها عدة، فجاءت تارة عائلية وطوراً حزبية، احياناً شخصية وغالباً سياسية، من دون ان تنسى الاعتبارات الطائفية.

والى جانب هذا الواقع العام ثمة مفارقات سرعان ما تقفز الى واجهة الاحداث في معظم البلدات البقاعية الغربية التي يبدو اهلها احوج ما يكونون الى حدث يعيدهم الى ذاكرة المسؤولين والاعلاميين...

يبدو لافتاً في قرى البقاع الغربي، وتحديداً تلك التي شملتها جولتنا بدءاً من يحمر وسحمر والقرعون مروراً بعلول ولالا وصولاً الى كامد اللوز وغزة والمرج الخ... ارتفاع نسبة المهاجرين الذين توزعوا بين البرازيل وكندا من ناحية، والدول العربية ولا سيما منها الامارات من ناحية ثانية، مما انعكس فارقاً واضحاً في عدد الاسماء المدرجة في لوائح الشطب وعدد الناخبين المحتملين في كل بلدة. وهي نسبة كانت تتجاوز النصف في معظم القرى. ولكن البقاع الغربي المهاجر حضر في جزء منه للمشاركة في العملية الانتخابية البلدية والاختيارية.

هذا الواقع لا ينفي على اي حال، انغماس قرى البقاع الغربي في الحدث الانتخابي الى ابعد الحدود لاعتبارات يبقى اهمها اعادة رسم الخريطة السياسية وتحديد موازين القوى الحقيقية في عدد من البلدان التي ترفض ان يلغى فيها دور الاحزاب السياسية لمصلحة صراع العائلات علماً ان قرى اخرى جهدت لان تعطي الصراع سمة التنافس العائلي غطاء حاولت ان تخفي خلفه تدخلات السياسيين النافذين في المنطقة. هؤلاء الذين لم يوفروا بلدة الا وحاولوا ان تكون لهم فيها لائحة يدعمونها او مرشح يؤازرون جهوده!

وليس هؤلاء السياسيون المتنافسون، اليوم (النائب سامي الخطيب، النائب عبد الرحيم مراد، الوزير محمود ابو حمدان، ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي) سوى حلفاء الامس في الانتخابات النيابية. فمن جمعتهم لائحة السلطة في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦، فرقتهم الانتخابات البلدية عام ١٩٩٨. تفريق لم يقتصر على السياسيين فحسب، بل طاول العائلات التي ابدى افرادها امتعاضاً واضحاً من تدخلات السياسيين.

ولا تكتمل صورة ذاك اليوم الانتخابي الطويل في البقاع الغربي ما لم نتوقف امام الظهور اللافت للجماعات الاسلامية في عدد لا بأس به من القرى، تقف في مواجهتها تيارات وقوى يسارية وديموقراطية تسعى الى ان ترفع صوتاً متمايزاً في القرى والبلدات التي كان لاحزاب "الحركة الوطنية" تاريخ نضالي عريق فيها.

جزيرة نائية

انطلقت جولتنا في البقاع الغربي من قرى المواجهة، من سحمر ويحمر تحديداً، حيث الوصول اليهما مسألة صعبة تثير التوتر والخوف في آن واحد. ليست لان الطرق هناك ضيقة ومليئة بالحفر فحسب، بل لان اهالي البلدة الذين يرسلون من يصطحبك من القرعون الى سحمر يخبرونك في اثناء الرحلة عن المجازر الاسرائيلية التي استهدفت البلدة. ويشيرون الى الرادار الذي نصب في تومات نيحا المشرفة على المنطقة والذي يكشف البلدة بيتاً بيتاً...

تكاد تشعر في سحمر بأن صلتك بالعالم الخارجي مقطوعة تماماً. فلا تلفونات باستثناء الاجهزة الخليوية التي يبقى ارسالها ضعيفاً في البلدة. لا ملاجئ... لا مستشفى او مستوصف... لا ماء ولا مجارٍ صحية... لا شيء اطلاقاً. فقط صمود الاهالي واخيراً اندفاعهم للخوض في الانتخابات البلدية!

وليست الحماسة للعمل السياسي مسألة طارئة في سحمر، ذلك انها عرفت تاريخاً نضالياً عريقاً امتاز بصراعات سياسية كانت تصل الى حد اخراج الطرف الخاسر من البلدة. وكانت المعارك تدور بين حركة "امل" والقوى اليسارية تارة (عام ١٩٧٦)، وبين حركة "امل" و"حزب الله" طوراً (عام ١٩٩٠)، وضد الاسرائيليين دوماً...

في ظل هذا الجو السياسي والاجتماعي والاقتصادي، خاضت سحمر المعركة الانتخابية للوصول الى المجلس البلدي المؤلف من ١٥ عضواً.

معركة برؤوس ثلاثة

دارت المعركة في سحمر بين ثلاثة اطراف انقسموا في ثلاث لوائح وهي "حزب الله"، وحركة "امل" والمستقلون. الحزب شكل "لائحة الوفاء لسحمر" برئاسة غسان منعم ويغلب عليها انتماء افرادها للحزب، فضلاً عن تمثيل عدد من العائلات الصغيرة.

حركة "امل"، خاضت معركتها في المقابل عبر "لائحة الوفاق والانماء" التي يترأسها محسن اسعد. وهو يتمتع باحترام اهل البلدة. وتشير اجواء البلدة الى ان حركة "امل" كانت تفتقد احتمال خوضها معركة بلائحة تتمتع بشكل معين لو لم يأت ترشيح محسن اسعد لينقذها، ويمنح اللائحة بعضاً من الصفات الحسنة التي يتمتع بها. وتضم لائحة "الوفاق والانماء" ممثلين للعائلات الاساسية في البلدة مثل اسعد والخشن...

وفي موازاة هاتين اللائحتين، خاض ثلاثة مرشحين المعركة من ضمن توجه ديموقراطي مستقل. وسعى المرشحون محمد عبد الامير وهبه وعلي احمد حسن وعلي حسين الخشن، الى التحالف مع كل من هو خارج ثنائية حركة "امل" و"حزب الله" بهدف خلق تيار ثالث في البلدة. هو تيار اليساريين الديموقراطيين الذين كان لهم وجود لا يستهان به في سحمر. المرشحون الثلاثة وهم من منظمة العمل الشيوعي، لا يتوهمون الوصول الى المجلس البلدي. غير ان طموحهم هو سياسي في الدرجة الاولى ويهدف الى تأكيد وجود ثالث في البلدة خارج سطوة الحركة والحزب.

ولم يظل اليوم الانتخابي الطويل في سحمر من ملابسات ادت الى اقفال قلم الاقتراع عند الثالثة لمدة ساعتين، اثر خلاف بين امرأة من انصار "حزب الله" وبين العناصر الامنية، انتهى بين افراد "حزب الله" وبين العناصر نفسها!

تخرج من سحمر وسط اقبال كثيف للناخبين على صناديق الاقتراع، ولجواء تشنج غير معلنة بين الاطراف المتنافسين.

هدوء في يحمر

تبدو الاجواء في يحمر اكثر هدوءاً وسكينة عما هي عليه في سحمر. علماً ان الاطراف المتنافسين لا تختلف هويتهم عموماً عن سحمر فالتنافس في يحمر محصور عملياً بين حركة "امل" و"حزب الله" على مجلس من ١٢ عضواً.

والمفارقة ان محاولات ائتلاف جرت في يحمر اذ اتفق اهالي البلدة على اختيار بهجت علي موسى رئيساً للبلدية. غير ان الخلاف على اسم نائب الرئيس وهو علي احمد فرحات، ادى الى الحؤول دون قيام اي ائتلاف. خصوصاً ان حركة "امل" لم توافق على اعطاء منصب نيابة الرئاسة الى فرحات.

وهكذا، عادت يحمر فانقسمت في لائحتين غير مكتملتين، الاولى يدعمها "حزب الله" ويترأسها احمد فرحات. وتضم عشرة اعضاء. والثانية التي حملت اسم "لائحة الامام موسى الصدر"، تدعمها حركة "امل" وتضم ١١ عضواً. ولم يسم فيها الرئيس.

هذا الانقسام دفع بمرشح الوفاق بهجت علي موسى الى سحب ترشيحه ليل ١٣ حزيران الجاري في سرايا صغبين، ذلك انه يرفض ان يكون مع فريق ضد الآخر.

غير ان اسمه اسقط في صناديق الاقتراع. بعد ان حاولت حركة "امل" اقناع الناخبين بأنه لم يسحب ترشيحه!

وما ان انتشر الخبر في البلدة. حتى اعد بيان اذاعته زوجة المرشح المنسحب واكدت فيه ان زوجها لم يعد معنياً بالانتخابات البلدية. وهو غير مرشح او متحالف مع اي من اللائحتين.

على اي حال فان ابقاء اماكن شاغرة في اللائحتين في ظل عدم وجود مرشحين منفردين، يعني حكماً ان خروقاً ما ستحصل. ولا ينفي "حزب الله" ان المقعدين الشاغرين في لائحته سوف يكونان من نصيب المرشحين المستقلين في "لائحة الامام الصدر" حسين علي فرحات ومحمد توفيق الخطيب.

تخرج من يحمر وتسأل عن ظاهرة الفيلات الصغيرة فيها. التي لا يزال جزء منها قيد الانشاء. اما ما انجز منها فقد ارفق بعبارة "هذا من فضل ربي" ويأتي الجواب بأن معظم اهل يحمر من المغتربين في الدول العربية.

وفاق غير ناجز

يروي اهالي القرعون ان بلدتهم كانت محكومة بالوفاق. وهذا ما يبرر عدم اكتمال اللائحتين المتنافستين. ذلك ان عدد المرشحين لم يأت بالقدر الكافي لقيام لائحتين مكتملتين. اما لماذا لم تنجح مساعي الوفاق في القرعون؟ فالسبب عائد بحسب ما يروي المتابعون في البلدة الى تدخل رموز السلطة والضغط في اتجاه التنافس الذي انعكس بين لائحة اولى حملت اسم "مستقبل القرعون" التي يترأسها علي خليل عميص وتنتمي اليها "الجماعة الاسلامية" ويدعمها النائب سامي الخطيب، ولائحة ثانية حملت اسم "لائحة القرعون" وضمت ممثلين عن حزب البعث والحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي ومستقلين وتمتاز بلدة القرعون بخصوصية معينة، ذلك انها كانت عاصمة القرار السياسي في البقاع الغربي تاريخياً. ويفتخر ابناؤها بأن التظاهرات كانت تنطلق من ساحة بلدتهم التي قدمت عدداً كبيراً من الشهداء، كان اولهم برهان دحروج عام ١٩٤٨، و"عروسة البقاع" الشهيدة لولا عبود. فضلاً عن ذلك، فان في البلدة مسيحيين يمثلون عادة في المجلس البلدي بثلاثة اعضاء وبعضو في المخترة.

ورغم ان اللائحتين غير مكتملتين، غير أن التمثيل المسيحي بدا واضحاً في "لائحة القرعون" وتمثل بالمرشحين ربيعة الفرزلي وغسان حجار، في حين ان هذا التمثيل جاء خجولاً في "لائحة مستقبل القرعون" وتمثل بمرشح واحد هو فؤاد عبود. علماً ان ابناء البلدة يؤكدون ان "الجماعة الاسلامية" لن تعطي اصواتها الى المسيحيين.

على اي حال، فان الاجواء العامة توحي ان "لائحة القرعون" هي الاوفر حظاً في النجاح، نظراً الى مراعاتها التمثيل الحزبي اولاً والمسيحي ثانياً والعائلي ثالثاً.

يبقى لافتاً في القرعون عدم تدخل الامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج في الانتخابات البلدية، وهو ابن القرعون، علماً ان هناك مرشحاً للحزب هو مشهور ياسين في "لائحة القرعون".

"لالا"... نحو المستقبل

تدخل بلدة لالا، فتستقبلك صور لرئيس الحكومة رفيق الحريري التي حلت مكان صور المرشحين في البلدة. وحين تسأل ما السبب، تأتيك اجابة بسيطة وان غير مقنعة، "لرئيس الحكومة معجبون كثر في لالا".

والمفارقة ان اهل لالا يؤكدون كما جيرانهم في البلدات المجاورة، ان ابناء البلدة لا يتعاطون الشأن السياسي اطلاقاً. الصراع في لالا هو صراع عائلي بالدرجة الاولى بين آل طربيه من جهة وآل جمعة وآل سلمان من جهة اخرى، وهو صراع يعود الى مطلع الخمسينات. ولم تنجح محاولات طي ملف الماضي بين الطرفين في تشكيل لائحة ائتلافية، ذلك ان آل طربيه ومعهم عائلات مندوس وعميرة وعساف كانوا مصرين على تحديد اسم رئيس البلدية ونائبه قبل بدء الانتخابات، في حين أن آل جمعة وسليمان كانوا يطلبون ارجاء المسألة الى ما بعد ظهور النتائج. عدا ذلك، لم يرض آل طربيه اعطاء آل جمعة وسليمان اكثر من مقعد واحد في اللائحة الائتلافية، وهو ما قبله الوزير محمود ابو حمدان الذي يدعم الطرف الآخر. غير ان آل سليمان وجمعة رفضوا العرض جملة وتفصيلاً. فبدأت المعركة بين "لائحة قرار لالا" التي يترأسها نزيه نظير طربيه و"لائحة التصحيح والتجديد" برئاسة ربيع جمعة.

واذا كانت لالا لا تتعاطى الشأن السياسي المحلي، فان ابناءها في بلاد الاغتراب يقررون في سياسة البلد الذي يقيمون فيه. ذلك ان لـ لالا نائبين في البرلمان الكندي هما محمد عميري وحسين شحادة!

قليلون هم اهالي لالا الذين قطنوا بيروت، اذ ان خياراتهم محددة بين البقاء في البلدة او السفر الى الخارج. وهم اساساً لا يعرفون العاصمة فعلياً. غير ان ذلك لم يمنعهم من رفع لافتات حملت صوراً لبيروت مع شعار الرئيس الحريري "معاً نبني المستقبل"!

حرارة انتخابية... وشمس حارقة

ليست المسافة قصيرة بين لالا وكامد اللوز، وهي تصبح طويلة جداً اذا قطعتها في منتصف النهار الذي امتاز امس بارتفاع درجات الحرارة التي اجبرت الكثيرين على البقاء داخل المنازل او التجمع في مراكز الاقتراع. لا احد يتجول في الشوارع، فالاجواء محمومة انتخابياً وحرارة الشمس زادت الطين بلة.

كامد اللوز حيث كان الصراع عائلياً بامتياز، عرفت نهاراً هادئاً عموماً لم تعكره سوى مشادات بسيطة في مراكز الاقتراع الخاصة بالاناث!

انحصر التنافس في البلدة بين "لائحة مستقبل كامد اللوز" التي يترأسها احمد ساطي و"لائحة قرار كامد اللوز" التي يترأسها حيدر الحاج، مما يعني ان الصراع الفعلي كان بين آل ساطي وآل الحاج، وتوزعت العائلات مثل غندور وواكد وطه بين اللائحتين.

والمفارقة في كامد اللوز ان الاحزاب الموجودة فيها مثل الحزب الشيوعي و"الجماعة الاسلامية" وحزب الاتحاد ليست بالقوة التي تسمح لها بخوض معركة انتخابية حقيقية. لذا اكتفت "الجماعة" مثلاً بان يكون لها مرشح في "لائحة قرار كامد اللوز" هو احمد الزغبي وتحظى اللائحة بدعم نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي. في حين فضل الحزب الشيوعي الذي سبق ان قدم شهيداً في البلدة في عملية انتحارية نوعية ضد اسرائيل نفذها جمال ساطي، الا يدخل التنافس العائلي في البلدة، وان كان يميل الى "لائحة مستقبل كامد اللوز" التي تحظى برعاية الوزير محسن دلول.

واذا كانت الصورة الانتخابية شبه واضحة في كامد اللوز قبل ايام من موعد الانتخابات، فان الاوراق خلطت في شكل غريب وغير متوقع مع دخول عنصر المال وشراء الاصوات ولم يعد اي مرشح ضامناً ان تحصل لائحته على الاصوات التي دخل على اساسها المعركة الانتخابية البلدية.

غزة

المعركة هي في غزة، هكذا يؤكد اهالي القرى المجاورة، يبدو هذا الكلام مفاجئاً اذ ما هي مبررات المعركة في بلدة النائب عبد الرحيم مراد التي اعطته ١١٠٠ صوت من اصل ١٦٠٠ في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦؟!

تلك هي المشكلة كما يشرح المتابعون لاجواء المعركة في البلدة. ذلك ان اهالي غزة كانوا يفضلون الا يدخل النائب مراد في الانتخابات البلدية ويفسح المجال امام العائلات لتتنافس في شكل ديموقراطي. لذا حين اعلن مراد ترشيحه للدكتور خليل ياسين امتعض اهالي البلدة، علماً انهم يكنون كل احترام وتقدير لهذا المرشح الذي قدم الكثير من الخدمات لاهالي البلدة، عدا عن ان غزة اعتادت ان يكون رئيس بلديتها من آل المجذوب وهي كبرى العائلات هناك (٦٠٠ ناخب). غير ان مصادر النائب مراد تعتبر ان ياسين هو اصلاً من جب مجذوب ما يعني ان الاعتبار الذي يريد ان يحافظ عليه اهالي البلدة لم يخرق عملياً.

عملياً حصر التنافس في غزة بين لائحتين، الاولى واسمها لائحة "الانماء والاعمار" برئاسة ياسين وهي تضم ١١ عضواً من حزب الاتحاد. ولائحة "الوفاء والتنمية" برئاسة محمد حسين المجذوب التي ينفي اعضاؤها ان تكون مدعومة من الوزير محمود ابو حمدان من دون ان ينكروا ان هناك علاقة صداقة متينة وقديمة تربط رئيس هذه اللائحة بالوزير ابو حمدان.

الاجواء كانت مشحونة في غزة. وساد التوتر البلدة مع وصول النائب مراد للانتخاب. اذ علت الزغاريد والتصفيق من انصاره. فكان ان رد اتباع المجذوب بحمله على الاكتاف وترديد الهتافات وصرخات له. وكاد الحماس لدى الطرفين المشوب بالتوتر ان يتطور الى عراك بالايدي لولا تدخل العناصر الامنية.

مغتربون من كل مكان

مفارقات عدة سجلت في بلدة المرج حيث كان الصراع عائلياً بين آل الجراح وآل حرب. غير ان حدة التنافس لم تمنع ان يتفق الفريقان على ادراج اسم المرشح المسيحي الوحيد على اللائحتين بهدف الحفاظ على التمثيل المسيحي داخل البلدة.

الحماسة الانتخابية كانت لافتة حيث قدر عدد المقترعين بنحو ١٠٩٥ وخصوصاً ان المتنافسين استقدموا اقرباءهم من بلاد المهجر وتحديداً من بريطانيا وروسيا والمجر وبلغاريا للمشاركة في الانتخابات البلدية.

ولم ينفع وجود الاحزاب في المرج (الشيوعي - البعث) في اخراج المعركة من طابعها العائلي. فانحصر التنافس بين لائحة "التضامن والانماء" التي يرأسها كمال حرب ولائحة "الاصلاح والتغيير" التي يرأسها سمير الجراح. واذا كان ثمة مشاركة حزبية من هذه الانتخابات فهي اقتصرت على حزب الانماء الذي يرأسه عمر حرب والذي دعم لائحة حرب.

حماوة المعركة الانتخابية نهاراً لطفتها الاجواء المنعشة مساء في البقاع الغربي الذي ربما كان من الافضل ان تقلب فيه مواعيد الانتخاب، رأفة بالناخبين والزائرين الذين احرقتهم حرارة الشمس وحماوة التنافس فكان البقاع يغلي على نارين.

من عيتا الفخار الى ينطا ومدوخا وكفرمشكي

راشيا

الجميع أحبّاء... ويحصل عراك أحياناً

"تفوير" حليب على الحطب قبل الاقتراع.

الراعي نايف كمال.

ثلاث ملالات للجيش وعسكريون في خربة روحا.

عبد العال ماجر فرحاً بعدما اقترع لمصلحة لائحة شقيقه الاختيارية. (اميل عيد)

كتبت هالة حمصي:

حتى المقلب الآخر من بلدات قضاء راشيا المستريحة عند سفوح جبل الشيخ الشامخ لم يسلم من سخونة المعارك والمواجهات العائلية والحزبية والضغوط و"الخردقات" والتلاسن والعراك احياناً والاعتقالات.

ففي وقت امضت بلدات يوماً هادئاً، تصافح خلاله الاهالي وقبّل بعضهم بعضاً امام الصحافيين وعدسات المصورين، واصروا على التأكيد ان النيات صافية، والجميع احباء، غاصت بلدات اخرى في متاهات العائلية والصراع الحاد وتبادل الاتهامات... حتى بين ابناء العائلة الواحدة.

عيتا الفخار الارثوذكسية - السنية، ينطا الدرزية، عين عرب السنية - المسيحية، خربة روحا ومدوخا السنيتان المتوترتان والقلقتان، الرفيد السني الهادئ، المحيدثة الارثوذكسية - الدرزية، كفرمشكي ومجدل بلهيص الغارقتان في مواجهة حزبية - عائلية: ٩ بلدات في قضاء راشيا في البقاع الشرقي عاشت كل منها الانتخابات البلدية على طريقتها الخاصة، وشكلت "موزاييك" فريداً، غنياً بتنوعاته الطائفية والتراثية، منفرجاً بين جبال واودية معطاءة لا نهاية لها.

ولعل ما يجمع هذه البلدات هو فشل محاولات تشكيل لوائح وفاقية او ائتلافية فيها، بذريعة "تعزيز الديموقراطية" التي كانت على لسان الجميع كأنها طفرة اصابتهم بين ليلة وضحاها، وارتفاع نسبة المشاركة الشعبية، وانحسار التشطيب، بحيث طاول، اذا حصل، اسماً او اسمين، حداً اقصى.

"تفوير" الحليب لا ينتظر

كانت لا تزال كلمات امرأة التقيناها في بلدة الصويري منهمكة في "تفوير" الحليب على رزمة حطب امام باب منزلها تطن في آذاننا: "ان تفوير الحليب لا يمكن ان يتأخر، وعلى الانتخابات ان تنتظر". هكذا كانت انطلاقة الانتخابات البلدية في عيتا الفخار، اذ وجب علينا ان ننتظر اشتداد عزيمة المقترعين وهممهم... وكم كانت باردة صباحاً.

الطريق الضيقة المؤدية الى مركز الاقتراع في المدرسة الرسمية في البلدة غصت بعناصر الجيش التي تشددت في تطبيق التعليمات العسكرية: "ممنوع وصول السيارات الى المركز، يجب التوجه اليه مشياً". وكان الاهالي بدأوا يتجمعون امام المركز، ومنهم مرشحون. وبالطبع انقسموا فريقين، فريق "لائحة عيتا الفخار - العيش المشترك" الذي تبختر بقمصان اللائحة وقبعاتها، وفريق "لائحة عيتا الفخار" الذي فضّل "الاستغناء عن هذه المظاهر الدعائية" على قول عضو اللائحة جورج الغريب.

اللائحتان كاملتان وتضم كل منهما ١٢ عضواً للمجلس البلدي من طائفتي السنة والروم الارثوذكس، "ولا يدعمهما اي حزب او تيار سياسي"، على ما يؤكد الفريقان اللذان يجمعان على "اننا لم نتوصل الى لائحة وفاقية، لان حسابات المرشحين اختلفت... وبسبب رغبتنا في تحقيق الديموقراطية. وفي كل حال، الجميع اخوة واحباء، والمنافسة مشروعة".

حتى الثامنة و١٠ دقائق صباحاً، اقترع ١٠ ناخبين من اصل ٤٥٠ في القلم مقابل ٧ ناخبات من اصل ٥٤٦ في القلم ٤. وكان "الرواق" سيد الساحة. اما تحديد ميول اهالي البلدة وامكان التشطيب، فكان سابقاً لاوانه، وتوزعت الاراء بين مؤيدة للائحة العيش المشترك واللائحة الاخرى... و"انا مع الجميع لان لدي اقرباء في اللائحتين" وانا "مش عارف"، و"لا ازال ادرس اللوائح... والتشطيب اذا حصل، فيبقى ضمن المعقول، ويطاول اسماً او اسمين... والله يوفق الجميع".

ينطا النشيطة

وتحولت البرودة في عيتا الفخار زحمة خانقة ونشاطاً لافتاً في ينطا، بحيث بدت الساحة المقابلة لمركز الاقتراع في المدرسة الرسمية في البلدة استراحة استقطبت الاهالي، شباناً وشابات، رجالاً ونساء. الجميع اقترعوا بالدور، مما اضطر بعضهم الى الانتظار في الساحة ريثما يأتي الفرج، ومنهم نساء جلسن على كراسي بيضاء يتبادلن الحديث، ومنهم فضلوا الوقوف والتنظير او مراقبة مجريات العملية الانتخابية من الخارج.

... وكان التقاء على ان "الاجواء جيدة، واليد واحدة، وهناك سلاماً ومحبة بين الجميع، وخصوصاً بين المتنافسين، ولا بد من حصول معركة حرصاً على الديموقراطية، ونؤيد الفائزين اياً تكن اسماؤهم". وتوزع المتنافسون على لائحتين كاملتين من ١٢ عضواً، "لائحة انماء ينطا" و"لائحة ينطا الغد". "ولا يدعمهما اي حزب، كما ذكرت مؤسسات اعلامية"، على قول مناصر لاحدى اللائحتين.

واذا كانت الانتخابات البلدية قربت اهالي ينطا، وقسمت اللائحتان ينطا فريقين، فيما فريق آخر حرص على "تأييد الجميع، لان اللائحتين لا تختلفان، وجميع المرشحين غالون علينا... ولن نشطب احداً، واذا حصل تشطيب، فيبقى بنسبة قليلة جداً".

حتى التاسعة وعشر دقائق صباحاً كان اقترع ١٢٠ ناخباً من اصل ٧٦٥ في القلم ١، مقابل ٨٠ ناخبة من اصل ٧٧٩ في القلم ٢، علماً ان لوائح الشطب تضم ١٥٢٠ ناخباً. ووصف رئيسا القلمين نسبة اقبال المقترعين بانها "جيدة".

وبعيداً عن اجواء الانتخابات في البلدة، سار الراعي نايف كمال في المرج الواسع امام قطيع من الاغنام وقال: "بالطبع سانتخب، لكنني اضطررت الى الاعتناء بالاغنام، لانها لا تنتظر. وسأوكل الى ابني مراقبتها قبل ان اتوجه الى الاقتراع ظهراً. سانتخب اللائحتين... وكل من يخدم الشعب ويلبي ضميري... سأشطب واضع اسم من اريده". ولاحظ ان الاهتمام باوضاع الرعاة وقطعانهم لا يدخل ضمن اختصاص البلدية والمجلس الجديد: "ماذا يستطيع ان يفعل؟ ولكن عليه ان يعمل على تحسين اوضاع البلدة، وخصوصاً طرقها والانارة...".

هدوء عين العرب

حماوة الانتخابات هدأت في عين عرب. وكان اقبال الناخبين السنة والمسيحيين بطيئاً في مركز الاقتراع في المدرسة الرسمية... والحديث عن ميول اهالي البلدة بدا صعباً. وأثرت مقترعتان الصمت فيما كانتا تخرجان من المركز بخطى ثقيلة، "لمن انتخبت؟. لا اعرف. ماذا تعنين بسؤالك اي لائحة؟". وتمتمت رفيقتها كلمات غير مفهومة. وتدخل رجل جازماً: "انها محسوبة علينا. (لائحة التجدد والتغيير) ولا تعرف شيئاً، لانها اتت من بيروت امس".

الصمت او الاجابة بكلمات مبهمة كان خيار ناخبين، تهرباً من اعطاء موقف من اللائحتين المتنافستين غير الكاملتين في البلدة، "لائحة التجدد والتعبير" و"لائحة انماء بلا حدود". ويتفق فريقا اللائحتين على ان "التوافق فشل ونترك القرار لاهالي البلدة. ولندع الديموقراطية تحسم المعركة". غير ان احد اهالي البلدة يكشف عمق الخلاف بين المتنافسين: "لقد وصلت الامور الى التعجيز، بحيث تم تشكيل لائحة برئاسة مسلم رشح بدوره للمخترة مسيحياً، في مقابل لائحة برئاسة مسيحي رشح بدوره للمخترة مسلماً مما ادى الى تقسيم العائلات لئلا يغضب احد منا. وبذلك تكون صوتنا للائحتين معاً.

والتشطيب ليس وارداً على ما يؤكد بعضهم، ولكنه لا يستبعد حصوله بنسب متفاوتة... واذا كانت الاجواء فاترة في الخارج، فان المندوبين توغلوا في الداخل، ووقفوا مستقبلين الناخبين امام قلمي الاقتراع مثل لجنة استقبال. وحتى العاشرة قبل الظهر، كان اقترع ٨٤ ناخبة من اصل ٤٠٥ في القلم رقم ١ مقابل ٦٤ ناخباً من اصل ٤٢٣، علماً ان لوائح التشطيب تضم ١٢٠٠ ناخب غير "اننا نتوقع ان ينتخب ٣٠٠ فقط موجودون في لبنان".

شحن في خربة روحا

واشتدت حرارة المعركة في خربة روحا السنية، في ظل تنافس حاد بين "لائحة خربة روحا" و"لائحة الغد الواعد". وكانت زحمة الناخبين في مركز الاقتراع في المدرسة الرسمية تمتد الى الشوارع المجاورة، وخصوصاً ان احدى اللائحتين اتخذت مقراً لها قرب المدرسة، حيث تكفل انصارها توزيع اللوائح على الناخبين.

والاجواء كانت مشحونة جداً صباحاً، وشهد المركز تلاسناً وصراخاً بين مندوبي اللائحتين، "لأن انصار "لائحة الغد" برئاسة عبدالرحمن اسماعيل ماجر عمدوا الى سحب لوائح "خربة روحا" من ناخبين. عندها اضطررنا الى لجمهم... والآن هدأت الامور"، على ما روى رئيس "لائحة خربة روحا" عثمان حسين الطسي، مشيراً الى ان "اللائحة المنافسة عمدت الى الضغط على الناخبين و"الخردقة" علينا. لكننا اوقفناها".

وفي وقت كانت عناصر الجيش تتمركز في جوار المدرسة ازداد اقبال الناخبين على الاقتراع. وحتى العاشرة والنصف، اقترع ١٢٧ ناخباً من اصل ٥٠٠ في القلم ٢٠ في مقابل ١٠٠ ناخبة من اصل ٤٩٢ في القلم رقم ٣ علماً ان لوائح الشطب تضم ٣٦١٥ ناخباً، و"لا يتوقع ان ينتخب الا ٨٥٠، لأن الغالبية خارج لبنان".

و"سنصوّت لصاحب النصيب"، كانت على كل شفة ولسان، تهرباً من الاجابة او التحيز علناً لأي من اللائحتين. اما عبدالعال ماجر، وهومتخلف عقلياً فقرر ان يقترع لشقيقه المرشح لمركز مختار في "لائحة خربة روحا" عبدالمجيد ماجر. وبعدما بصم بمساعدة شقيقه المرشح، قال ضاحكاً: "اخترته، ليس لأنه اخي، بل لأنه الافضل".

اعتقال وعراك في مدوخا

مدوخا (سنية) لم تنجح في تجنب ضربة كف موجعة، ادت الى تدخل

— التتمة في الصفحة ٦ —

قرى قضاء راشيا: إقبال وحماسة وناخبون حضروا بعد غياب للاقتراع

قضاء راشيا - من ناصيف ناصيف:

وانت تطل على سهل البقاع باكراً من جبل معاصر الشوف، يتراءى لك السهل هادئاً منبسطاً، ولا تلبث ان تواجهك بعد ساعات معارك انتخابية حامية في قرى قضاء راشيا.

السابعة صباحاً تعبر من الجبل الى كفريا: الحركة شبه معدومة. ثم الى جب جنين وكامد اللوز حيث تلوح البشائر...

وكلما تقدم الوقت كلما ارتفعت وتيرة الحركة. وهكذا، من كامد اللوز الى ضهر الاحمر الى القرى الاخرى، تزداد المشاهد الانتخابية وترتفع حرارة الطقس و... المعركة.

آليات الجيش اللبناني تتوزع في محيط مراكز الاقتراع، وعناصر قوى الامن الداخلي على المداخل وفي الباحات، وعجقة ناخبين ومندوبين ومرشحين.

بكيفا

تنطلق من راشيا الى بكيفا، حيث تنافست لائحتان على المجلس البلدي ومختاران. عدد سكان البلدة نحو ١٥٠٠ نسمة، منهم ٧٥٠ ناخباً على لوائح الشطب، ينتخب منهم نحو ٥٠٠ "اذا استثنينا المتوفين والمهاجرين والعسكريين" كما قال احد المرشحين. واضاف: "ان بعض اسماء المتوفين واردة في لوائح الشطب".

اللائحة الاولى ضمت صالح هاني العسل، مفيد نجيب ضرغام، جلال محمد ابوعسلي، نبيه حسين البراضعي، وجيه احمد دانيال واكرم محمد الحلبي.

ودعمت المرشح لمنصب مختار شامل جميل درغام. وتألفت اللائحة الثانية من: محمود حجاز، سعيد البراضعي، حسين يونس، شحادة ابو عسلي، عفيف ابو بركي، عماد دهام، عمر العسل، محمد فياض ومايل درغام. ودعمت عدنان شروف لمنصب مختار.

بيت لهيا

في بيت لهيا عجقة لافتة: مرشحون ومندوبون وناخبون ناشطون في كل الاتجاهات، ولوائح توزع يميناً ويساراً، بعضها "ملغوم"، وشعارات واسماء على القمصان والقبعات.

تنافست على المجلس البلدي هنا لائحتان: "لائحة الاتحاد" التي ضمت منيف طانيوس السبعلي، يعقوب بطرس يعقوب، شربل حنا بطرس، بطرس موسى ابرهيم، جوزف فارس ناصيف، كامل يوسف قيد باي، فايز فارس عطاالله، نبيل سعد العجيل وشاهين ابو عساف، اضافة الى قزحيا ابو يونس لمنصب مختار واسعد يوسف عطاالله وطانيوس مارون جبور للهيئة الاختيارية.

"ولائحة الوفاء والتضامن" من: جميل جميل الخوري، طانيوس الياس مفلح، يوسف طانيوس يونس، كريم طانيوس ابوغريب، مفيد جبرائيل يعقوب، عدنان سعيد ابو عازر، امين يوسف جودية، يوسف بطرس الحداد وفايز فارس عطاالله. ورشحت هذه اللائحة كلا من اسطفان اسطفان لمنصب مختار وحنا مخايل وايلي ابرهيم وفؤاد اسكندر للهيئة الاختيارية.

احد الناخبين، نبيل خوري، قال "ان الانتخابات حرة وديموقراطية واخوية، ونتمنى ان يكون التنافس لمصلحة البلدة.

وفي احد اقلام الاقتراع في بيت لهيا حصل اشكال على اسم مقترعة لم تعرف اذا كانت الين ام ايلين، وطوقته بسرعة عناصر قوى الامن الداخلي.

عين حرشا

تعد زهاء ٢٠٠٠ نسمة وفيها نحو ٩٠٠ ناخب. وتوافقت عين حرشا على مجلس بلدي ضم: مخايل توفيق ابوعسلي رئيساً، ملحم فارس نائباً للرئيس، والاعضاء فايز جبران، ميشال داود، شكيب محمود مرعي، خزاعي اسعد جابر، محمد نجيب شديد، جبرائيل عيد واميل اديب حبيب. وفاز بالتزكية فؤاد سليم ابو طرابي مختاراً، وفؤاد ابو عسلي، جريس كرم وعبدالله الحداد للمجلس الاختياري.

عين عطا

في عين عطا المعركة حامية جداً بين لائحتين: و"الانماء والتوحيد" تضم معظم عائلات البلدة وتتألف من: نايف علي ريدان، رشراش محمد القاضي، صالح حسن غزاله، حامد ملحم غازي، محمد نجيب خضر، ابرهيم اسعد عبدالحق، معين داود حمدان، حسن محمود الحاج، حسن نجيب غازي، قاسم فؤاد جابر، احمد صالح الساحلي ودلال معنى خضر.

وتحالفت اللائحة مع اسماعيل حمد غزالة المرشح لمنصب مختار، وعدنان حسين ريدان وحسن محمود البري وفيصل علي فرج للمقاعد الاختيارية.

وقال جميل خير مدير متوسطة عين عطا الرسمية: "تشهد اقلام الاقتراع اقبالاً كثيفاً، والانتخابات البلدية والاختيارية في القرى تعني كل بيت ومنزل. عندنا زهاء ١٣٠٠ منتخب من اصل ثلاثة الاف نسمة، ينتخب منهم ٧٨٠، وبعضهم لم يحضر الى البلدة من خمسة اعوام. وضمت اللائحة الثانية: نواف غزالة، خزاعي ريدان، سليم القاضي، شحادة الحداد، مفيد ريدان، خليل الحاج، حامد القاضي، صالح احمد غزالة، شبلي ابو عاصي، سوسن القاضي، يوسف ميرهم وسعيد البري.

ورشحت اللائحة كمال الحاج المرشح لمنصب مختار وسلمان القاضي وابتسام موال وهاني ريدان للمقاعد الاختيارية.

وشهدت الانتخابات في هذه البلدة اقبالاً كثيفاً، وبعض ابنائها ممن غابوا عنها اعواماً، عادوا امس للاقتراع.

على مفترق المدرسة الرسمية مركز الاقتراع ولافتات رفعت باسم "اصدقاء نجاح واكيم - عين عطا" للمرشح خزاعي ريدان، وجاء في بعضها: "لا للمقالع والكسارات، نعم لسلامة البيئة في منطقتنا، "الوصول ليس الهدف بل مصلحة المواطن ومصلحة عين عطا هي الهدف"، من يشتريك اليوم بمئة دولار يبيعك غداً بدولار".

النقابي سليمان حمدان، الذي اقترع في المركز قال: "الجو جيد والمناخ ديموقراطي ونتمسك بالعيش المشترك ونعمل لذلك دوماً.

رئيس احد الاقلام يوسف الحاج والكاتب يوسف ساسين وصفا الاجواء بـ "الجيدة" والاقبال بالـ "كثيف".

وظهراً، كان اقترع ٢٥١ من ٦٤٢ في احد الاقلام، و٢٣٦ من ٦٣١ في قلم مجاور.

رئيس البلدية الحالي الشيخ ابو محمد حسين القاضي (١١٠ اعوام) كان في بيته ولم يقترع. اولاً لهمته الثقيلة، وثانياً لأنه سعى كثيراً الى التوافق قبل شهرين من الانتخابات ولم يتوصل الى نتيجة. لذا، آثر الا ينتخب معتبراً انه "لكل ابناء البلدة من دون استثناء وليس مع فريق ضد آخر، ولذلك التزم الحياد".

تنورة

في تنورة تم التوافق على المختار والهيئة الاختيارية، فجاء كمال سليمان تقي مختاراً ومحمد فرمود ابو زور واسماعيل محمد سرحال وعادل سلمان سرحال اعضاء اختياريين. لكن التوافق على المجلس البلدي لم يحصل، فكانت لائحتان: الاولى من سامي بشير ابو زور، علم الدين حسن سرحال، ضامن نجيب ابو زور، نجم توفيق التقي، زياد سلمان ابو زور، رامز عارف مرعي ووسام احمد التقي. والثانية ضمت: محمود حسن ابو زور، محمود محمد ابو زور، عباس احمد ابو زور، فاضل سعيد ابو زور، كمال داود ابو زور، نجم توفيق التقي، وسام احمد التقي وفواز سليمان سرحال.

بعد الاولى بقليل، كان اقترع في القلم الوحيد المختلط ٢٩٨ ناخباً من ٤٦٢ اسماً وارداً في لوائح الشطب.

عيحا

عيحا توافقت على مجلس بلدي برئاسة اسد شرف الدين القضماني وضم اليه، ناصر ابو لطيف نائباً للرئيس والاعضاء: فاضل السقعان، منير ابو كحل، الياس الصيفي، نقولا زغيب، محمد شقير، سميح زوين، عصام قماش، معضاد خميس، فايز حمص ومزيد حمص.

اما المختارون فهم: محمود البرقشي وجمال الدين غطاس ابو لطيف، والاعضاء الاختياريون: حافظ حمص، شفيق ابو لطيف، واديب سلوم.

واعتبر الشيخ ابو محمد يوسف ابو لطيف ان توافق بلدة عيحا "هدية لروح المغفور له الشيخ محمد ابو شقرا وكل الخيرين الساعين الى الوحدة والتوافق".

وكان ابو شرف الدين القضماني اقام امس مأدبة غداء تكريمية لاعضاء البلدية وعائلات البلدة في دارته في راشيا، حضرها النائب فيصل الداود، والقى القضماني كلمة باسم الهيئتين البلدية والاختيارية شكر فيها "كل من ساهم في هذا الانجاز لقيام اللائحة الوفاقية". وقال: "مبروك لعيحا هذا الوفاق وهذا الفوز لكل ابنائها على طريق الالفة والتقدم والعمران، ولن نتأخر في مطالبة المعنيين بحقوق بلدتنا".





عجقة ناخبين ومندوبين امام احد الاقلام.



مدخل عين حرشا.



تدلي بصوتها للمرة الاولى.





ينتظرون دورهم للدخول. (ن.ن.)

قضاء بعلبك

البقاع الشمالي "تمسك بالديموقراطية والتنافس الحر"

فارس: لان وضعنا استثنائي تنافسنا داخل الفريق الواحد


النائب السابق منصور في مركز الاقتراع في رأس بعلبك.

النائب السابق سعود روفايل يقترع.

كتب مصطفى مطر:

تحت شعار "التمسك بالديموقراطية والتنافس الحر" وفي ظل تدابير امنية مشددة تولاها الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي خاضت امس معظم قرى البقاع الشمالي الانتخابات البلدية والاختيارية وأملت قوى سياسية وشعبية ان تعوض ما فاتها من حرمان في مجالس بلدية واختيارية.

وفي لقاءات لـ"النهار" مع عدد من المرشحين والناخبين في قرى القاع ورأس بعلبك والعين ومقنة ظهر اجماع على التمسك بالدولة على رغم اتهامها باهمال المنطقة وقال ناخب في رأس بعلبك: "الدولة اليوم اتت الينا ونحن نرحب بها ولا نصدق ان الانتخابات البلدية والاختيارية تحققت لاننا نعلق امالنا على كل شيء بما فيه الدولة والمياه، وربما اذا اصبح لدينا مجالس بلدية واختيارية نستطيع الوصول الى ابسط الامور في حياة المواطن الذي يعاني كل شيء في معيشته".

ومن يتنقل في القرى المذكورة يخال نفسه في مدن من كثرة السيارات فيها والمواطنين الذين بكروا في الحضور ومنهم من نام ليلة او اكثر في بلدته لكي ينتخب قريباً او صديقاً.

القاع

في القاع التي يبلغ عدد ناخبيها ٤٩٠٠ تنافس على مجلس بلديتها المؤلف من ١٥ عضوا لائحتان الاولى "لائحة الوفاق" برئاسة عيد مطر ويدعمها النائب مروان فارس واحزاب البلدة والاخرى "لائحة الكرامة والقرار" وهي غير مكتملة.

واللافت في القاع كما في غيرها من القرى كثرة اللافتات والشعارات على جدران الشوارع وصور المرشحين السيارات.

امام مركز الانتخابات في مدرسة البلدة الرسمية ازدحام سير فالطريق ضيقة والسيارات متوقفة على جانبي الطريق والسبب الرئيس للازدحام اكثر من ٥٠ اوتوبيسا سوريا وصلت تنقل ناخبين من خارج الحدود.


اوتوبيسات سورية تنقل ناخبين في القاع.

فارس

وامضى فارس معظم قبل الظهر في مركز الاقتراع وقال لـ"النهار": "نحن اليوم اقمنا معادلة جديدة في هذه الانتخابات لان وضع البلدة استثنائي فوضعنا نمطا للتنافس الديموقراطي داخل الفريق الواحد. فجميع ابناء البلدة يتنافسون داخل الفريق الواحد وهو الفريق الواحد نفسه الذي قدمته البلدة في الانتخابات النيابية، وانا شخصيا غير مقتنع بفائدة الانتخابات لان القانون قديم ولم يجر عليه المجلس النيابي التعديلات القانونية الضرورية بهدف تعزيز وحدة ابناء البلدة او المدينة او القرية. والقاع وضعت معادلة جديدة داخل النظام الديموقراطي وهذه المعادلة تشهد "النهار" عليها اليوم، فكل هؤلاء الناس الذين يتنافسون في لائحة الوفاق، والذين يتنافسون في لائحة القرار هم فريق النائب مروان فارس، ليسوا فريقين متخاصمين لانه في الانتخابات النيابية اقترعوا بغالبيتهم العظمى لمروان فارس والان تجرى العملية بين لائحة مكتملة ولائحة غير مكتملة، واياً تكن النتائج فنستقبلها بكل سرور، اما بالنسبة الى الاقبال على الاقتراع فهو كثيف واتوقع ان تكون نسبة المقترعين عالية وهذا اكبر دليل على الديموقراطية في البلدة".

وقال المرشح لعضوية المجلس البلدي نقولا نعمة "الانتخابات مريحة وديموقراطية مئة في المئة، نحن في القاع اهل، ولا يوجد تدخلات من احد، ونسبة الاقتراع متقدمة جدا حتى الظهر ونتمنى الفوز لمن هو صالح للبلدة".

رأس بعلبك

وفي بلدة رأس بعلبك البالغ عدد ناخبيها ١٨٠٠ ناخب تنافست لائحتان الاولى "لائحة الكرامة" برئاسة الياس شكور انطون وهي غير مكتلة وتضم ١١ مرشحا ومدعومة من النائب السابق سعود روفايل، والاخرى "لائحة رأس بعلبك" برئاسة سليم نصرالله ومدعومة من النائب السابق البر منصور والاحزاب الموجودة في البلدة.

لدى وصولنا الى المدرسة الرسمية في اول البلدة والتي ضمت مركز الاقتراع صودف وصول النائب السابق منصور ثم النائب السابق روفايل فتجنب احدهما الاخر واكثر البقاء في الخارج الى حين اقترع زميله وغادر المكان.

منصور

وقال منصور لـ"النهار" "هناك عملية انتخاب وليس هناك معركة لان لائحة رأس بعلبك ستفوز بكاملها. واللائحة الثانية المضادة هي لاثبات الوجود لا اكثر ولا اقل. الاجواء العامة في البلدة جيدة ولائحتنا طالعة تراحيل".

دخل منصور قلم الاقتراع وحاول وضع لائحته في المغلف دون ان يدخل الى خلف العازل. فطلب منه رئيس القلم ذلك فرد منصور "هل هناك يد ورجل في الانتخابات".

رئيس القلم: لا، هذا هو القانون ومثلك مثل غيرك.

منصور: ولكن الرئيس بري اقترع دون عازل.

رئيس القلم: انا لم اكن رئيس قلم هناك فما كان من منصور الا ودخل خلف العازل ووضع لائحته في المغلف ثم خرج واقترع.

روفايل

وابلغ روفايل الى "النهار": "الاجواء رائعة جدا بالنسبة الى الانضباط والاقبال على الاقتراع والهدوء وتبدو اخر مرحلة في الانتخابات البلدية هي الافضل، ونحن نتمنى لكل من سيفوز في البلدة ان يسعى لخير هذه البلدة التي تعاني الكثير اسوة ببقية المناطق في المنطقة، واملنا ان يكون المجلس البلدي كتلة واحدة في سبيل تحقيق المطلوب منه. وكم كنا نتمنى لو وصلنا الى ائتلاف لكي نجنب هذه البلدة الخلافات والحساسية لان المجلس البلدي اذا اتى بالتوافق سيكون مباركا من الجميع لتحقيق الكثير من المطالب ومنها المجاري الصحية والطرق والمقر البلدي والبيئة والمياه، املنا في المجلس الجديد ان يبذل كل جهده لتحقيق الانماء للبلدة".


امام مركز الاقتراع في بلدة العين. (مصطفى مطر)

العين

وفي بلدة العين التي تضم نحو ٤٥٠٠ ناخب ويتألف مجلس بلديتها من ١٥ عضوا تنافست لائحتان الاولى مكتملة هي "لائحة التوافق" برئاسة خليل ناصر الدين جمعت "حزب الله" وحركة "امل" والاحزاب والاخرى غير مكتملة برئاسة حسن ناصر الدين وتضم سبعة مرشحين معظمهم يحمل شهادات عالية واختصاصات وهي تركت مقاعد للاحزاب ومقعدين للعائلات.

وتنافس ١٨ مرشحا على ثلاثة مراكز اختيارية.

وشهد مركزا الاقتراع في المدرسة الرسمية للبلدة في الحارة الجنوبية، والمدرسة النموذجية في الحارة الشمالية اقبالا كثيفا وافاد عدد من رؤساء الاقلام ان نسبة الاقتراع بلغت ظهرا ٥٠ في المئة.

مقنة

في بلدة مقنة غابت اللافتات والشعارات والصور الا القليل القليل واوضح معظم الذين التقيناهم ان معركة الانتخابات في البلدة هي "بين اخوة واهل".

وتنافست في البلدة التي تضم نحو ٣٠٠٠ ناخب لائحتان على مجلس مؤلف من ١٥ عضوا الاولى يدعمها "حزب الله" ولم تحدد رئيسا لها، والاخرى "لائحة اهالي مقنة" برئاسة حسن عبده المقداد.

المرشح في "لائحة الوفاء والانماء" رياض المقداد اوضح ان نسبة الاقتراع في البلدة وصلت الى حدود الـ٦٠ في المئة، "ولم يسجل في هذه البلدة كما في القرى الاخرى اية حوادث. وكان في البلد جو من الود والمحبة ووقف المرشحون بعضهم مع بعض في معظم مراكز الاقتراع. واتسمت الانتخابات بالديموقراطية".


النائب السابق منصور يقترع في رأس بعلبك.

النائب فارس يقترع في القاع.

سكرية توقع فوزاً متوازناً في الفاكهة

تنافس عائلي وحزبي في اللبوة وعالم آخر في عرسال الحدودية


يصمم بعد اقتراعه في اللبوة.

تقترعان في عرسال.


سيدة في الزي العرسالي تتحدث الى "النهار".

راهبة تدلي بصوتها في حي مار جرجس في الفاكهة. (محمود الطويل)

كتبت كلوديت سركيس:

يتطلب الوصول الى قرى البقاع الشرقي من العاصمة اجتياز مسافة في الكيلومتراج والذهنية، وتسجل الرؤية جفاء يوحي انه مزمن بين الناس في تلك البقعة وبين الدولة على الصعيد الانمائي. وهم عبروا عن انتمائهم الى بلداتهم بتدفقهم امس على صناديق الاقتراع على نحو لم تشهده المناطق اللبنانية الاخرى.

والحاجة قصوى الى العمل البلدي هناك نظرا الى ما ينتظر المجالس البلدية الجديدة من استنفار، وخصوصا ان الحياة في تلك البقعة بدائية يطغى عليها الطابع العائلي الاقوى من الحزبية والعقائدية، رغم ان الكلام على وجود "حزب الله" لم يغب في بعض القرى حيث يؤمن خدمات من تزفيت ومخصصات مالية لذوي الحاجة ومستوصفات نقالة.

ولرض البقاع الفسيحة والممزوجة بألوان السهل الربيعية والخريفية والبور المكسوة بالشوك والخواء تقطعها بعض "استيطانات" للنور الرحل ومنازل تنعدم فيها الحركة صبيحة يوم انتخابي، بخلاف ما يلاحظ من اهتمام لدى الوصول الى بلدة اللبوة الشيعية.

تبعد هذه البلدة ١١٨ كيلومترا عن بيروت و٣٥ كيلومترا عن بعلبك شرقا. تعلو نحو الف متر عن سطح البحر، وهي تشتهر بغزارة مياهها ومنها ينبع نهر العاصي. وتضم لوائح الشطب فيها ٣٣٠٠ اسم وقسم من اهلها مهاجر خارج لبنان والى المدن. عائلاتها ٦٧ قدر احد العارفين من اهل البلدة ان نحو ٧٠ في المئة منهم سيقترعون.

وتتنافس لائحتان عائليتان – حزبيتان في البلدة في جو ديموقراطي على ١٥ مقعدا في المجلس. وفي كل من اللائحتين مرشحون من العائلة الواحدة. وقال مرشح مستقل ان الوزير محمود ابو حمدان سعى من اجل التوصل الى توافق في اللبوة من دون نتيجة.

واوضح رئيس "لائحة القرار" في اللبوة رئيس دائرة المياه في منطقة بعلبك – الهرمل علي مصطفى رباح" ان اللائحة تضم مرشحين من "حزب الله" هما جهاد شمص وحسين خليل خير الدين. والبقية لا صفة حزبية لهم ويمثلون كل العائلات الكبيرة في البلدة".

واوضح ان اللائحة الاخرى، واسمها "لائحة انماء اللبوة"، تضم ثلاثة مرشحين من حركة "امل" هم عباس شريف وعبد المولى بلوط وابرهيم حيدر احمد.

اما خليل طنيط فقال: "لو كانت المعركة عائلية لصوت لقريبي في "لائحة الانماء" ولحزب الله، لأنه يؤمن خدمات في البلدة مثل "مخصصات للارامل ومستوصف نقال وتزفيت الطرق".

وشرح المرشح في "لائحة الانماء" محمود طنيط ان البلدة تنتظر من البلدية الجديدة الانارة والمصارف الصحية في شكل اساسي.

توزعت الاصوات في مركزين، احدهما للاناث واخر للذكور، والنسبة بلغت ٢٥ في المئة عند العاشرة قبل الظهر ويتدفق في مركز النسوة يصعب معه المرور. ومن توزعن على ثلاثة اقلام واصواتهن ١٦٠٠ في لوائح الشطب.

وفي المغادرة نحو عرسال يبقى في البال ان بلدية اللبوة حلت منذ ٣٦ عاما لخلافات عائلية ولم تقلع منذئذ. وثمة مفارقة ان الارض فيها غير ممسوحة، وتقيم في احدى بقاعها جماعة من الرحل في خيم وتحتفظ بصحن لاقط على سطح غرفة حجرية قريبة منها.

عرسال

ويشعر الزائر في عرسال انه في عالم اخر وبعيد كل البعد بعد مناطحة الكيلومترات للوصول اليها، رغم ان كل حركة من حركات قاطنيها تنادي بالانتماء الى الوطن. وهم شغفوا بالاستحقاق البلدي ولبوه بملء اقتناع وتوافدوا بالعشرات الى صناديق الاقتراع في المدينة الكبيرة المنسية في منخفض والتي تفصلها مرتفعات جبلية جميلة عن محيطها. وهي ارض غنية بالصخور وشجر الكرز لجفاف مناخها، ترتفع نحو ١٤٥٠ مترا من البحر ويفاخر اهلها بان ارضها ومشاعها يشكلان سدس مساحة لبنان. اصل اسم المدينة "عرش الاله" ولقبت بذلك ربما لارتفاعها وبالجبال المرتفعة التي تسورها. لا هجرة من اهلها الى الخارج بل هجرات داخلية، والبلدية منحلة منذ ٣٦ عاما لخلافات، وبعض اهاليها يتخوف ان تفضي النتائج الانتخابية الى الجمود البلدي، رغم الجو الديموقراطي العائلي السائد. ويتوقعون معركة ثانية لرئاسة البلدية رغم حديثهم عن زوال الرواسب التي ادت الى انحلال البلدية القديمة فيها. ومبنى البلدية موجود منذ ذلك الحين ويشغله بعض الموظفين القلائل.

هي آخر بلدة في لبنان على الحدود الشرقية مع سوريا، وتصل الى بلدة النبك، فطريق الشام – حمص على مسافة فاصلة لنحو ١٥ كيلومترا.

النائب سكرية.

ويقول احد المواطنين هناك: "سوريا وراء الجبل ونعيش هنا من الحجر والشجر". ويوضح ان في البلدة ٧٠ مقلعا و٧٠ منشرة للحجر. ويعتد بان الحجر العرسالي، اهم ثرواتها وكذلك الكرز وعندنا منها مليونا شجرة، وثمارها تنضج في تشرين وتصدر الى الخارج". وكان يشير بيده الى الطريق الجبلية.

ويقول متحمس للعمل البلدي، وهو غير مرشح: "عرسال معروفة بالعونة والمبادرة الفردية ويمكنها توفير خمسين مليون ليرة شهريا من الحجر والشجر".

ابناء عرسال نحو ٢٠ الف نسمة و٩٨٠٠ اسم على لوائح الشطب. يطغى الجو التنافسي العائلي على ١٨ مقعدا للعضوية في لائحة مكتملة "الوحدة والتعاون" تضم مرشحين من عائلات البلدة و"لائحة الخيار الديموقراطي" من ١٦ مرشحا وثالثة باسم "التوافق" من ٨ مرشحين، فضلا عن مرشحين مستقلين. وبلغ المجموع ٤٤ مرشحا للبلدية يقابلهم ٢٠ مرشحا اختياريا لاربعة مخاتير.

ويجاهر اهل هذه البلدة السنية بالقول: "لا مصالح للدولة عندنا، والا لكانت قصدتنا، اقله بمشروع سياحي".

ورغم تركيز الكلام على النغمة العائلية حصرا في التنافس، يلاحظ في عرسال مزيج من الناصريين والشيوعيين وحزب البعث.

ويعيش الاهالي في قلق على مصير التعليم بازاء كثرة الولادات التي حددها احدهم بثلاثمئة ولادة سنوية واكثر. واضاف: "كل سنة نحتاج الى مدرسة جديدة، وثمة اولاد كثيرون يبقون من دون مدرسة بسبب اكتظاظ المدارس الرسمية وبعد المسافة عن المدارس الاخرى خارج عرسال.

وقد تهافت المقترعون على ٥ مراكز للتصويت في تكميلية عرسال الرسمية والثانوية والابتدائية والمتوسطة الرسمية ودار البلدية. ولكثرة توافد النسوة اضطر عناصر قوى الامن الى تمريرهن دفعات، ورغم ذلك ضعت بهن الامكنة. ولكن بزيهن الخاص: العباءة الطويلة والمنديل الاسود والبرد والعقال للرجال. ونغادر على طرق لم تعرف الزفت يوما حتى الوصول الى الطريق العام في اتجاه الفاكهة.

الفاكهة

وثمة ٥٥٠٠ ناخب في بلدة الفاكهة التي تضم الفاكهة الجديدة والمعلقة والزيتون. يزيد عدد المسيحيين الكاثوليك فيها بنحو ٤٠٠ صوت عن المسلمين السنة. وثمة كلام في البلدة عن احتساب ٨ مقاعد للمسيحيين و٧ مقاعد للسنة في المجلس البلدي من ١٥ عضوا. توزع المقترعون على حي الجامع وحي مار جرجس، وكان ثمة جو يشعر به السامع خلال مناقشة بين سيدتين في حي الجامع عن دفع مال لمقترعين وعن نسبة مشاركة قليلة للمسيحيين.

في احد اقلام الحي الجامع كان اقترع ٢٠٦ من اصل ٦٦٩ ناخبا قرابة الثانية الا ربعا. وفي الحي ١١ مرشحا مسلما لمركزين اختياريين وفي حي مار جرجس ٣ مرشحين لمركز اختياري واحد لمسيحي. وفي احد الاقلام الاقتراعية الاربعة في ذلك الحي كان اقترع ٨١ ناخبا من اصل ٤٣٠ مقترعا قرابة الثانية بعد الظهر.

وتحدث احد ابناء ذلك الحي عن ان محاولات التوافق لم تنجح.

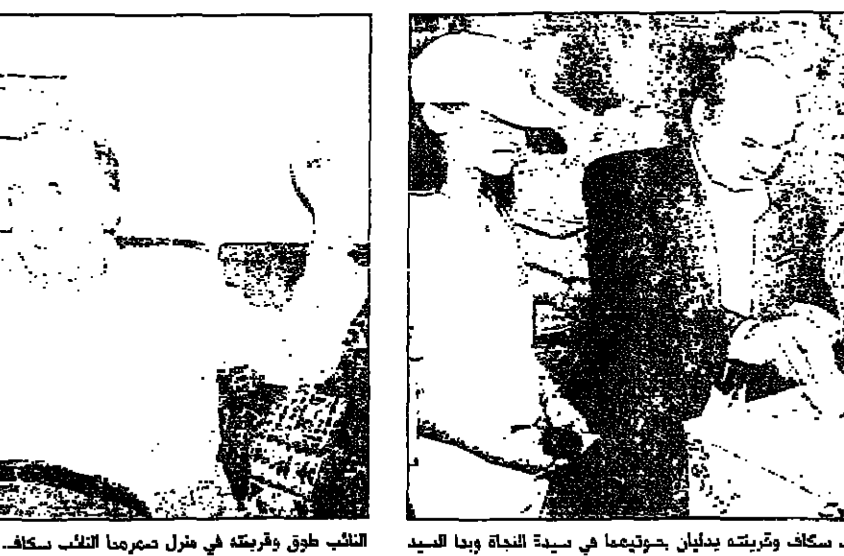
واوضح النائب اسماعيل سكرية لـ"النهار" ان الانتخابات في الفاكهة جرت في اجواء عادية وطبيعية وهادئة وتنافس بين لائحتين "النماء والتغيير" و"النماء". واللائحة التوافقية انتكست بفعل رشوة بعض الاعضاء والدور السلبي الذي اداه احد رجال الدين متخليا عن دوره كوسيط". واعتبر ان التشطيب بات "حرصا على ضغط التوازن الطائفي".

وردا على سؤال قال سكرية: "اعتبرت انني لست طرفا لان من في اللائحتين انتخبوني في الانتخابات النيابية. وقد اوصيت بانتخاب اصحاب الكفاية وتأمين التوازن".

وتوقع ان تفرز النتائج في الفاكهة خرقا في اللائحتين ومفاجآت توصل النوعية الافضل الى المجلس البلدي، وان يكون التوازن "تسوي زيادة للمسيحيين".

◄ معركة على الزعامة والتحالف المقبل


النائب سكاف وقرينته يدليان بصوتيهما في سيدة النجاة وبدا السيد جورج المراوي. (ابرهيم الطويل)


النائب طوق وقرينته في منزل صهرهما النائب سكاف. (دلليل الخياط)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

... وعاد الحديث:

احد الحضور: "تصوروا ان السيارات المؤيدة لنا والآتية من بيروت طلبنا منها عدم رفع صور "البيك" ولا شعار اللائحة ريثما تصل الى هنا خوفاً من عرقلتها".

وقال آخر: "مبارح بالليل نشط فريق اللائحة الأخرى في جمع مناشير تهاجم احد الوزراء في شدة وموقعة باسم "اهالي كسروان"... ساعتان كانت المناشير ملمومة".

والحديث في منزل سكاف يتشعب والاخبار عن الضغوط لا تنتهي.

... والتاريخ في زحلة يعيد نفسه.

واهل البيت الواحد قد يكونون في لائحتين متنافستين: فمن جوزف سكاف وجان سكاف الى جورج المراوي وروي المراوي.

والمعركة معركة الزعامة على المدينة والتحالف المقبل.

٥٠ ألف نسمة في زحلة، هم اهلها يحوطهم ١٥٠ الفاً مقيمون، يتنافسون دعماً للائحتين لايصال ٢١ عضواً في المجلس البلدي و٦١ مختاراً.

واللوائح اشكال واشكال بعضها القليل صحيح لا لبس فيه والبعض الآخر وهو كثير ملغوم، ومهمة الاقتراع صعبة ومتعبة اذ تتطلب تدقيقاً وتحديقاً بكل اسم، والورقة يجب ان تكون ملصقة تماماً في اليد او مضغوطاً عليها بكل قوة، لئلا "تطير" منها و"تحط" ورقة غيرها.

تغادر منزل آل سكاف في زحلة، مع شعور ان المعركة على قساوتها تظل بين اهل البيت، والزحالنة يختلفون فقط خلال الانتخابات.

وقبل ان تغادر ترافقك ابتسامة واثقة من الحضور "ان سيدة النجاة معنا".

وعلى الطريق، اشارة من امرأة في الخمسينات للوقوف: "الله خدني معك".

❋ الى اين؟

– الى حوش الامراء.

❋ هل انت ذاهبة للتصويت؟

– نعم.

❋ لمن؟

– لآل المراوي. ما منترك فخامة الرئيس.

تصل وتترجل امام طلعة ضيقة... تنطلق مسرعة لتلج قلم الاقتراع وتضع لائحة "جبهة زحلة الغد".

◄ من عيتا الفخار الى ينطا ومدوخا وكفرمشكي

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

الجيش واعتقال خمسة من ابنائها على ما افاد شهود. ورغم ان الخلاف فض، فقد كانت التعليمات العسكرية واضحة: "من ليس ناخبا، فليغادر. ممنوع الوقوف امام مركز الاقتراع في المدرسة الرسمية".

في الداخل، خيمت اجواء حذر، لم تفلح مساعي بعضهم في تبديدها. وروى "ابو محمد" تركي نبيان المرشح المختزة في لائحة علي شاحادة مرعي ان احدهم "قصدني في منزلي من ٥ ايام، بناء على اقتراح من اللائحة الاخرى برئاسة علي سليمان شحبر. وراح يسألني عن مال، وكأنه يعرض اعطاء رشوة. ومصادفة اكتشفت انه خبأ آلة تسجيل، لكنه لاذ بالفرار. وصباح اليوم (امس)، دخل الشاب نفسه المركز وتعرض لزوجتي، مما اثار غضب ابنائي. فحصل تلاسن. عندما تدخل الجيش واوقفه وولدي محمد تركي نبيان وسعيد تركي نبيان، وسعيد المضاوي وجميل برعط".

غير ان رواية بدر الدين نبيان المرشح المختزة في لائحة شحبر اختلفت: "لقد اتى احدهم للتصويت فأوقفه اربعة من انصار الفريق المنافس ومنعوه، عندما نشب عراك بالايدي... وليس صحيحا ما يقال ان الشاب تعرض لزوجة المرشح الاخر. وما يروى مجرد ادعاءات".

والتوتر لم يؤثر على نسبة المقترعين فحتى الثانية عشرة الا ربع، اقترع ١٦٥ ناخبة من اصل ٦٢٢ في القلم الرقم ١ في مقابل ٢٠٠ ناخبة من اصل ٦٢٥ في القلم رقم ٢.

ود في الرفيد

وحلت مكان التوتر كلمات الود والهدوء في الرفيد (سنية) حيث تنافست لائحتان، الاولى "لائحة التضامن" برئاسة محمد منيب شحادة، والاخرى من دون اسم وتضم مرشحين من "الجماعة الاسلامية" والحزب الشيوعي. وكان اجماع على ان "الاجواء هادئة وحبية" والجميع اقرباء... واهل، والمتنافسون يتبادلون الكلام طبيعيا".

حتى الثانية عشرة والربع، اقترع ١٦١ ناخبا من اصل ٤٥٨ في القلم ١ في مقابل ١٧٨ ناخبة من اصل ٤٧٥ في القلم، علما ان لوائح الاقتراع تضم ١١٥٠ ناخبا، لن يشاركوا جميعهم في الاقتراع"، على ما قال مندوبون.

والتشطيب مستبعد، ولكن اذا حصل، فتظل نسبته قليلة على ما قال عدد من الناخبين.

معركة عائلية في المحيدثة

الى المحيدثة الدرزية – المسيحية التي عاشت معركة هادئة، على وقع اقبال مرتفع للناخبين... والنيات صافية بين مرشحي اللائحتين المتنافستين الكاملتين (٩ اعضاء) الاولى برئاسة عفيف القنب، والاخرى برئاسة محمود الشوفي". و"قد غلب الطابع العائلي على المعركة"، على ما اكدت المرشحة في لائحة القنب فاديا ابو غانم، مشيرة الى ان "الاجواء جيدة ومريحة... واقبال الناخبين جيد، ومنهم اتوا من جبل السويداء في سوريا".

ووضع التشطيب لا يختلف عن الوضع في البلدات السابقة، والاراء انقسمت بين اللائحتين... و"الصناديق تقرر النتيجة مساء، على ما قالت مقترعات.

كفرمشكي ومجدل بلهيص

وكفرمشكي محطتنا ما قبل الاخيرة، شهدت مواجهة بين لائحة يدعمها الحزب السوري القومي الاجتماعي وتضم مرشحين مسيحيين فحسب برئاسة نظمي نقولا نصرالله، واخرى تضم مرشحين مسيحيين ومسلمين برئاسة كمال عفيف السيقلي.

ويشرح مندوبون للائحة الاولى ان "المسلمين رفضوا الانضمام الى اللائحة وفضلوا الاخرى بسبب صفقة ابرموها مع رئيسها". اما انصار اللائحة الاخرى فيؤكدون تأييدهم "العيش المشترك الذي تجسد في مشاركة مرشحين مسيحيين ومسلمين في لائحة واحدة. ونحن نرفض اللائحة ذات اللون الواحد". والتوافق كان مستحيلا. ويقول بعضهم مازحين: "لقد اختلفوا على خدمة البلدة...وحتى على الاكل".

واختلاف آراء ناخبين بين مؤيد للائحة معينة ومعارض لها، قابله التقاء على ان "الاجواء ديموقراطية. ونحب الجميع لأنهم ابناء البلدة... والتشطيب، اذا حصل، فقليل".

وفي فترة الغداء خف الاقبال في الاقلام. ولكن النسبة حتى الاولى والنصف بعد الظهر كانت جيدة، اذ اقترع ٦٥ من اصل ٣٦٣ في القلم رقم ٢، في مقابل ٧١ ناخبة من اصل ٣٩٠ في القلم رقم ٣. علما ان لوائح الشطب تضم ١٨٣٠ ناخبا وان معظم اهالي كفرمشكي يعيشون في كندا.

وتكررت المواجهة الحزبية – العائلية في مجدل بلهيص، حيث تنافست "لائحة القرار القومي" التي يدعمها الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب البعث و"لائحة انماء مجدل بلهيص" التي تضم عائلات في البلدة. و"الائتلاف لم يكن ممكنا"، والافضل ان تحصل معركة ديموقراطية" على ما قال مرشح حزب البعث محمد يوسف الغضبان، مشيرا الى ان "المنافسة حضارية. وكل لائحة قدمت برنامج عمل. والانتخابات ستكون استفتاء لميول الناس".

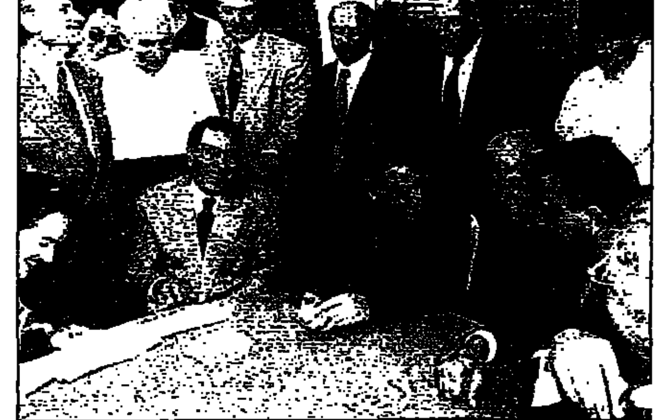
ومجدل بلهيص تضم زهاء ١٥٠٠ ناخب، غالبيتهم من السنة. و"لكن لا نتوقع ان ينتخب الا ٧٠٠ ناخب" على ما قال احد المندوبين. وحتى الثانية والنصف بعد الظهر اقترع ٢٤٢ ناخبا من اصل ٧٩٤ في القلم رقم ١. وسجل رئيس القلم اخطاء في كتابة اسماء ناخبين في لوائح الشطب وقال: "لا يجوز ان تحرم وزارة الداخلية مواطنا حقه في الاقتراع بسبب اخطاء بسيطة كهذه".

إيعات وشليفا وبوداي ودير الاحمر وبرقا

"حزب الله"، "قوات"، عائلات...




تحت الخيمة في بوداي.

المطران الهاشم محوطاً بفعاليات من دير الاحمر.




تظاهرة "قواتية" في الدير.

موكب.

انتخبا ونلما في برقا.

النائب كيروز.

كتبت ماري زعرب:

في البقاع الشمالي اختلفت المشاهد، كاختلاف الالوان في سجادة السهل الملونة بالاخضر وبقايا الحصاد، والبلدات المتقاربة نسبياً في المسافة تباعدت في الاتجاهات السياسية. ففي دير الاحمر ارتفعت اعلام "القوات اللبنانية" وصور قائدها سمير جعجع ومواكب لمؤيديه، وفي بوادي اعلام "حزب الله" ولائحة تضم محازبيه، وفي ايعات كان التنافس عائلياً تحت شعار التعايش الاسلامي – المسيحي، وفي شليفا انقسام عائلي ومحاولات وفاق باءت بالفشل. اما في برقا "فأهلية بمحلية" وآل جعجع تنافسوا في لائحتين.

ولوحظ ان عدداً من اللوائح كانت من غير اسم، واطلق عليها رؤساؤها اسماء فورية لتمييزها عن غيرها اعلامياً. والتشطيب كان سيد الموقف في عدد من البلدات.

اللوائح التي دعمها "حزب الله" عرفت من اسمائها التي ارتبطت بكلمة "الوفاء"، تذكيراً بكتلة "الوفاء للمقاومة"، اضافة الى البطاقات الصفراء المكتوب عليها بالاخضر والتي علقت على الصدور لتمييز مناصري الحزب. ولم تسجل اي مشكلة امنية في شريط البلدات هذا، واظهرت القوى الامنية تعاوناً لافتاً مع الصحافيين.

ايعات

محطتنا الاولى في ايعات التي استفاقت بتململ مع فتح ابواب مركزي الاقتراع في المبنى البلدي والمدرسة الرسمية. والهدوء الذي لف شوارعها اظهرها في عالم آخر والحركة فيها خجولة جداً اقتصرت على بعض السيارات والناخبين المتحمسين الذين توجهوا باكراً للادلاء باصواتهم الى التنافس بين لائحتين، اضافة الى اربعة مرشحين منفردين للمجلس البلدي، وستة مرشحين لمقعدي المختارة.

ومع ارتفاع الشمس وحرارتها، ارتفع الاقبال على الاقتراع وبلغ عند العاشرة ١٥ في المئة. وبدت الاجواء ودية جداً في البلدة التي تضم ٢٦٠٠ ناخب وفق لوائح الشطب و٢٠٠٠ ناخب فعلي تقريباً.

ومن يدعم هاتين اللائحتين؟ الاجابة جاءت من الطرفين ان الدعم من العائلات و"التنافس على الخدمة العامة منها ايضاً". وسميت اللائحة الاولى "لائحة تضامن ايعات والعيش المشترك" اما الاخرى فاطلقت عليها تسمية "لائحة انماء ايعات".

تامر عبد الساتر من لائحة "تضامن ايعات والعيش المشترك"، اكد الاجواء الودية، و"لهذا السبب لم نكمل لائحتنا فجاءت بـ١٤ مرشحاً من اصل ١٥". وحكي عن ان "حزب الله" ألف لائحة ثم سحبها".

واهالي ايعات ٧٠ في المئة مسلمون و٣٠ في المئة مسيحيون.

اما حسن عبد الساتر من اللائحة المنافسة فوصف الجو بانه ودي جداً"، وتحدث عن "اخطاء فادحة في لوائح الشطب واظهرت اسماء متوفين، والتصحيح غير وارد لانه يحتاج الى ايام".

وارتفعت نسبة الاقتراع حتى بلغت ٤٥ في المئة ظهراً.

شليفا

ومن منطلق ان "لكل انسان نظرته الى الوفاق" لم يحصل التوافق في شليفا بلدة النائب ربيعة كيروز التي تضم ١٨٧٣ ناخبا وفق لوائح الشطب و١٢٠٠ ناخب فعلي وتنافست لائحتان على ١٢ مقعدا بلديا، الاولى لائحة "التوافق في شليفا" يؤيدها كيروز ويترأسها الدكتور شوقي الهاشم وهي مكتملة، والثانية لائحة "قرار شليفا" برئاسة رجل الاعمال يوسف رعيدي وهي غير مكتملة.

وتنافس ٤ مرشحين على مقعد مختار. وكان الاقتراع في المدرسة الرسمية حيث وضعت اربعة اقلام اقتراع للاناث واربعة للذكور. وكانت الاجواء فيها هادئة وطبيعية. وشوهدت في باحة المدرسة عمليات تشطيب.

وقال النائب كيروز لـ "النهار": "حاولت تجنيب شليفا معركة انتخابية، لأني اؤمن بأن التوافق يخدم الناس". واعتبر ان "تشكيل اللائحة الاخرى جاء بسبب انقسامات في عائلات لم تتمكن من التوصل الى اتفاق على اسم واحد". واكد "ان لا تمييز او تفرقة عندي بين ابناء بلدتي ولم اتدخل في تسمية المرشحين. كنت خارج البلاد وشكلت لجنة لاختيار الاسماء".

يذكر ان عائلة كيروز في شليفا تفوق عددا العائلات الاخرى، والفارق بينها وبين العائلة التي تليها عدداً ١٣٠ ناخبا.

وقال شوقي هاشم رئيس "لائحة الوفاق" ان "الاصوات ستكون للكفايات ولمن سعوا للتوافق الحقيقي. ونحن اقوياء ونلتزم اللائحة كاملة ولا نشطب وهذا يضاعف حظوظ نجاحنا".

اما يوسف رعيدي رئيس لائحة "قرار شليفا" فأوضح ان "لكل انسان نظرته الى الوفاق، ونحن نرفضه عندما يفرض علينا فرضاً ومن فوق. وقصدنا الا نكمل لائحتنا كي نترك مجالا للاختيار". وأخذ على رئيس اللائحة المنافسة انه لا يسكن في شليفا.

بوداي

وشهدت بوداي ازدحاما شديدا على الاقتراع الذي توزع على ٣ مراكز: في المدرسة الرسمية ٤ اقلام للاناث، في جامع الزعرورية قلمان للذكور وآخر للاناث، الى جامع بوداي قلم للرجال في خيمة نصبت في باحة الجامع.

وتنافست ٣ لوائح، "لائحة الوفاء لبوداي" يدعمها "حزب الله" ويترأسها مصطفى حسين شمص وهي غير مكتملة وتضم ١٠ مرشحين، وقرابة الظهر تلقى ناخبوها أوامر بتشطيب ٣ اسماء للرد بالمثل، "لائحة بوداي" او لائحة آل عساف مكتملة وتضم ١٤ مرشحا من آل عساف ومرشحا من آل الحسن، و"لائحة الوفاق" وتضم ١٥ مرشحا برئاسة طلال شمص. وتنافس ٥ مرشحين على مقعدين اختياريين.

علي ايوب مرشح "لائحة الوفاق" اكد دعم العائلات "لائحتهم اللاحزبية. وهي تعتمد على برنامجها الانتخابي الذي وعد بتأمين مياه الشفة للبلدة والاهتمام بالري والزراعة". وأكد التزام اللائحة كلها و"لا نرضى بالتشطيب. والصناديق تحكم آخر النهار".

اما مصطفى شمص رئيس "لائحة الوفاء لبوداي" فأبدى تفاؤله بفوز لائحته بدعم من "حزب الله" وقال: "أجرينا محاولات وفاقية لكنها باءت للأسف بالفشل، فتركنا لائحتنا مفتوحة لاسمين آخرين يختارهما الناخب. وقد التزمنا عدم التشطيب وغيرنا لم يلتزم، وما باليد حيلة".

دير الاحمر

اما في دير الاحمر التي تجنبت المعركة الانتخابية بالتوافق والتزكية. فبدا المشهد مختلفاً تماماً: اعلام "القوات اللبنانية" وصور قائدها السجين سمير جعجع غزت جدران البلدة واعمدة الكهرباء وغطت بعض سياراتها، وطافت فيها من ساعات الصباح الاولى مواكب سيارة اطلقت خلالها هتافات التأييد لـ"القوات" و"الحكيم".

وعند الثانية والنصف ومع اقتراب موعد زيارة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الى البلدة، ظهرت آليات عسكرية للجيش وتكثف وجودها في الساحة مع دوريات لقوى الامن الداخلي، وفي الوقت نفسه ازداد تدفق الشباب وارتفعت حدة هتافاتهم وادخلوا عليها عبارات التأييد للبطريرك الماروني مار نصرالله صفير. وقابل افراد الجيش والقوى الامنية هذا الوضع بهدوء تام.

واطلقت المواكب ابواق السيارات على وقع خاص بمؤيدي "القوات". وجالت في الساحات والشوارع، وكان "اليوم يومهم"، على قول بعض اهالي دير الاحمر.

وروى قصة التوافق – التزكية رئيس البلدية الجديدة خليل القزح سكر، قال: "تضم دير الاحمر ٢٠ الف نسمة و٥٢٥٧ ناخباً موزعين على ٤١ عائلة. وهذه العائلات انتقت ٥١ شخصاً ليختاروا بدورهم ١٥ عضواً جديداً للبلدية، وتم الاختيار دون اي مشكلة وانسحب الآخرون".

واكد ان الاحتجاجات العائلية كانت قليلة لا تذكر. ونفى أن تكون ضغوط خارجية دفعت البلدة الى التوافق و"نحن لا نتأثر اصلاً باي ضغوط خارجية، وبلديتنا بعيدة، كل البعد عن السياسة، لكنها فقيرة جداً وستبدأ العمل من النقطة الصفر".

وفاز بالتزكية: "خليل القزح سكر رئيساً، جوزف عماد نائباً للرئيس، امين ديب، جوزف كيروز، فوزي الخوري، حنا عاقوري، جوني مخلوف، سمير الحدشيتي، جوزف سعادة، هاني ابو رفول، سعيد النداف، ديب حبشي، غسان حبشي، حبيب الخوري ونبيه البرقاشي.

راعي ابرشية دير الاحمر المارونية المطران منجد الهاشم الذي ايد التوافق ودعمه نفى بدوره الضغوط الخارجية واكد "دور القوى الفاعلة الداخلية"، ووصف ما حدث بانه "ديموقراطية مثلى اوصلت الكفايات الى المجلس البلدي، وهذا لا ينفي وجود كفايات كثيرة اخرى خارجه، انما للاسف المقاعد ١٥ ولا مكان للجميع.

وطلبت مؤسسات تلفزيونية كانت تجري معه لقاء، ان يوجه كلمة اخيرة، فاختلط عليه الامر وشكر "المؤسسة اللبنانية للارسال" لكنه تدارك وصحح بلباقة.

اما نائب الرئيس الرائد المتقاعد جوزف عماد فعقب على المهرجان "القواتي" في البلدة بالقول: "القسم الاكبر من الاهالي يؤيدون "القوات اللبنانية"، وما حصل اليوم "تنفيسة" كما حصل في امكنة اخرى. والحزب الوحيد في البلدة هو حزب دير الاحمر الذي يسعى الى انمائها وتقدمها".

برقا

في برقا تهافت الناخبون الى اقلام الاقتراع من ساعات الصباح الاولى وبلغت نسبة الاقتراع عند الثالثة بعد الظهر ٧٥ في المئة.

وعائلة جعجع هي الاكبر في برقا، مع وجود عائلات خضرا وطوق وحدشيتي.

وتضم البلدة ٨٧٥ ناخباً وفق لوائح الشطب و٦٠٠ ناخب فعلي. وتنافست في برقا لائحتان: "لائحة برقا المستقبل" والمكتملة الاعضاء من تسعة مرشحين، واللائحة الاخرى باسم "القرار الحر"، وهي من ستة اعضاء. وقال رئيسها جوزف جعجع: "تركنا ٣ مقاعد شاغرة لينتقي الاهالي الاشخاص المناسبين. وجرت محاولات للتوافق حالت دونها ضغوط خارجية لا نقبل بها. ونحن لا ننتسب الى حزب القوات اللبنانية، انما نعتبره مرجعاً لنا". وزعم ان اللائحة المنافسة "مرتبطة بقوى خارجية" رافضاً الايضاح اكثر، واضاف: "ترشحت في الدقيقة الاخيرة خوفاً من ارتباط القرار البلدي الداخلي بالتيار الخارجي". ثم تحدث عن اخطاء بسيطة في لوائح الشطب.

اما رئيس "لائحة برقا المستقبل" حنا جعجع فقال: "لا نريد ان نلعب لعبة حزب الله ونترك مقاعد شاغرة، بل اخترنا من فيهم الكفاية من مهندسين ورجال اعمال يستطيعون افادة البلدة".

واضاف: " توجهنا قواتي جميعاً. ولكل حساباته في مسألة التوافق. واذا فزنا فسنبدأ من الصفر، وننطلق من بناء قصر بلدي الى المشاريع الانمائية".

وابدى تفاؤلاً شديداً بفوز لائحته كاملة "لاننا لرتبطنا بميثاق شرف ولن نشطب".

وتركنا هذه البلدات التي اختلفت مشاهدها رغم تقارب المسافات بينها.

الهرمل

سيطرة كاملة لـ"حزب الله" في الهرمل وضواحيها وناخبون جاؤوا من بلدات سورية



ناخبون في الهرمل.

في بلدة القصر – فيسان.

مجنسون وبغال.

كتب رضوان عقيل:

لم تمنع شمس حزيران الحارقة ابناء الهرمل من التوجه بكثافة الى مراكز الاقتراع التسعة في المدينة من السابعة صباحاً.

ولم ينم الهرمليون ليل اول من امس استعداداً للاستحقاق الانتخابي، وخصوصاً ماكينة "حزب الله" التي اقامت مهرجاناً مساء السبت تحدث فيه نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم ورفع فيه معنويات جمهور حزبه في "مدينة الشهداء"، كما يحلو لانصار الحزب تسمية جارة نهر العاصي.

وفي قضاء الهرمل بلديتان فقط، واحدة لمدينة الهرمل واخرى لبلدة القصر – فيسان.

اعمدة الكهرباء وجذوع الاشجار في المدينة لفتها اللافتات والشعارات المؤيدة لـ"لائحة الوفاء". ولوحظت صور قديمة على مداخل المنازل للوزير الراحل ماجد حماده نجل الرئيس صبري حماده.

يقود "لائحة الوفاء" مسؤول الوحدة الاجتماعية في "حزب الله" في البقاع ابرهيم شاهين. وتنافس لائحته "انماء الهرمل" التي تضم في صفوفها مرشحين من "امل" وحزبي البعث والسوري القومي الاجتماعي وعدداً من المستقلين. وثمة مرشحتان على لائحة الاحزاب هما زينب شمص ووجيهة قانصوه والمغني ناشد اسكندر. وترشحت السيدة نهى دندش العميري منفردة.

واليوم الانتخابي في الهرمل لم تعكره حوادث امنية، رغم حدة المنافسات بين المرشحين. فبرهن الناخبون في المدينة حساً ديموقراطياً، وسيرت وحدات الجيش والقوى الامنية دوريات مؤللة وراجلة.

وتدفق الناخبون من السابعة حتى موعد قفل الصناديق وحضر بعضهم من سوريا، وهم يحملون الجنسية اللبنانية ومعظمهم لا يزور البقاع الا في مواسم الانتخابات، علماً ان مئات من ناخبي الهرمل يقطنون في بلدات سورية وغالبيتهم من الشيعة وبعضهم من السنة والموارنة.

اغان واناشيد

وجابت شوارع الهرمل سيارات تابعة لـ"حزب الله" بثت عبر مكبرات الصوت اناشيد مؤيدة لـ"المقاومة الاسلامية" وخطب الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله وسلفه السيد عباس الموسوي. وردّ شباب "الطليعة" التابعون لحزب البعث برفع علم حزبهم وبثوا اغنيات وطنية لجوليا بطرس، فتحولت ساحة المدينة استديو اختلطت فيه الاناشيد الاسلامية والاغاني الوطنية.

وكان "حزب الله" اقام غرفة عمليات مركزية في الهرمل وربطها بمراكز الانتخاب واستعمل السيارات والدراجات واجهزة الخليوي وتميز شبابه كعادته بسرعة الانتشار و"شد" الناخبين الى مراكز الاقتراع رغم شدة الحرارة. وتولت احدى الفرق ارشاد الناخبين الى صناديق الاقتراع للمجلس البلدي والمخترة، فضلاً عن تصحيح الاخطاء الواردة في لوائح الشطب في مركز القائمقامية في الهرمل. علماً انها كانت قليلة ونادرة.

وكثيراً ما حذّر الحزب انصاره من اللوائح الملغومة بسبب تشابه اسماء عائلات المرشحين الـ٣٥، اضافة الى الكثافة السكانية في الهرمل التي يبلغ عدد سكانها اكثر من ٣٥ الف نسمة وناخبيها ١٤٠٨٢.

التكليف الشرعي

وتحدث ناخبو الهرمل عن موضوع "التكليف الشرعي" عند الحزب، وهو يقضي بالطلب من انصاره بتحريم تشطيب مرشحي لائحته. وثمة من علّق على ذلك بأن مجموعات من جمهور الحزب استبدلت التشطيب بقص الاسماء التي لا يرغبون في الاقتراع لها... والنتيجة واحدة.

وكانت الغلبة واضحة للحزب ورددت مجموعة من الناخبين ان المرشحين اسماعيل شاهين وفؤاد علام (من البعث) وعبدالله صقر القريب من "امل" والمرشحة المستقلة نهى العميري قد يتمكنون من اختراق لائحة الحزب.

ناخبون

العجوز سبقت الصبية الى مركز الاقتراع في الهرمل. وقالت زينب السمار، من مواليد ١٩٢٢: "اقترعت لكل الشباب، وخصوصاً لمرشحي الحزب". وحضر حسن حسين ناصر (٨٠ عاماً) الى مركز الاقتراع رافعاً المظلة بيساره اتقاء من حرارة الشمس، وعندما عرض عليه المندوبون تشكيلة من اللوائح اجابهم بصوت جمهوري: "ابتعدوا عني. ابني علي حضر لي الاسماء في المنزل. لا ينقصني الا الظرف واعرف لمن اقترع".

اما سنية امهز فجلست امام مدخل دكانها المجاور لمركز الاقتراع في مهنية الهرمل والصقت على واجهة محلها صور السيد الموسوي والمنتخب البرازيلي لكرة القدم. واعلنت انها ستقترع للائحة الحزب لان "اولادنا يذهبون الى الجنوب بغية تحريره ونحن اوفياء لهم".

وجاءت حمده فلا (٧٨ عاماً) الى "مدرسة الامام علي" بمساعدة ابنتها زينب التي اقترعت عنها لانها لا تعرف التمييز بسبب المرض، بين مرشحي البلدية والمخترة.

المرشحة العميري



المرشحة العميري.

وتلقت المرشحة العميري تشجيعا من مختلف ابناء البلدة، وخصوصا من الناخبات. وقالت لـ"النهار" انها ترشحت بتشجيع من زوجها و"ان المرأة في الهرمل قادرة على المساهمة في الحياة الاجتماعية والانمائية".

واكدت انها ليست مرشحة عائلة، "بل انا ابنة الهرمل التي تحتاج الى الكثير من المشاريع والخدمات التي ينبغي ان تشارك في تحقيقها المرأة الى جانب الرجل".

حماده

واعلن سعدون حمادة، وهو ابن شقيق الرئيس صبري حماده، انه حاول التوصل الى لائحة توافقية تجمع العائلات "وحزب الله"، لكنه لم يوفق.

وقال: "تربطني صداقات بمسؤولي الحزب ومرشحي الهرمل كافة، لكن الانتخابات البلدية والنيابية "تفبرك" خارج الهرمل، واهلها لا يملكون الرأي في هذا الخصوص".

وكرر رئيس البلدية السابق احمد صقر موقف حماده، مؤيدا وصول رئيس غير حزبي للمجلس البلدي.

شاهين

وتفقد رئيس لائحة "حزب الله" ابرهيم شاهين مراكز الاقتراع في الهرمل، والتقته "النهار" وسط انصاره امام المدرسة الرسمية وهو يتلقى التهاني، قبل الفرز وصدور النتائج. وقال: "ان الناخبين اقترعوا بكثافة تأييدا لخط الحزب وسياسته". ونفى "الشائعات التي رددها بعضهم عن ان الحزب يدفع الاموال للناخبين في الهرمل بغية الاقتراع لمرشحيه. فنحن اصحاب صدقية ولسنا في حاجة الى دفع الاموال، واهلنا يختارون لائحة الحزب الذي يدافع عن كرامة الوطن وعزته". واعضاء لائحتنا من اصحاب الكفايات ومشهود لهم بالاستقامة والسيرة الحسنة"، واعتبر ان امكان خرق لائحته "من الامور المستحيلة".

طه

وجال النائب السابق ابن الهرمل الشيخ علي طه على مراكز الاقتراع واكتفى بالقول: "لا نواجه مشكلات في هذا اليوم الانتخابي. واختارت عائلاتنا الكريمة مرشحيها من الحزب لانماء البلدة والمساهمة في تطويرها". وتوقع عدم حصول اي خرق للائحة، مؤكدا نيلها العدد الاكبر من اصوات الناخبين.

وتمنى امين سر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى عبدالله موسى بعد اقتراعه" ان يتم اختيار اصحاب الكفايات والخبرة من المجتمع الاهلي في الهرمل لقيادة العمل البلدي" ومواجهة حال الحرمان التي تعانيها المنطقة منذ زمن بعيد. ولا بد من العمل لانماء المدينة والتعاون من اجل تطويرها وتوحيد جميع القوى في سبيل التغيير الذي ينشده الجميع".

القصر – فيسان

وفي الطريق من الهرمل الى القصر – فيسان القريبة من الحدود السورية مررنا ببلدتي المنصورة والبويضة، حيث يلفت ظهور "غابات" من هياكل السيارات وقطع الغيار المفروشة في الحقول بدل المزروعات.

عدد ناخبي القصر – فيسان ٤٨٠٠، معظمهم من الشيعة، واقترعوا في مدرستها الرسمية. وهي للمناسبة تصلح لتربية الدواجن اكثر مما تصلح لاستقبال التلامذة في غرفها.

وتنافست في البلدة لائحة مدعومة من "حزب الله" والثانية من حركة "امل" والاحزاب ولاسيما منها حزب البعث.

وحضرت قوافل ناخبين مجنسين من بلدات: حاويك، فاضلية، زيتا، السماقيات وربلة السورية.

واكد الناخبون في القصر انهم يقترعون لمرشحي عشائرهم قبل الاحزاب وحضر ناخبو عشيرتي الكعيبة قادمين من سعدنايل وهرموش من حزين.

وتمثل القصر احدى البوابات الرئيسية لتهريب المنتوجات والبضائع من سوريا واليها بواسطة الدراجات النارية والبغال.





سعدون حماده. (ميشال برزغل)

* * *

وفي العودة الى الهرمل كانت امواج الناخبين تتزايد امام مراكز الاقتراع على امل ان يوصلوا مجلسا بلديا يساهم في تطوير المدينة ويمسح عنها غبار النسيان الذي تطبقه الدولة على ذلك الجزء من الوطن.

قوى الامن الداخلي: ٤٠٠٠ عنصر واكبوا الانتخابات

اورد تقرير للمديرية العامة لقوى الامن الداخلي انه مواكبة لسير عمليات الاقتراع في محافظة البقاع، نشرت قوى الامن بالتنسيق مع الجيش، نحو اربعة آلاف ضابط ورتيب وفرد من مختلف القطع، وبدأوا بالوصول الى محافظة البقاع وتحديداً الى سرايا زحلة وبعلبك والهرمل وجب جنين وراشيا اعتباراً من صباح السبت تمهيداً لتوزيعهم على الاقضية والقرى والبلدات البقاعية.

واضاف التقرير ان القوى كثّفت الدوريات على كل الطرق المؤدية الى مراكز الاقتراع بعدما كشف خبراء المتفجرات على كل هذه المراكز.

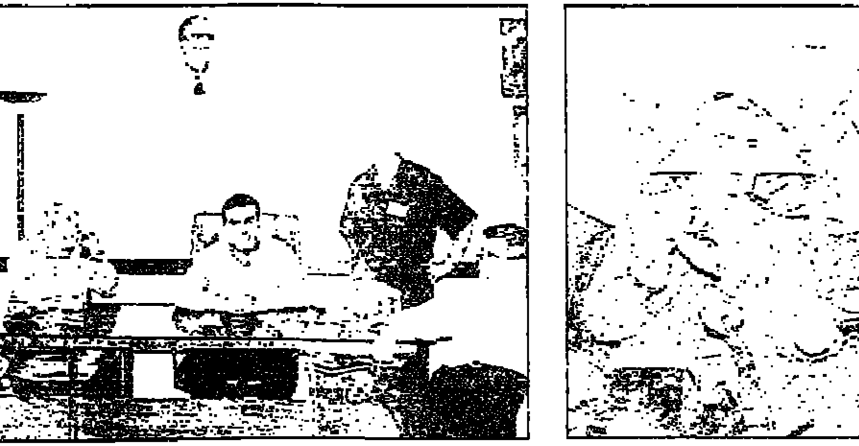
الشيوعي في بيروت: الانتخابات اختبار للديموقراطية

اعتبرت منظمة الحزب الشيوعي في بيروت "ان الانتخابات الادارية المحلية التي جرت في بيروت شكلت اختبارا فعليا للعملية الديموقراطية، وامتحانا حقيقيا للمجتمع الاهلي البيروتي ولدوره في ممارسة هذه العملية".

وقالت، رغم نتائج الانتخابات البلدية "المركبة" وما سبقها من تدخلات وضغوط سياسية واتفاقات فوقية وشحن للعصبيات الطائفية والمذهبية، فان اجراء العملية الانتخابية في ذاتها وما رافقها من تفاعل عائلي وشعبي واجتماعي ومن نهوض ديموقراطي ونجاح امني وتجديد للمجالس التمثيلية المحلية، كلها مؤشرات ايجابية عكست وعيا واهتماما لدى البيروتيين ولاسيما ان المعركة احدثت فرزا سياسيا واجتماعيا واضحا (...)".

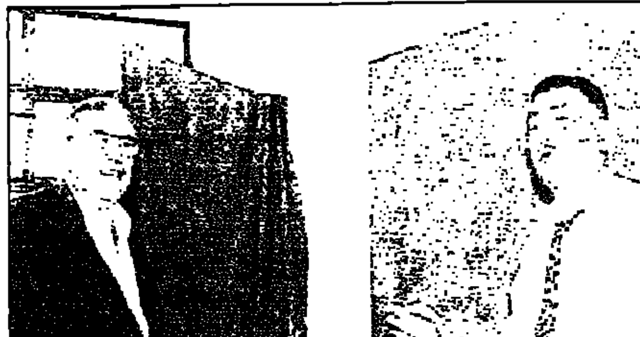
واكدت "ان المرحلة الجديدة التي تأسست بعد اجراء العملية الانتخابية تتطلب من السلطة السياسية اجراء تعديل حقيقي في القانون البلدي والاختياري يساهم في تعزيز مسيرة السلم الاهلي والانتماء الوطني. ويتطلب تطبيق اللامركزية الادارية استنادا لدستور الطائف والتعجيل في ادخال المكننة الحديثة وسيلة حضارية لضمان السرعة والثقة والنزاهة في اعطاء النتائج الانتخابية".

◄ سجال سكاف - خليل الهراوي واكب الكباش


جورج الهراوي يعرض الاموال المصادرة.

في مركز اقليم زحلة الكتائبي.




النائب جورج قصارجي في قلم متوسطة حوش الامراء.

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

● هل ابلغتم وزير الداخلية ومحافظ البقاع. فقال الهراوي: "توجهنا الى سرايا زحلة لاعلام المسؤولين فأبلغونا ان دولة الوزير المر غادر باكرا، ولم نقابل المحافظ بناء على طلب النائب سكاف الذي ارتأى ان نصعد الى منزله حيث انتظر الصحافيون لتغطية الحدث. وسنقوم بالاجراءات الامنية".

● ولكن الفريق الآخر اتهمكم في المقابل بأنكم تدفعون اموالا لشراء الاصوات؟

– لو كنا ندفع مثلهم مثل هذه المبالغ وترميها على عينك يا تاجر، لكنا قضيناها في ما بيننا. وصارت حفلة بازار، ولكن هل اسمح لنفسي ان أظهر في الاعلام، واعرض صدقيتي وفي الوقت عينه شاب مختبئ وراء الحائط يدفع أموالا؟".

عندما تدخل النائب سكاف قائلا: "الدولة معمم، وصدقوني ولو كان صحيحا اننا ندفع اموالا لكانوا اوقفوا جماعتنا من اليوم الاول".

واضاف: "هذه هي الدولة التي نريد ان نخلص منها".

وسئل الهراوي هل ستطعنون في النتائج في حال جاءت ايجابية لمصلحتكم؟ فأجاب: محامونا يعرفون ما هي الاجراءات الواجب اتخاذها".

● الى أي مدى تعتقدون ان عملية الدفع ستؤثر سلبا على نتائج لائحتكم؟

– اذا كان الدفع مثل العينة التي ضبطناها فثقوا انها تؤثر بنسبة ٣٠ في المئة ولكن باذن الله لن يروا ما يشتمون.

اما النائب سكاف فأكد "ان نتيجة الجولة التي قام بها تشير الى ان لائحة القرار الزحلي مرتاحة جداً. لان الذين يصوتون لنا اليوم يقومون بذلك بكل محبة واقتناع ومن دون ضغط".

ورداً على سؤال اوضح الهراوي "ان كل رزمة من التي ضبطوها تضم مليون ليرة لبنانية والمبلغ الاجمالي هو ١٠ ملايين ليرة لبنانية، اضافة الى الاموال التي طارت منا".

وعلق سكاف: "هذه هي الديموقراطية على الطريقة اللبنانية.

في المقابل اجتمع في مكتب النائب السابق روي الهراوي في حوش الامراء شقيقه رولان والنائب خليل هراوي وبعض مناصريهم وتحلقوا يشاهدون المؤتمر الصحافي للنائب سكاف وجورج الهراوي على شاشة التلفزيون ولما سألنا السيد روي عن رأيه في الموضوع رسم رسوماً متحركة على ورقة وقال: "هذا فيلم كرتون" مشيرا الى ان الاموال التي ضبطوها اخرجوها من جيوبهم.

اما رئيس مصلحة مياه زحلة جبران مالك الذي كان حاضراً فاعلن انه سيرفع دعوى قدح وذم لأن جورج الهراوي اتهمه بالرشوة في معرض كلامه، بعدما اختلى روي ورولان والنائب خليل الهراوي في مكتب منفرد.

وكانت العاصفة التي شهدها بعد ظهر نهار الاقتراع الطويل في مدينة زحلة اطاحت اجواء الهدوء والديموقراطية التي سادت اجواء قبل الظهر التي أوحت بان عملية الاقتراع ستتم على خير وسلام على نقيض اجواء التشنج التي سادت الايام التي سبقت ساعة الصفر.


المرشحة اليز تامر. (دانييل الخياط)

فالجولة التي قمنا بها قبل الظهر على المكاتب الانتخابية والسياسية للوائح خرجنا بها بتصريحات عدة.

تابع النائب السابق روي الهراوي مجريات العملية الانتخابية من مكتبه في حوش الامراء، فرأى ان الاجواء التي سادتها صباحاً "ديموقراطية مع هدوء تام"، متوقعاً ان تسجل نسبة اقتراع عالية واشار إلى انه بحسب معلوماته فان اللوائح المعدة في المنازل التي تنزل في صناديق الاقتراع اقل من اللوائح المكتملة.

واوضح رداً على سؤال "ان المكتب شبه فارغ لان الجميع يعملون على صناديق الاقتراع ويتنخبون فالجلوس من دون عمل ممنوع".

ولفت الى ان انصاره ومندوبيه يعملون للائحة كاملة وليس فقط لابن عمه المهندس المرشح لنيابة رئاسة البلدية في "لائحة زحلة الغد" واصفا اياه بالحالة العامة في زحلة.

وعن صورة النائب سكاف والرئيس الحريري قال، "انها لم تصدر عنا او عن مكتبنا".

وعن الاثر الذي سيتركه اقتراع رئيس الجمهورية والمؤتمر الصحافي الذي سيعقده قال: "الرئيس يقوم بواجب وطني، وهمه ان يشارك في الاستحقاق البلدي الذي كان من اول دعاته، وقد اثبت انه مهم لكل اللبنانيين، والدليل هو النسبة العالية لعملية الاقتراع في كل المحافظات. وهذا افضل منجزات العهد".

ونفى ما يشاع عن ان اشخاصا معظمهم في دوائر رسمية يعملون لمصلحة "لائحة زحلة الغد" مشيراً الى ان هذا الامر من شأنه "تطييرهم" من وظائفهم. وقال: "اذا كان هناك منهم من يعمل لمصلحتنا فذلك برضاه ومن محبته".

وفي فترة الظهر كان السيد روي الهراوي يتناول الغداء مع شقيقه رولان، فرفض الادلاء باي تصريح، ولكنه قال رداً على سؤال هل يتوقع ان تزيد نسبة الاقتراع في فترة بعد الظهر، وما يقال ان المجنسين، والاصوات التي تم شراؤها ستقترع: "لا اعرف، وانا ليست لدي خبرة في دفع الاموال اسألي من لديهم هذه الخبرة".

نجل الرئيس عكف طوال النهار من مكتبه على تسيير امور "لائحة زحلة الغد" من مندوبين ولوائح شطب وغيرها، وزاره بعض مرشحي اللائحة واقرباؤهم لتزويده الاخبار.

النائب السابق يوسف المعلوف وشقيقه رجل الاعمال نعيم تابعا اخبار اللائحة التي الفاها من مرشحي لائحتي القرار الزحلي (٥ مرشحين) وزحلة الغد (١٦ مرشحا) من مكتبهما الانتخابي في حي المعلقة والتي سادته اجواء هادئة قبل الظهر، سرعان ما تحولت الى عجقة ظهراً، ما أوحى ان مناصريهم سيبدأون الاقتراع للائحتهم الخاصة فترة بعد الظهر، وسجل وجود كثيف للمجنسين العرب، وتوزيع لاخراجات القيد على مناصريهم.

وقد صادفنا المرشح ايلي داود في "لائحة زحلة الغد" في مكتب المعلوف الذي اوضح انه متلهم في هذه اللائحة، واستغرب ان يغلب الطابع السياسي على انتخابات بلدية مشيراً الى "ان القضايا السياسية تحل سياسياً، ونحن في المجلس عملنا تقني انمائي".

النائب السابق المعلوف لم يشأ تحديد عدد الاصوات التي ستصب لمصلحة لائحته مشيراً الى ان احداً لا يستطيع ان يعرف كم سيجير من الاصوات قبل عملية الفرز، فالتشطيب نسبته عالية في زحلة. واوضح "ان ماكينته تركت لناخبيها حرية الاقتراع ولم تلزمهم بشيء". ودعا المرجعيات السياسية الى الهدوء وعدم الذهاب بالتطرف بعيداً مؤكداً انه على اتصال فقط بالمرشحين الـ١٦ الذين اختارهم من "لائحة زحلة الغد" على لائحته.

مكتب آل فتوش الانتخابي انشغل بمتابعة مجريات العملية الانتخابية ووضع "لائحة زحلة الغد" التي يدعمها وتلقى الشكاوى ومعالجتها.

شقيقا الوزير نقولا فتوش السيدان موسى وبيار لم يهدأا وتنقلا من مكتب الى آخر يردان تارة على اتصالات على الهاتف الآلي وطوراً على الخليوي، ورفض بيار الادلاء بتصريح وقال: "غداً نتكلم"، اما موسى فرأى "ان اموراً كثيرة يمكن قولها عن الطابع السياسي للمعركة ولكنها تبقى في القلب". وعلى الصعيد الانمائي اكد انهم يعملون لايصال عناصر جيدة الى المجلس البلدي يمثلون كل اهل زحلة.

وسرت اخبار في مكتب فتوش عن دفع اموال في المدينة الصناعية من "لائحة القرار الزحلي"، وعن تجوال ٥ سيارات مسلحة تابعة لمعسكر سكاف بين مراكز الاقتراع.

الهدوء شمل ايضاً مكتب المرشح سليم عون في "لائحة الشباب الزحلي المستقل" التي تضم ١٠ مرشحين ويدعمها "التيار الوطني الحر"، وقد اوضح لـ"النهار" ان العملية الانتخابية تسير في هدوء وباجواء جيدة ولكنه لفت الى "الضغوط التي تعرضت لها لائحته قبل التوجه الى صناديق الاقتراع مما ادى الى انسحاب العديد من المرشحين من لائحتنا"، واعتبر ان دعم رموز في السلطة للائحتين المنافستين يسهل امورهما مع رؤساء الاقلام وفي السرايا.

واوضح المهندس عون ان نسبة الاقتراع قد تزيد في فترة بعد الظهر لان "القبيضة" ينتخبون في اللحظة الاخيرة.

وعن دعم "التيار الوطني الحر" رأى "ان النزاع السياسي في معركة زحلة البلدية محلي، وليس على صعيد وطني، واعتبارات الاحياء والعائلات السياسية لها الاولوية، ودعم التيار الوطني سيترجم لوائح كاملة لنا في الصناديق، ورأى ان ظهورهم لن يكون علنياً خوفاً من نتائج مستقبلية".

وتلقى المهندس عون اتصالات من انصار سكاف يعترفون فيها على عدم ضم لائحته غير المكتملة اسماء من "لائحة القرار الزحلي".

رئيس اقليم زحلة الكتائبي ايلي ماروني تابع من مقر الاقليم مجريات العملية الانتخابية موضحاً ان الحزب شارك في العملية الانتخابية من خلال مرشح له هو حليم شويري ومن آخرين ترشحوا بصفتهم الشخصية. واشار الى ان تحالف الحزب مع "لائحة زحلة الغد" جاء على اساس برنامج اللائحة الذي يهدف الى انماء مدينة زحلة وتطويرها وتقدمها".

ورداً على سؤال اوضح "ان حزب الكتائب عاد الى الساحة الزحلية والبقاعية منذ ثلاث سنوات وهو اجبر على الغياب وان لم يغب الكتائبيون كأشخاص مشيراً الى ان الصراع في زحلة عائلي اكثر مما هو حزبي ونحن موجودون في العائلات الموزعة على كل اللوائح. وافاد ان حضور الحزب كناخب سيكون كبيراً فترة بعض الظهر وبأنه استقدم عائلات زحلية كتائبية تقيم في بيروت لتصوت لمصلحة اللائحة وان الحزب شارك في عدد من البلدات البقاعية".

وختاماً اوضح "ان اقليم زحلة الكتائبي يعتبر انه سواء فاز او لم يفز بالمقعد البلدي، اثبت وجوده من خلال مشاركته ودوره الكبير على الساحة الزحلية، وبانه سيمد يده الى كل الفائزين والى من يريد ان يبني زحلة.

التقينا النائب خليل هراوي خلال جولة له على اقلام الاقتراع فاكد "ان الاجواء جيدة جداً الامنية منها بفضل سهر الجيش والدرك" ووجه تهنئة الى وزير الداخلية مضيفاً "باستثناء الحادث البسيط الذي حصل في حوش الامراء والذي انتهى بعد ربع ساعة من تدخل وزير الداخلية ومحافظ البقاع وتدخلي فالامور تسير بهدوء وديموقراطية".

ورأى ان النسبة العالية للاقتراع "تدل على رغبة الزحليين في المشاركة في الاستحقاق البلدي"، مشيراً الى "ان التشطيب ليس كثيفاً، وان لائحة زحلة الغد تحظى بتأييد واسع. نتيجة لبرنامجها الانمائي الشامل، تماماً كما اظهرت الاحصاءات التي دلت على ان لائحة زحلة الغد ستفوز بـ٥٨ في المئة من الاصوات".

وسئل عما يشاع عن دفع اموال وشراء اصوات فأجاب: "ليست لدينا اموال ولا املاك نرهنها لنشتري اصواتاً، نحن ضد هذا المبدأ المعيب، في كل الاحوال يعرف الجميع تاريخنا ومن ادخل هذه العادة الى زحلة".

النائب جورج قصارجي جال طوال النهار بين مراكز الاقتراع واكتفى بالتعليق على اجواء العملية الانتخابية بقوله "اللائحة التي تدفع اكثر بتطلع".

من جهة اخرى اكد المهندس اسعد زغيب رئيس "لائحة قرار زحلة" لـ"النهار" الذي التقته قبل الظهر "ان الاجواء لغاية الآن جيدة والاشكالات بسيطة، وهناك تشطيب أمل في ان تكون نتيجته لمصلحتنا ولا احد يقترع للائحة كاملة بسبب علاقات القرابة والصداقة".

واعرب عن امنيته ان يحل ماروني مكان الماروني المشطب وكذلك بالنسبة الى الطوائف وذلك للمحافظة على التوازن الطائفي والاحياء.

واعتبر "ان الصور التي نشرت للنائب سكاف والرئيس الحريري هي بقصد الاساءة"، ورأى ان ضغوطاً كثيرة مورست ولكن اكثر ما ازعجه هو تدخل رجل اكليروس لمصلحة طائفة معينة.

وعن التناقض بين الاجواء الهادئة لعملية الاقتراع والصاخبة خلالها شبه الوضع بمباراة كرة سلة فالتحضير له يكون ناشطاً وكثيفاً قبل دخول الملعب.

اما المهندس جوزف دياب المعلوف الذي يترأس "لائحة زحلة الغد" فبدا مرتاحاً في مكتبه الانتخابي في حي الراسية حيث استقبل ضيوفاً من فرنسا ومما قال لـ"النهار": "منذ البداية اعتبرت المعركة البلدية معركة رياضية انما وسمت بواقع الحال في لبنان حيث تدخل السياسة في كل شيء".

وابدى ارتياحه الى النتائج التي ستحققها لائحته مشيراً الى "انها سجلت تقدماً على اللائحة المنافسة لها عبر اعلانها برنامجاً واعضاء لائحتها قبلهم والضربة القاضية ستكون في صناديق الاقتراع".

ورأى ان التشطيب سيكون لمصلحة كل الاطراف مشدداً على رفضه التشطيب المذهبي لانه يسيء الى التمثيل المذهبي داخل المجلس البلدي.

ورأى ان وفرة المرشحين دليل عافية ورغبة في الانخراط في الحياة العامة.

وعن دفع الاموال قال، "انا لا ادفع وارفض هذا المبدأ، ولا اتباهات لدي حول الموضوع وتاريخياً هم (اي سكاف) سباقون في طرحه.

◄ قضاء بعلبك: التشطيب سيّد المعركة


عجقة سيارات زيارة في شمسطار.

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

علي سليمان (المرشح في اللائحة التي يدعمها "حزب الله") قال انه فضل هذه اللائحة "لأنها اتخذت الطابع الوطني لا العائلي. وقال: "حاولنا التوصل الى توافق لكن التقليديين رفضوه لانه ليس لمصلحتهم".

اما مرشح اللائحة الثانية محسن امين حيدر فأورد أنه رفض البقاء في لائحة "حزب الله" لانه حاول تأليف لائحة تضم مرشحين يمثلون الاقليات لا التكتلات العائلية الكبيرة". وأكد ان "اللوائح لم تطرح برنامجا. فالبرامج في رأس المرشحين. وكوني متعهد مقاولات. قدمت خدمات انمائية كثيرة للبلدة".

النبي شيت

الى "النبي شيت" التي يكاد لا يخلو زاروب فيها من صور مسؤولي "حزب الله" امام مركز الاقتراع تجمع مندوبو الحزب بكثرة، وهي القرية الوحيدة التي يعلن ناخبوها حماراً انحيازهم الى احدى اللائحتين المتنافستين: الاولى (مكتملة) يدعمها "حزب الله" والثانية (غير مكتملة) يدعمها الوزير السابق فايز شكر.

النائب عمار الموسوي بدا مرتاحا لفوز لائحة "حزب الله" وقال ان جميع المرشحين تمنوا المشاركة في لائحة الحزب، وان اختيار اعضاء اللائحة خضع لشروط الكفاية والاعتبارات العائلية. وعن المعركة في بعض القرى التابعة لقضاء بعلبك، اعلن ان اصرار الرئيس الحسيني على تسمية أخيه رئيسا للائحة حال دون التوافق. وان اللائحة "ليست ضد الرئيس الحسيني كواحد من اقطاب المعارضة".

وشدد على ان "حزب الله" لم يشأ ان يخوض المعركة الانتخابية في بريتال حتى تتعافى من جروحها بسهولة.

اما الوزير السابق فايز شكر، فأكد ان الائتلاف لم يتم في النبي شيت: وبعد الاجتماعات المتكررة مع "حزب الله" لم نتوصل الى حد ادنى او الى قاسم مشترك من التفاهم معهم". واعتقد ان لائحته "ستخرق لائحة الحزب".

في الرابعة بعد الظهر: كانت نسبة الاقتراع في مركز الاناث في النبي شيت تجاوزت الـ ٦٠ في المئة.

بريتال

بريتال غرقت في هدوء يميل الى الحزن. وحدها صور الشيخ صبحي الطفيلي والنائب الراحل خضر طليس تستقبل زوار البلدة، وقد تعدت نسبة الاقتراع ٧٠ في المئة. ومع بداية الفرز. كان واضحا فوز "لائحة انماء بريتال" (لائحة "ثورة الجياع") التي يترأسها زياد طليس (شقيق النائب طليس)، وقال: "بريتال عاصمة "ثورة الجياع" واكد "ان اللائحة شكلتها لجنة عن كوادر الثورة وان لا تواصل مع الشيخ طفيلي. وقال: "لم تكن الحوزة ضربة قاضية لنا وسنستمر في المطالبة بما طرحناه". ونافست "لائحة انماء بريتال" لائحتان: الاولى يترأسها رئيس البلدية السابق، والثانية غير مكتملة ضمت اعضاء من "حزب الله".

حدث بعلبك

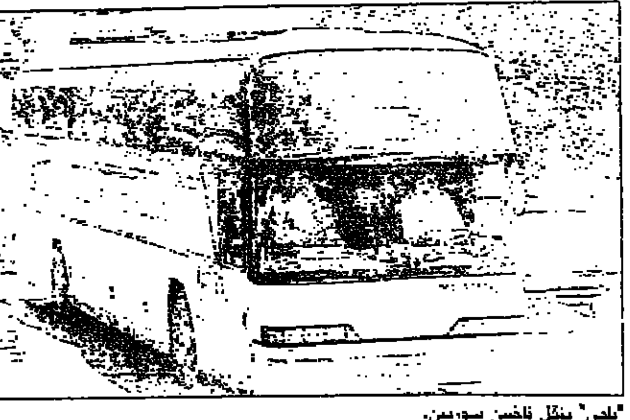
حدث بعلبك كانت الوحيدة في جولتنا التي ينتمي ناخبوها الى الطائفة الشيعية والطوائف المسيحية.

في مركز الاقتراع، استعملت مقاعد الدراسة جدارا فصل بين اقلام اقتراع المسلمين واقلام المسيحيين. ففي قلم الذكور عند الشيعة، اقترع حتى الظهر ٣١٣ من اصل ٦٥٨، واقترع في قلم الاناث الكاثوليك ١٥٥ من اصل ٤٢٥.

وتنافست في القرية لائحتان: الاولى تشكلت من ستة اعضاء مسيحيين وستة مسلمين، والثانية اعضاؤها مسلمون يدعمها "حزب الله" ومناصرو حركة "أمل".

المرشح فواز توفيق معلوف (كاثوليكي) قال انه لا يمكن الحديث عن خلاف بين اللوائح وان المرشحين المسيحيين في لائحة واحدة بقرار من مسيحيي القرية".

اما مرشح اللائحة عجاج زعيتر، فقال ان اجواء المعركة كانت طبيعية وان التوافق لم يتم لاصرار المسيحيين على ستة اعضاء، فيما هم لا يشكلون نصف القرية.


"بلص" ينقل ناخبين سوريين.


تشطب قبل ان تقترع.

لوائح خاصة. (علي حسن)

◄ انتخابات بعلبكية راقية


ازدحام امام متوسطة بعلبك الاولى للبنات.


مسنّان ولوائح.

محشة.


تنخيب.

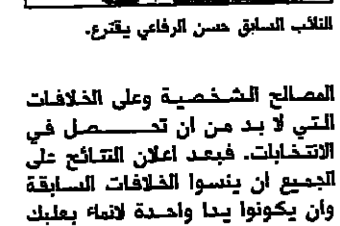
النائب قانصوه.


النائب بيان يقترع.

المطران بسترس.


النائب السابق حسن الرفاعي يقترع.


النائب السابق ياغي (وائل اسماعيل)



– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

فاعتمد المسنون وضع اللائحة في الظرف خارج الستارة، مما دفع برؤساء الاقلام الى الاحتجاج والتمديد. وارتفعت بعد الظهر نسبة اقتراع المسيحيين لوصولهم من بيروت ومناطق اخرى.

وفي التكميلية الاولى وضع احد الناخبين ظرفه المخصص للمخترة في صندوق البلدية، مما اثار تلاسنا بين المندوبين. وكان المطلوب تخصيص غرف للاختيارية واخرى لعضوية البلدية اسوة بمراكز اخرى.

وحضرت الناخبة نجوى زين الدين زوجة غازي الشياح لتقترع في حي غفرة – القلعة ببطاقتها الانتخابية الخاصة الصادرة عن وزارة الداخلية، وكانت اقترعت بها في انتخابات ١٩٩٦/٩/١٥ النيابية مثلما اظهر ختم قلم الاقتراع، فوجدت ان لا اسم لها على لوائح الشطب، فعلا صوتها شاكية الفوضى، علما ان هناك عددا من المتوفين والمجندين وردت اسماؤهم على الجداول بعد تصحيحها!

اكثر المقترعين المجنسين كانوا في الاحياء السنية صلح، القلعة، غفرة وكانوا بالمئات. وسجلت في حي غفرة شكاوى من وجود اخراجات قيد مزورة انتخب بها بعضهم.

واعتمدت اجهزة الخليوي وسيلة اتصال لكل المرشحين. وعمدت اللوائح الى استئجار اجهزة وخطوط ليوم واحد فقط لانجاز المهمة، مما اعاق محطات الارسال نتيجة الضغط المتواصل عليها.

وفي ثانوية خليل مطران بكّر المسنان شعلان وذياب الشياح وكل منهما يتكئ على عصاه، فاندفع نحوهما المندوبون وكان جوابهما شافيا: "حلوا عنا".

وقال الحاج شعلان: "اليوم في حرية مش مثل الماضي، كانوا يجرونا بالقوة من بيتنا ونعطل عملنا لننتخب، دون ان نعرف من. ولّت ايام الاستعباد والاقطاع".

وسألنا عددا من المجنسات (التركمان) لمن ستقترعن؟ فأجبن: "والله ما منعرف اسم احد. معنا ورقة سنضعها في الصندوق. نحن ما دخلنا رجالنا وولادنا بيمونوا".

وفي اكثر الاقلام زاد عدد الناخبات الاناث على الذكور، وظهرت عند عدد من النساء الحماسة والمشاركة في الترويج والماكينات الانتخابية في تطور اجتماعي لافت.

بيان

وبعد ان اقترع النائب ابرهيم بيان في التكميلية الاولى للصبيان صرح: "الجو الانتخابي جيد والقوى الامنية تضبط الامن. وفي معظم المراكز نسبة الاقبال جيدة، واتوقع ان يشارك ١٥ الفا من اصل ٢٢ الفا بنسبة تفوق الـ٦٥ في المئة. وهذه الانتخابات البلدية بداية لانصهار وطني حقيقي. ومن الطبيعي ان يكون هناك صراع بين "احباب" العائلة الواحدة، والبعلبكي مدعو الى اختيار الافضل وهو يملك قراره وليس سلعة في يد احد. والمرحلة المقبلة ستكون شاهدا، وهذه الانتخابات هي بداية لصنع بعلبك السياحية. وكل ما يقال اننا ضد السياحة غير صحيح. ونحن مع فريق عمل متجانس لصنع بعلبك وليس لرموز سياسية، نريد فريق عمل نظيف الكف يحاسب عندما يخطئ. ويجب ان تتنبه الى التمثيل الطائفي، وان تأخذ على عاتقنا عودة المهجرين المسيحيين. فجمال بعلبك بتعدد السكان (...)

كان عندنا توجه اساسي في بداية الاستشارات لتشكيل اللوائح في لائحة وفاقية. ووضع النائب عاصم قانصوه يده على الجرح وكان مكلفا عملية التنسيق للخروج بتوافق. والذي افسد الموضوع التوافقي هو الوزير محمود ابو حمدان الذي مارس ضغوطا على المرشحين فحصل الانسحاب ومورست ضغوط على الناخبين وشغلت عدة الرشوة، وهذا ما فرّط الائتلاف (...)".

نائب بعلبك عاصم قانصوه صرّح: "اني مسرور بهذه الانتخابات المليحة والجو مرتاح، ما صار تحديات كبيرة والغاء "حزب الله" مهرجان قطع الطريق على الفتنة واثارة المشاكل لذلك وصلنا بالانتخابات الى جو هادئ وصريح وهناك عجقة وحماسة وليست تحريات وآمل خيرا من الذي يفوز لانه ابن بعلبك بغض النظر عن الانتماء بدنا نساعد ونساند من اجل بعلبك".

وردا على سؤال اشار: "سعيت للتوافق ونجحت فيه مع "حزب الله" واتفقنا ان يكون رئيس البلدية غير حزبي لكن رفض الآخرين التوافق لانهم كانوا التزموا مع العائلات في تشكيل اللائحة".

واشاد بدور الجيش اللبناني امنيا صمام الامان الذي جعل الانتخابات تسير في كل لبنان دون ضربة كف".

المطران بسترس

وقال راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيرللس سليم بسترس: "عودة المسيحي في بعلبك دليل على ان الاحداث التي ارغمت المسيحيين على مغادرة مدينتهم كانت احداثا عابرة. وتبقى الرغبة الاصيلة في قلوب ابناء بعلبك بعدم التخلي عن مسقط رأسهم.

ظروف العمل في بعلبك ضيقة، واضطر الكثير من المسيحيين الى ان يسعوا وراء لقمة العيش في بيروت ومناطق اخرى. لكن قلوبهم لا تزال متعلقة بمدينتهم وهذا ما ظهر عندما اتى الكثير من العائلات المسيحية للاقتراع.

نرغب في ان تبقى بعلبك مدينة العيش المشترك التي يساهم المسيحيون والمسلمون معا في انمائها. ونأمل من المجلس البلدي الجديد ان يعمل في شكل حثيث وجدي لانماء بعلبك، مسيطرا على المصالح الشخصية وعلى الخلافات التي لا بد من ان تحصل في الانتخابات. فبعد اعلان النتائج على الجميع ان ينسوا الخلافات السابقة وان يكونوا يدا واحدة لانماء بعلبك والسياحة (...)".

شخصيات بعلبكية

ورأى المسؤول عن "حزب الله" في البقاع النائب السابق محمد ياغي ان الاقبال كان كثيفا "لان المواطن تواق الى مجلس بلدي متضامن من اجل بعلبك، هناك تشطيب عند غيرنا، لائحتنا متماسكة وقوية. المرشحون الآخرون يشطبون بعضهم بعضا في غير لائحتنا، لانهم جميعا يريدون الرئاسة. وهناك بعض الجهات من السلطة يمر على البيوت ويدفع المال ويعد بوظائف في الدولة لكسب اصواتهم".

وصرح رئيس بلدية بعلبك السابق حسين عثمان: "المعركة طبيعية. حاولنا تخفيف آثار التوترات. وبعلبك في النهاية للجميع قبل ان تكون لفئة او للائحة. وبتحالفنا كعائلات حاولنا ان نمنع التشطيب لأنه مؤذ للجميع. اتوقع الفوز، وسنقبل النتائج كيفما كانت وسنتعاون مع من سيأتي".

وقال المرشح لعضوية البلدية من لائحة "انماء بعلبك" اسعد قرعة: "حاولنا احضار اكبر عدد من المسيحيين الموجودين في بيروت لان نسبتهم تبلغ ٩٠ في المئة ليعيدوا دورهم في بعلبك. ستبدأ حركة الاقتراع عند وصول المسيحيين من بيروت والكل مقتنع بأن بعلبك بلده ولكن توجد ظروف قاسية اجبرتهم على ترك بعلبك. وهم مقتنعون بأن عليهم العودة الى بعلبك لاثبات دورهم".

واعتبر المرشح لعضوية البلدية في لائحة "الوفاء للعيش المشترك" مازن الرفاعي ان "تجربة الانتخابات البلدية تؤسس لنقلة نوعية ولتجربة ديموقراطية ولارضية سياسية جديدة بالتعاطي مع القرار المحلي وحتى القرار السياسي".

بدوره المغترب البعلبكي مصطفى ناصر الذي حضر خصيصا من اميركا ليشارك في الانتخابات البلدية، اكد "ان هناك مشاورات لتشكيل لجنة دعم للمجلس البلدي المقبل من اي فئة اتى".

دورس

وفي بلدة دورس الملاصقة لبعلبك، جرت منافسة بين "لائحة انماء دورس" برئاسة كميل نجيم و"لائحة التعايش المشترك" التي يترأسها عدنان الطفيلي ويدعمها "حزب الله" وانصار الشيخ صبحي الطفيلي، وهي اول ظاهرة تحالفية بينهما. ويتوقع ان ترجح اصوات التركمان المجنسين وعددهم ٣٣٣ ناخبا كفة "لائحة التعايش" التي تضم مرشحا مجنسا عند ما قبل الستينات.

ويبلغ عدد ناخبي دورس ٢٣٤٢ موزعين كالآتي: ١٤٤٥ مسيحيا و٩٥٠ مسلما. وسجلت نسبة اقبال للمقترعين المسيحيين القاطنين خارج البلدة.

واوضح المرشح سامي الطفيلي من "لائحة انماء دورس" اعتمدت "الصيغة التقليدية للبلدة بأن يكون الرئيس مسيحيا ونائبه مسلما، لاننا وجدنا ان هذه العملية تشجع حضور المسيحيين على العودة. وما حصل كان تهجيرا طوعيا وليس قسريا نتيجة ظروف العمل".

مجدلون

اما بلدة مجدلون المتاخمة لدورس، فبلغ عدد الناخبين زهاء ٦٤٠ ناخبا (٢٨٩ مسلما و٣٥٢ مسيحيا) ومنها "لائحة الوفاء" برئاسة جان غانم وتضم معظم فاعليات البلدة، و"لائحة مجدلون" برئاسة جريس نصر. وكان مركز الاقتراع في المدرسة الرسمية، وهي كناية عن منزل قديم جدا ليس فيه المواصفات والمتطلبات التربوية.

واكد اهالي مجدلون ان البلدة نموذج للتعايش والتفاهم ولا تعرف الصراعات ولا العصبيات.

من بعلبك

● حلقت طائرتان حربيتان اسرائيليتان قرابة العاشرة والدقيقة الـ١٠ صباحا فوق منطقة بعلبك.

● شكا ناخبون من كثرة الاخطاء في لوائح الشطب وحتى في بطاقاتهم الانتخابية، الامر الذي حرمهم حق الاقتراع.

● اعتمد مرشحون مستقلون لوائح مفبركة وملغومة.

● وزعت لائحة مفبركة لمرشحين سنة منهما اثارة البلبلة.

● سمع مساء اطلاق عيارات نارية وانطلقت مسيرة سيارة احتفاء ببعض النتائج الاولية وخصوصا المتعلقة بالهيئات الاختيارية.

أدب، فكر، فن

عروض

نيويورك المهزوزة الصورة خَلفية للحب والموت وثريلر تشويقي حافل بالمؤثرات والحركة

استكمالاً للنظرة الشاملة الى الأفلام الجيدة والمقبولة التي أطلقت في الاسابيع الاخيرة (فترة مهرجان كان) وتستمر، وقفة عند شريطي مايك فيغيس "توقف لليلة واحدة" ومايكل سالومون "مطر غزير"، شغف متوتر في نيويورك وثريلر تشويقي في البلدة الاميركية التي تغمرها المياه.

نيويورك الرائعة، الساحرة والمبتذلة، التي تحدث عنها سكورسيزي في حواري معه هي جغرافيا الحدث في "توقف لليلة واحدة"(*) وموضوع النظرة. مايك فيغيس غير مختلف كثيراً عن مواطنه المعلّم في وعي خصوصية المكان، خطورته وفداحته. بل كأنه سينمائي المدن مذ وضع بطله السكّير المدمن (نيكولاس كيدج) في لاس فيغاس الصاخبة وجعله في رحيل عنها. أي سينمائيّ نكي النظرة، حادها، الى حقيقة المجتمع الاميركي يسعه رؤية حجم الاضطراب والانحراف والتوتر في مدنه الكبرى. والمكان هنا خلفية اساسية وبطل ثابت الحضور، حتى يكاد يكون كل ما يجري من احداث نتيجة لاضطراب العيش النيويوركي، تململه ولا ثباته. نيويورك الضاجة المشحونة نهاراً، العنيفة والخطرة ليلاً، جدارية شاهقة تتحرك الشخوص امامها كالظلال، كالاشباح الخفيفة المنعتقة من جاذبية الارض. نيويورك تعكس صورتها المهزوزة في اهتزاز العلاقات، في جنون عالم الاستعراض والموضة والاعلان، في النسبة المرتفعة للمثليين جنسياً، ومن تفشّي حالات المرض والعنف والحرية. يمر فيغيس على كل وجوهها وهو يروي لقاء رجل الاعلانات الاسود ماكس (ويسلي سنايبس) والشقراء المميزة الفاتنة كارن (ناستازيا كينسكي) المنقادين لشغفهما الجسدي، لليلة واحدة، تليها ليلة اخرى في السنة التالية سوف تكون حاسمة في تبديل مسار حياتهما كفردين متزوجين كانا ملتزمين بشريك وعائلة قبل لقاء الصدفة.

رجل الاعلانات الناجح ماكس يعرّفنا بنفسه متوجهاً مباشرة الى الكاميرا (ولا نخال فيغيس يدعي جديداً) وبأنه ميسور مادياً ومتزوج وذو بنين، وبأنه ماضٍ الى نيويورك لزيارة صديقه القديم تشارلي (روبرت داوني جونيور) اللواطي المصاب بالسيدا والمودع ايامه الاخيرة. واللقاء بينهما فيه من الود ما فيه من التواطؤ وتقاسم الاسرار. ويقع لماكس ما لم يكن في الحسبان. سلسلة من الصدف تؤخر رحيله عن المدينة حيث يباغته شغف كارن السريع به فيمضي ليلة حارّة معها، ثم يرحل من غير معرفة الكثير عنها. زوجته الآسيوية الفاتنة والذكية (مينغ – نا وِن) تحدس بفريزة المرأة في حصول أمر ما وتبدّل لدى زوجها، مثل كلبهما الذي اشتمّ رائحة أنثى غريبة عالقة بجسده. لم يبقَ ماكس هو نفسه منذ ذاك اللقاء العابر الذي خلّف فيه أثراً لا يمحى. وكان عليه ان ينتظر سنة كاملة تخلّلها مشهد الخصام التقليدي مع زوجته كي يتكرر لقاء الصدفة بكارن، وكي يفاجأ بأن زوجها (كايل ماكلاهلن) هو شقيق صديقه المحتضر تشارلي!

سنة اللقاء الثاني بين ماكس وكارن سوف تكون أغنى درامياً وأوسع دلالة لأنها سوف تقترن بلحظات الموت الاخيرة لتشارلي، وبلقاء الاربعة، ماكس وزوجته وكارن وزوجها، وانكشاف العواطف المخبوءة بين العشيقين على وقع الولادة الاخرى، المستجدة، للعلاقة بين زوج كارن وزوجة ماكس. هنا تتقاطع كتابة فيغيس (والسيناريو له) مع اجواء وودي ألن، النيويوركي الآخر، المشهور بنسج العلاقات المتحولة بين الازواج ("ازواج وزوجات" مثالها الأكمل) حيث تبين الميول المفاجئة من هذا الى تلك ومن تلك الى ذاك، في حركة تبادلية متعاكسة، تلميحاً حال الاضطراب عينها، فضلاً عن السأم والنزعة الى التغيير. ليلة العشيقة وليلة موت الصديق في تقاطع وتوازٍ، للوشاية بعلاقة الحب والموت، على انكى نحو من التركيب الدرامي وإن مسّه في بعض الاحيان افتعال الصدف والمواقف بما لا يرضي ولا يقنع. الفكرة رائعة لكن مخارجها ضعيفة، وكأن فيغيس لم يولِ سوى افكاره الاساسية اهتماماً وصدقية. له، نيويورك هي الخلفية الجوهرية وموضوع النظرة، ثم الموت واحوال العشق. ويعذر على الوهن في كتابته حيال اللغة المجددة والأنيقة التي يعبّر بها (الكاميرا تجسد بحركتها شحنة الاضطراب الذهني الذي يصيب ابطاله) والمناخ الآخر الذي خلقه مع مدير تصويره ديكلان كوين، ومعظمه ليلي، او في الغرف المعتمة، حيث فراش الحب كفراش الموت والوداع. فيغيس في هذا الشريط مخرج مشاهد قدير، يحسن ادارة المشاعر المكبوتة والنظرات، يكثّف الحركة المتنقلة على الوجوه، اما بتهيئة سابقة ومن غير فوضى تعبيرية. لديه كوريغرافية حركة خاصة للمشهد، محسوبة في دقّة وانيقة، يسعفه لاتمامها الاداء المحتمر والرفيع لممثلين قديرين يتساوون تقريباً في قوة الحضور. الفيلم وان كان استمراراً لمهنة سنايبس وماكلاهلن وداوني جونيور الناجحة، يأتي بالفرصة الملائمة لناستازيا كينسكي المفتقدة ادوارا مهمة منذ "باريس – تكساس" لفندرز، والتي كاد نجمها يأفل لولا هذه الفرصة الجديدة والثمينة، حيث تكشف عن طاقاتها الكبيرة ممثلة. ومينغ – نا وِن تلفت بقوة في السنوات الاخيرة، ومثلها روبرت داوني جونيور الذي يبدو هاوياً للادوار الصعبة والمركبة، موتّراً جداً في بعض اللحظات على سرير الموت والاحتضار. مفصحاً لصديقه القديم بكلام جميل وصادق: "انا لست آسفاً... انا خائف".

رغم التوليفة المفاجئة والذكية لنهاية "توقف لليلة واحدة" حيث نكتشف مصير الازواج المختلطي العلاقات، يظلّ سيناريو فيغيس الحلقة الأضعف. ويتفوق عليه الاخراج والاداء، كما حضور نيويورك لوحة خلفية قوية لأشكال الحيرة والتمزّق والاضطراب التي يحياها أفراد أميركيون تتماثل مصائرهم في كل ناحية صاخبة من مدن اميركا القابعة خلف ظلالها.



ناستازيا كينسكي وويسلي سنايبس في "توقف لليلة واحدة" لمايك فيغيس، اضطراب عيش المدن.

كريستيان سليتر ومورغان فريمان في "مطر غزير" لمايكل سالومون، بين الكارثي والبوليسي.

ثريلر التشويق العائم

قادماً من مراس طويل في المؤثرات الخاصة، خاض مايكل سالومون أولى تجاربه الاخراجية في "مطر غزير"(*)، مستعرضاً مهارته في المؤثرات، قبل الاخراج، والغاية ابهارية تشويقية، لا أبعد من ذلك. في بلدة هانتيبرغ الغارقة في عواصف المطر ويحميها سد المياه العتيق، يضع سالومون شخوصه المتصارعين كما في وسترن مديني حديث، لكن عائم على سطح المياه.

الفيلم يبدأ كأنه شريط كوارث على شاكلة "اعصار" و"بركان" وسواهما، ونخال ان الموضوع هذه المرة انقاذ سكان البلدة من العاصفة المطرية، حتى يظهر الأسود جيم (مورغان فريمان) وزمرته للسطو على شاحنة رسمية تنقل اموال المصرف، وتنطلق المطاردة الشرسة ضد طوم (كريستيان سليتر) الشرطي المثالي الذي كان ينقل كمية الاموال الكبرى ورفيقه الذي قُتل، وتتعقّد الأمور المزيد مع دخول شريف البلدة الفاسد والعنيف (راندي كويد) وآخرين معه في السباق الى المال المخبأ. فالفيلم ثريلر تشويقي في نهاية المطاف.

المؤثرات مذهلة حقاً: بين المجسّمات الصغيرة للبلدة الغارقة الدروب في المياه، والهطول المطر المستمر، والانهيار السدّ العتيق، ولمطاردات الزورق، وبين أطنان الماء التي ملئت الديكورات الحقيقية بما اللقطات القريبة والواقعية، يأسرنا عمل سالومون باتقانه واعجازياته المدهشة، مقدّرين جانبه الابهاري والاستعراضي، من غير ان يترك فنياً أثراً مختلفاً عن سائر ما نراه ونقدّره في سينما المؤثرات. ولا بأس به ترفيهاً صالحاً، متقناً، مدعوماً بممثلين جيدين امثال فريمان وسليتر وكويد، ركبوا معاً المركب الخشن في المطاردة المائية الخادعة.

جورج كعدي

(*) "توقف لليلة واحدة" (One Night Stand) – (اسلجيس واسيتيه وابراج).

(*) "مطر غزير" (Hard Rain) – (امباساد وابليت وفريواي).

موسيقى

عَزْفٌ من وَحْي لوركا



يعزفون لوركا. (ابرهيم الطويل)

لم تكن الامسية الموسيقية للثلاثي الاسباني "ورنر" استذكاراً لولادة الشاعر الاسباني فيديريكو غارسيا لوركا المئة، وحسب، فمن ذلك الاتحاد التقني، الروحاني بين مزمارين وبيانو، وبين الموسيقى الآتية من عمق الارض الاندلسية الى النغم الانطباعي، المتشرب روح التيارات المعاصرة، كان فيديريكو غارسيا لوركا حاضراً، شاعراً وموسيقياً عتيقاً، منصهراً بأرض الجدود، ومنتقداً يعيث بالارث الشعبي الفولكلوري، في فلامنكو الناس، ويرنفه بسمع جديد وفكر أدبي معاصر.

في هذه المناسبة الاستذكارية، التكريمية التي دعا اليها مركز سرفانتيس الثقافي والمعهد الوطني للموسيقى، استمعنا الى ثالوث من الموسيقيين الشباب، المزودين ارث الارض المشربين بروح شعرائها وموسيقييها، المحقونين بحرارة مناسباتها، يفرجون عنها في نار العزف، في الرومانسية المتماهية رثاءات افقية، وافراحاً تشرقط حولهم كأسهم نارية.

الثلاثي

مزماران وبيانو، مزمار سوبرانو وآخر جهير، انتوي ونكوري. في حوارهما عشق وغزل، يفسحان للبيانو مداخلات جريئة، حساسة، مدوزنة على حميمياتهما. الثلاثي الفتي المؤلف من زوجي آلة نفخ وبيانو هما كوبرالت روكا والبير غومي الزوجين في الحياة وسيليفيا فيدال. والفرقة المعروفة منذ ثماني سنوات في المهرجانات الاسبانية والكتالانية تحمل في برنامجها ارثاً ثقافياً يدمج الشعر بالموسيقى بشطارة الاداء والادراك الواعي اهمية الحضارة الاسبانية في الادب والفن.

بعد عمّان، وصل الثلاثي الى لبنان وعنوان برنامجه تكريم شاعر كان يقول عن ذاته انه موسيقي قبل ان يكتب الشعر.

فغارسيا لوركا بعد فشل مسرحيته الاولى "رقيّة الارمنية" (La Maléfice de Phalène) عاد الى الموسيقى حبه الاول ومن وحيها استعاد موهبته الكتابية فكانت اول دراما رومانطيقية "ماريان بينيرا". اما لقاؤه الثاني بالموسيقى فكان عام ١٩٢٩ حين اكتشف الجاز في نيويورك وبداياته في المسرح المستحيل.

القائمة التي قدمها الثلاثي "ورنر" من قسمين ولألبير غومي المزماري دور في توزيع موسيقي خمس اغنيات اسبانية شعبية من تأليف مانويل دي فايا، اختبرنا فيها الطاقة الشعورية لدى العازفين الثلاثة في ايصال المدى التراثي لالحان تظنها تشق التربة، مولودة من تقاليد الناس وافراحهم، والمزماران يتحاكيان، يتغازلان، والبيانو متواطئاً مع قصص الحب لا دخيلاً عليها يمد ملامسه اوتاراً رقراقة، يتسلق عليها بوح النفخ الرثائي، الراقص، الحنون، المجنون.

ولرامون هوميت المؤلف الموسيقي الفتي مكانه في هذا البرنامج. موسيقاه الانطباعية، التجريدية، عزفها الثلاثي بروح اكاديمية تتقن ذلك التزاوج بين الموسيقى الفولكلورية والنغم الطالع من الجذور، مختصراً من زخرفاته ومن الوانه الصادحة.

فلعل رامون هوميت الجالس بيننا يستمع الى موسيقاه تنهمر قطرات متوترة او بطيئة، مليودية او اختبارية، لعله تعمق في قصيدة لوركا واحبها وحفظها غيباً ليتمكن من وضع موسيقى لما تعبّر عن ميل لوركا للفلامنكو، وشغفه بـ"السوليا" و"السيغيريا" الغجرية او "البولو" و"لاكان" ذلك الغناء الخالي من الزخرفة.

انسان الاندلس

المزماران والبيانو في استنباش وجداني للخلفية البدائية لانسان الاندلس، في تالوثهما صيحة، وايماء، يترجمها البير غومي تارة من مواء رثته وتارة بالقائه قصائد غارسيا لوركا، كتكملة للموسيقى. فقصيدة "القيثارة" و"الصمت" و"بعد" وغيرها، تخلع ثوب الزمن وتعري حقيقتها المدوزنة على اصوات اصيلة من آلات تعايش تجربة شيقة وشاقة في ارساء الشعر والموسيقى في حضن الثقافة الاسبانية المتطورة.

هذه القصائد – الاغنيات اختارها الثلاثي ومؤلف موسيقاها من مجموعة الغناء العميق (El Canto Jondo). اما ترجمة بعضها من استاذ الادب انطوان خاطر لصفحة "النهار" هذه.

من اغنية القيثارة:

"يبدأ أنين القيثارة/ تتحطم الكؤوس عند الفجر/ عبثاً تحاول اسكاتها/ من المستحيل اسكاتها/ تبكي على نغم واحد/ بكاء مثل بكاء الماء/ كبكاء الريح على الثلج/".

ومما قاله لي انطوان خاطر، المتعمق في الادب الاسباني واللغة الاسبانية. ان هذا النوع من الغناء يتميز بمصاحبة القيثارة اساساً وبما يشبه المناجاة بين المغني وقيثارته على عكس الفلامنكو وهو غناء جمير.

هوميت المؤلف الشاب ادرك في اسلوبه الكتابي، ما للوركا من تأثير في استمالة الارث الشعبي وتحديثه في الفن المعاصر. لقد اصغى ملياً الى موهبة لوركا الموسيقية وشاعريته المنبثقة من الجذور الاندلسية وتجريدها من زخرفاتها في قالب سوريالي. من هذا الوحي وضع موسيقاه الاختيارية، التجريدية بين آلات ثلاثي طيّع في ايصال المرسال اللوركوي.

القسم الثاني ضم موسيقيين كان لوركا معجباً بهم امثال دي فايا صديقه وتورينا وآخرين من رعيل الشباب المتأثر بلوركا الدراماتورجي والشاعر والموسيقى الشعبية التي كان الشاعر مولعاً بها.

مي منسى

تلفزيون

"على مدار الساعة" على "المستقبل": إلتقاطُ المميّز وافتقاد المساءلة



زاهرة حرب: مستفسرة لا محاورة، متسائلة لا سائلة.

كأنّ معدّتي "على مدار الساعة"، زاهرة حرب وشميرة ادريس، تعملان لكي تكون كل حلقة، لوحدها، تحقيقاً صحافياً عن الموضوع المقترح. تحقيق فيه بعض التنوع، ولاسيما لاحتوائه كل ريبورتاجات يسميها المذيع، في تقديمه البرنامج وفي اعلانه عنه، تحقيقات ميدانية. تدل الى متابعة لأخبار الساعة، والى حساسية تلتقط المميز بين الظواهر ومن الاخبار، المتعلقة بالموضوع المتناول.

لكن "على مدار الساعة"، وهو يسعى الى تقديم مادة "معرفية" يشارك في صوغها ضيف، غالباً ما يكون اختصاصياً، يجعل من المقدمة زاهرة حرب مستفسرة لا محاورة، متسائلة لا سائلة. وقد يكون لدماثة حضورها دور في ذلك. غير انه يضعف المادة المقدمة، ويجعلها تتوقف على ملكة الكلام لدى الضيف، وهويتها من هويته.

فزاهرة حرب، خلال ما تطرحه على الضيف، تطمح الى نيل المعلومات منه وتقديمها مباشرة الى المشاهد. لهذا تختار ضيوفها ممن لا يخرجون على "النص". ولهذا ايضاً تراها تتدخل فقط لاستيضاح هذه النقطة او تلك. جاهدة الى إنشاء نص تربوي قائم على شروحات وشهادات ونماذج، ولا يخلو – النص – من نصائح يطلقها الضيف الذي يجد فرصة هادئة لقول ما يشاء، ضمن الموضوع، وبالصيغة التي تحلو له، ومن المنطلقات التي يريد. وقد شاهدنا في الحلقة الاخيرة التي عرضت لموضوع الانتخابات البلدية والاختيارية، الضيف يتحول معلناً يسوق سلعته: الاحصاءات. فالنقد ها هنا يوجه الى البرنامج والى المقدمة اولاً وقبل الضيف. فالمقدمة كأنها لا تسمع من حديث الضيف سوى "المعلومات" التي تسأل عنها. غير آبهة بغير ذلك. حتى وإن كان تناقضاً في اقوال الضيف. فعلى سبيل المثال لا الحصر، ذكر ضيف الحلقة الاخيرة، ان المؤسسة التي يديرها، يقتصر عملها على انجاز الاحصاءات ولا تدير حملات انتخابية. لأن في هذا تطفلاً على مهنة اخرى. وبعد حين، وفي معرض حديثه عن دقة احصاءات مؤسسته وتجاحها، يذكر مداخلات قام بها، هي في صميم إدارة الحملة الانتخابية (في بلدة جبيل)... لم نرَ المقدمة توقفت عند هذا التناقض، ولا عند غيره.

تواطؤ

هنا "الخطر"، وعذراً على هذا الاستعمال. فإن كان النقد/ الشكوى من برامج Talk show السياسية التي تعرض على شاشاتنا، انما تمنح السياسيين اللبنانيين فرص تبرير سياساتهم وتلميع صورهم وتظهيرها بأيديهم، وانما نوع من تواطؤ اطرافه السياسيون والمحطات ومقدمو تلك البرامج. فإن "على مدار الساعة" يلقي بهذه المهمة، وغيرها، على فئات اخرى، من خارج الطاقم السياسي، اكاديمية وثقافية في معظمها، اي من التي يفترض انها في موقع المراقب الناقد. وذلك خلال إقصائها وتحييدها ووضعها في موقع الباحث "المخبري"، او سفير الباحثين والباحثات على اداب الديبلوماسية ولغتها.

الى هذا، ومن دون اهمال حساسية التقاط المميز التي تظهر في التحقيقات الميدانية، فإن الاختيارات الانتقائية ليست مجانية انما تأتي ضمن سياق سياسة "تلفزيون المستقبل".

حسان الزين

(*) "على مدار الساعة" اعداد زاهرة حرب وشميرة ادريس، تقديم زاهرة حرب، على شاشة "المستقبل"، الجمعة ٨.٢٠.

"حائط البطولات" بين عبدالناصر والسادات



لقطة من الفيلم.



عبدالناصر ، النكسة والاستعدادات

السادات، النصر وما بعده...

بعد "ناصر ٥٦" و"اكتوبر" و"الطريق الى ايلات" تبدو انظار العاملين في السينما المصرية متجهة نحو حرب اكتوبر وتأريخها، ولاسيما ان التلفزيون المصري دخل في مجال الانتاج السينمائي، ومن هذا الباب تحديداً.

وآخر الافلام التي يجري الاعداد لها "حائط البطولات" قصة ابرهيم رشاد، وهو رجل عسكري واعد اطروحة ماجستير حول "اشكالية الفيلم الحربي"، وشاركه في كتابة السيناريو والحوار المشير محمد علي فهمي الذي كان قائداً للدفاع الجوي في ذلك الحين، ومصطفى بدر ومحمد راضي الذي اخرج الفيلم.

احداث الفيلم ما بين ١٩٦٩ و١٩٧٤، اي من حرب الاستنزاف الى ما بعد نصر اكتوبر، او حرب تشرين. وتحكي قصة انشاء قواعد الصواريخ المضادة للطائرات، الشهيرة بـ"حائط البطولات"، التي امر بها الرئيس جمال عبد الناصر وكلف المشير محمد علي فهمي تشكيلها لحماية سماء مصر من غارات الطيران الاسرائيلي واستطلاعاته.

يعرض الفيلم الجوانب الانسانية الاجتماعية من حياة العاملين في هذه القاعدة، والتضحيات ولاسيما ان القاعدة دمرت اكثر من مرة ويعاد انشاؤها. الى ان اكتملت في ٣٠ حزيران ١٩٧٠، وكان لها دور كبير في تأمين عبور الجيش المصري، وفي حماية الطائرات المصرية العائدة، وكذلك في منع الطائرات الاسرائيلية من اختراق سماء مصر كما كان يحصل في سهولة قبل انشاء هذه القاعدة/ الحائط.

وقد خصص التلفزيون خمسة ملايين جنيه للانتاج، الى جانب مساهمة وزارة الدفاع، التي وضعت معدات ومواقع في السويس والاسماعيلية وسيناء ومحيط القاهرة والاسكندرية بتصرف المنتجين.

ويجسد نور الشريف شخصية جمال عبد الناصر، وحسين فهمي يلعب دور حسني مبارك، في حين لم يحسم بعد من سيقوم بدور انور السادات، اما محمود ياسين فيلعب دور المشير محمد علي فهمي.

ويشارك في الفيلم فاروق الفيشاوي، رغدة، سعيد صالح، احمد بدير، سمير غانم، سمير صبري، حسين الشربيني، حنان ترك، خالد النبوي، ومعهم ١٢٦ ممثلاً وممثلة، ومئات "الكومبارس". ويقوم كاتب القصة واحد المشاركين في السيناريو والحوار، ابرهيم رشاد بدور طبيب.

مدير التصوير: سمير فرج، تصميم الملابس: داليا يوسف، ديكور: عادل مغربي، الموسيقى التصويرية: د. مصطفى ناجي، وسيستغرق الفيلم ١٤ اسبوعاً استعداداً لعرضه في تشرين الاول المقبل.

هل سرق لوك بيسون فكرة فيلمه الجديد؟

رفعت المخرجة الاميركية كاترين بيغلو دعوى قضائية ضد المخرج الفرنسي لوك بيسون اتهمته فيها بانه سرق منها فكرة الفيلم الذي يصوره عن حياة القديسة جان دارك.

وجاء في نص الدعوى التي رفعت امام احدى محاكم لوس انجلس ان بيغلو كانت "لديها رؤية وحيدة لفيلم تعده" عن جان دارك وان الفيلم الذي يصوره بيسون يستند الى نظرتها هذه لقصة القديسة الفرنسية.

نثر النهار

اوركسترا سكالا الفيلهارمونية في بيروت

اعلنت السفارة الايطالية في بيروت ان اوركسترا سكالا الفيلهارمونية الايطالية ستحيي حفلاً في بيروت في ٢٦ تموز المقبل بقيادة المايسترو ريكاردو موتي".

وستؤدي الفرقة التي تضم ١٨٠ عازفاً ومغنيا مقطوعات من بيليني وروسيني وفيردي وبوتشيني وروتا".

واعلنت السفارة ان جزءاً من ربع الحفل سيخصص لاعمال خيرية لبنانية.

العيال كبرت

اتفق سعيد صالح ويونس شلبي وحسن مصطفى مع المنتج المسرحي محمد فوزي على تقديم الجزء الثاني من مسرحية "العيال كبرت" التي قدمت منذ عشرين عاماً، ويحمل الجزء الثاني عنوان "العيال كبرت قوي".

وقرر تقديم العروض لمدة شهر واحد وعلى مسرح "قصر النيل" في اطار مشروع التلفزيون. على ان يتم لاحقاً تصويرها للتلفزيون.

ان نُحبَّ بعنف

منشورات "ديرفي" الفرنسية تعيد طبع "ان نحب بعنف" و"نعمة العزلة" حيث حوارات وتبادل وجهات نظر، لامثال "كونت – سبونفيل"، "بوبين"، "ديركور" حول كبرى مسائل الحياة.

نصوص غير منشورة ليونغ

صدرت عن "ألبين ميشيل" للعالم النفسي المعروف يونغ "حول تفسير الاحلام" بين ١٩٣٧ و١٩٤١ القى يونغ سلسلة محاضرات تصدر اهمها الآن للمرة الاولى بالفرنسية. هذه النصوص التي لا تزال حتى اليوم ثورية، تستكشف احلاماً مختلفة (احلام الاطفال، رؤى، تأويلات تاريخية...).

نصوص روحية

صدر عن منشورات "فيد"، "النصوص الروحية العالمية الكبرى" لإي. ايزواران، وهي مختارات نصوص ملهمة، من بينها بعض المقاطع التي نادراً ما ترجمت (لاوبانيشاد وصلوات يهودية واسلامية...) الكتاب مجموعة تقاليد دينية متشابهة من حيث حقيقتها.

مسالك الصوفية

صدر عن "لوكرييه دوليفر" بالفرنسية كتاب في التدريب على الصوفية "في حانة الخراب، كتاب في الصوفية التقليدية" للدكتور جواد نور برخش الذي يستكشف الممارسة الصوفية في مسالكها الخمس، الذكر، الفكر، المراقبة، المحاسبة، كذلك يستكشف خطابات عديدة حول الحب، المعلمين والتلامذة، العبادة. والكتاب مزيج ناجح من البساطة والشعر.

رمسيس الثاني

بعد مفاوضات طويلة بين "شركة مصر للاستديوات" والمنتج الاميركي الجنسية المصري الاصل د. امل نديم، اتفق الطرفان على انتاج فيلم "رمسيس الثاني"، على ان يبدأ تصويره بعد شهرين. وابرز المرشحين لبطولته نور الشريف.

قضية

مُخرجُون يحللون واقع السينما ومصيرها: ناعة جماهير بلا أسرار

إمير كوستوريكا، سينما المستقبل للعلاج.



كلود لولوش، الثقة برجال الصورة.



باربيت شرودر، نهاية طقوس العرض في الصالات.



مرزاق علواش، كل شيء الى التبدل السريع.

تواجه السينما مع انصرام القرن الحالي والاطلالة على الالفية الثالثة اسئلة "وجودية" صعبة ذات علاقة بالتطور الهائل والمتسارع لتقنيات الصورة والعرض، وباستمرار طغيان السينما الاميركية على كل سينمات العالم، وبالتغيرات المحتملة التي قد تواجهها في المرحلة الآتية. "تيليراما" الفرنسية توجهت ببضعة اسئلة الى عدد من المخرجين، وطرحتها نفسها عليهم، وبدورنا انتقينا ثلاثة من تلك الاسئلة نعتبرها اساسية، واربعة من المخرجين المتعددي الجنسية وذوي الحضور الابداعي الاكيد.

والاسئلة تباعاً:

أ – هل لديك شعور بأن السينما تبدّلت في الاعوام الاخيرة؟

ب – هل تمثل السينما الاميركية، في رأيك، تهديداً؟ أم هي منبع إلهام؟

ج – ما الذي سيتغير اكثر في السينما في السنين القادمة؟

إمير كوستوريكا

أ – لم يبقَ ثمة تيار، عنصر جامع، كما في الستينات. تصلنا الافلام مبعثرة كما لو ان كل سينمائي يرسل الينا اشارة من ارضه، من بلاده. الافلام التي كانت تؤثّر فيّ، وغالباً ذات العلامة الادبية، اختفت. اضحت السينما صناعة جماهير. لا اسرار، كما البندورة: لو زرعت مئة شتلة منها، لديك الوقت للاعتناء بها، لجعلها ذات مذاق، بينما لو كان عليك انتاج مليار منها، فالمذاق يغدو حكماً ثانوياً.

ب – لا ينبغي ان تسيطر السينما الاميركية على كل شيء. يجب أن تظلّ السوق متنوعة. لست ضد "ترمينيتور"، شرط ألاّ يحول دون مشاهدة فيلم صيني، أو سواه. ناضلت طوال حياتي للتعدد الإثنيّ، الأمر الذي يفهم جيداً. لا اقترع للقومية او للأممية. الدرب الثالثة هي الفضلى.

ج – لا ندري الى أين تمضي السينما. حين ولد الفيديو قيل ان السينما سوف تموت. ليس فقط لم تمت، بل تعزّزت اقتصادياً وفنياً. ومستقبلاً، سوف يكون حتماً أدنى صعوبة انجاز الافلام: كل وحده، مزوداً كاميرا فيديو، أصغر فأصغر حجماً، يسعه ان يصبح مخرجاً. هذا القرب بين المبدع والاداة يبدو لي مثمراً جداً. ثمة العديد من الموهوبين جداً الذين تعدّ السينما صعبة المنال لهم بسبب جانبها التقني. لا يكفي أن يكون المرء موهوباً. ينبغي ايضاً معرفة تقديم الموهبة. وتجاوز عائق الآلة التقنية للسينما. انه فيلسوف فرنسي، بول فيريليو، افضل من استوعب ما يحصل اليوم: في رأيه، كل شيء مسألة سرعة. سرعة الإشارة التلفزيونية رائعة جداً: في قضية النزاع اليوغوسلافي، الصورة اسرع من الرصاصة المنطلقة من البندقية. محتمل ان يقتل هذا التسارع السينما التي نعرفها حالياً، او الفن عامة. قد نستخدم الافلام عندئذ لغايات اكثر عملية لمعالجة الناس مثلاً. قد تمنح افلامي الناس مجدداً الطاقة التي خسروها! سوف نشاهد فيلماً كما نتناول حبة دواء.

كلود لولوش

أ – تكابد السينما التسارع التقني لهذا القرن. لا تكفّ عن التطور على هذا الصعيد، وسريعاً جداً. الرائدان، ستيفن سبيلبرغ وجورج لوكاس، هما اليوم "عرّابا" نوع من الموجة الجديدة. صنعا لنفسهما موجة جديدة حقيقية. اكتشف الجمهور نوعية الصوت والصورة في سينما الترفيه. انه امر غير انعكاسي، وهو ثأر من التلفزيون في العقد الاخير.

ب – السينما الاميركية هي بلا نقاش مصدر الهام: لطالما كانت، عبر افضل افلامها، ذات قدرة مدهشة على ان تكون صورة للمجتمع. لكن النظام الهوليوودي قصة مختلفة!...

ج – الأمر مرتبط. سوف تمنح الثقة اخيراً الى رجال الصورة، لا الى موهبتهم في كتابة سيناريو.

باربيت شرودر

أ – صعب التحدث عن السينما في شكل عام. لكن السينما التجارية، احد فروعها، امست، على صورة الكتاب والاسطوانة، صناعة جماهيرية. انه ميل ثقيل تعزز في الاعوام الاخيرة. في الولايات المتحدة، قبل مدة قريبة، كان يُطلق فيلم "ضخم" في ألف صالة، اليوم يُعرض على ثلاثة آلاف شاشة.

ب – إنّي غريب الموقع للاجابة عن هذا السؤال، لأني في معنى ما اضع قدماً في كلّ من القارتين! السينما الاميركية ما قبل ١٩٥٥ ما برحت تشكّل مصدراً للالهام. والاقتصاد الراهن للسينما الاميركية يمثل بلا ريب تهديداً. لو كنت اصور افلاماً خارج الولايات المتحدة لبدت لي السينما الاميركية مهددة بالطبع. في العالم اجمع، لا يسع السينمات الوطنية ان تتوجد من غير التمويل المهم للتلفزيون ونظام مساعدات مرتكز على ايرادات الافلام الاجنبية. التعدد الثقافي اهمية الديموقراطية نفسها.

ج – سوف تنخفض كلفة المؤثرات الخاصة، وسوف يغدو الجميع معنيين. لنتخيل انني اصوّر ديكوراً ما، ديكوراً داخلياً ذا نافذة نرى من خلاله المدينة. حتى اليوم، كنا نشعر بالاصطناعي، قريباً لن نعود نشعر به. اعتقد كذلك انه من اليوم الى عشر سنين ربما، سوف تختفي نسخ العرض التقليدية لتحلّ مكانها الرقمية (الديجيتال). سوف تكون لحظة مهمة في تاريخ الفن السابع، نهاية طقوسية: العارض الذي يملأ البكرات ويعرض ظلالاً تحيا على الشاشة. نأمل ان "بيكسل" الفيديو سوف يؤدي الى النتيجة ذاتها للعين.

مرزاق علواش

أ – حين اشاهد معظم افلام السبعينات ألفى انها "شاخت" في الحكائية، في الايقاع، في الجمالية. لدي انطباع بأن ظهور الكليب أثّر كثيراً جداً في السينما سحابة الأعوام الاخيرة. كذا في نظرتنا وانعدام صبرنا حيال الصور.

ب – املك شعوراً كثير التناقض في ما يتعلق بهذه السينما. سواء أتت من هوليوود أو من الانتاج المستقل، اجد انها تتمتع بصنع متقن وباسلوب رائع في اقحامنا فوراً بالقصة من خلال انتزاع الروح النقدية موقتاً من المشاهد ومنحه في المقابل سعادة ما (العرض)... اعتبر ان "التهديد" هو قبل كل شيء معارضة هذه السينما من قبل بعض المخرجين الاوروبيين وخاصة الفرنسيين.

ج – في رأيي، كل شيء سيتبدّل، وسريعاً جداً، بيد اني سعيد بانهم ما عادوا يتكلمون على موت السينما، وان بقي الحديث عن خطر موت سينما وسيطة ما (سينما المؤلف). انطباعي انه لن يبقى فارق بين عروض الصالات الصغيرة والعرض على شاشة الصالون المنزلي.

ج. ك.

مدنيات، جامعات، مدارس

المفكرة

السينما

● **ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):**
١ – "ليل يخيم على مانهاتن" (شرطية متهمة بقضية مخدرات يدافع عنها محام متدرج هو اندي غارسيا يواجهه محام لامع مع ريتشارد درايفوس. إخراج سيدني لوميت).
٢ – "لليلة واحدة" (لقاء يجمعه القدر بين اسود وبيضاء مع ويسلي سنايبس المتزوج وناستازيا كينسكي فتصبح عاصفة الحب لليلة واحدة. اخراج مايك فيغيس).
٣ – "صراع مميت" (في جزئه الثاني، الخيال العلمي يتناول ابادة الارض في ديمومة يصنعها الانسان تمثيل براين تومبسون. اخراج جون ليونيتي).
٤ – "غرفة مارفن" (مرض يفرض اللقاء، انانية ومحبة وتضحية وألم، مشاعر متناقضة وربما متكاملة. تصنعها بقوة الشقيقتان ميريل ستريب وديان كيتون الى جانب روبرت دو نيرو وليوناردو دي كابريو بين الجدران الرتيبة. اخراج جيري زاكس).
٥ – "يحرك الكلب" (السينما تحقق النبوءة حيث فضائح الرئيس الاميركي تُغطى بالحروب المفتعلة، وشريط اللذع والتهامي ممتاز لباري ليفنسون مع روبرت دو نيرو وداستين هوفمان).
٦ – "الرجل في القناع الحديدي" (فرسان الكسندر دوما الشهيرون يستيقظون للمغامرة من جديد مع جيريمي أيرونز وجيرار ديبارديو وجون مالكوفيتش وليوناردو دي كابريو، والاخراج لراندال والاس).
٧ – "اكثر ثراء او اكثر فقرا" (كوميديا عاطفية مع تيم الن وكريستي آلي. إخراج بريان سبيسر).
٨ – "الوان أساسية" (إنتخابية سياسية لامعة لأميركا، مع جون ترافولتا وايما تومبسون. إخراج مايك نيكولز).

● **أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٢١١٦٦):**
١– "عاصفة نارية" (راجع برنامج سان ايلي).
٢ – "صورة كاملة" (امواء عاطفية مع كيفن بيكون وجنيفر انيستون. إخراج غلن كوردون كارون).
٣ – "أناستازيا" (ديزني ترسم بالالوان والموسيقى قصة الاميرة الروسية).

● **اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):**
١ – "الثمانية الصعبة" (بين المغامرة والمغامرات العاطفية على الطريقة الاميركية، مع جون رايلي وغوينيث بالترو، إخراج بول اندرسون).
٢– "آمال عظام" (الحب المعاكس والشديد الرومنطيقية بكاميرا الفونسو كوارون، مع غوينيث بالترو وايتان هوك، وحسيفي الشرف روبرت دي نيرو وآن بانكروفت).
٣ – "تايتانيك" (مأساة غرق السفينة الشهيرة في إحياء بديع ومتماسك للمخرج جيمس كاميرون، مع ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت).
٤ – "الحافة" (مغامرة في الالاسكا، مع انطوني موبكنز. اخراج لي تاماموري).

● **اريسكو بالاس (٧٤٥٩٠٦/٧):**
– "تايتانيك" (راجع برنامج اسباس).

● **إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):**
١ – "منتصف الليل في حديقة الخير والشر" (ثريلر جديد لكلينت ايستوود حول جريمة وتبرئة، مع كيفن سبيسي وجون كوزاك).
٢ – "الثمانية الصعبة" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "مطر شديد" (فيضانات سينمائية ومال يقلب الادوار، مع كريستيان سليتر ومورغان فريمان. اخراج ميكايل سالومون).
٤ – "تايتانيك" (راجع برنامج اسباس).

● **البزيه (ت: ٣٢٠١٥٧):**
"تايتانيك" (راجع برنامج اسباس).

● **امباسادور (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):**
١ – "يو. إس. مارشالز" (مغامرات لاهثة لستيوارت بايرد مع طومي لي جونز وويسلي سنايبس).
٢ – "مطر شديد" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "منتصف الليل في حديقة الخير والشر" (راجع برنامج إيليت).

● **امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):**
١ – "الحافة" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "سيلينا" (التصف المجنون يقود الى الجريمة، مع جيفر لوبيز وادوارد جايمس اولموس. إخراج وليم دير).

● **بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):**
"الغد لن يموت" (مع جايمس بوند. اخراج روجر سبوتوود).

● **بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):**
١ – "المستحيل" (حديد الكبير كبدول في عالم المحامين والفساد، عن رواية رائحة لجون غريشام، مع مات دامون وكلير دينز وداني ديفيتو وجون فويت).
٢ – "صرخة – ٢" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "غرفة مارفن" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "ليل يخيم على مانهاتن" (راجع برنامج ابراج).

● **بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):**
١ – "الوان اساسية" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "اكثر ثراء او اكثر فقرا" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "لليلة واحدة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "صراع مميت" (راجع برنامج أبراج).

● **ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):**
"البطل" (شريط مصري مع احمد زكي).

● **سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):**
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "عاصفة نارية" (شريط مغامرات مع واي لونغ وسوزي اماليس. اخراج دين زيملر).
٣ – "صورة كاملة" (راجع برنامج اتلانتيس).

● **ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٣٩٠١/٢):**
١ – "رمح مكسور" (عرض ثان للمغامرة اللاهثة مع جون ترافولتا. اخراج جون وو).
٢ – "سيلينا" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "وحيدا في المنزل" (الفتى المتروك في المنزل وحيدا يواصل مقالبه المضحكة).

● **سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):**
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج اسباس).
٢– "سيلينا" (راجع برنامج امبير).
٣ – "الثمانية الصعبة" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "آمال عظام" (راجع برنامج أتلانتيس).
٥ – "منتصف الليل في حديقة الخير والشر" (راجع برنامج إيليت).
٥ – "منتصف الليل في حديقة الخير والشر" (راجع برنامج إيليت).

● **فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):**
١ – "المريض الانكليزي" (شريط الاوسكارات للعام الفائت في إعادة).
٢ – "تجسس في قساوة" (انباروديا مع ليزلي نيلسن في اعادة).

● **فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):**
١ – "الوان اساسية" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "صراع مميت" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "مدينة مجنونة" (كوستا غافراس يضع الصحافي داستين هوفمان في المواجهة مع الرجل العادي جون ترافولتا، غامزاً الى وحشية الإعلام).

● **كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):**
١ – "اكثر ثراء او اكثر فقرا" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "الرجل في القناع الحديدي" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "مطر شديد" (راجع برنامج إيليت).

● **كونكورد (ت: ٠٠/٧٣٨٤٢٩):**
١ – "الرجل ذو القناع الحديدي" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "صرخة – ٢" (راجع برنامج أبراج)
٣ – "يحرك الكلب" (راجع برنامج ابراج)
٤ – "صراع مميت" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "غرفة مارفن" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "ليل يخيم على مانهاتن" (راجع برنامج أبراج).

● **لاساجيس (ت: ٥٨٥١١١):**
١ – "اكثر ثراء او اكثر فقرا" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "يحرك الكلب" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "لليلة واحدة" (راجع برنامج أبراج).

● **لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):**
١ – "الوان اساسية" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "لليلة واحدة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "صراع مميت" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "سفينة مجنونة" (راجع برنامج فريواي).

● **لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):**
١ – "منتصف الليل في حديقة الخير والشر" (راجع برنامج إيليت).
٢ – "الحافة" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "عاصفة نارية" (راجع برنامج سان ايلي).
٤– "صورة كاملة" (راجع برنامج إسباس).

● **لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):**
١ – "الحافة" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "آمال عظام" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "صورة كاملة" (راجع برنامج أتلانتيس).

● **مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):**
"رسالة الى الوالي" (عادل إمام قادم من القرون الماضية الى العصر الحديث).

المسرح

● **مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٠٩/٩١٢٣٢١):**
– "عنطز يا عنطوز" لطوني مهنا وجورج دياب.

● **جورج الخامس، ادونيس (ت: ٠٩/٢٢٠٥٢٦/٧):**
– "ثورة طقيوس شلمين"، بطولة انطوان كرباج، تأليف انطوان غندور، اخراج ريمون جبارة.

مسرح شاتو تريانو، الزلقا (ت: ٤٠٢٤٣٠):
– "بنفسج قنوبين" لشربل نعيمي.

● **مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):**
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (عن الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● **ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):**
(– عنوان وارابع نسوان" – مسرحية).

● **مسرح المدينة (ت: ٣٧١٩٦٢):**
– "شتي يا دني صيصان" (ويللا ينام مرجان"، مسرحيتان للاطفال. لكريم دكروب.

● **المركز الثقافي الروسي (ت: ٧٩٠٤١٢):**
– "حدود قانا" لمشهور مصطفى.

● **مسرح مونو (ت: ٢٠٢٤٢٢):**
– "قبلة المرأة العنكبوت" لجو قديح.

[illegible]

● **المتحف الوطني (ت: ٤٢٦٧٠٣):**
– الزيارة من ١٠,٠٠ صباحاً حتى ٥,٠٠ عصراً ما عدا الاثنين والثلاثاء والاربعاء للطلاب.

● **متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):**
– الزيارة حتى ١,٠٠ بعد الظهر.

● **متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):**
يفتح من ٩,٠٠ صباحا حتى ٥,٠٠ عصراً، كل يوم في بشري.

● **متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):**
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.

● **متحف قصر بيت الدين: (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):**
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.

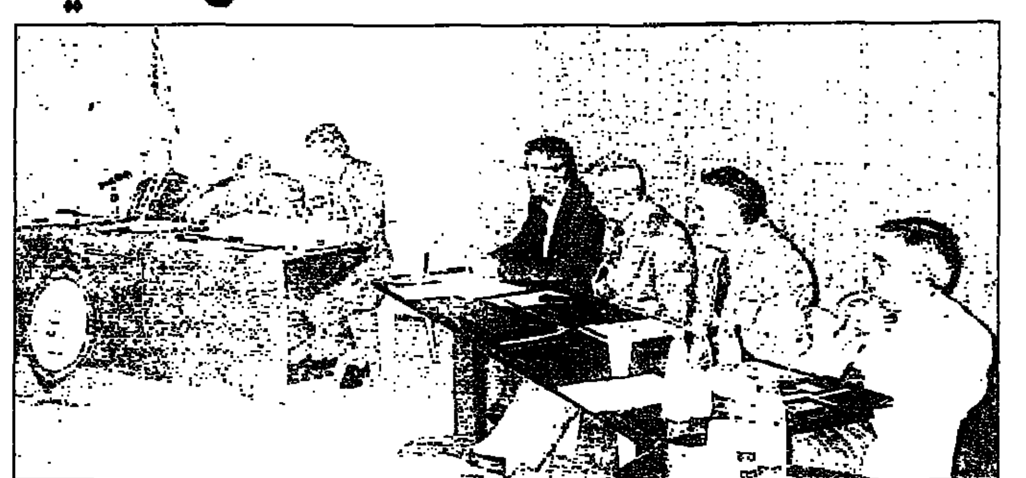
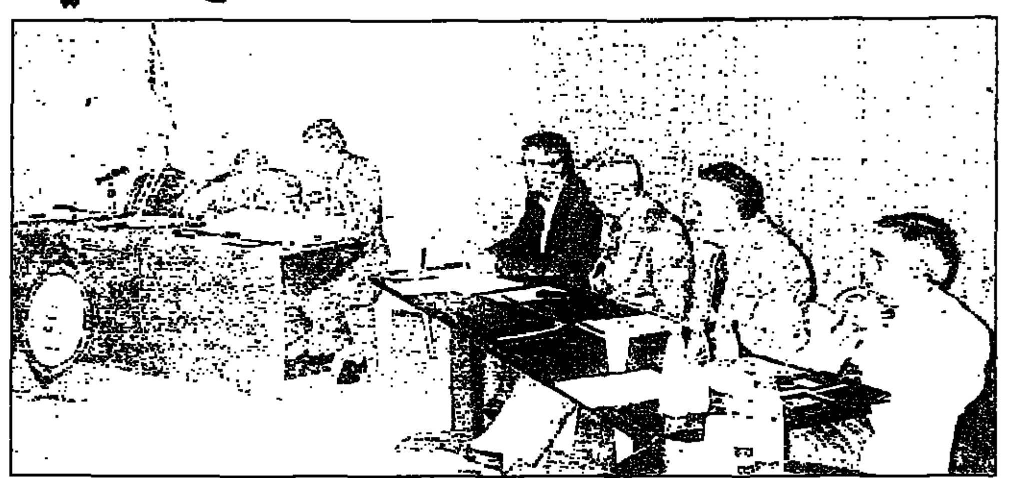
● **متحف ماري باز، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ او ٠٣/٢١١٣٨٩):**
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.

● **متحف كيليكيا، انطلياس. (ت: ٠٤/٥٢٣٤٦١-٣):**
يومياً من الساعة ١٠,٠٠ صباحاً حتى ١,٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤,٠٠ عصراً حتى ٧,٠٠ مساء، ما عدا الاثنين. والاحد فقط قبل الظهر.

الأبراج

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان): انا أعيد توزيع الحصص والمناصب فلا تنتظر طويلا بل عليك ان تطالب بما هو حق لك وتعمل.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): اذا خصصت يومك للقيام بعلاقات اجتماعية وعملية، حالك لن تكون خاسراً.
● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): مشكلة منية تقلقك. عليك لن تعارض المسؤول عنك بعواطفك وتفتش عن الحل معاً.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): الحظ يرافقك في خطواتك. انطلق بثقة ولا تتطلع الى الوراء.
● الأسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): لا تؤخر من وتيرتك. ولا تفرح بأنك كنت سباقا لان اي تراجع قد يقضي عليك.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): افكار عديدة يتم التداول بها امامك. عليك ان تلتقط إحداها وتحولها مشروعا خاصا بك.
● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): تعلم كيف تحدد مصاريفك وتنفق اقل. المستقبل امامك وعليك اتباع سياسة ادخار.
● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢): تعاني من تعب وألم حاد. عليك اتخاذ قرار حاسم باتباع حمية قاسية وممارسة الرياضة.
● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١): عليك ان تحلل الواقع وتضع امامك الاهداف البعيدة، لتتمكن من وضع برنامج لها.
● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢): لافكارك المضيئة تلفت الانظار وتلقى تأييداً واهتماماً.
● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط): اعلم ان الامور مرهونة بأوقاتها ولا يمكنك ان تقرر امراً وتحققه ساعة تشاء.
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار): تعود الى طبيعتك والى حياتك اليومية بعد ظروف غيرت في مجرى حياتك.

ورشة "المشاركة والانماء المتوازن" شمالاً تفتح حواراً بين السلطة والمجتمع المدني



المشاركون في البرنامج في مركز الرابطة الثقافية طرابلس. (نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":
أقامت "الرابطة الثقافية" في طرابلس، متعاونة وبرنامج الامم المتحدة للانماء، السبت، ورشة عمل عنوانها "المشاركة والانماء المتوازن"، ترأسها رئيس الرابطة المهندس رشيد جمالي، ورئيس البرنامج روس ماونتن، ونسق اعمالها الدكتور محمد سعيد المصري ومنسق "المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي" الدكتور انطوان مسرة، وساهم فيها الدكتور هاشم حيدر والدكتور محمد شيا والقاضي طارق زيادة والدكتور عبده قاعي والدكتور فريديريك معتوق والدكتور عاطف عطيه والدكتور علي سرحال ممثلا رئيس مجلس الانماء والاعمار وأديب نعمه.

جمالي

افتتح الورشة المهندس رشيد جمالي بكلمة جاء فيها:
"(...) المشاركة والانماء المتوازن في لبنان، هو عنوان ورشة العمل اليوم، التي تأتي في مرحلة حاسمة من تاريخنا بما هي مرحلة ترسي أسس بنيانا الوطني للعقود المقبلة عبر التوجه لمعالجة الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية للأحداث اللبنانية، ومعالجة الاختلالات البنيوية التي كانت قائمة قبل الاحداث والتي ساهمت في اندلاعها، وصولا الى بناء القدرات الذاتية التي تتيح حضورا ودورا مستقبليا لبنانيا فاعلا على المستويين الاقليمي والعالمي (...)".
اننا نرى ان هذا اللقاء، واللقاءات المماثلة، تشكل احدى آليات الحوار بين السلطة والمجتمع المدني والهيئات الدولية دون ان تكون بديلا لآليات مؤسساتية الطابع تحمل طابع الاستمرارية والتمثيل الواسع والحقيقي للاطراف المعنية بالشأن الانمائي والتي يشكل المجلس الاقتصادي الاجتماعي الذي لم يبصر النور حتى الساعة، واحدا منها، لافتين الى انه في غياب هذا الحوار، ودون تأطيره مؤسساتيا، ستستمر المشاركة شأنا متقطعا غير اصيل في حياتنا العامة وسيتفاقم الخلل والاحباط والمعاناة مع ما يحمله ذلك في تناياه من مخاطر (...)".

ماونتن

ثم القى السيد روس ماونتن كلمة بالانكليزية اشار فيها الى أهمية الانتخابات البلدية في انماء المناطق" متوقعا ان يكون للمجالس البلدية المنتخبة تأثير فاعل في نهضة المناطق المتعددة، وفقا للانماء المتوازن الذي نص عليه اتفاق الطائف. ورأى ان لبنان تقدم كثيرا بالمقارنة مع الدول المحيطة به و"ممكن تصنيفه في المرتبة ٦٥ بين ١٧٥ دولة، وفي المرتبة السادسة بين الدول العربية بما فيها دول الخليج. ولاحظ فروقا بين المناطق المدنية والمناطق الريفية في لبنان.
ودعا الدكتور محمد سعيد المصري الى اشراك المنظمات الطوعية وغير الحكومية في اعمال التنمية، والدكتور محمد شيا الى متابعة "المسار الديموقراطي" والدكتور انطوان مسرة الى متابعة "السلم الاهلي" والقاضي طارق زيادة الى متابعة مساعي الانصهار الوطني، والدكاترة عبده قاعي وفريدريك معتوق وعاطف عطية وعلي سرحال والسيد اديب نعمه الى متابعة "الاستشراف" في فهم السياسة العالمية والمشاركة فيها.

توصيات

وصدرت مساء التوصيات الآتية:
١– تكليف لجنة خاصة لصياغة التوصيات والخطط المستقبلية من: الرابطة الثقافية والجامعات والجمعيات (مع لحظ تمثيل كل اقضية الشمال).
٢– متابعة العمل بعقد ورش عمل للتنمية في اقضية لبنان الشمالي.
٣– اقرار مبدأ عقد مؤتمر انمائي شامل في المحافظة.
٤– وضع كتاب بنتائج ورشات العمل لاحقا.
٥– الطلب الى المنظمات الدولية دعم جهود ومؤسسات المجتمع المدني لوضع دراسات ميدانية عن حاجات المجتمع الانمائية.
٦– رفع التوصيات الى المنظمات الدولية والمؤسسات الرسمية وأجهزة الدولة المختلفة.
٧– التوعية الديموقراطية: لابتكار انشطة وصيغ من اجل رفع درجة اهتمام المواطنين ومشاركتهم بالشأن العام والانمائي.
٨– دعوة مؤسسات المجتمع المدني للمبادرة والمشاركة في العملية التنموية افراديا وجماعيا.

المؤتمر التربوي الثالث لمدرسة قدموس – صور
اللبنانيون ثلاث فئات بثلاث نسب مئوية ٣٤ يعملون، ٣٠ يتعلمون، ٣٦ غير ناشطين

رعى وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد اول من امس افتتاح المؤتمر التربوي الثالث لمدرسة قدموس في صور، وعنوانه "الطرق والوسائل التربوية في المنهج الجديد"، وحضر بالاضافة الى الوزير حميد رئيس معهد قدموس الاب فيليب يزبك ونائب رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء الدكتور بدر نجم، ووجوه تربوية والاهل.
النشيد الوطني، فتقديم لجورج غنيمة. ثم كلمة للأب يزبك الذي اشار الى الحاجة للتدريب والكتاب، وتوزيع الساعات لولوج الهيكلية الجديدة للتعليم والتربية. مشددا على اهمية مادة الشؤون الاخلاقية من منطلق الايمان باله واحد وأب للجميع.
وكانت محاضرة لنجم حول "فلسفة المناهج الجديدة".

حميد

الى كلمة الوزير حميد، ومما قال:
"ان الاستحقاقات الاساسية الثلاثة في منظور التنمية البشرية المستدامة هي العيش حياة طويلة وصحية، والحصول على المعرفة، وتوافر الموارد اللازمة لمستوى معيشي لائق. وان نسبة القراءة والكتابة ومتوسط عدد سنين التعليم ومستوى ونوعية التعليم هي المؤشرات الاساسية المعتمدة لتحديد مدى تحقيق تنمية بشرية مستدامة (...)
استنادا الى الاحصاءات يتكون المجتمع اللبناني من ثلاث مجموعات، اولا الذين يمارسون عملا ٣٤ في المئة، وغير الناشطين ٣٦ في المئة، والذين يتابعون الدراسة نسبتهم ٣٠ في المئة من الشعب اللبناني، اي ما يزيد عن مليون نسمة. وثلثي الذين يتعلمون في القطاع الخاص الاهلي غير الحكومي، والثلث الاخر تتولاه الدولة (القطاع الرسمي). اما في الجنوب فان القطاع الرسمي يتولى تعليم ٥١ في المئة من التلامذة. فالتعليم في لبنان مسؤولية وطنية يمارسها المجتمع اللبناني في مختلف قطاعاته، والمسؤولية الاولى يتولاها القطاع الاهلي.
لقد اظهرت الدراسات ان الاسرة اللبنانية تدفع ١١ في المئة تقريبا من دخلها على التعليم، باعتبار ان متوسط عدد الاولاد الذين يتابعون الدراسة في كل اسرة هو ١,٤٧ تلميذ. وكلفة ذلك تزيد عن مليون ليرة لبنانية سنويا. وهنا لا بد من الاشارة الى مجموعة الاسر والتي تشكل نحو ١٤ في المئة من مجموع الاسر المقيمة لديها في المدارس اربعة اولاد وما فوق، وان ٤٠ في المئة لا يوجد لديهم اولاد في المدارس.
من هذا الواقع الاقتصادي والتعليمي والانمائي بوجه عام، اردت النظر الى مؤتمركم، الهادف الى اعداد الانسان وتكوينه وتمكينه مواكبا للجديد منفتحا باستمرار على العلوم والمعرفة (...)
ان وزارة الشؤون الاجتماعية اذ تعتبر نفسها مسؤولة في الدرجة الاولى عن نمو الانسان وتحسين ظروفه الحياتية على كل الصعد، تعاونت مع معظم المؤسسات التربوية والرعائية في الجنوب وخارجه، وزادت العقود التي كانت قائمة لتوسيع الفائدة للطلبة المحتاجين، وما زالت تشارك في رعاية نحو ٣٥ الف تلميذ وتعليمهم والاهتمام بأوضاعهم الصحية والاجتماعية".
ثم افتتح الوزير حميد معرض اشغال يدوية لتلامذة المدرسة.

الوزير حميد متوسطاً الحضور. (اسماعيل صبراوي)

مؤسسة "عامل" ومواجهة الطوارئ

صيدا – "النهار":
رعى وزير الصحة العامة ممثلاً برئيس دائرة الصحة في الجنوب علي جابر حفل افتتاح ورشة العمل التي نظمتها مؤسسة "عامل" في دار العناية في الصالحية (صيدا)، بعنوان "كيف نحسن مستوى جهوزيتنا في مواجهة اي طارئ في الجنوب والبقاع الغربي؟".
وحضر قائمقام جزين نبيه حمود ممثلاً محافظ الجنوب وندى فتوح عن السفارة الفرنسية في بيروت والمقدم احمد اسماعيل ممثلاً قيادة الجيش ورئيس مؤسسة "عامل" الدكتور كامل مهنا ومدير دار العناية في الصالحية الاب انطوان سعد وممثلي هيئات صحية واجتماعية في صيدا والجوار.
النشيد الوطني، فترحيب لاخضر صالح، ثم القى جابر كلمة ركز فيها على خطة وزارة الصحة، وخصوصاً لجهة تكوين مجالس الاقضية الصحية، وصولاً الى مجلس صحي في المحافظة يشارك في اعمال التخطيط والتنفيذ من اجل رعاية واقعنا الصحي والاجتماعي المعيش. ولبناء وطن معافى، ووضع المدماك الاساسي لهيئة طوارئ مشتركة ودائمة في مواجهة كل اشكال الكوارث (...).
وتحدث القائمقام حمود والاب سعد ومهنا.
وعلى اثر الحفل، اقيمت سلسلة ندوات ومحاضرات حول الموضوع.

هبة أدوية من منى الهراوي لمستوصف رميش


الدكتور الحاج وجرجورة خلال تسليم الادوية. (منذ خريش)

بنت جبيل – "النهار":
تسلم منسق تجمع الهيئات الاهلية التطوعية في الشريط الحدودي نخلة جرجورة كمية من الادوية مقدمة هبة من اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي لمستوصف التنسيقات الاجتماعية في بلدة رميش قضاء بنت جبيل، لتشجيع خدمات المستوصف، وتسلم جرجورة الادوية، بحضور طبيب قضاء بنت جبيل الدكتور نعيم الحاج.

غسان قانصوه يكرّم البطريرك حكيم

دعا العالم اللبناني الدكتور غسان قانصوه الى غداء تكريمي لبطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم، في مناسبة منحه وسام الصليب البطريركي الاورشليمي المذهب (ارفع وسام بطريركي في الشرق)، الساعة الاولى والنصف بعد ظهر الجمعة المقبل في مطعم "كازينو عرابي" – الحازمية.

برجيس الجميل الاعلام والبيئة

حاضر رئيس "المركز الوطني للاعلام والبيئة" برجيس الجميل، بدعوة من ادارة "مؤسسة الاب قرطباوي" – انطلياس، حول موضوعي "التربية الاعلامية والتربية البيئية" في حضور مديرة المدرسة الاخت جيزيل وعدد من التربويين والاعلاميين والطلاب في القسم الثانوي.
تقديم لالياس سعادة، مركزاً على مؤلفات الجميل البيئية والتاريخية والاعلامية.
وشرح الدكتور الجميل في القسم الاول من ندوته موضوع البيئة وكيفية جعل هذا الموضوع شعاراً لجميع المرشحين في الانتخابات الاخيرة. وركز الجميل في النقطة الثانية على "موضوع التربية البيئية واهمية الاعلام بسبب تطور التكنولوجيا التي نشهدها كل يوم واهمية ادخال مادة التربية الاعلامية في الحصص المدرسية ليكون لها دورها الفاعل، فنجعل من الاعلام قوة ايجابية تغذي عقول شبابنا ومشاعر تلاميذنا وتزويدهم معرفة بدلاً من ان يكون الاعلام قوة سلبية تصادر حريتهم الشخصية وتخدرهم بمظاهر الرعب والعنف وتبعدهم عن المشاركة في صنع الحضارة العالمية".

انسحاب منافس وليد خوري من الانتخابات المعادة لرابطة الأساتذة

بعث الدكتور محيي الدين صادق بكتاب الى رئيس مجلس المندوبين في الجامعة اللبنانية الدكتور رباح ابي حيدر، يعلمه فيه بانسحابه من الانتخابات المعادة بينه وبين الدكتور وليد خوري لعضوية الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين، التي كانت فازت فيها "لائحة التغيير".
وفي الكتاب:
"تعلمون ان انتخابات الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين التي اجريت الثلثاء ١٩٩٨/٦/٩، كان من نتائجها التعادل بيني وبين الزميل الدكتور وليد خوري. وقد ارتأيت بعد التشاور مع الزملاء التنازل للزميل الدكتور وليد خوري لاعتبارات عدة عبّر عنها بيان "لائحة التغيير" التي كان لي شرف عضويتها. وتتلخص تلك الاعتبارات في ارادة تكوين فريق عمل متكامل لرابطة الاساتذة يكون فاعلاً وقوياً ومتوازناً ومنفتحاً. انه نهج للتغيير الايجابي والحريص على مشاركة الجميع خلافاً لنهج طالما حاول الاستئثار (والغاء) الآخرين.
انني اذ اعلمكم بانسحابي لصالح الزميل الدكتور وليد خوري، اتمنى لرابطتنا في عهدها الجديد التوفيق لخدمة الاساتذة ورعاية مصالح الجامعة الوطنية".

خوري

واصدر الدكتور وليد خوري البيان الآتي:
"على هامش انسحاب الزميل الدكتور محيي الدين صادق لمصلحتي يهمني ان اسجل الملاحظات الآتية:
١– ألفت الى ان انسحاب الدكتور محيي الدين صادق حصل بمبادرة منه مشكور عليها، اما الحرص على التوازن الطائفي في الهيئة، وهو المقصود، فلست ممن يعولون على مثل هذا المعيار في مقاصدي الوطنية والثقافية.
٢– يعبر الانتخاب عن جوهر الديموقراطية، ويجسد اسمى تجلياتها، غير انه يخسر مشروعيته اذا اصاب العملية الانتخابية خلل او شوائب.
٣– قد يكون التوافق والائتلاف في اغلب الاحيان التفافاً على طرف ومحاولة لالغائه، ويصبح على قدر كبير من اللا انصاف اذا جاء على حساب من كان دائماً يتعاون مخلصاً دفاعاً عن الجامعة وما تمثله من قيم معرفية ووطنية.
٤– لم يكن "الآخر" هو سياسة الهيئة التنفيذية السابقة غير المستعدي للجامعة اللبنانية، والمنتهك قوانينها وانظمتها والمغتصب استقلاليتها، وغير من جعلها ساحة للصراع على السلطة والنفوذ، وسعى الى ابتلاع دورها وتهميش حضورها لصالح القطاعات العامة والخاصة المهيمنة على طاقات البلد ومقدراته".

مكتب الهيئة التنفيذية

جاءنا من رئيس مجلس المندوبين لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور رباح ابي حيدر:
"بناء على النظام الداخلي لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ولا سيما المادة الحادية والعشرين.
وبناء على الدعوة الموجهة من رئيس مجلس المندوبين الدكتور رباح ابي حيدر في ١٩٩٨/٦/١١ لانتخاب عضو الهيئة التنفيذية الخامس عشر بين المندوبين الزميلين الدكتور وليد الخوري والدكتور محي الدين صادق يوم ١٩٩٨/٦/١٦. وبما ان الدكتور محي الدين صادق تقدم بطلب لانسحابه، يعتبر الدكتور وليد خوري فائزاً بالمقعد الخامس عشر. وبذلك يكتمل عدد اعضاء الهيئة التنفيذية.
فبناء عليه، يدعو رئيس مجلس المندوبين اعضاء الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الجدد الى الاجتماع وانتخاب مكتب الهيئة التنفيذية الجديد الثلثاء ١٦ حزيران، الساعة العاشرة صباحاً في مركز الرابطة بئر حسن".

"جريمة وعقاب" في معهد الفنون


السيد حسن في دور رجل باع كل ثيابه ولم يبق له سوى خرق فستان فاكمل اللعبة وحمّر شفتيه. وفي الصورة مغنية وابو شقرا وشمص وغيرهم مشاهد عديدة في مشهد واحد. (أ.ف)

قدم طلاب الدبلوم تمثيل في الفرع الاول لمعهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية عرضا مسرحيا بعنوان "جريمة وعقاب" المأخوذة من رواية دوستويفسكي على مسرح المعهد.
والعرض امتحان للطلاب في نهاية العام الدراسي ١٩٩٧ – ١٩٩٨، من اخراج استاذة المادة الفنانة سهام ناصر واشرافها. والديكور لهشام سرادار والاضاءة لابرهيم ابو خليل والصوت لايمن بيطار.
الطلاب الممثلون هم: باسم مغنية (في دور البطل راسكو لينكوف) وبديع ابو شقرا وطريف السيد حسن وشادي شمص وسوسن بوخالد وطوني معلوف ونسرين الطويلة وزينة القوتلي وهالة عبد الغفور واحمد الحاج موسى وسهيلة فقيه.
لا تزال "جريمة وعقاب" تستحوذ منذ اجيال على شغف لا قراء الروايات فحسب بل اهل المسرح. ففي عقدتها وفي شخصياتها من العنف التراجيدي ومن الغوص على النفس البشرية، ما جعل هذا الكتاب دائم النبض والحداثة.
وجاء اخراج سهام ناصر يؤاخي النص في مأسويته ويحاكيه.

اللقاء الكشفي العربي

واصل "اللقاء الكشفي العربي الرابع للمسؤولين عن توعية الشباب للشباب" الذي ينظمه اتحاد كشاف لبنان مع المنظمة الكشفية العربية واعماله في "المدينة الكشفية" للكشاف التقدمي في منطقة عين زحلتا – الشوف، بمشاركة ثماني دول عربية: الامارات وتونس وفلسطين ومصر وسوريا والاردن واليمن ولبنان.
وزار منسق الانشطة الشبابية في "هيئة رأس بيروت" محمد العاصي "المدينة الكشفية" وجال على اقسام اللقاء واطلع على برنامجه الذي يحتوي على موضوعات اساسية تهم كل الشباب اللبناني والعربي، خصوصا مواضيع حوادث السير والوقاية منها والامراض المنقولة جنسيا وحوادث الاعاقة والعنف والادمان والمخدرات.
من جهة اخرى، قام وفد من جمعية الكشاف العربي في لبنان برئاسة قائدة منطقة البقاع وفوج ابن خلدون نضال مرتضى وعضوية مسؤولة العلاقات العامة وقائدة قسم المرشدات في الفوج فاتن قاسم وقائد قسم الجوالة حسين السيد قاسم بزيارة المشاركين.

متاهة

إعداد: جورج الاسمر

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

د	خ	ح	ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث
ذ	ر	ذ	د	خ	ح	ج	ب	ج	ح	ج
ر	ز	س	ش	ذ	ر	ث	ت	ث	خ	ح
ظ	ط	ض	ص	ز	س	ش	ص	ض	د	خ
ع	غ	ق	ف	غ	ع	ع	ظ	ط	ذ	د
ف	ك	ك	ق	ف	ظ	غ	ف	ق	ر	ذ
ق	ل	ل	م	ن	ط	م	ل	ك	ر	ز
ك	م	هـ	ل	هـ	ض	ن	هـ	ز	ش	س
ل	ن	ن	م	ك	ص	و	س	ص	ض	ط
م	و	هـ	و	ل	و	ش	م	ق	ف	ظ
ن	هـ	ك	ي	م	هـ	ن	ل	ك	غ	ع

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

اسلم – عليك – واشكر – تلطفك – باهدائي – نسخة – من – كتابك – أضواء – جديدة – على – جبران – وهو – الكتاب – الذي – لخصت – فيه – جانباً – من – مذكرات – ماري – هاسكل – عما – كان – بينها – وبين – جبران.

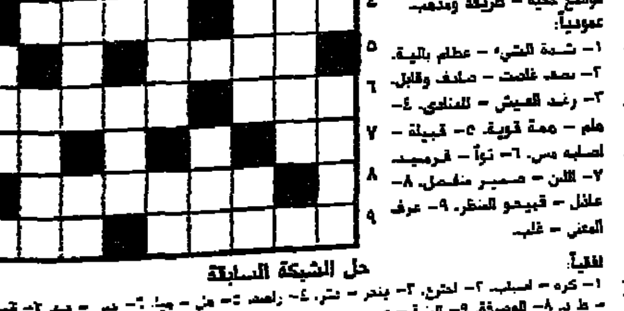
ا	ء	ا	ص	ي	ء	ا	د	هـ	ا	ب
ل	ا	ب	م	ع	و	ت	ل	ط	ق	ك
ك	و	ن	ل	م	هـ	ج	ب	ر	ا	ن
ت	ض	ا	س	ا	و	ع	ل	ي	ك	و
ا	ا	ج	ا	م	ه	ف	ن	ي	ب	و
ب	ن	ا	ك	ن	ي	ن	ي	ذ	ل	ا
ي	ت	ص	خ	ل	ف	م	ن	ب	ج	ر
ن	ا	ر	ب	ج	ى	ي	س	ي	د	ك
ل	ك	س	ا	هـ	ل	ر	خ	ن	ي	ش
ك	ب	ا	ت	ك	ع	ا	ة	هـ	د	ا
م	ذ	ك	ر	ا	ت	م	ا	ا	ة	و

الكلمة: عاصمة أوروبية

السابقة:

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٤٥٥



افقياً:
١– قمره – هورة ٢– مترصداً غفلة – امل ٣– نصف عتاب – ناسبت. ٤– ما يتبع الشيء – هادن. ٥– لفن. ٦– رحمة – حمل عليه. ٧– نصف مرهى – طعم الحنظل. ٨– ينصرها. ٩– مواقع خفية – طريقة ومذهب.
عمودياً:
١– شدة الشيء – عظم بالية. ٢– نصف غلصت – صادف وقابل. ٣– رغد العيش – للمنادى. ٤– علم – همة قوية. ٥– قبيلة – اصابه مس. ٦– نوا – قرميد. ٧– اللين – ضمير منفصل. ٨– عاذل – قبيحو المنظر. ٩– عرف المعنى – غلب.

حل الشبكة السابقة

مدنيات - جامعات - مدارس

حفنة تراب أو كمشة مال

شهد العالم خمسة وعشرين خلافا مسلحا عام ١٩٩٧.

وهذه الخلافات من النوع الرئيسي، أي من الفئة التي تشبه الحرب وتقرب منها.

تثبت هذه الواقعة ان البشر ميّالون بطبيعتهم الى القتال، وانهم يسعون اليه بكل قواهم.

وقد استأثرت قارات آسيا وافريقيا واوروبا بمعظم هذه الخلافات. وجاءت القارة الاميركية بعد ذلك من حيث العدد والاهمية.

اما النزعة الى القتال فبقيت هي هي مترسخة في الذهنيات والعقليات، كما بقيت بؤر فساد واصطدامات وسقوط قتلى وجرحى تراوح اعدادهم بين المئة والالف فما فوق في كل حرب.

واما أسباب هذه الخلافات المسلحة فكانت متشابهة ومتقاربة، اكثرها نزاعات على الاراضي.

وهكذا يفضل البشر الارض على العوامل الانسانية.

ويؤثرون الموت قتلا من أجل حفنة تراب او كمشة مال على الموت طبيعيا من اجل انقاذ امثالهم من الاخطار والجوع والفقر. وقد سجلت في الشرق الادنى اوسع خلافات مسلحة في العالم الثالث.

أي برهان اسطع على نزعة البشر الى الشر من نشوب ٢٥ حربا صغيرة في مختلف انحاء العالم؟

ومع ذلك لا يتعظ البشر من امثولات الحروب فيلجأون الى السلام والمحبة والحرية.

بل يسترسلون في مسيرة العنف وسفك الدماء وخرق القوانين وتسليط الاقوياء على الضعفاء والبطش بالمحرومين دونما التفات الى الكرامة الانسانية.

فاضل سعيل عقل

يوم رياضي للمتخلفين عقلياً في الجامعة الاميركية في بيروت

نظمت جمعية الاولمبياد الخاص ولجنة المتخلفين عقليا في حاكمية اندية الليونز المنطقة ٣٥١ لبنان – الاردن، يوما رياضيا خاصا لذوي التخلف العقلي رعاه رئيس مجلس الوزراء ممثلا بوزير الدولة للاصلاح الاداري بشارة مرهج، وشاركت فيه جمعيات انسانية من لبنان وسوريا والاردن ومصر، اول من امس على الملعب الاخضر في الجامعة الاميركية في بيروت، وحضر ممثل قائد الجيش العميد محمد عبدوني ورئيس المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية في لبنان محمد بركات ورئيس الاولمبياد الخاص العربي المهندس اسماعيل عثمان وحاكم المنطقة ٣٥١ في اندية الليونز القاضي احمد المعلم والمستشار الاقليمي للشرق الاوسط الدكتور ياسر سالم ووجوه اجتماعية واهالي المشاركين. وبلغ عدد المشاركين ٥٧٥.

النشيد الوطني، ثم عرض للفرق المشاركة على انغام موسيقى الجيش اللبناني، فاضاءة للشعلة الاولمبية واطلاق الحمام.

وكانت كلمة لرئيسة لجنة المتخلفين عقليا في حاكمية اندية الليونز رلى حداد التي قدمت تذكارات الى رؤساء وفود البلدان العربية المشاركة والى القاضي المعلم والوزير مرهج والرئيس الحريري استلمها الوزير مرهج، والتذكار درع لجمعية الاولمبياد الخاص واليوم الرياضي للمتخلفين عقليا.

وبعد كلمات للمهندس عثمان ولنائب رئيس جمعية الاولمبياد الخاص محمد ناصر والقاضي المعلم، كانت كلمة للوزير مرهج، فيما:

"(...) اتخذ برنامج الاولمبياد الخاص بالمعوقين منذ اطلاقه العام ١٩٦٨، ابعادا مختلفة، انسانية واجتماعية وحتى اقتصادية، اذ نجح في افساح المجال امام شريحة كبيرة من المجتمع، كانت حتى ذلك الوقت تعتبر عبئا ثقيلا، لابراز قدرات اثبتت عبر ثلاثة عقود انها تمتلكها، وتتحول الى لعب دور اكبر في الانتاج، فتسهم في تنمية واغناء نفسها ومجتمعاتها".

وشملت المباريات في العاب القوى: رمي القرص والرمح والكرة الحديد وكرة القدم، وكانت عروض فولكلورية للفرق المشاركة. واشرف على المباريات ١٢٠ حكما واداريا.

معرض "ايادينا"

برعاية وزير السياحة نقولا فتوش، تفتتح الجمعية اللبنانية للتأهيل والتنمية معرض "ايادينا"، الساعة ٥,٠٠ عصر الاثنين ٢٢ حزيران، في فندق الفاندوم. ويستمر المعرض الى ٢٣ منه، من الساعة ١٠,٠٠ صباحا حتى ٨,٠٠ مساء.

فوز لتلامذة الليسه ناسيونال

فاز الطالب علاء الدلفان من الليسه ناسيونال – الشويفات بالمركز الاول في فئة الشعر في مسابقة وزارة التربية في ذكرى الاجتياح الاسرائيلي للبنان في ١٤ آذار، وفاز الطالب احمد دوغان في الليسه بيروت بالمركز الثاني في فئة الرسم والطالب عبير هاني من الليسه بيروت بالمركز الثالث في فئة كتابة المقالة.

وتسلم الفائزون الثلاثة جوائزهم من وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد في احتفال تكريمي نظمته وزارة التربية على شرفهم في مكتب الوزير الاربعاء ١٠ حزيران، وحضر الاحتفال عدد من المسؤولين في الوزارة ورئيس مدارس الليسه ناسيونال فؤاد نيبان والمديران ايهاب نيبان وعاطف شاذبك وعدد من القيمين على المدارس الفائزة واهالي التلامذة.

نقابة المعلمين

دعت نقابة المعلمين في لبنان هيئات مكتب المعلمين كافة الى جلسة استثنائية الاربعاء ١٧ حزيران الساعة ٤,٠٠ عصرا، في مركز النقابة، بداعو للبحث في ما آلت اليه مطالب المعلمين، ولا سيما مشروع قانون تعويض الصرف من الخدمة والمعاش التقاعدي واتخاذ الخطوات المناسبة.

الصليب الاحمر اللبناني

أصدر قسم العلاقات العامة والاعلام في الصليب الاحمر اللبناني بيانا يعلن فيه عن جهوزية مراكزه المنتشرة في كل المناطق اللبنانية لتقبل التبرعات بالدم، ومما جاء في البيان "في اطار النشاط الدائم لقسم بنك الدم في جمعية الصليب الاحمر اللبناني، بلغ عدد الوحدات المتبرع بها خلال شهر آيار الفائت ١٢٥٨ وحدة دم من مختلف الفئات، وزع منها ١١٧١ وحدة دم على المرضى المحتاجين والى المستشفيات وفق طلباتهم الآتية:

مرضى التلاسيميا ١٨٤، المرضى الخاضعين لغسيل الكلي ٧٠، حالات التزيف ٩٨، عمليات مختلفة ٣١٥، فقر الدم ٢١٦، سرطان ٤٨، عمليات قلب مفتوح ٢٢٠، جرحى ومصابين ٢٠.

ووزعت الوحدات بعد اجراء الفحوص المخبرية اللازمة لها للتأكد من سلامة الدم ونقاوته للطالبين والمحتاجين.

ويذكر الصليب الاحمر اللبناني المواطنين بالتبرع بالدم من كل الفئات في مراكز نقل الدم في سبيرز وصيدا والتباريس وانطلياس وجونيه وطرابلس وزحلة وبيت الدين".

معرض فنون لمدرسة بكاسين



مدير المدرسة الدكتور موريس الحلو امام زاوية التربية الصحية.

جزين – "النهار":

دعت مدرسة بكاسين الرسمية الى حضور افتتاح "معرض الفنون الرابع"، من ٨ الى ١٢ حزيران ضمن الدوام الرسمي (قبل الظهر) ومن الساعة الرابعة عصرا حتى السادسة والنصف مساء، برعاية مدير المدرسة الدكتور موريس الحلو واشراف مدرّسة الفنون اميرة جبرايل حرب. يتضمن المعرض اشغالا يدوية شارك في تنفيذها طلاب الصفوف الابتدائية والمتوسط وفيها منحوتات من الجبص والسيراميك ورسوم ومجسمات واعمال خياطة ورسم بالدهان على المرايا.

وخصصت زاوية للتربية الصحية عُرضت فيها لوحات وارشادات طبية للمحافظة على الاسنان، ورسوم تمثل بيئة نظيفة خالية من التلوث.

وافردت المشرفة على المعرض جانبا ضم اعمالا فنية خاصة تمثل اعيادا وطنية ودينية.

"المؤسسة اللبنانية للايدز"

تنظم "المؤسسة اللبنانية للايدز"، في رعاية السيدة نازك الحريري وبدعم من "البرنامج الوطني لمكافحة الايدز" في وزارة الصحة، مزادا علنيا على مجموعة لوحات فنية وتماثيل وقطع سيراميك قدمها فنانون لبنانيون.

يسبق البيع الذي يديره الخبير ارمان ارقش عند الرابعة بعد ظهر الثلثاء ١٦ حزيران الجاري في المركز الثقافي الفرنسي – طريق الشام، معرض للعموم من العاشرة صباح الاثنين ١٥ حزيران حتى السابعة مساء، ومن العاشرة صباح الثلثاء ١٦ حزيران حتى الظهر يعود ريع هذا المزاد لمكافحة الايدز.

ابن الفقيدة طوني وعائلته

ابنتها جاكلين زوجة روي زكا وعائلتها

شقيقاها انطوان حجار وعائلته وميشال حجار وعائلته

شقيقتاها فيكتوريا ارملة المرحوم جوزف حجار واولادها وسلمية زوجة حنا حداد وعائلتها

اسلافها حكمت حداد وعائلته وبهجت حداد وعائلته وجوزفين ارملة المرحوم فؤاد حداد واولادها

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

تريز الياس حجار

ارملة المرحوم المقدم جورج نعمه حداد

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ حزيران في منزل الفقيدة في الفنار شارع الاب عسيران بناية الدكتور معوض الطابق الارضي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد حياة جبارة

اولاده الدكتور مقبل وعائلته والمهندس رمزي وعائلته والمهندس سامي وعائلته وسلمية زوجة الدكتور انور بخعازي وعائلتها

وعموم عائلات حوراني وجبارة وسالم واسطفان وليفيت وبخعازي وعبلا ونعمه ينعون فقيدهم المأسوف عليه المربي الاستاذ

حبيب ابرهيم حوراني

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٥ حزيران في منزله في رأس بيروت شارع المقدسي بناية بلباسي الطابق الثاني قبالة محلات سميث فوق محمصة الداعوق.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اوديت سليم ابو شقرا

زوجة المهندس عوني متري المر

اولادها نديم المر وعائلته وسامية وزينة زوجة الدكتور عبدالله عطيه وعائلتها

اشقاؤها عائلة المرحوم انطوان سليم ابو شقرا وماغي وكوليت زوجة المهندس نبيه مجدلاني وعائلتها

وعموم عائلات المرّ وابو شقرا ونجار وعطيه ومجدلاني وحنا ودوماني ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٥ حزيران في منزلها في الاشرفية – السيوفي شارع الغزالية بناية البازرجي الطابق السابع.

الجمعية المسيحية الشابات – الاشرفية

تنعى بأسف بالغ أحد اعضائها

أوديت المر

وتتقدم من عائلتها وذويها بأحر التعازي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

باسم الزين

والده المرحوم عبد الكريم يوسف بك الزين

والدته سلمى مصباح سلام

زوجته رندا ابي شاهين

ولداه كريم ودانا

شقيقه صائب

اعمامه طلعت ورفعت وجودت والنائب السابق عبد المجيد والنائب عبد اللطيف الزين والمرحومون اسماعيل وعزت وعبد العزيز ومحمد

خاله وليد مصباح سلام

شقيق زوجته الياس ابي شاهين.

ينقل جثمانه الى مسقط رأسه كفررمان الساعة التاسعة صباح غد الثلثاء ١٦ حزيران ويوارى الساعة الثانية عشرة ظهراً في مدفن العائلة.

ينطلق الموكب من امام محلات معتوق في خلدة.

تقبل التعازي قبل الدفن في منزل الفقيد في ادما المنطقة الخضراء الشارع الرقم ١١ في ملكه للرجال والنساء، وبعد الدفن ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٦ و١٧ و١٨ منه في كفررمان ويومي الجمعة والسبت ١٩ و٢٠ منه في منزل الفقيد في ادما.

الآسفون آل الزين وابي شاهين وسلام وعموم اهالي كفررمان.

جامعة آل حداد

شقيقه الخوري انطوان الحداد

شقيقاته ديامن ارملة المرحوم يوسف رعد واولادها وعائلاتهم وتريز زوجة رزق الله سارة وعائلتها ووداد

ارملة شقيقه ابرهيم، جوزفين الخوري وابنتها وعائلتها

اولاد شقيقته سلوى ارملة سمعان الحداد وعائلاتهم

ينعون عزيزهم

الفرد ميلاد الحداد

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٥ حزيران في كنيسة السيدة الحبشية في غزير.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزله في غزير.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

طانيوس يوسف ضو

زوجته ياسمين الياس زخيا

اولاده جوزف وبول وريتا وبولين.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ حزيران في منزل الفقيد في جونيه – حارة صخر قرب كنيسة سيدة المعونات.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماري شكرالله عبدالله

ارملة المرحوم جبران فضول رييز

والدة الدكتور جان جبران رييز ومنرييت زوجة المحامي انطوان الملح وجيزال ارملة المرحوم جان الياس رييز وليلى زوجة الدكتور جورج شحاده حسواني

ولدا ولدها المرحوم المحامي ميشال جبران رييز:

البروفسور غبريال رييز

والمهندس ميشال رييز

يعلن موعد الدفن لاحقاً.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

الحاج رفيق سليم حسونة

(ابو محمد)

اشقاؤه محمد ومحمود وبسر والمرحومون حسن وعبد الرحمن وسميح

صهره الخبير كمال بيضون

تقبل التعازي في الثاني والثالث ١٥ و١٦ حزيران في منزل الفقيد في برج ابي حيدر قرب خزانات المياه بناية العريسة الطابق الرابع للنساء قبل الظهر والرجال بعده.

زوجة الفقيد دنيز محفوظ

اولاده ربيع ورنا ورابين

اشقاؤه فريد (مفتش تربوي) وزوجته ونبيل وزوجته وعائلة المرحوم فيكتور

شقيقاته ايفون زوجة بطرس كيروز وعائلتها وفريدة زوجة نجيب ابرهيم وعائلتها وسهام

ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

رامز مرشد النجار

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٥ حزيران في كنيسة تجلي الرب في شكا.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في شكا فوق محطة توتال – السهل ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٦ و١٧ و١٨ منه.

انتقل الى رحمته تعالى في رومانيا الفقيد الغالي

بشر نزار جابر

والده المرحوم نزار محمد جابر

اشقاؤه المحامي اسامة ومنذر والدكتور محمد والحاج رياض وطارق

ولداه نزار وهيثم

يعلن موعد الدفن وقبول التعازي لاحقا.

الآسفون آل جابر وغندور ونحله وياسين وعموم اهالي مدينة النبطية.

الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي وجميع المؤسسات العاملة في اطارها الآتية:

- مؤسسة التعليم والمنح
- مؤسسة سنابل لرعاية اليتيم
- مؤسسة رعاية المسن
- رابطة خريجي الجمعية

تنعى بمزيد من الاسى المأسوف عليه

بشر نزار جابر

رئيسها السابق واحد مؤسسيها

وتشاطر آل الفقيد مصابهم وتشاركهم في الخسارة والحزن.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عبد الاحد نعمان القزي

زوجته سيدة جرجس ضو

ابناؤه نعمان وعصوم في المهجر وجورج وعائلاتهم

بناته حبوبة زوجة ميشال جرجي خليفة وعائلتها وسعاد زوجة صلاح ميشال نقولا وصباح زوجة ساسين عقل جعاره وعائلتها ونجاة زوجة اسعد توما العبد وعائلتها وريتا في المهجر

اشقاؤه نقولا وانطوان (في المهجر) واولادهما وعائلاتهم وشكرالله

شقيقتاه اوجيني زوجة ميشال شكرالله غنيمة واولادها وعائلاتهم وايلان ارملة المرحوم توماس عبود واولادها وعائلاتهم في المهجر

ابناء شقيقه المرحوم سجعان واولادهم وعائلاتهم

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ حزيران في منزل الفقيد في العقيبة الطريق العام القديم.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد نظيرة ربان

ولداه يوسف وعائلته وجاك وعائلته

بناته نادية زوجة منير حنا القس وعائلتها ولتجيل زوجة حنا جولخ وعائلتها وولدا المرحومة نجاح، بول وجين بامي

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

عبد المسيح يوسف غريب

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ حزيران في منزل الفقيد في الدكوانة شارع السلاف بناية الامل الطابق الاول.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

متيا لطفي ابو صوان

زوجته ثريا زخريا ابو صوان

ابنته اليان.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه غدا الثلثاء ١٦ حزيران الساعة العاشرة والنصف في كنيسة الكبوشية في الحمراء ويوارى في مدافن الفنار.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزل الفقيد طلعة الكبوشية – البريستول ملك بلعة وقمند.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجته جورجيت صعب

والدته شميرة واكيم

شقيقاه طوني وزاهر وعائلته

شقيقتاه نجلا زوجة يوسف البشراوي وازدهار

آل عرجا وصعب وواكيم ونقولا وبشراوي وعموم عائلات رأس بعلبك ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

زهير رزق الله العرجا

تقبل التعازي في منزل الفقيد في رأس بعلبك طوال ايام الاسبوع.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اميلي الياس جدعون

ارملة المرحوم فهد طويل

والدة طوني والدكتور وليم ولور زوجة جورج بندر وديانا زوجة جميل البحري وامال زوجة جمال مطران

شقيقة سيمون وجانيت زوجة وديع جدعون وايلان ارملة المرحوم ميشال الحاج والمرحوم ريمون

سلفها جورج طويل.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٥ حزيران في منزل ولدها الدكتور وليم في عين سعاده في ملكه.

زوجة الفقيد ليلى بطيش

ولده انطوان

والده انطوان نمر باسيل

شقيقه المهندس زخيا

شقيقاته نجوى وجاندارك زوجة مارون اده وانطوانيت وفدى

اعمامه ادوار واولاده وعائلاتهم وعائلة المرحوم اديب وعائلة المرحوم فؤاد

عماته لور زوجة جورج زخيا باسيل وعائلتها وعائلة المرحومة تريا ارملة المرحوم فائيد تومرا

اخواله فؤاد يوسف صليبا وعائلته وسمعان وعائلته وموريس وعائلته ومرعي وعائلته

خالاته جانيت زوجة ابرهيم ناصيف وعائلتها واوديت زوجة سمعان يوسف محفوظ وعائلتها ولور زوجة نجيب كريم وعائلتها

وعائلتا باسيل وبطيش وعموم عائلات الفيدار ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

اميل انطوان باسيل

امين صندوق لجنة وقف رعية الفيدار

المنتقل الى رحمته امس الاحد ١٤ حزيران.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٥ منه في كنيسة مار زخيا الرعائية في الفيدار.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزل والده في الفيدار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نايفة ارملة نصري لويس الحلو

المولودة سمعان الجدع

بناتها سلوى زوجة الدكتور داود عبدو وعائلتها وفيولا زوجة رجا الحلو وعائلتها وجيهان زوجة الدكتور حنا ميخائيل وامال زوجة بيتر كرم وعائلتها وشادية زوجة الدكتور مرعي عبد الرحمن وعائلتها وهيفاء زوجة شكري رحيم وعائلتها

اشقاؤها توفيق وكمال وميجالي وفضيلة وعبلا والمرحومون موسى واديب وخاتون.

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ حزيران في منزل صهرها بيتر كرم في انطلياس – الاوتوستراد بناية عازار (مونتشيكن) الطابق الثالث.

للتعازي: FAX 961-1-881594

FAX 961-1-870992.

مطرانية طرابلس المارونية

اولاد شقيقها المرحوم بطرس اغناطيوس الخوري وعائلاتهم

اولاد شقيقتها المرحومة عفيفة وعائلاتهم

اولاد شقيقتها المرحومة نور وعائلاتهم

اولاد شقيقتها المرحومة حنة وعائلاتهم

وعموم اهالي ممنع – عكار

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الفاضلة

الاخت ماري جوزف اغناطيوس الخوري

مؤسسة دير سيدة العطايا في ممنع – عكار

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ حزيران في صالون الكنيسة.

انتقل الى رحمته تعالى صباح امس الاحد ١٤ حزيران المأسوف عليه

ابو حافظ عادل غريزي

مختار بتاتر سابقا

زوجته بدر حامد

ابناؤه حافظ ورمزي في المهجر وسهيل ومفيد وكرم وعائلاتهم

بنتاه سميرة زوجة سعيد معنا وعائلتها وروز زوجة نجيب غريزي وعائلتها

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل الفقيد في بتاتر.

الآسفون آل غريزي وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

فيلومينا خليل خيرالله

ارملة المرحوم انطوان سمعان تحومي

بناتها ايفيت زوجة كرم عبد الكريم وعائلتها وسعاد تحومي ونهاد تحومي

ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٥ حزيران في كنيسة مار يوسف الحكمة ثم توارى في مدفن العائلة في نهر الموت.

الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزلها في الاشرفية شارع الدوماني طلعة معيقل خلف حاووز المياه ملك الحلواني الطابق الثاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج محمد مالك نعيم الحاج حسين العبدالله

(ابو عماد)

اولاده عماد واحمد واسعد والدكتور حسان لخواته المرحوم علي والمرحوم سعدالله وحسين وجميل

وقد ووري جثمانه في بلدته الخيام، وتقام ذكرى مرور اسبوع على وفاته في بلدته الخيام يوم الجمعة ١٩ حزيران.

تقبل التعازي بعد الاسبوع في بيروت في منزله في حي الابيض ملك المولى قبالة معمل باتشي يومي الاحد والاثنين ٢١ و٢٢ منه.

الآسفون آل العبدالله وعموم اهالي الخيام.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نديمة عبدالحميد ابوغانم

(ام وجيه)

ارملة المرحوم ابرهيم علي ريدان

ولداها وجيه وريدان

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٥ حزيران في منزلها في عين عنوب.

الآسفون عائلات ريدان وقائد بيه وابوغانم وعموم عائلات عين عنوب.

اولاد الفقيدة يوسف نحاس وعائلته وانطوان نحاس وعائلته وسلوى زوجة ادوار سروجي وعائلتها وفيوليت ارملة المرحوم ميشال طنوس واولادها ولوريت زوجة شبل دباغ وعائلتها

ينعون فقيدتهم المرحومة

رينه أسحق عصفور

ارملة المرحوم ديب يوسف نحاس

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ١٥ حزيران في كنيسة مار بطرس وبولس في الحمراء شارع ليون ثم توارى في مدافن رأس النبع.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزل الفقيدة في شارع مدام كوري قبالة اوتيل بريستول ملك قصعه سابقاً.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

جيزال خليل سكاف

شقيقة المرحوم جوزف سكاف والمرحوم جان سكاف (النائب والوزير السابق)

خالة فيكتور وديع فرح والسفير سليمان وديع فرح وفؤاد وديع فرح وعائلته (في المهجر) وابرهيم وديع فرح وعائلة المرحوم جوزف وديع فرح ولورين وديع فرح ارملة المرحوم جورج معلوف واولادها وروز واليس وديع فرح

خالة اندره عبدالله رزق

وابرهيم جوزف ابو خاطر

عائلة المرحوم نجيب خليل سكاف (في المهجر)

عائلة المرحومة اولغا خير (في المهجر)

عائلة المرحوم ميشال خليل سكاف (في المهجر)

عائلة المرحومة منتهى خياط (في المهجر)

عائلة المرحومة اميلي عبدالله رزق

وعموم عائلات سكاف وابو خاطر وفرح والمعلوف ورزق وخير وخياط وزعتر وعيسى والوف ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة عن نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر غد الثلثاء ١٦ حزيران في كنيسة مار الياس المخلصية في زحلة حيث توارى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة، وفي بيروت يومي الاربعاء والخميس ١٧ و١٨ منه في منزلها في الاشرفية حي السراسقة بناية فؤاد بطرس.

الرجاء عدم ارسال الاكاليل والزهور واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف اليوم الاثنين ١٥ حزيران ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة فقيدنا الغالي

يوسف سليم المدهون

اولاده سليم وعبد الرحمن وهيثم واحمد

اشقاؤه الحاج محمد عدنان والمرحوم ابرهيم نادر

صهراه عثمان حمود وعماد دمشقية.

تقبل التعازي للنساء في منزل الفقيد في البربير بناية مكي الطابق الرابع والرجال بعد العصر في نادي خريجي جامعة بيروت العربية شارع حمد.

الآسفون آل المدهون وحمود ومنة وصعب ومرزي وغلاييني وحمود ودمشقية وأسرة جامعة بيروت العربية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نقولا ميلاد صفير

زوجة الفقيد نعامه يوسف عواد

اولاده فيكتور وعائلته (في المهجر) وربيع وعائلته وجورج وعائلته

اولاد اشقائه المرحومين يوسف والياس ويعقوب وعائلاتهم

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٥ حزيران في منزل الفقيد في عجلتون.

ادارة مطعم الصحارى – عجلتون وعموم الموظفين

ينعون المأسوف عليه

نقولا ميلاد صفير

المنتقل الى رحمته تعالى الجمعة ١٢ حزيران.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الدكتور نسيب محمد حميدان

مستشار اول في وزارة الخارجية الاميركية لشؤون التنمية

زوجته سونيا رشيد

ولداه ليلى ورمزي

شقيقته عفت زوجة امين شرف الدين

ابنة شقيقه ابتسام زوجة المهندس منير الاعور

يصلى على جثمانه في قاعة شهداء عيتات يوم الاربعاء ١٧ حزيران الساعة الثانية عشرة ظهرا.

تقبل التعازي بعد الدفن ويوم الخميس ١٨ منه في منزله في عيتات.

الراضون بقضائه آل حميدان ورشيد وعموم اهالي عيتات.

انتقلت الى رحمته تعالى

انعام الاصيل (ام طالب)

زوجة عبد العزيز بكداش

اولادها محمد طالب والدكتور كاظم والمهندس فؤاد والدكتور بسام والمهندس طلال والدكتور فيصل وسمير وحسان بكداش

صهرها مصطفى الداعوق.

يصلى على جثمانها في جامع الخاشقجي عقب صلاة ظهر اليوم الاثنين ١٥ حزيران وتوارى في جبانة الشهداء.

التعزية قبل الدفن وبعده في منزل الفقيدة في كورنيش قصقص بناية بكداش الطابق الرابع فوق محلات دمشقية، وفي الثاني والثالث في منزل الفقيدة النساء قبل الظهر، والرجال بعد صلاة العصر.

الآسفون آل بكداش وزيببو وداعوق والاشرم وانسباؤهم.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاثنين ١٥ حزيران ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة فقيدنا الغالي

يوسف سليم المدهون

اولاده سليم وعبد الرحمن وهيثم واحمد

اشقاؤه الحاج محمد عدنان والمرحوم ابرهيم نادر

صهراه عثمان حمود وعماد دمشقية.

تقبل التعازي للنساء في منزل الفقيد في البربير بناية مكي الطابق الرابع والرجال بعد العصر في نادي خريجي جامعة بيروت العربية شارع حمد.

الآسفون آل المدهون ومومنة وصعب ومرزي وغلاييني وحمود ودمشقية وأسرة جامعة بيروت العربية.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الاثنين ١٥ حزيران ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

زيدان محمد بيطار

سفير لبنان

الحائز وسامي الارز الوطني من رتبتي فارس وضابط ووسام الوشاح الاكبر الايطالي ووسام الوشاح الاكبر الاسباني ووسام جوقة الشرف الفرنسية ووسام الاستحقاق البولوني

زوجته احسان دمشقية

اولاده الدكتور محمد والمهندسة ايمان زوجة جينو دامي وريمان زوجة منير جبر.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه وتقبل التعازي طوال النهار الرجال والنساء في دارة الفقيد في رأس بيروت – قريطم شارع معلم كوري بناية الدار البيضاء "ما شاء الله" الطابق الثالث.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الآسفون آل البيطار ودمشقية وانسباؤهم.

تصادف اليوم الاثنين ١٥ حزيران ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة عائشة محمد امين المجذوب

ارملة المرحوم عون العبري

اولادها محمد مفيد وماهر وغسان وفادي ومهيبة ارملة المرحوم خليل العبري وعوان زوجة محمد هشام حاووط

شقيقاها الحاج يوسف محمد امين مجذوب والحاجة فاطمة ارملة المرحوم الحاج خليل الزلعلي.

تقبل التعازي في منزل ولدها غسان العبري في زقاق البلاط شارع البطريركية في ملكه، والنساء في منزل ولدها فادي العبري كورنيش التلفزيون بناية بنك مصر الطابق الرابع.

الآسفون آل المجذوب والعبري وحاووط واسطنبولي وزلعلي.

تصادف الجمعة ١٩ حزيران ١٩٩٨ ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا المرحوم

الحاج محمد فضل الله رسلان

فيقام احتفال تأبيني على روحه الساعة الرابعة بعد الظهر في النادي الحسيني في حارة صيدا.

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل شقيق الفقيد احمد (ابو سامي) في الشياح حي الجامع.

الآسفون آل رسلان وعموم اهالي العديسة.

تصادف غداً الثلثاء ١٦ حزيران ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

محمد طعان سلامة

اولاده غسان وسليمان وجمال

اشقاؤه الحاج احمد والحاج محمود وحسن والمرحوم حسين

اصهاره يوسف ورضا عبدالله سلامة والمرحوم راشد جعفر.

فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه في حسينية روضة الشهيدين مستديرة شاتيلا الساعة الخامسة بعد الظهر.

الآسفون آل سلامة وارناؤوط والمولى وجعفر وعموم اهالي بلدة روم.

شكر على تعزية

رابطة آل نعوس في لبنان والمهجر تشكر من آساها في مصابها بعميد ابرشية عكار المتقدم في الكهنة

الخوري اغابيوس نعوس

وتخص بالشكر سيادة المطران بولس راعي ابرشية عكار والاب خليل كامن بلدة تل عباس ومجلس رعيتها وسائر المطارنة والكهنة الذين شاركوا في الصلاة عن نفسه، لا اراهم الله مكروها.

سمير يوسف ابو زيد وعائلته

المحامي نجيب مخايل ابو زيد

وعائلتا الصفدي وابو زيد

يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان من كل من السيد رئيس الجمهورية، السيد وزير الدفاع، السيد وزير الزراعة، القضاة، نقباء المحامين، المديرين العامين، رجال الدين، رجال الاعلام والهيئات الاجتماعية، الاقتصادية والديبلوماسية، لمؤاساتهم اياهم، سواء بحضورهم او بارسالهم تبرعات وكل من شارك في التشييع في مصابهم بفقيدتهم الغالية

لمى مخايل ابو زيد

سائلين الله عز وجل ان يحفظهم ويطيل اعمارهم.

عائلة المرحوم

جميل جورج بجك

تتقدم بالشكر الجزيل من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم شخصيا او بارسالهم برقيات واكاليل او باتصالهم هاتفيا سائلة الله الا يفجعهم بعزيز.

آل هاشم في شبعا ولبنان والمهجر يشكرون من آساهم ان كان بالاتصال او بالحضور في مصابهم بفقيدهم المرحوم

السيد محمد احمد هاشم (ابو هاشم)

ويخصون بالشكر دولة الرئيس نبيه بري والسيدين الوزيرين ايوب حميد ووليد جنبلاط والوزير السابق جوزف الهاشم والسادة النواب علي حسن خليل وحسن علوية ونزيه منصور واحمد سويد والنائب السابق منيف الخطيب والمحامي نور الدين نور الدين وطارق شهاب ومفتي البقاع سماحة الشيخ خليل الميس والشيخ حسن دلي والشيخ اسماعيل دلي والشيخ زهير الهاشم واهالي العاقورة وفاعليات قضاء حاصبيا ومرجعيون ووجهاء وعلى رأسهم المشايخ في خلوات البياضة سائلين الله تعالى ان يبعد عنهم جميعاً كل مكروه.

الآسفون آل هاشم وهاشم هاشم واحمد هاشم وانسباؤهم وعموم اهالي شبعا.

في شرفة النهار

... راحت السكرة!

فعلاً عافاكم الله،

وإن كان ختامها امس "المسك الزحلاوي" الذي جعل "مدينة الأسودي" كما يقال، تستحق وعن جدارة تم اثباتها نقداً وعداً (!) عنوان بلدة "أم المعارك" الانتخابية... واختما طبعاً.

لكن "دار السلام" الزحلاوية التي شَرِب العرق عادتها، مدعوة الآن مثل كل المدن اللبنانية، الى تذكّر المثل الذي يقول: راحت السكرة وجاءت الفكرة.

في الواقع، ان سكرة الانتخابات وما احدثته في طول البلاد وعرضها من ضجيج اللوائح والتطبيقات والتركيبات والتضبيط والتلفيم والتنجير وحفر الحفر والتراشق بالورود وبالاشواك. قد انتهت الآن وجاءت فكرة الواقع وما يتطلبه من وعي وعمل.

وفي انتظار اعلان النتائج في محافظة البقاع ليكتمل عقد الانتخابات البلدية المهمة جداً، والتي تستحق دراسة في العمق، يمكن الآن التوقف عند مجموعة من المؤشرات لمجرد التأمل السريع فحسب:

☐ اولاً: لقد تفوقت مواجهة "الآباء والابناء" في زحلة على معركة "الاخوة كارامازوف" في جونيه وكان هذا واضحاً في المواقف والتصريحات، التي وصلت الى الحديث عن تفخيخ العلاقات بين الموارنة والكاثوليك (!) وبما يذكر... ويا للسخرية. بالصراع بين البروتستانت والكاثوليك مع ان "جارة الوادي" لا علاقة لها بايرلندا!

☐ ثانياً: ان المعركة في بعلبك [وقد وصلت حتى الى الموضوع السياحي] كانت تسوية حسابات شيعية في الغالب، اولاً انطلاقاً من نتائج الانتخابات التي سبقتها في الضاحية والجنوب، وثانياً انطلاقاً من الترسبات التي تركتها قصة "ثورة الجياع" والشيخ صبحي الطفيلي.

☐ ثالثاً: في البقاع الغربي لم يكن "قمر مشغرة" هو الغائب الوحيد في غياب الانتخابات فيها، بل ان المقاطعة المسيحية في راشيا وقد انضم اليها فيصل الداوود، خلقت نوعاً من الغياب. لن تعوضه بالطبع مواجهة جب جنين بين سامي الخطيب والياس الفرزلي.

☐☐☐

وفي اي حال، اثبتت انتخابات البقاع مثل غيرها من المراحل في المحافظات الاخرى، ان ما جرى هو اول انتخابات فعلية وحقيقية يعرفها لبنان ليس في اطار التمثيل البلدي فحسب، بل في اطار التمثيل النيابي ايضاً.

واذا اضفنا الى هذا اولاً، عنصر الانضباط الشعبي حيث تمت عمليات الاقتراع في جو من الهدوء رغم غليان المنافسة، وثانياً عنصر الضبط الامني حيث اكدت الدولة حضورها وهيبتها وامساكها بالامور، يمكن ملاحظة اهمية قيام هذه الانتخابات التي ستؤصل التجربة الديموقراطية في لبنان، والتي سيكون لها اثرها البارز والاساسي في الانتخابات النيابية سنة ٢٠٠٠.

لقد راحت سكرة الانتخابات وما رافقها، وجاءت فكرة استثمار هذه التجربة، عبر قيام ممارسة تمثيلية واعية ومدركة وشفافة تجعل من العمل البلدي منطلقاً موضوعياً للتنمية وعلى قواعد بعيدة، اولاً عن تسوية الحسابات الناشئة عن الانتخابات الاخيرة.

وثانياً عن قبضة السياسيين ورهاناتهم على ابقاء البلديات مجرد مفاتيح انتخابية لهم.

راجح الخوري





تسريحتي الغريبة



موضة الشعر على غرابتها تلفت محبي التجدد. وقصة الشعر هذه من صرعات الموضة الاخيرة التي نفذتها المزينة تانيا ميخاليفا في عرض لتصاميم الشعر في قصر الثقافة في صوفيا. (رويترز تيليفوتو)

عمل الفياغرا في بيوت الهوى

كارسون سيتي (الولايات المتحدة) – و ص ف – تساهم اقراص فياغرا لمعالجة التقصير الجنسي، في تنشيط دورة العمل في بيوت الدعارة في نيفادا، حيث بات سبعينيون استعادوا فجأة حيوية الشباب ينعمون باللذة من جديد.

فهذه الاقراص "وفرت لهم منافع جلى، جسديا وعقليا وعلى الصعيد العاطفي" كما تقول ليف العاملة في "مونلايت باني رانش" بالقرب من كارسون سيتي، احد بيوت الدعارة الثلاثين في نيفادا.

وفي حديثها عن زبائنها الذين تتفاوت اعمارهم بين ٦٦ و٩٦ عاما واستعادوا حيوية منسية، اضافت "انهم يسخون في الدفع ويبقون فترة اطول. وهذا ما غير من نظرتهم الى انفسهم".

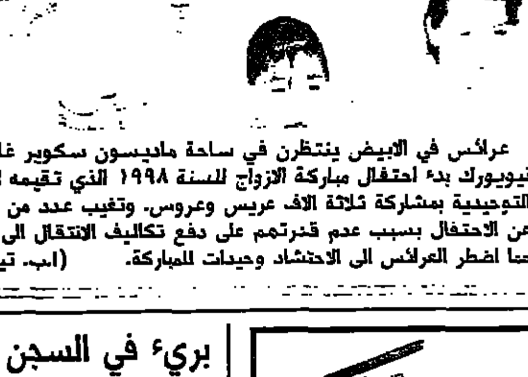
ورأت سوزيت غوين مديرة "مونلايت باني رانش" ان اقراص فياغرا "هي افضل ما حصل منذ تشريع البغاء في ١٩٧٠". وقالت ان "عدد الزبائن ارتفع يوميا في شكل ملحوظ. وبلغة الدولار بلغ الارتفاع بحدود ٢٠ الى ٣٠ في المئة".

لكن رئيس "جمعية بيوت الدعارة" في نيفادا جورج فلينت ينفي ان تكون اقراص فياغرا ادت الى تزايد الطلب. وقال "هذا غير معقول. ولا اقول انه لم يحصل بعض حالات" استخدام اقراص فياغرا. لكن لا استطيع القول انها احدثت طفرة او اثرا حاسما...".

نتبارك ولا رجال







عرائس في الابيض ينتظرن في ساحة ماديسون سكوير غاردن في نيويورك بدء احتفال مباركة الزواج للسنة ١٩٩٨ الذي تقيمه الكنيسة التوحيدية بمشاركة ثلاثة الاف عريس وعروس. وتغيب عدد من العرسان عن الاحتفال بسبب عدم قدرتهم على دفع تكاليف الانتقال الى المدينة. مما اضطر العرائس الى الاحتشاد وحيدات للمباركة. (اب. تيليفوتو)

بريء في السجن ٢٣ عاما!

لندن – و ص ف – حكمت محكمة الاستئناف في لندن امس الجمعة بتبرئة باتريك نيكولس (٦٩ عاما) من جريمة قتل لم تحصل ابدا بعدما امضى ٢٣ عاما في السجن.

وكان حكم على المدعو بالسجن المؤبد عام ١٩٧٥ بعد العثور على صديقة للعائلة تدعى غلاديس هيث (٧٤ عاما) مقتولة عند اسفل سلم شقته.

وكان نيكولس نفى وقائع الجريمة، مؤكدا انه وجد المرأة العجوز هامدة ارضا نتيجة ازمة قلبية، فيما اكد خبيران اثناء المحاكمة على انها توفيت بعد تعرضها للضرب.

لكن انتهى الامر بعد مراجعة الحالة من قبل خبراء جدد بان الضحية لم تكن تعاني الا من جروح بسيطة ناجمة عن سقوطها عن السلم بعد تعرضها لازمة قلبية وان وفاتها كانت لاسباب طبيعية.

ونظرا الى هذه العناصر الجديدة قرر القاضي تبرئة نيكولس كليا، وأمر باطلاق سراحه على الفور.

ولدى اعلان قرار القاضي انهار نيكولس وهو يجهش بالبكاء.

واصيب خلال سنوات حبسه بأزمة قلبية كما يعاني من التهاب المفاصل. وكان فقد شريكة حياته التي توفيت لدى توقيفه وكذلك فقد والدته قبل عام.



موجات "سونار" للحلف الاطلسي دفعت الحيتان الى الانتحار؟

اكد باحث يوناني ان الحيتان التي انتحرت على الشاطئ الغربي لجزر بيلوبونيز اليونانية كانت ضحية لتجارب شديدة السرية يجريها حلف شمال الاطلسي لاكتشاف الاعماق البحرية بأجهزة الاستكشاف التي تعمل بالموجات الصوتية (سونار).

ومع اعتباره أن استنتاجات الباحث الكسندروس فرانتزيس "متسرعة"، اعلن الحلف الاطلسي انه سينظم من ١٥ حزيران الى ١٩ منه في سبيزيا في ايطاليا حيث يوجد مركز الابحاث البحرية، ندوة لبحث آثار السونار على الثدييات البحرية.

وكانت حوادث انتحار الحيتان بدأت في ١٢ ايار ١٩٩٦، عندما عثر سكان كيباريسيا على ١٢ حوتا كانت تنازع على الشاطئ قبل العثور على حوت اخر نفق على جزيرة زاكينتوس القريبة.

وعلى الاثر، بدأ فرانتزيس تقصي اسباب انتحار هذه الحيتان التي يتراوح طولها بين خمسة وستة امتار. وبعد استبعاد احتمال اصابة الحيتان بفيروس، وكذلك حصول هزة تحت الماء قد تكون موجاتها ضللت الحيتان، بدأ الباحث في تقصي اثار المناورات العسكرية. وقال فرانتزيس ان العالم لم يشهد سوى سبع حالات عن انتحار الحيتان الجماعي منذ ١٩٦٧، ثلاث منها في جزر الكناري في الثمانينات حيث كانت تجري مناورات في عرض البحر.

وقال انه عثر لدى البحرية اليونانية على مذكرة صدرت في الفترة نفسها تشير الى اجراء ابحاث على جهاز لتقصي الضجيج على متن سفينة تابعة للحلف الاطلسي ربطها بتقنية اميركية للسونار الذي يعمل على ذبذبة منخفضة.

واضاف ان الحلف الاطلسي رفض اعطاءه اي معلومات حول التقنية "السرية" المستخدمة في السونار واعتبر استنتاجاته "متسرعة".

لكن فرانتزيس اصر على نشرها في مجلة "نايتشر" البريطانية في ايار الماضي، مؤكدا انه لا يقدم برهانا اكيدا على مسؤولية الحلف الاطلسي، لكنه يعتبر ان الوقائع التي جمعها تستبعد اي تفسير اخر.

وقال ان الحلف الاطلسي اعلن بعد اسبوعين من نشر المقال انه سيعيد النظر في الابحاث على السونار المنخفض الذبذبة.

لكن فرانتزيس يريد الذهاب الى ابعد من ندوة الحلف الاطلسي قائلا ان المشكلة الحقيقية تكمن في التلوث السمعي في المحيطات وآثار ذلك على الثدييات البحرية، مشيرا على سبيل المثال الى التفجيرات التي تجري تحت الماء بحثا عن النفط، او الضجيج الناجم عن آلات تحطيم الجليد الحديثة.

وقال ان هذا الضجيج يؤثر على تكاثر الحيتان الكبيرة التي يؤدي الى تضليلها عن اتجاهها، كما يؤثر على غذاء الحيتان الصغيرة التي لا تتمكن من الغوص عميقا للعثور على غذائها الطبيعي عندما يتعرض سمعها للتشويش.

برنار بليغرين
(و ص ف)

النشيد الانكليزي في الالفية الثالثة

لندن – و ص ف – ذكرت صحيفة "صانداي تايمز" امس ان موسيقيين بريطانيين يريدون تعديل النشيد الوطني البريطاني قبل حلول الالفية الثالثة للميلاد.

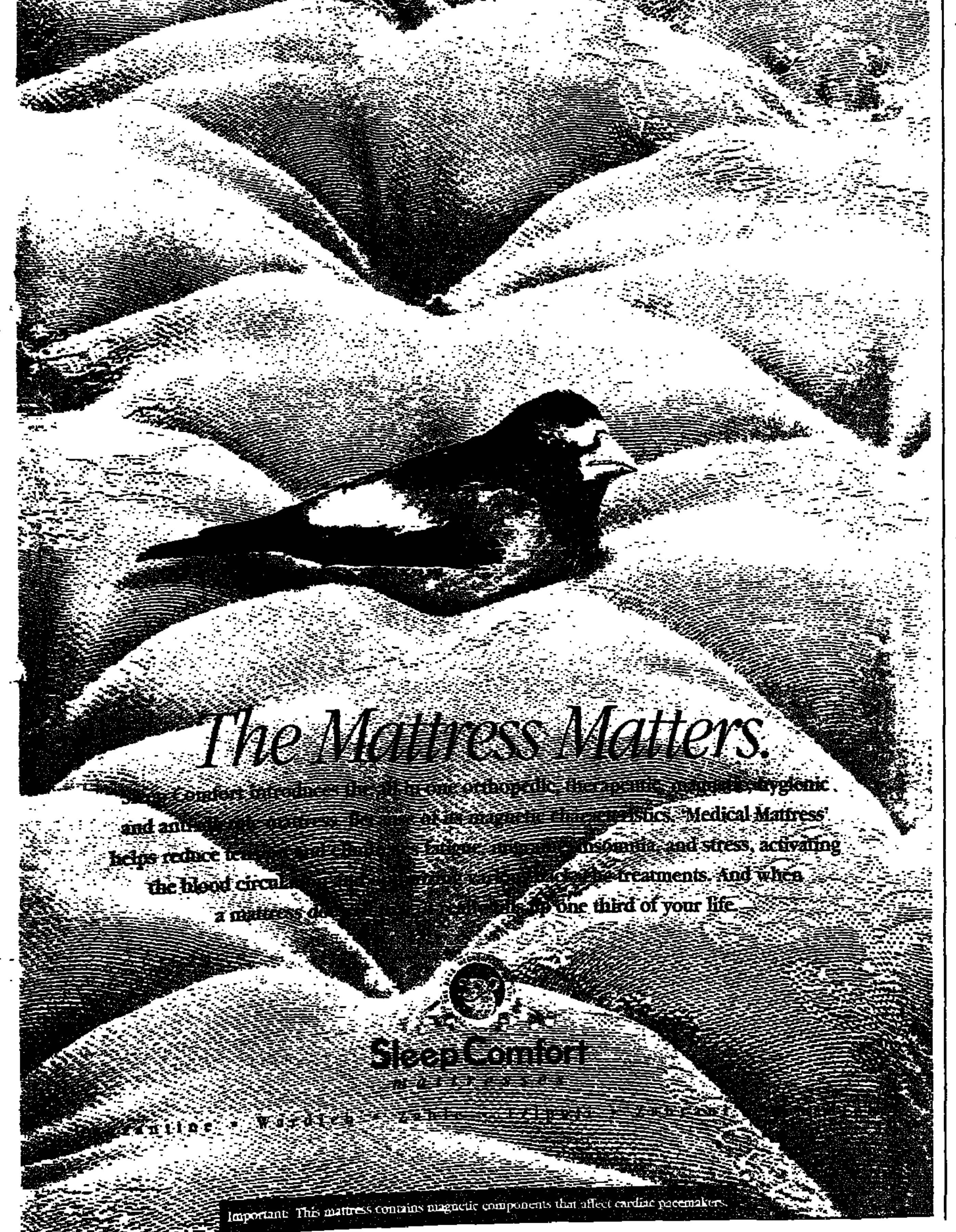
ومن بين هؤلاء الموسيقيين المسؤول عن الموسيقى في القصر الملكي مالكولم وليامسون والمؤلف الموسيقي اندرو لويد ويبر.

ويقول وليامسون ان هذا النوع من الموسيقى يجب ان يعدل مع كل جيل. مشيرا الى "حيوية الدولة والمؤسسات الاجتماعية مرتبطة بتجديد دائم".

اما ويبر الذي لحن عددا كبيرا من المسرحيات الغنائية الشهيرة مثل "شبح الاوبرا" (فانتوم اوف ذي اوبرا) و"قطط" (كاتس)، فيعتقد ان قطعة موسيقية انكليزية اخرى تدعى "ارض الامل والمجد" يمكن ان تحل محل "ليحمي الله الملكة"، النشيد الوطني الحالي. وقد اقترح المؤلفون الموسيقيون اعلان مسابقة لاختيار نشيد وطني جديد.

٥٠ شرطيا على الدراجة

ركب خمسون شرطيا في برلين دراجة نارية واحدة. وحاول السائق تحقيق التوازن بالركاب الذين بلغ وزنهم ٣.٥ اطنان. واستطاع قيادة دراجته الـ"بي ام دبليو" من طراز ١٩٥١ والسير بها ٥٠ مترا محققا رقما قياسيا جديدا. (رويترز تيليفوتو)



النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سمير بعلصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٢٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٣٧٣٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٢١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٢٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٣٧
• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٣٦٤ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩ • دمشق – تلفون: ٩٦٣-١١-٢٧٣٢١٦٣
• عمان – تلفون: ٩٦٢-٦-٦٦٧١٧١ – فاكس: ٩٦٢-٦-٦٦١٢٤٣
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.86.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٢٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤
copnnt@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا – تملم • الاشرفية: بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمراء بناية فارس – تلفون
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس: شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٠٨٦ – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠٣/٣٦٦٦٨٣
الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٢ tarwij@annahar.com.lb